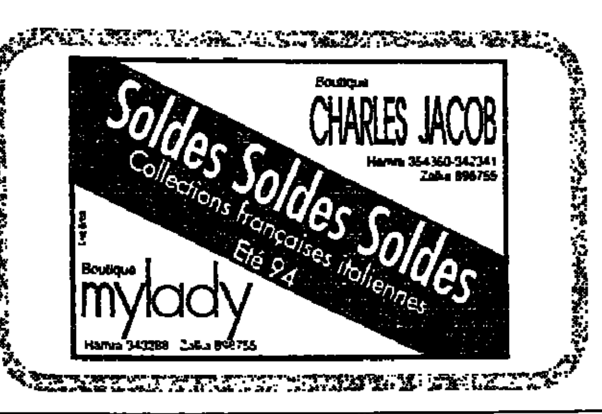


١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

الاثنين ٤ تموز ١٩٩٤ ـ الموافق ٢٥ محرم ١٤١٥ هـ ـ العدد ٦٨٢٠ ـ السنة الحادية والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - July 4, 1994 - Nº 6820 - The 21st year

عرفات يدعو لـ«رفع الحمل الثقيل» معه في غزة
إسرائيل تشيد بـ«الزيارة المعتدلة» ورابين يهاجم المتظاهرين بعنف



عرفات متوسطا قنصل ايطاليا في القدس داريانو سبينولا (من اليمين) ورئيس برنامج التنمية التابع للامم المتحدة روجيه غورنا، بعد افتتاح للمصنع في غزة وخلفهم لوحة كتب عليها «ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين» (ا.ب)



الشرطة الاسرائيلية تقف سدا لمنع متظاهرين يمينيين من دخول بوابة القدس (رويتر)

حاول رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في خلال اليومين الثاني والثالث من زيارته الى قطاع غزة لمس المشكلات الاقتصادية الحادة التي تشكل التحدي الاكبر له وللسلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي. كما ركز على المصالحة الوطنية واستمالة المعارضين له، عندما تعهد بالعمل على الافراج عن جميع المعتقلين في السجون الاسرائيلية، ودعا الفصائل المعارضة الى الانضمام اليه في «رفع الحمل الثقيل» في غزة وأريحا.

وردت عليه حكومة اسرائيل بالاشادة بالزيارة وبتصريحات عرفات المعتدلة، وبهجوم وصف بانه الاعنف من رابين على الاحزاب المنافسة التي نظمت على امتداد اليومين تظاهرات احتجاج في القدس المحتلة، مؤكدا ان مصلحة تل ابيب تكمن في دعم الفلسطينيين المؤيدين لاتفاق غزة اريحا. (تفاصيل ص ١٤).

وكان عرفات الذي وصل الى غزة يوم الجمعة قد القى كلمة في «ميدان فلسطين» في المدينة، وامضى ليلته في «فندق فلسطين» على شاطئ البحر.

واستقبل عرفات عددا من الوفود الفلسطينية والاسرائيلية بينها وفد من اليسار اليهودي ونائب وزير الزراعة الاسرائيلي وليد صادق (من حزب ميرتس) الذي قال «انها مبادرة شخصية وليست لقاء رسميا، لكنني في الوقت نفسه نائب وزير في الحكومة الاسرائيلية».

وزار عرفات امس الأول مخيم جباليا، وهو المخيم الذي انطلقت منه الانتفاضة، حيث القى كلمة وسط حشد من حوالى خمسة آلاف شخص.

وحاول عرفات استمالة الجموع فكرر الدعوة الى الوحدة الوطنية، داعيا المعارضة الفلسطينية الى الانضمام اليه لرفع «الحمل الثقيل» معه. قائلا ان «الاتفاق الذي عملناه هو احسن ما يمكن في ظل اسوأ الظروف العربية والدولية».

وتعهد عرفات بالسعي للافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية، داعيا اسرائيل الى «احترام تعهداتها بهذا الصدد والى «فك العزلة عن الحرم القدسي الشريف».

وقال ان الوعود التي قدمتها الدول المانحة «تبخرت، وهذه الدول تقدم لنا فتات الموائد». واضاف ان «المصرف الدولي والدول المانحة» يحاولان وضع الشروط على الفلسطينيين وانه رفض هذه الشروط ولن يقبل «ان يسيطر على الاقتصاد الفلسطيني الا العقل الفلسطيني والارادة الفلسطينية».

ولدى مغادرة عرفات مكان اللقاء حلقت مروحية اسرائيلية فوق المنطقة، وقد توقف عرفات امام منزل عماد عقل احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي سقط شهيدا برصاص قوات الاحتلال العام الماضي ودعا له بالرحمة.

وكان عرفات قد عقد سلسلة اجتماعات مع مسؤولي «فتح» في غزة ليل الجمعة ـ السبت في محاولة لرأب الصدع بين الزعماء المحليين والزعماء الآتين من الخارج.

وقال عضو في «صقور فتح» شارك في الاجتماعات ان «المشكلة هي المنافسة بين الزعماء المنفيين والمحليين. الزعماء المحليون يريدون ان يشعروا بانهم جزء متكامل من الحركة ويبدو ان عرفات يتخذ فعلا خطوة المصالحة».

كما استقبل عرفات وفداً من معاقي الانتفاضة، ووفدا من الحزب العربي الديموقراطي برئاسة عضو الكنيست عبد الوهاب الدراوشة وضم النائب طلب الصانع مع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل.

وقام عرفات بتدشين مصنع لانتاج العصير اقيم بتمويل من الحكومة الايطالية. وازاح الستار عن لوحة كتب عليها ان التدشين تم برعاية «رئيس دولة فلسطين». الا انه الغى مؤتمرا صحافيا كان يفترض ان يعقده مع صحافيين اسرائيليين لانه «فقد صوته» بعد يومين من القاء الخطب والكلمات الحماسية.

واكد عرفات في حديث مع القناة الاولى لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان السلام في الشرق الاوسط «ليس مزاحا، فهو يلبي «احتياجات الاسرائيليين والفلسطينيين والاميركيين والعرب والمجتمع الدولي».

واعرب عن رغبته في ان تصبح القدس «عاصمة لدولتين» من خلال تقاسمها، وقال: «لم لا يكون ذلك، كما هو الامر في روما التي هي عاصمة الفاتيكان وايطاليا في الوقت نفسه».

واتهم اسرائيل «بتأخير الترتيبات» المتعلقة بالمستوطنين في مناطق الحكم الذاتي. وقال: «آمل ان نتوصل الى حل هذه المسألة في اثناء لقائي المقبل (المرتقب في ٦ تموز في باريس) مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق

(التتمة ص ١٥)

الأرجنتين تلحق بمارادونا والسويد إلى ربع النهائي



خرجت الأرجنتين، أمس، من مونديال ٩٤ اثر خسارتها أمام رومانيا (٢-٣)، في مباراتهما التي أقيمت في اليوم الثاني للدور الثاني.

وجاء خروج الأرجنتين بعد أربعة أيام على طرد مارادونا من المونديال بسبب تعاطيه المنشطات.

وصعدت السويد إلى الدور ربع النهائي بعد فوزها على السعودية (٣-١).

وتقام اليوم مباراتان في الدور الثاني، فتلعب هولندا مع ايرلندا في السابعة مساء بتوقيت بيروت، تليها مباراة البرازيل مع الولايات المتحدة (التفاصيل ص ٩-١٠-١١).

أورتيغا يحاول تخطي مدافع رومانيا بوبسكو (أ.ب)

١٩٩٤/٦/٢٨

على الطريق

جولة بين «الحروب» العربية ...
«العائد»: الحقيبة أقوى من الرمز!

عندما عبر «الحدود» وصار في «الداخل»، سقط «الرمز» وبدا ياسر عرفات مجرد مرشح من الخارج لرئاسة البلدية العتيدة في أريحا الملعونة يهوديا وغير المباركة عربيا.

فلحظة الدخول هي لحظة الحقيقة: ما قبلها هو الماضي الأسطوري الذي لم يحققه صاحبه، وما بعدها نتائج الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والتخلي، وقد تنازلت إسرائيل عن المسؤولية عنها لصاحب التوقيع الثاني في اتفاق الصلح المنفرد.

ليس «العائد»، إذاً، بطل التحرير، ولا قائد الثورة، ولا حتى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التي ولدت في القاهرة وترعرعت في بيروت وقد وصلتها مطرودة من عمان عبر الجسر السوري، وماتت ودفنت في تونس قبل أن تتم عامها الثلاثين.

«العائد» كبير في الخارج، لكن وهجه والقابه وتاريخه وأحلامه ذاتها ممنوعة من الدخول. ولقد ظل في نظر «الداخل» كبيرا حتى وصل، تسبقه شرطته وطواقم حرسه ومكاتبه، فتصاغر أمام المشكلات المتراكمة والمزمنة حتى بات مجرد منافس لقيادات الداخل لا يتميز عنهم إلا بما يحمله من دولارات وتسهيلات ائتمانية ومساعدات نقدية وعينية لاعادة البناء والإعمار.

أي أنه يدخل بقوة الدعم الخارجي، وأخطرها الدعم المالي الذي كان يفترض أن توفره له «الدول المانحة» مكافأة على فعلته التي تجاوزت حدود الشجاعة إلى المغامرة بل ربما المقامرة، والبعض يقول: الانتحار.

لكن عرفات نفسه يصارح المحتشدين حوله، بعد انتهاء مراسم الحفاوة وتكريم الرمز، بأن تعهدات الخارج ما تزال وعودا، مجرد وعود، ويبلغهم صراحة وبلهجة تحريضية بأن البنك الدولي لم يف بالتزاماته، وهي لا تكفي ولكنها ضرورية جدا.

وليس هذا مما يطمئن الداخل، ويزيد من التفافه حول «العائد وحيدا» من الخارج، بقوة الداخل ولكن لحساب الخارج.

ففي الداخل ومع الداخل لا مجال للأوهام. فالأوجاع مضنية ومزمنة، والجراح نازفة لا يمكن تهدئتها بالوعود، والخطابات كفت عن أن تكون العلاج أو أن تفيد كمسكنات: وهو قد استنفد ذلك كله من أجل «الدخول» مجرد الدخول. لذلك فمن الطبيعي أن تبدأ مساءلة «العائد» عما يحمل في حقيبته إلى الذين تجاوزوه في التصدي والتحدي والرفض والمواجهة إلى حد أنه يسهل تصنيفهم في ثلاث فئات: منهم من استشهد، ومنهم من اعتقل أو أبعد، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

ثم أنه «يدخل» نتيجة صفقة، وصفقة باسم الداخل، ومن حق الداخل أن يسأل عن نصيبه في هذه الصفقة طالما أنه «موضوعها»، مع أن الرجال المؤهلين للتوقيع على مثلها موجودون، بل ان في الداخل من رفض التوقيع على صفقة افضل شروطا بكثير، حرصا منه على سائر الفلسطينيين وعلى القضية والثورة والقيادة التاريخية.

وعلى سبيل المثال وليس الحصر، فمن غير أن يعلن حيدر عبد الشافي ذلك فإن الجميع يعرفون أنه كان قادرا على أن يحقق شروطا أفضل. وأنه رفض وما زال يرفض مثل هذه الصفقة التي يعطي فيها الفلسطيني الإسرائيلي الكثير مما تبقى لديه، فيأخذ عن الإسرائيلي بعض أعبائه الأمنية ثم لا يأخذ منه الحد الأدنى من حقوقه السياسية أو الاقتصادية.

لم يصل من ياسر عرفات إلى عاصمة الحكم الذاتي، أريحا، إلا بعض ملامح الحاكم، وهي حتى الآن «عسكرية»: أمن وقائي، مخابرات، شرطة، وكلها تدور في الفلك الإسرائيلي.

لكنه يأتي بديلا من الحاكم العسكري الإسرائيلي، وليس رمزا للاستقلال الوطني.

والمرجح أن تكون الأموال أداة للابتزاز اليومي، في يد الإسرائيلي والخارج عموما، فلا يدفع دولار إلا مقابل تنازل جديد... وهذه المرة ستكون التنازلات على حساب الداخل ذاته، وعلى حساب الهموم الحياتية المباشرة (كلفة الحياة اليومية، البنية التحتية من مياه وكهرباء وهاتف وشبكات طرق ومرافئ ومرافق عامة، قبل أن نصل إلى الزراعة والصناعة والتجارة) وليس على حساب الشعار المقدس في التحرير من النهر إلى البحر.

فإذا تم ذلك ستكون إسرائيل قد أعادت احتلال فلسطين بطلب مباشر من «حكم الاستقلال» فيها، وستكون قد وظفت وهج الرمز (السابق) للتمكين لهيمنتها على «الداخل»، وهو ما عجزت عنه قبل دخول «العائد»، وستكون قد أحاطت «قلعتها» الصهيونية بمجموعة من الكانتونات الفلسطينية (في فلسطين ١٩٤٨، ثم في غزة، وفي أريحا ومنطقتها، وغداً في بعض الضفة الغربية)، تحميها من فلسطينيي الخارج «المستعربين».

والأخطر أن يوظف «العائد» ضمن الهجوم الإسرائيلي المضاد والشامل لاختراق من وما لم يخترق بعد من العرب ومواردهم الهائلة وفي طليعتها الذهب الأبيض (المياه) ثم الذهب الأسود وأهله المتعجلين الاحتراق.

جمهورية التطرف الديني في اليمن و مملكة الاعتدال الوهابي !!

برغم الهزائم السياسية القاسية التي مُنيت بها السعودية حتى الآن على جبهة اليمن، والتي فاقم من مخاطرها الهزائم العسكرية التي مُني بها حلفاؤها من شيوعيي الأمس في عدن،

وبرغم أن العالم كله يقف، رسميا، ضد تقسيم اليمن إلى «جمهوريتين»، يستعيد صغراها بعض عملاء الاحتلال البريطاني الذين تبنتهم وحمتهم المملكة و«ادخرتهم» ربع قرن أو يزيد، حتى واتتها الفرصة فأوفدتهم «حكاما» سعوديين للأرض اليمنية تحت لافتة «الجمهورية الديموقراطية»!

برغم هذا وذاك فإن المملكة ما تزال تعطل أي مسعى جدي للوساطة، لا سيما على المستوى العربي، بينما لا يتعب المسؤولون فيها من الاعلان عن ضرورة «وقف النزف والدمار في اليمن وحجب دماء الأشقاء الأقربين».

أكثر من ذلك: لقد عطلت المملكة وساطة طلبتها بذاتها، بعدما كان المسؤول الخليجي الذي كلفته المملكة رسميا، وعبر اتصالات مباشرة تولاها أحد مستشاري الملك (العنقري)، قد قطع شوطا بعيدا على طريق النجاح، خصوصا وقد استجابت صنعاء إلى صوت العقل، وبأكثر مما توقع الوسيط.

كذلك فقد جمدت المملكة محاولات التوسط والاستعداد لبذل المساعي الحميدة التي صدرت عن

(التتمة ص ١٥)

طلال سلمان

الأسد يؤكد في برقية إلى كلينتون: السلام العادل والشامل هدف سوريا

دمشق ـ «السفير»:

أكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة هو هدف ثابت لسوريا، معربا عن امله بالتعاون مع الادارة الاميركية لتحقيق هذا الهدف.

وقال الاسد في برقية تهنئة بعث بها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة بعد المائتين لاستقلال الولايات المتحدة انه «يتطلع الى استمرار العمل مع الرئيس الاميركي لتحقيق هذا الهدف على الاسس المتفق عليها منذ بدء عملية السلام».

وقال الناطق الرئاسي جبران كورية الذي نقل محتوى البرقية «ان الرئيس الاسد اعرب عن اخلص التهاني واطيب التمنيات للرئيس كلينتون وللشعب الاميركي. واكد ان تحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا هو هدف ثابت لسوريا».

من جهة اخرى، قالت مصادر سورية عليمة انه «كان هناك تعاون بين الجانبين السوري والاميركي منذ ان اطلق الرئيس الاميركي السابق جورج بوش مبادرته الشهيرة بعد الاتفاق على اسس عملية السلام».

واضافت المصادر «كانت سوريا وما زالت وستبقى متمسكة بهذه الاسس وتطالب بتنفيذها. واذا كانت الولايات المتحدة كما تؤكد دائما متمسكة بهذه العملية فمن المفروض ان لا يوجد خلاف بين الجانبين، ولا توجد مشكلات او تعقيدات في التعاون من اجل هذا التنفيذ».

وأكد ان «الصعوبات ليست في الجانب السوري، بل من الجانب الاسرائيلي».

ص ٥

الفيصل فجأة في مصر مع «أفكار جديدة» حول اليمن: التحضير لمرحلة ما بعد عدن بـ«دويلة حضرموت»

وصل وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل فجأة إلى الاسكندرية، أمس، وعقد على الفور جلسة مطولة مع نظيره المصري عمرو موسى تركزت على الوضع اليمني. وذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن السعودية تختبر حاليا، وقبل اجتماع وزراء خارجية دول «إعلان دمشق»، افكارا جديدة حول تقليص حدود الدولة الانفصالية جنوبي اليمن لتكون بحجم حضرموت، في سياق التحضير لمرحلة ما بعد عدن.

وجاءت زيارة الوزير السعودي بعد ساعات من أول إعلان مصري عن دعم الوحدة اليمنية وإدانة «حرب الانفصال»، وهو ما تراجع عنه موسى بعد لقائه الفيصل، فيما دعا عضو مجلس الرئاسة اليمنية، زعيم «التجمع اليمني للاصلاح» الاسلامي الشيخ عبد المجيد الزنداني الى «تدعيم العلاقات الأخوية» مع السعودية، منددا في الوقت نفسه بـ«المؤامرة» التي تحاك ضد اليمن.

وأعلن الفيصل بعد الاجتماع وموسى أنهما ناقشا تطورات «إعلان دمشق» والمواقف الموحدة بين دول الاعلان بشأن القضية اليمنية وبعض القضايا العربية الأخرى..

وقال «ان الدول العربية كلها أعلنت موقفها وأعربت عن أملها في أن يتوقف القتال وتحل المشكلات سلميا، حيث أن القتال لا يمكن أن يبني وحدة أو أن يكون أداة لاستمرار وحدة بين الأمة العربية، وغالبا لا يأتي عن القتال إلا الضغائن والكراهية وهذا ما نأمل تداركه وكفانا حروبا عربية».

وقال موسى أن «استمرار القتال في اليمن امر مؤسف ولا يمكن لأي عربي القبول بهذه الأوضاع ولا باستمرار أعمال العنف بهذه القسوة والضراوة بين ابناء الشعب

(التتمة ص ١٥)

السفير اليوم

انتخابات الرابطة المارونية: استقالات لمرشحين بتصرف بكركي

[ص ٣]

مشروع السنيورة لتأهيل إدارات المالية

[ص ٤]

بداية تحوّل في الموقف الأميركي من اليمن
بيليترو للأرياني: قد نوقف مساعي منع الاعتراف

واشنطن ـ هشام ملحم:

طرأ تحول على الموقف الاميركي من الحرب اليمنية يمكن ان تكون له مضاعفات كبيرة على الاوضاع داخل اليمن وعلى توازن القوى والاستقرار في الجزيرة العربية.

وقالت مصادر اميركية ويمنية رسمية ان واشنطن عبرت عن موقفها الجديد خلال الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي بين مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو ووزير التنمية اليمنية عبد الكريم الارياني حيث قدم بيليترو احتجاجا جديدا للحكومة اليمنية بسبب ما تعتبره واشنطن انتهاكات من القوات الشمالية لوقف اطلاق النار.

وخاصة في محيط مدينة عدن.

وقال بيليترو للارياني، في تحذير واضح، ان واشنطن قد توقف مساعيها المستمرة منذ الايام الاولى للحرب لإقناع السعودية وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي بعدم الاعتراف بـ«جمهورية اليمن الديموقراطية» المعلنة في الجنوب.

وكانت واشنطن تقول ان الاعتراف، مثل قرار الحرب وقرار الانفصال، سوف يزيد من تعقيد الامور وخلق عقبات اضافية امام التسوية السلمية للنزاع.

وقالت مصادر اميركية لـ «السفير» انه بالرغم من التفوق العسكري للقوى الشمالية وسيطرتها على معظم محافظة عدن واستمرار حصارها

(التتمة ص ١٥)













طلب يمني بالتدخل لوقف قصف عدن



الهراوي مع شاوول والقضاة (دالاتي ونهرا)

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر السبت، اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الذي اطلعه على الوضع الراهن في عدن واستمرار الاعمال العسكرية وسقوط وقف اطلاق النار الذي كان مقررا ان يبدأ منتصف ليل الخميس الماضي.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان البيض ناشد الرئيس الهراوي اجراء الاتصالات اللازمة لمنع استمرار الاعمال العسكرية المدمرة على عدن.

من ناحية ثانية، استقبل الرئيس الهراوي رئيس مجلس شورى الدولة الدكتور جوزف شاوول والقضاة المستشارين الجدد في المجلس الذين عينوا اخيرا، وهم الدكاترة: ضاهر غندور، شوكت معكرون ورزق الله فريفر الذين شكروا الهراوي على ثقته بهم.

قراءة لبنانية للأجواء المقلقة التي سبقت تحديد موعد زيارة كريستوفر
رأيان حول قدرة الولايات المتحدة على تحقيق اختراق قريب

يبدي المسؤولون اللبنانيون المتحمسون لحصول تقدم في المفاوضات مع اسرائيل، تفاؤلا كبيرا ازاء الجولة الجديدة المرتقبة لوزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الذي سيصل في بداية النصف الثاني من هذا الشهر، ويتحدث المسؤولون عن اوراق عمل جديدة وجدية في جعبة الوزير الاميركي، وعن ان الولايات المتحدة جادة في سعيها لحصول اختراق جدي على الجبهة الاسرائيلية - السورية، حتى ولو كلف الامر، ان يمكث الوزير كريستوفر مدة طويلة في المنطقة.

وفيما تنفي المصادر الديلوماسية وصول اية معلومات ذات شأن عن الذي يحمله كريستوفر، تلفت مصادر رسمية الى ضرورة قراءة هادئة لمجمل التطورات التي حصلت خلال الفترة الممتدة منذ الزيارة الاخيرة لكريستوفر، كون ذلك يساعد على قراءة ما يمكن ان يتحقق قريبا. وتحدد المصادر الصورة باتجاهات ثلاثة:

■ الاول، اميركي - اسرائيلي، حيث يدور الحديث همساً عن ان زيارة كريستوفر قد تكون الاخيرة له الى المنطقة، وربما تكون آخر مهماته في وزارة الخارجية اذا لم ينجح في تحقيق تقدم يغطي الفشل الذريع الذي اصاب خطته في اكثر من منطقة في العالم. وهو في هذا الصدد يحاول تجنب المزيد من الضغوط الاسرائيلية الساعية الى موقف اميركي يفرض على سوريا ولبنان تقديم التنازلات الكفيلة بجعل العملية السلمية تتقدم.

كذلك، فإن حكومة حزب العمل التي يرأسها اسحق رابين، لن تكون منزعجة جدا من تقدم اذا تم حسب رغبتها، لكنها لن تكون مستعجلة لاتفاق او مشروع اتفاق اذا كان يفرض عليها تنازلات لها انعكاساتها السلبية على الواقع الاسرائيلي الداخلي.

■ الثاني، اردني - فلسطيني، وهو يظهر حجم الضغوط الاميركية الهادفة الى عزل سوريا، وجعلها في وضع صعب لجهة غياب المواقف العربية المساندة لخطتها تجاه شعولية الحل. مع الاشارة الى ان توقيت زيارة كريستوفر جاء بعدما اعلن عن الاتفاق الاردني - الاسرائيلي، وبعد وصول الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة المحتل.

وفي هذا المجال، لا تبدو سوريا مرتاحة كثيرا الى ما حصل من تطورات على هذه الجبهة، لكنها لا تعتقد ان الوضع سيبلغ الدرجة التي تستوجب حالة هلع يمكن للعدو او للولايات المتحدة استغلالها لممارسة المزيد من الضغوط. ولوحظ هنا ان رد الفعل السوري على الخطوة الاردنية، ثم على زيارة عرفات الى غزة، لم يأخذ شكلا متشنجا، بل يقول مسؤولون سوريون كبار، ان المطلوب عدم القيام بأي رد فعل اعلامي او غير اعلامي، من شأنه دفع القيادتين الاردنية والفلسطينية الى مواقع اكثر قربا من مصالح اسرائيل.

■ الثالث، سوري - لبناني، وهو يكشف عن وضع الساحة الاكثر توترا في هذه العملية، حيث شهد لبنان خلال الشهر المنصرم سلسلة من الاعتداءات الاسرائيلية الضخمة، التي اسفرت عن اختراقات امنية خطيرة وسقوط عدد كبير من الضحايا، واحدثت بلبلة سياسية داخل لبنان، سرعان ما استطاعت الحكومة وبدعم قوي من سوريا، وبدور خاص من ايران في تطويق ذيول ما حصل، وحصر مضاعفاته بحيث انعكست الصورة، وشعرت اسرائيل بأن الهدف السياسي لم يتحقق، فحاولت نقل التركيز على المقاومة لعزلها، وجعلها حالة مستهدفة في كل لحظة، وغير محظية بالغطاء الشعبي والرسمي الكافي، وهو ما لم يحصل ايضا.

وتلفت المصادر في هذا المجال ايضا النظر الى كون «حزب الله» اقدم على خطوات سياسية مهمة، لجهة التقارب مع الدولة وفق منطق تفهم الاعتبارات الاقليمية والمحلية، والتي عبر عنها «حزب الله» في اكثر من مناسبة، بدعوته الجميع الى تجاوز الخلافات والحساسيات الداخلية والتفرغ لتحصين الساحة اللبنانية وجعل سوريا مرتاحة لمواجهة الخطوة الجديدة الهادفة الى محاصرتها بعدما ضرب الاردن..

وتعتبر المصادر ان هذه الاجواء تقود الى استنتاجين: الاول ان الولايات المتحدة ادركت مرة جديدة ان لا سلام فعليا من دون اشراك سوريا، وذلك من خلال اتفاق مختلف عن الاتفاقات التي حصلت مع الاطراف الاخرى، والثاني مراوحة تعني مزيدا من الاكتفاء الاميركي عن القيام بدور حيوي يردع اسرائيل عن بعض الخطوات العسكرية التي تعني أن عملية السلام طويلة وطويلة جدا..

الا ان المتفائلين من اركان الحكم، يدعون الى عدم الاستعجال في اصدار الحكم على مهمة الوزير الاميركي، وبعضهم يخفي معلومات او معطيات تقول مصادر نيابية ان واشنطن ارسلتها بطرق خاصة، ضمن خطة تهيئة الاجواء لمهمة كريستوفر، وهو امر لا يمكن الركون اليه طالما لم يبرز منه شيء حتى الآن..

اما في سوريا، فإن آخر ما نقل عن المسؤولين فيها، لا يشير الى ان الايام المقبلة تحمل جديدا استثنائيا، لكنهم لا يخفون، ان في الاجواء ما يدعو الى الترقب واخذ الحيطة والحذر، وهو ما استدعى تدخلا سوريا لتهدئة الساحة اللبنانية بوصفها «الفناء الخلفي» الذي يمكن ان تستهدفه رسائل الضغط المتواصلة.

ابراهيم الأمين

عيون

● يتردد في اوساط مارونية أن المناورات التي تشهدها انتخابات الرابطة المارونية والتدخلات التي تقوم بها مرجعية معنية، تهدف الى إبعاد اثنين من أبرز المرشحين لمصلحة مرشح مرتبط بهذه المرجعية.

● شركات مقاولات عالمية، تزيد على أسعارها للالتزامات في لبنان، ما بين خمسين ومائة مليون دولار، آخذة في الاعتبارات ما ستقدمه كهدايا، لتسهيل الحصول على المناقصات.

● أعربت مصادر وزارية عن اعتقادها بأن عقبات كثيرة ما زالت قائمة في مسيرة المفاوضات، وشككت في احتمال مجيء كريستوفر إلى المنطقة برغم الاعلان عن زيارته.

بري يقابل خدام

أمضى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، عطلة نهاية الأسبوع في دمشق، حيث قابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وجرى عرض لمختلف التطورات المحلية والاقليمية.

وأقام خدام مأدبة غداء تكريمية للرئيس بري حضرها وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ووزير الاعلام محمد سلمان، ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش العربي السوري العماد حكمت الشهابي.

مجلس الوزراء الأربعاء

يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية، يوم الأربعاء المقبل، في القصر الجمهوري في بعبدا، يبحث خلالها جدول أعمال من ٥١ بندا، أبرزها موضوع خزانات المحروقات ومواصفاتها.

وقد تأجلت الجلسة الأسبوع الماضي بسبب امتداد جلسة المناقشة النيابية للحكومة خمسة أيام، وكان قد تردد أن المجلس سيعقد جلسة استثنائية اليوم الاثنين، لكن الوزراء لم يتبلغوا ذلك رسميا.

كرامي يغادر إلى أميركا

غادر الرئيس عمر كرامي، امس، الى الولايات المتحدة الاميركية، عن طريق باريس، وذلك في اطار زيارة خاصة تستمر عدة ايام.

طلاس يزور الفرزلي معزياً:
أهل بمنظار التاريخ والجغرافيا





الوزير طلاس مع الفرزلي وسكاف (سامي الحسيني)

وحضر اللقاء في منزل الفرزلي النواب: ايلي سكاف، خليل الهراوي وعلي ميتا.

وخلال الزيارة توجه طلاس الى الفرزلي قائلا: «جئنا لتقديم التعازي الى صديقنا الياس لمناسبة وفاة والده المرحوم نجيب الفرزلي الذي كان صديقنا أيضا. كما جئنا لنؤكد استمرار العلاقات القائمة بيننا كأهل وكمجموعة واحدة. ونحن دائما مع تمازج العلاقات بين لبنان وسوريا، ونحن هكذا نرى بمنظار التاريخ والجغرافيا أننا أهل».

ورد الفرزلي قائلا: «انا خسرت والدي، لكن الحضانة والرعاية المتميزة من سوريا لي هي تعويض حقيقي. طالما ان قائد هذه الأمة الرئيس حافظ الأسد هو أب للجميع. ونحن نستعيض به، وبذلك لا يعود للخسارة قيمة. لأن الوالد كان ينتمي الى خط واضح على المستويين الوطني والقومي، وبقيادة سوريا تحديدا، وبقيادة الرئيس حافظ الأسد».

وقدم طلاس الى الفرزلي، خلال اللقاء، نسخة من القرآن الكريم مزينة بالرسوم والزخارف أشرف طلاس شخصيا على إخراجه وطباعته.

شتورة - «السفير»

زار نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في سوريا العماد مصطفى طلاس، ظهر امس، نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي في منزله في زحلة لتقديم واجب التعازي بوفاة والده المرحوم نجيب الفرزلي.

ورافق العماد طلاس وفد سوري رفيع المستوى ضم قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس فرع الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان وعدد من كبار الضباط.

صفير: نصلي ليسود القانون

قال البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير «ان الثقة بالنفس تحمل المواطن على التشبث بأرضه»، ملاحظا استمرار الأزمة الاقتصادية وتقييد الحرية الإعلامية.

ترأس البطريرك صفير، في بكركي امس، قداس الاحد وعاونه الاب يوحنا عويس... وبعد تلاوة الانجيل المقدس، القى صفير عظة بعنوان «احفظ يوم الرب»، تحدث فيها عن معاني الايمان بيوم الرب وتطرق فيها الى الشأن العام.

وقال صفير: «لدى الاحتفال بالاسرار، تعتبر التراتيل والايقونات والزمن الطقسي وخصوصا يوم الرب الذي هو يوم الاحد، وسائل تعليمية تذكر ببعض الحقائق الايمانية.

والايمان يولي الثقة بالنفس والثقة بالنفس تحمل عادة المواطن على التشبث بأرضه خصوصا اذا كانت كأرض لبنان مثقلة بالتراث والتاريخ والقيم، ولو توالت عليها الويلات والنكبات التي ما نزال نحصد آثارها. ازمة اقتصادية وركودا في الحياة السياسية وتقييدا للحرية الاعلامية وتباطؤا في تطبيق القوانين المرعية كتلك التي قضت بنقل المتهمين من حيث هم الى «محل التوقيف لدى المجلس العدلي»، على ما أمر به القرار الظني الصادر بحقهم الى ما سوى ذلك، مما لا يبعث على الاطمئنان.

لذلك إنا نصلي ليسود القانون وتنتصر العدالة».

ملفات «القوات» و«التميمي» و«سيدني»
توازن بين مقتضيات الدبلوماسية والعدالة

كتب جورج علم

بعيداً عن ملف المفاوضات، وجولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الوشيكة الى المنطقة، والاهتمامات بمواضيع المياه، والتجنيس، والتوطين، تتابع وزارة الخارجية بدقة مصير ملفات ثلاثة لها بعد امني - قضائي، انطلاقاً من مسؤوليتها المعنوية المباشرة، ونظراً لانعكاساتها ومضاعفاتها على قضايا اخرى تتعلق بهيبة لبنان وصدقيته على المستوى الدولي والاقليمي.

وهذه الملفات هي:

● مصير المطلوبين من «القوات اللبنانية» من قبل القضاء والمنتشرين بين اوستراليا، وكندا، والولايات المتحدة ودول اخرى لم يتم تحديدها بعد.

● مصير التحقيق بشأن حادث الحريق المفتعل الذي استهدف منزل قنصل لبنان العام في سيدني، سليمان الراسي.

● مصير التحقيق بشأن الدبلوماسيين العراقيين المتورطين باغتيال المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل التميمي في ١٣ نيسان الماضي في منزله الكائن في عين التينة.

بالنسبة للملف الاول، يقول مصدر ديلوماسي مطلع ان دور وزارة الخارجية ينحصر بتقصي المعلومات، ورصد التحركات التي يقوم بها عناصر «الانتربول» الدولي، في البحث عن المتهمين، فضلاً عن السلطات الرسمية التي تقوم بها دول عدة يشتبه ان يكون قد لجأ اليها المطلوبون للتحقيق.

ويضيف المصدر ان هناك عقبات ثلاث على الاقل تعترض هذا التحرك.

الاولى: ان «القوات اللبنانية» حصلت على كمية من جوازات السفر اليوغوسلافية تقدر ما بين ١٥٠ و٢٠٠ جواز سفر من ضمن صفقة الاسلحة التي ابرمتها قيادة «القوات» مع السلطات اليوغوسلافية، وهذه الجوازات مكنت «القوات» من التصرف بها بحرية مطلقة ووضع بتصرف كل عنصر عدد منها باسماء مختلفة وعناوين وهمية يصعب الاستهداء اليها.

العقبة الثانية تتمثل بالنواحي التقنية، وهناك مثل على ذلك يمكن عرضه وفق الآتي: تناهى الى السلطات اللبنانية المختصة ان غسان توما موجود في احدى الولايات الاميركية المتحدة، وسطرت هذه السلطات طلباً رسمياً تولت وزارة الخارجية ابلاغه الى الادارة الاميركية، إلا ان اي جواب رسمي ايجابي لم يتوافر بعد لان السلطات الاميركية المختصة لم تتمكن حتى الساعة من الاستهداء الى الشخص المطلوب.

اما الثالثة فهي قانونية، حيث ان بعض الدول التي يعتقد ان المطلوبين قد لجأوا اليها لا يوجد اتفاقيات قضائية مبرمة بينها وبين لبنان تسمح له باسترداد المطلوبين. حتى ان دولا أخرى ابرمت هذا النوع من الاتفاقيات، لكنها تتحفظ في تطبيقها اما لاعتبارات سياسية، او لاعتبارات قانونية، حيث تتعارض القوانين المعمول بها في تلك الدول مع بنود هذه الاتفاقيات كما هي الحال مثلا مع بلجيكا التي رفضت حتى الآن تسليم المتهم باغتيال الاخوين انطونيوس في الحدث لان قوانينها الجزائية تمنع الحكومة من تسليم اي متهم قد يواجه عقوبة الاعدام في بلاده.

لكن على الرغم من كل هذه الموانع والعقبات، يؤكد المصدر الدبلوماسي أن الخارجية اللبنانية مستمرة وبزخم واهتمام في متابعة هذا الموضوع وايلائه الاهمية التي يستحق الى حين يتمكن لبنان من استرداد المطلوبين للمثول امام القضاء ليحقق معهم في جريمتي تنجير كنيسة سيدة النجاة في وطى الذوق، واغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وافراد عائلته.

حريق سيدني

اما في ما يتعلق بالحريق المفتعل الذي استهدف منزل القنصل اللبناني العام في سيدني سليمان الراسي قبل اسابيع ثلاثة، فقد استدعت وزارة الخارجية يوم الجمعة الفائت سفير اوستراليا المعتمد لدى لبنان والمقيم في دمشق بول روبيليار الذي قابل الامين العام السفير الدكتور ظافر الحسن مطولا وشرح له مجرى التحقيق الرسمي في هذا الحادث.

وذكرت مصادر مطلعة ان السفير الحسن اكد للدبلوماسي الاوسترالي ان لبنان يعير اهتماماً خاصاً لهذا الموضوع ويصر على كشف الحقيقة بكل ابعادها وتفاصيلها، واطلاع الحكومة اللبنانية على كل جديد يطرأ.

وامام هذا التأكيد صرح السفير روبيليار للأمين العام الحسن بأن وزير خارجيته - (الاوسترالي) - اعلن موقفاً في غاية الصراحة والوضوح من هذا الحادث، ويتلخص باصرار السلطات الاوسترالية المختصة على كشف الحقيقة والقاء القبض على الفاعل، او الفاعلين ووضع كامل الملف بتصرف الحكومة اللبنانية فور ما يتم استكمال عناصره، وانجازه.

واشار الى ان التحقيقات جارية على قدم وساق، وهي تشمل متهمين، ومشبوهين، لكنها لم تتوصل الى المرحلة التي يمكن معها تسطير مذكرة توقيف بحق اي من الذين خضعوا للتحقيق حتى الآن، لكن هذا لا يعني ان الامور وصلت الى الحائط المسدود.

الدبلوماسيون العراقيون

هذا الملف، تقول المصادر الدبلوماسية، يتميز عن الملفين الاول والثاني من نواح عدة ابرزها الآتي:

أ - ان فصوله واحداثه جرت في لبنان.

ب - ان الجريمة التي حصلت تعتبر سابقة لا مثيل لها في اي دولة في العالم، لان الدبلوماسيين العراقيين اصروا على مسؤوليتهم المباشرة، وعلى كامل فصول الخطة التي اعتمدت لتنفيذ الجريمة مرة، واثنتين، وثلاثا، خلال التحقيقات التي اجريت مع كل منهم.

ج - ان لبنان يوازي بين مقتضيات العدالة من جهة وبين مقتضيات اتفاقية فيينا من جهة اخرى.

وتؤكد المصادر ان رأي الخارجية اللبنانية معروف في التعاطي مع هذه الجريمة، وهي تميل الى تطبيق احكام اتفاقية فيينا، اي المطالبة بمحاكمة الدبلوماسيين امام السلطات المختصة في دولهم، لكنها تركت للقضاء اللبناني ان يلفظ حكمه في هذا الامر، ويقول كلمة الفصل في الموضوع.

من جهتها، تؤكد مراجع قضائية ان القرار الظني في قضية اغتيال المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل التميمي سيصدر قبل بداية العطلة القضائية في الخامس عشر من تموز الجاري.

وافادت هذه المراجع ان قاضي التحقيق عبد الله البيطار يدرس احتمالين:

الاول: طلب محاكمة المتهمين امام المحاكم اللبنانية وتحديداً امام محكمة الجنايات في بيروت.

والثاني: طلب ترحيل الدبلوماسيين العراقيين من لبنان - استناداً الى اتفاقية فيينا - والاكتفاء بمحاكمة تاجر القمصان جورج تارتجيان امام محكمة الجنايات في لبنان. الا ان واحداً من هذين الاحتمالين لم يتقرر حتى الساعة في انتظار ابداء النيابة العامة الاستئنافية في بيروت مطالعتها بالاساس، وذلك بعد السابع من تموز الجاري موعد آخر جلسة تحقيق في هذه القضية.

وترجح هذه المراجع ان يعتبر القاضي البيطار القضية خارج العمل الدبلوماسي انطلاقاً من انه لا توجد سابقة في هذا المجال خصوصاً سابقة تنفيذ الدبلوماسيين الجريمة بانفسهم عمداً، وليس بواسطة عملاء.

وبانتظار كلمة الفصل في هذا الملف، تؤكد المصادر الدبلوماسية ان الخارجية اللبنانية تقوم بمسؤولياتها تجاه هذه الملفات بدأب ونشاط لوضع الامور في نصابها الصحيح حرصاً على مصالح لبنان العليا، وصدقيته وسمعته امام الرأي العام الاقليمي والدولي.

إنتخابات الرابطة المارونية: ٥١ مرشحاً ولا توافق
إجتماع «ساخن» في الحكمة واستقالات بتصرف بكركي

كتب جوزيف قصيفي

لم تنته انتخابات الرابطة المارونية فصولا مع اقفال باب الترشيحات التي بلغت واحداً وخمسين ترشيحا وهو رقم قياسي بالنسبة الى انتخابات من هذا النوع، وبعدما باتت «لائحة الوفاق» التي يرأسها المحامي ارنست كرم معروفة واكتمل عقدها بانضمام الدكتور وليم الخازن عن قطاع الاساتذة، فان لائحة المحامي نعمة الله ابي نصر عرفت ايضا وان لم تعلن في صورة رسمية، وهي قد تضم اضافة اليه: فكتور ابو جودة، العمداء انطوان كيروز، انطوان ابو عرب وميشال الطويل (عن الضباط). جان شرف، خليل الدويهي، بسام الهاشم، ابراهيم مارون (عن الاساتذة)، حارث بستاني (استاذ/موظف)، بشارة حبيب، اميل ابي نادر (عن الموظفين) سامي صليبا، (طبيب اسنان من جبيل). سليم سليمان (قاض حالي في هيئة شورى الدولة، وتردد ان المسؤولين في الهيئة لفتوا نظره الى انه لا يحق له ترشيح نفسه طالما هو قاض في الخدمة)، حافظ زخور (قاض متقاعد)، انطوان الخوري حرب (مؤرخ واستاذ).

وفي قراءة سريعة للاسماء التي تتألف منها لائحة ابي نصر يتبين انه اعتمد في تشكيلها على عنصري الاساتذة والموظفين، ولم تتوخ التوازن في التوزيع بين القطاعات وجزئيا المناطق. ففيها ما لا يقل عن خمسة مرشحين يتقاسمون شريحة واحدة من الاصوات، اضافة الى ان اركان لائحة ابي نصر يقرون له بالرئاسة لاسباب ظرفية وموضوعية، ولن يكون التعاون المستقبلي معه في حال حالفهم الفوز مضمونا. بل قد يشهد تقلبات وتجاذبات بدأت بعض بوادره في الظهور في اجتماع مساء السبت الماضي في الحكمة.

اما الترشيحات الواحد والعشرون المنفردة، فهي تعود الى طامحين في ان يكون لهم مكان في اي وفاق منتظر، او الى «حرد» و«زعل»، من رئيس هذه اللائحة او تلك لانه لم يحسب له حسابا او يفرز له مكانا في لائحته، او اخيرا اي نوع من «التكتكة»، التي ترافق الاجواء الانتخابية عادة.

اجتماع الحكمة

ولكن ماذا حصل في اجتماع الحكمة مساء السبت الماضي، اتسم الاجتماع بشيء من الحدة، والجدل العقيم في بعض الاحيان، على الرغم من ان المطرانين خليل ابي نادر ويوسف بشارة كانا في منتهى الوضوح، ونقلا وجهة نظر بكركي وهي وجوب تفادي الانتخابات وتجنب حصول اي شرخ مهما كان محدوداً، ودعيا المرشحين الى توقيع بيان ينص على وضع استقالاتهم في تصرف اللجنة الاسقفية المعينة من البطريرك ومجلس المطارنة الموارنة، والتي ستبادر فوراً الى ايجاد صيغة وفاقية تعتمد واحدا من اقتراحين:

١ـ تعيين لجنة حكماء من شخصيات حيادية ولا طموح لها في اي منصب في المجلس التنفيذي للرابطة تنكب على تعديل نظامها الاساسي والداخلي وتجعله اكثر استجابة مع الواقع الماروني الحالي، واكثر شمولية من حيث التمثيل القطاعي والمناطقي، وهذا الامر يستدعي امرين:

أ ـ تأجيل الانتخابات لفترة سنة او ثمانية اشهر لانجاز هذا العمل.

ب ـ في هذا الوقت يستمر المجلس التنفيذي الحالي القيام بالمهام المطلوبة منه.

٢ـ اذا لم يكن الاقتراح الاول ممكنا لاسباب قانونية، لانه يحتم اجراء الانتخابات بعدما انتهى العمل بقانون تمديد المهل للجمعيات والاحزاب والرابطات، فلتشكل لائحة وفاقية تتولى هي انجاز تعديل نظام الرابطة وتضم ١٥ مرشحا.

ونقل المطرانان ابي نادر وبشارة عن البطريرك صفير رغبته في رؤية جميع المرشحين يتجاوبون مع مساعيه، وهو يريد بأي ثمن ان تكون انتخابات الرابطة المارونية مناسبة للاطلالة بموقف موحد. ورفض المطرانان قول بعض المرشحين بأن تسمية اعضاء لائحة وفاقية هو ممارسة فوقية لان ذلك سيجري بموافقة المرشحين انفسهم الذين يكونون قد وضعوا ترشيحاتهم في تصرف البطريرك.

وقد قام الرئيس السابق للرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان بدور كبير في مساندة المطرانين خليل ابي نادر ويوسف بشارة، وابلغ المرشحين ان المسألة لا تتعلق بالشرخ او الانقسام الذي يمكن ان يحصل في داخل الطائفة المارونية، فالطائفة منقسمة منذ زمن طويل ومن دون «جميلتهم»، ولكن ما يجري على صعيد الرابطة لا يجوز ولا يستأهل كل هذه الضجة وكل هذا الاستنفار، خصوصا ان البطريرك صفير طلب بالحاح بلوغ التوافق والائتلاف او ارجاء الانتخابات للافادة من الثغرات التي برزت سابقا والعمل على درئها وتحصينها بنظام عصري للرابطة، وانه يحق للبطريرك ان يتقدم بهذا الطلب لان النظام الاساسي يعتبر ان بكركي هي مرجعية الرابطة المارونية. ويلتقي عدد من النواب الموارنة معه في طرح التوافق او ارجاء الانتخابات، فالنائبان قبلان عيسى الخوري وروبير غانم يؤيدانه بقوة، وكذلك الاحزاب مثل «الكتلة الوطنية»، «الكتائب» والوطنيين الاحرار.

وطال الجدل في الاجتماع، واتخذ احيانا منحى ساخنا عندما بادر المرشحان انطوان كيروز وبسام الهاشم الى الكف عن الحديث عن التوافق والائتلاف ودعيا الى الاحتكام الى القاعدة والاستفتاء الديموقراطي.

وبادر الرئيس الحالي للرابطة المارونية ارنست كرم الى توقيع البيان الذي ينص على وضع استقالة المرشحين في تصرف البطريرك صفير، وقال انه يمثل رفاقه في اللائحة. وخرج مؤكداً عزمه على تقفي اثر الوفاق ومشككا في رغبة الفريق الآخر سلوك هذا الخيار، ثم تلاه في التوقيع مجموعة من المرشحين الذين حضروا الاجتماع عرف منهم: حارث شهاب، القاضي ادوار عيد، القاضي كبريال معوشي، المحامي نبيل مشنتف، نقيبا محامي بيروت والشمال ميشال خطار وجان مرعب حرب.

واستمر الاجتماع الى ساعة متأخرة بعد ارفضاض جزئي له حيث بذلت مساع مكثفة ادت الى توقيع المحامي نعمة الله ابي نصر على البيان، إلا ان المساعي اخفقت في حمل رفاقه المرشحين على لائحته ممن كانوا في عداد الحضور على توقيع البيان مصرين على موقفهم.

وقالت بعض الاوساط ان ابي نصر تعهد للمطرانين باقناعهم. وعلم ان المطران يوسف بشارة كان قاسيا في توجهه الى المجتمعين، خصوصا انه والمطران ابي نادر حاولا معالجة الموضوع بدبلوماسية ومرونة فائقتين فلم يوفقا، حتى ان المطران بشارة قال: «حاج تضيعولنا وقتنا بعلمي اتفقنا على التوافق المرة الماضية».

بالمقابل، فان رافضي توقيع البيان يقولون انه يفوض لجنة الحكماء او اللجنة الاسقفية تعيين ١٥ مرشحا للهيئة التنفيذية للرابطة، مما يلغي روح التنافس الديموقراطي، ويحرم بعض الشبان من اصحاب المفاهيم الجديدة من تأكيد حضورهم. ويعبرون عن مخاوفهم من استبعاد اركان هذا الفريق، اصلحة من وصفوهم بـ«التقليديين».

واكدت مصادر قريبة من بكركي ان لا تراجع مما تقدم به البطريرك ومجلس المطارنة، واذا لم يتم التوافق على حل ائتلافي ولم يحصل التأجيل، فسيكون لصفير والمجلس موقف سيظهر في حينه، وعلى رافضي التوافق ان يتحملوا تبعات رفضهم.

ومساء امس، زار المطرانان خليل ابي نادر ويوسف بشارة البطريرك صفير لتقويم نتائج اجتماع السبت ومحاولة الانتهاء الى مخرج يصب في خانة ما اقترحته بكركي.

إلا ان مصادر ابي نادر وبشارة تنقل عنهما عدم ارتياحهما لاجواء اجتماع السبت، ولا ينظران بتفاؤل كبير الى نتائجه، وكانا يتمنيان تجاوبا اوسع من المرشحين، وما صادفاه كانت مناورات مكشوفة الاهداف، وما سمعاه كان في بعضه يبين نيات ستكون موضع درس وتقويم مجلس المطارنة يوم الاربعاء. اما المفارقة، فانها تمثلت في ان جميع المجتمعين مساء السبت الماضي، كانوا من المرشحين باستثناء المطرانين ابي نادر وبشارة والمحامي شاكر ابو سليمان.

وحتى الساعة فان الاستعدادات قائمة لان يعلن المحامي ارنست كرم لائحته اليوم.

وكذلك بالنسبة الى المحامي نعمة الله ابي نصر الذي يتوقع ان يعلن لائحته في غضون الساعات الاربع والعشرين المقبلة. ولكن ذلك لا يعني ان باب المعالجات قد اقفل فهو سيظل مفتوحا حتى اللحظة الاخيرة. ولكن الاهم على ما يقوله المحامي ابو سليمان ان تصفو النيات وان يوكل المرشحون جميعا خطيا بالتوقيع الى البطريرك امر ايجاد الحل، لان هذه المسألة اخذت ما كفاها من الاهتمام ويزيد. ولا يجوز ان تظل حديث صالونات ومادة تفكهة معيبة في حق الموارنة.

لجنة وفاق

ترأس البطريرك نصر الله بطرس صفير مساء امس اجتماعا ضم المطرانين خليل ابي نادر وبشارة الراعي المكلفين منه ومن مجلس المطارنة الموارنة بمعالجة انتخابات الرابطة المارونية. وتقرر تشكيل لجنة وفاق تعلن في غضون الـ٢٤ ساعة المقبلة لتفادي معركة الرابطة وذلك استنادا الى توقيع المحاميين ارنست كرم ونعمة الله ابي نصر على القبول بتحكيم بكركي في هذا الموضوع.

مؤتمر صحافي لبسام الهاشم

يعقد المرشح لانتخابات الرابطة المارونية بسام الهاشم مؤتمرا صحافيا، قبل ظهر اليوم، في منزله الكائن على طريق بكركي، كوع اللوز، سنتر باسيل ورزق، يعرض خلاله موقفه من موضوع الانتخابات والاقتراحات المطروحة حولها.

عز الدين: دولة المرجعيات تغتصب إرادة الوزراء والنواب

دعا وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين الى الرهان على الدولة والى قيام الدولة غير الطائفية وغير دولة المحاسيب والمرجعيات التي تغتصب ارادة الوزراء والنواب، مشددا على وجوب النهوض بدولة حديثة مدنية لا طائفية تنهض بأمر المجتمع. ودعا الى استفتاء الناس هل هم مع الدولة الطائفية ام ضدها؟

كان الوزير عز الدين يتحدث في حوار دعا اليه مخاتير مدينة الميناء في مقر «لجنة رعاية البيئة»، وقال في مستهل اللقاء: نحن جئنا نحمل مشروع اعادة بناء، ذلك ان العمل في الشأن العام لم يكن من اجل قضية عامة بل هو عمل لقضايا خاصة تخص السياسيين اكثر مما تخص الناس.

واضاف: اذا كان هكذا خطابنا، حري بنا ونحن نبحث عن المصلحة ان نعود فنتلمس المشروع، لماذا نحن هناك في المجلس النيابي، والحكومة ماذا قد تكون او لا تكون؟ المسألة مسألة مشروع حياة وليست مسألة وراثية ولا تتعلق برأس مال، انما تتعلق بالمجتمع وبالنهوض بالمجتمع. هذا المشروع، نريد في لقاءات من هذا النوع ان نستفتي الشعب حوله فقد يقول نعم او لا.

وقال: ومن النعم او اللا ننتبه نحن الى مخاطر الخطر والافشال، وقد نتجه باتجاهها. اننا على مستوى المجتمع نرى بأنه لا بد من تجاوز اخطاء الماضي، لا بد ان تنشأ حياة سياسية صادقة وصريحة على قاعدة مشروع حياة، ولا بد من ادارة حوارات على قاعدة هذا المشروع او ذاك المشروع.

«نحن في لبنان مجتمع عاش على مدى ١٠٠ سنة صراعا مع اسرائيل وهو اليوم يحيا صراعا في اعلى مراتبه. وغدا وبمعزل عن النتائج سيستمر هذا الصراع. وانكم مقتنعون ان اسرائيل هي دولة عدوة ويجب ان ننهض لمواجهتها».

«ونحن في الداخل ماضون دولة مدنية في ظاهرها مدنية بعيدة عن العصبية الطائفية، وفي جوهرها تتحدث عن العصبيات، انها دولة مدنية في ظاهرها تتحدث عن الديموقراطية والتقدم وفي الجوهر طائفية كريهة فلا يقدر المواطن ان يصل الى موقع ما الا اذا اصطف خلف مرجعية طائفية وخلفية طائفية. انها دولة محاسيب وأزلام».

وقال: هذه الدولة عينها جربها اللبنانيون ٥٠ عاما، وهنا لا اريد ان اقول ان الذين تمرسوا في السلطة هم في التنسيج نفسه وفي النظام ومفاهيم النظام نفسه. منطق النظام وتوزيع الحصص لم يسمح للكثيرين بالنهوض بالقضايا العامة وهذه عملية تنعكس على كل شيء وعلى التربية والاقتصاد والادارة والسياسة والثقافة والتعليم. في الداخل هذه الدولة الطائفية لا يمكن ان تستمر، وهنا نريد ان يستفتى الناس هل هم مع الدولة الطائفية والممتلئة بالفساد وفي شتى شؤون الحياة. الناس معنيون بالقول نعم ام لا. فالناس مدعوون لقول الحق والقول ماذا يريد للبنان المستقبل.

وتابع: حين نتحدث عن المجتمع الموحد والدولة القوية القادرة الحديثة بالاثاث والمؤسسات نتحدث فورا عن القوة الحية في المجتمع ونكون قصدنا دور هذه القوى المطالبة بإجراء مصالحتين مع نفسها ومع الارض. اسألوا كثيرا من اللبنانيين الذين عرفوا التهجير من ارض الى ارض ومن ولاء سياسي الى ولاء سياسي. لا بد من مصالحة بين هذا الانسان ودوره وتعزيز كافة العوامل التي تربط كل لنسان بأرضه، حيث يتم التواصل حتى يبنى النسيج الاجتماعي الموحد القابل للصمود في زمن الصراع.

وقال: لا بد من انتهاء زمن النفاق، فنتجه الاتجاه الصحيح الى الحوارات الصريحة والصادقة. فليس لدينا قضية خاصة في مجلس النواب ولا في مجلس الوزراء، وما زلنا في اول الطريق او في آخر الطريق او في نصف الطريق قبل ان نصل الى آخرها، فنحن شركاء في هذه الدولة ولا بد من الرهان على الدولة. لقد جربنا الحرب في ما بيننا ومع الآخرين، وعمت الفوضى ورأينا بعد ١٦ عاما انه لابد من قيام الدولة، لكن اية دولة نريد ان نقيم ونبني، انجدد للدولة الطائفية ولدولة المحاسيب والمرجعيات التي تغتصب ارادة الوزراء والنواب، او نتجه باتجاه دولة حديثة مسؤوليتها ان تنهض بأمر المجتمع. نحن في الاتجاه نجاهد ونصارع باتجاه الدولة الحديثة المدنية اللاطائفية اللامناطقية حيث لا محسوبيات. لسنا نوالي كالعميان ولا نعترض كالعميان، نرى الباطل فنحاربه، ونرى الحق ونحكم انه حق. المهم ان تعلو راية للحق في لبنان على السنتنا وفي إعمال فكرنا وفي سلوكنا وممارستنا.

ثم رد الوزير عز الدين على الاسئلة التي وجهت له حول شؤون التعليم المهني والتقني والامتحانات.

مسقاوي يشيد بلقاء صفير وفرنجية «يصب في مصلحة الوطن عموماً»

اعرب وزير النقل عمر مسقاوي عن تقديره للقاء بكركي بين البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير والوزير سليمان فرنجية.

وقال مسقاوي، في تصريح له امس، «لا شك ان كل لقاء بين هذه المراجع المهمة والمؤثرة في الاستقرار وفي توطيد معالم السلام الداخلي، كل لقاء يصب في هذا المجرى، هو في مصلحة الوطن عموما، وحينما يكون الامر بقيادة وتوجيه سياسي ناشئ من مواقف الوزير فرنجية فنحن نكون مطمئنين اكثر فاكثر. في كل الاحوال لا بد ان تتوضح الافاق بالنسبة لمستقبل البلاد من الجانب السياسي، ودور البطريرك في هذا المجال فاعل وقوي ومؤثر، والمسؤول الاول عن استقرار الواقع اللبناني».

وعن «الخلاف بين الحكومة ورئاسة المجلس النيابي حول تصحيح الاجور بالنسبة للمصالح المستقلة»، قال مسقاوي: اعتقد ان هذه الخلافات يجب ان تصب في مفهوم الإمكانيات والموضوعية من دون ان تأخذ اي منحى سياسي، ولذلك نحن نأمل ان يتم الاتفاق في النهاية ضمن هذا الإطار. وقيل له «ان اعتراضات برزت على انشائكم حواجز للتيارات التي كانت تضر بالسفن البحرية، في منطقة طرابلس»، فقال مسقاوي: السؤال مطروح بطريقة غير دقيقة، لان المشروع مدروس منذ عهد الرئيس الراحل رشيد كرامي، وقد اخذ بالاعتبار الواقع القائم في المرفأ، ومرفأ الصيادين ليس مستقلا عن التخطيط التوجيهي المتعلق بمرفأ طرابلس بحد ذاته لانه في الاساس قد وضع التخطيط لمرفأ طرابلس وايجاد مرفأ للصيادين تابع له، وقد قامت كبرى الشركات التي تفهم بالبحر والتيارات البحرية ودرست الموضوع من جوانبه كافة.

اضاف: نحن اليوم ننفذ شيئا كان مجلس الانماء والاعمار قد اعتمده عبر الدراسة التي تحدثت عنها والتي تمت عبر شركة «سودريا». لذلك الاعتراضات الحديثة التي تقوم هي في الواقع ناشئة ربما عن حسن نية وربما عن غير حسن نية وربما عن غير حسن نية لبعض الجهات السياسية التي شعرت بالتأثير على حضورها التقليدي في طرابلس حينما يقوم مسؤول جديد لكي ينفذ مشروعا للمصلحة العامة. انا اشعر بهذا الامر في التصرفات وفي كل ما يجري الآن من جدل، جدل خلفيته سياسية مقصودة لارباك الوزير الذي يهتم بشؤون المدينة.

وسئل عن عودة ياسر عرفات الى اريحا، وعن عودة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى المنطقة؟ فقال: لا شك في ان هذين الحدثين المترابطين والمتزامنين بالنسبة لشيء جديد يمكن ان يتم خلال هذا الصيف. انما نحن في كل الاحوال نعتبر ان «غزة ـ اريحا» ليس عنصر دعم للموقف التاريخي للعالم العربي، بل ثغرة لا بد ان تسد في المستقبل من خلال اتباع المنهج الذي تقفه سوريا من اجل المحافظة ـ كما قلنا دائما ـ على البقية الباقية من الحضور العربي، لاننا خرجنا الآن من مفهوم الصمود العسكري الى مفهوم الصمود التاريخي والتراثي والاجتماعي لهذا العالم الذي بدأ فيه الحضور الاسرائيلي يدخل في كل مجال وفي كل جانب.

الكتائب: لقاء «لوس أنجلس» فردي وليست له أية صفة كتائبية

علق حزب الكتائب على ما ذكر بان الرئيس الأسبق أمين الجميل قد رأس اجتماعا كتائبيا في لوس انجلوس بعد انتهاء جلسات المؤتمر الماروني العالمي» ولفت الحزب الانتباه الى «ان الاجتماعات الرسمية لا تعقد سواء في لبنان او خارجه، إلا بإذن مسبق من الأمانة العامة للحزب، وتأسيسا على ذلك لا يعتبر أي لقاء كان لقاء رسميا يتخذ الصفة الكتائبية».

واشار الحزب في بيان اصدرته مصلحة الدعاية والاعلام، الى انه يمكن للكتائبيين ان يلتقوا من يشاؤون وفي اي موقع كانوا، ولكن هذه اللقاءات لا تتسم بالصفة الحزبية ولا تكتسب اية اهمية على هذا الصعيد.

وجاء في البيان: «لقد اورد الخبر اسم توفيق سويد وأعطاه صفة «رئيس لجنة المتابعة الكتائبية»، وبمراجعة كافة القيود والتسميات الحزبية تبين ان لا وجود مثل هذه التسمية ولم يسبق لقيادة حزب الكتائب ان شكلت لجنة بهذا الاسم... ويهم حزب الكتائب اللبنانية ان يوضح ان المواقف التي نسبت للبعض في هذا الخبر لا تعنينا وان الاجتماع وان حصل يبقى ذا طابع فردي والتصريحات لا تعبر الا عن رأي اصحابها ومن نسبت إليهم شكلا ومضمونا».

من جهة ثانية، عقدت اللجنة التنفيذية في اقليم بعبدا الكتائبي، اجتماعها الدوري برئاسة رئيس الاقليم انطوان غانم، وحضر رئيس الحزب جورج سعادة، الذي تحدث خلال اللقاء شارحا التطورات السياسية والحزبية والوطنية ومواقف القيادة الكتائبية منها.

وتناول موضوع التجنس، وسأل «ما هي الأسس التي اعتمدت في منح هذه الجنسية، لانها يمكن ان تكون قد أعطيت الى من لا يشرفها مع حرصنا على تهنئة من نالها وكنا اول المطالبين لهم بها.

وعن مؤتمر لوس انجلوس قال: ان المؤتمرات المارونية العالمية ليست جديدة، وهو مناسبة لمناقشة شؤون وطنية ومسيحية غير سياسية. ولعل جدول أعماله كان واضحا للغاية لجهة توحيد الموارنة المنتشرين في العالم والعودة الى مرجعية واحدة أي بكركي التي نتطلع إليها والى دورها الرائد في كل زمان ومكان على الصعيدين المسيحي والوطني.

والقى رئيس الاقليم كلمة أكد فيها «العمل لبقاء الكتائب صخرة منيعة».

لقاء «التجمع للجمهورية» و«الحركة اللبنانية»

زار رئيس حزب الحركة اللبنانية نبيل مشنتف، أمس، رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور مخيبر في مقر التجمع في الاشرفية. وجرى التداول في الشؤون الراهنة، «من كافة وجوهها المحلية والاقليمية ولا سيما السلام المرتقب في الشرق الاوسط، وأثره على لبنان».

بناء الدولة والمجتمع

الديموقراطية والحرية - ٢ -

د. بطرس ديب *

إذا كانت الديموقراطية تعني حكم الشعب، فذلك يعني ان مسؤوليات الحكم منوطة بالشعب يمارسها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. والمسؤولية من مقومات الانسان، وبمقدار تحسسه بها ووعيه قدسيتها وخطورتها، يقاس مدى إنسانيته. من ذلك ان الحيوان الوحشي يفترس غنيمته وينام، اما الإنسان الجاني فمفروض فيه أن يأرق.

وفي الجناية درجات، منها قتل امرئ في غابة، او مجرد الاعتداء عليه، كمس كرامته مثلا. ومنها قتل شعب آمن، باحتقاره، أو إخناعه والازدراء بحقوقه ومنها حرياته. والحرية في هذا الاطار ومن هذه الزاوية، تكتمل معانيها فلسفيا، وقانونيا وثقافيا واجتماعيا، اذ لا مسؤولية بلا حرية. فمن شروط الديموقراطية أن يضطلع الشعب بمسؤولياته. ومن هذا القبيل نوهنا بإيجاز في مقال سابق بأن من شروط المسؤولية العامة أن يكون الشعب حرا.

وكما أن مفهوم الانسان لا يكتمل بدون الحرية، كذلك مفهوم الدولة الديموقراطية لا يكتمل إذا انعدم فيها جو الحرية. فهي عنصر أساسي من عناصر النظام الذي ينبغي أن يكون في خدمة المواطن لا العكس. فالإنسان في سلم القيم الدنيوية هو الغاية لا الدولة. فما هذه إلا وسيلة وأداة لكي نحقق الغاية ذاتها كاملة.

هنا تتضخ ضخامة مسؤولية الحاكم وهو المؤتمن على حريات المواطنين وعلى حقوقهم عامة ومصالحهم. وكلها نابع من كرامتهم. وإذا أردنا أن نسائل حاكما عن مفهومه للحكم، لعل أول سؤال يتوجب طرحه عليه: لو خيرت أيها الحاكم بين أن تسوس أحرار أو تسوق عبيدا، أيهما تختار؟ ومفروض فيه أن يجيب بما معناه، إذا اصطدمت قيادة الأحرار بصعوبات لا يعرفها سوق العبيد. فما أحلى تلك الصعوبات!..

وهكذا كان من أوليات واجبات الحاكم تمكين الشعب، افرادا ومجتمعا، من ممارسة الحرية، من التنعم بها. بل أكثر من ذلك، عليه أن يخلق في المواطن شعورا بالاطمئنان الى احترام حقوقه الطبيعية وحمايتها. ومن أطرف ما جاء من هذا القبيل قول منسوب الى تشرشل في تعريف الديموقراطية: إذا جاءك بائع الحليب في الساعة السادسة صباحا وقرع الباب، كنت متأكدا أن القارع لا يريد بك سوءا.

فلا غرو، إذ تتصدر حقوق الإنسان دساتير العدل، ان يتصدر النص عن تلك الحقوق اعلان الحرية حقا طبيعيا للانسان، لا يجوز سلبه إياه. كما لا يجوز لصاحبه أن يتنازل عنه، ولا لأحد أو لسلطة أن يتطاول عليه. والمقصود المطلوب أصلا هو حرية الرأي والمعتقد. وهذا ما نركز البحث عليه في هذا المقال. وما إعلان الحرية اعتراف من النظام بها. فهي لا تحتاج اعترافا، ولئن سعى أبطال الحرية عبر التاريخ الى وضع يدهم على الحكومات، فما كان القصد من ذلك منح الشعب، عبر الحكم، حرياته، فهي لا تمنح، لأنها والانسانية صنوان، وفي ذلك تقول شرعات حقوق الانسان ان «البشر يولدون أحرارا». وإنما سعي أبطال الحرية الى الحكم هو لاتقاء شره على الحرية وصيانة وضمانة لها.

وان من واجب الحاكم أن يساعد على تبلور فكرة الحرية في ذهن المواطن، أن يؤهله لها حتى يقدرها قدرها ويعيها فيمارسها عن أهلية وجدارة. وكما أبنا سابقا وسنؤكد لاحقا، يتوجب، الى جانب ذلك التأهيل، تذليل العقبات من مادية ومعنوية، التي تحول دون التنعم فعليا بالحرية، يجب أن يمكن المواطنون من أن يصلوا إليها ويرتعوا في مجالاتها. تأهيل وتمكين يعنيان ان دور المسؤول لا ينحصر في أن يقف وقفة المتفرج غير الآذي، لأن ذلك قريب من دور غير الأبه. ان عليه أن يبين لمن أؤتمن عليهم دروب التطور والتقدم وأن يساعدهم على سلكها سلوكها صحيحا حقيقيا.

ومن المؤسف والمؤلم والمخجل أن يكون تاريخ الحرية قد اقترن، في غير مرحلة منه، بالنضال المرير، أي ان يكون الانسان قد اضطر الى خوض النضال ليحق حقا طبيعيا لا مجال أصلا للجدل فيه. لكن، ويا للأسف، ذلك هو الواقع، تشهد به معارك الحرية وهي من كبريات معارك التاريخ. ويدل عليه تستر العديد من الجمعيات الوطنية بستار السرية، وما تسترت خجلا مما به تنادي، وإنما وجلا عليه. ذلك أن الحرية هي من السبل المؤدية الى المعرفة والفهم، وكلاهما يخيف الجاهل والضعيف. وقديما قال الحكماء: لا نطلب منك أيها الانسان ان تفرح أو تحزن، ان تشبع أو تترف، بل نطلب اليك أولا أن تفهم!...

والحقيقة غالبا ما تجرح، وحسبها أنها تكشف أماكن الضعف، وهذا ما لا يتفق وما تعوده البعض من سماع الإطناب في الاطراء، حتى أنهم أصيبوا بمرض الزهو التافه الباطل، فلم يعودوا يستسيغون سواه. رب قائل: دع المريض ومرضه، فهذا إنما هو شأنه وحده. على ذلك نجيب: لا يجوز ترك المرء، وان معذورا بالمرض، يتطاول على حريات الغير ـ وفي الإكراه على الكذب في المديح.

مساس بحرية المادح المكره (بفتح الراء) ـ لأن هذه الحرية هي في آن معا حق ومعلم يحد مدى حرية الغير. لا يجوز التمادي في الحرية لأن لها، كما لسائر القيم السامية، فلسفة وغاية لا يجوز للمرء، ولا سيما اذا كان حرا، أن يحيد عنهما.

من أجمل الخواطر التي وردت في معرض الكلام عن حرية الرأي، ما جاء على لسان المفكر الفرنسي الشهير فولتير لكاتب جاء يشكو له خوفه من ان تحول رقابة السلطة يومئذ ـ وكثيرا ما تعسفت ـ دون نشر ما كتب. فقال فولتير للكاتب: «سأدافع عنك وان كنت لا اشاطرك الرأي. سأدافع عن حريتك بالرأي حتى تستطيع قول ما تريده»... كان ذلك في القرن الثامن عشر، منذ اكثر من مئتي عام. فهل نكون نحن اليوم في لبنان، وقد قاربنا مشارف القرن الحادي والعشرين، دون ذلك المستوى، نخنق الحق بإبداء الرأي، ونخنق الحق بالدفاع عن الحق؟!...

ومصادرة حرية الرأي لا تكون بالتهديد والوعيد وحسب. بل تكون ايضا بالاغراء والوعود. في القرن الماضي، عام ١٨٣٠، نودي بلويس فيليب ملكا على فرنسا. وتوخى العاهل الجديد انتهاج الديموقراطية طريقة للحكم. فأصدر سلسلة من الإرادات الملكية تؤكد وتطبق ما توخاه. فرفع حديد القيود عن الصحافة، وتساهل في موضوع الاجتماعات السياسية وكل ما يساعد على التعبير عن الرأي. وما خلا قلة من المحافظين المتزمتين، فقد ارتاح الناس وهللوا. لكن ما عتم ان بدا الحكم وكأنه ندم على حسن ما فعل، فراح يتراجع. ولكي يغطي تراجعه، راح يتفنن في أساليب التطاول على الحريات، فابتدع الوزير «غيزو» طريقة جديدة للرشوة لكي يتحكم بها بأعضاء المجالس التشريعية وذلك عن طريق خرطهم في وظائف الدولة.. فاصبح هؤلاء، في آن معا، ممثلين للشعب وبوصفهم هذا يراقبون الحكومة ويحاسبونها، وموظفين لديها وبوصفهم هذا يلقون منها حسن المعاملة او التضييق بنسبة ما يحسنون التساهل في مراقبتها او يضيقون.

أجل، لقد كان ذلك نوعا من الرشوة، وبه دعي حكم غيزو «حكم الرشوة». فتوالت هجمات الانتقاد اللاذع على الحكم وعرمت النقمة على الحاكمين، حتى أحاطت بهم أجمعين. واعتبر المعتبرون بتلك التجربة، فكان من أثورها منع الجمع بين الوظيفة العامة وتمثيل الشعب.

ان للرشوة وجوها لا تحد، وتتعدد بنسبة قدرة مخيلة الراشي على الخلق. فمنها دفع المال بطريقة مباشرة او غير مباشرة، منها سوء استعمال الحق لكسب شخص او مجموعة، منها المساعدة على جني الارباح بطرق غير مشروعة، منها الهدايا والهبات، منها افادة أقرباء المرتشي او تركهم يستفيدون، ولن نعدد كي لا نطيل. وهذا ما حدا، في قديم الزمان، امبراطورية بيزنطة، بعد ان عانت الامرين من ضروب الرشوة والارتشاء، على فرض انواع القيود على موظفي الدولة حتى بعد تركهم الوظيفة، كمنعهم مثلا من الاتجار في المناطق التي كانوا فيها موظفين. وعلى حكام المقاطعات كان يحظر حتى عقد الزواج سواء لهم أم لأولادهم، في تلك المقاطعات، ما لم تمض فترة زمنية على تركهم الوظيفة، الخ.

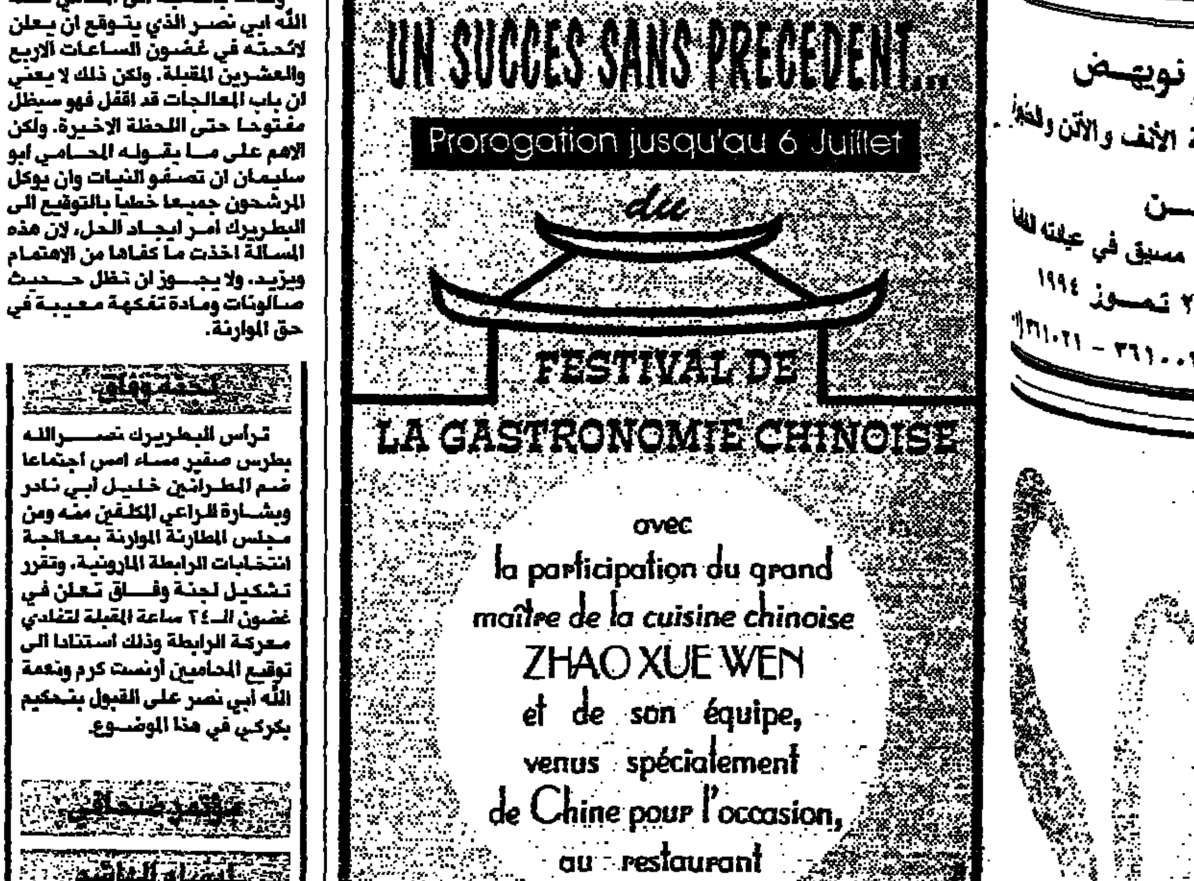
ومن غرائب تاريخ الديموقراطية والحرية ان الرشوة كان مسلما بها في البرلمان البريطاني حتى أواسط القرن الماضي، علما بأن الديموقراطية البريطانية معتبرة الأخت الكبرى لسائر الديموقراطيات. فكان، في البرلمان او في حرمه، غرفة او غرف مخصصة للمساومات المالية، ولكم حصلت عمليات نقدية صريحة (بالمعنى القانوني) وقحة (بالمعنى الاخلاقي) في الفترة القصيرة التي كانت تمتد بين الانتهاء من مناقشة مشاريع القوانين والتصويت عليها!.. طبعا كل هذا ألغي.

أما العهد العثماني، فلا ننسى ما كان فيه من بيع للوظائف بالمزاد وان غير علني. ولم تكن الرواتب من القدر بما يسمح حتى لكبار الموظفين، باسترداد الثمن المدفوع. يضاف الى ذلك ان المناصب العليا كالباشويات كان عمرها قصيرا. فاذا سئل احد: في هذه الحال، كيف كان يتصرف مشتري الوظيفة؟ اجيب: فهمكم كاف..

***

في تلك الظلمات، لا تطلب من المسؤول ان يحترم المواطنين وهو لا يحترم نفسه. ولا تحاسبه على سوء تصرفه ازاء حرية الرأي والقول، فهو لا يفهمها بمعناها الصحيح. كن واقعيا... وكذلك هو القول عندما تطالب بتمكين الشعب من ممارسة الحرية، بوجه العموم، بتأهيله لها وحسب.

* سابقا سفير لبنان ورئيس الجامعة اللبنانية والمدير العام لرئاسة الجمهورية



جنبلاط في الذكرى الأولى للعودة إلى كفر قطرة:
مصالحات تاريخية هذا الصيف في الباروك والوديا

المختارة – كفر قطرة – «السفير»:

بشّر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بعودة قريبة لأهالي الباروك والوديا وربما مزرعة الشوف، لكنه لاحظ ان موضوع المهجرين لا يمكن حله في صيغة واحدة، وهناك امور تقتضي مزيدا من الدرس والتحضير. وقال «اننا في كفر قطرة عبرنا الجسر الى الوطن واجتزنا التحدي»، مشيرا الى ان هذا الصيف سيشهد «مصالحات تاريخية».

كان جنبلاط قد رعى، امس، احتفالا في بلدة كفر قطرة لمناسبة الذكرى السنوية الاولى للعودة، حضره النائبان جورج ديب نعمة وسمير عون، ومطران صيدا ودير القمر للموارنة ابراهيم الحلو والشيخ علي زين الدين على رأس وفد من مشايخ الطائفة الدرزية والاباتي مرسيل ابي خليل، وممثل قائد الجيش العماد اميل لحود المقدم وليد سلمان وعدد من الضباط والاهالي.

وتعاقب على الكلام خلال الاحتفال كل من وليد يزبك، توفيق بركات وسارون نصار، ثم القى جنبلاط كلمة جاء فيها:

«كان التحدي كبيرا ونجحنا واجتزنا التحدي وعبرنا الجسر الى الوطن والعيش المشترك. الى وطن واحد موحد وعيش مشترك، ونسينا جميعا احقاد الحرب ورواسبها، وها نحن اليوم في الذكرى الثانية لعودة اهل كفر قطرة الى اصالتهم تبشر بعودة اهل الباروك الى اصالتهم والوديا ودير دوريت وربما مزرعة الشوف. وان شاء الله نحقق معا، وبرعاية قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني والعقلاء والحكماء من مختلف الاديان والمذاهب، تحقق الوطن الواحد للجميع».

أضاف: «ان وزارة المهجرين تعمل ما تستطيع ان تعمله. صحيح هناك بعض التقصير نتيجة الاعباء الكبيرة، ونتيجة النقص في الامكانيات لكن وزارة المهجرين والصندوق، واهم شيء الصندوق، بتصرفكم. وطبعا اهم نقطة هي ان القناعة في العيش المشترك في البقاء على هذه الارض سوية في السراء والضراء».

ثم تحدث المطران الحلو فقال: «نمجد الله تعالى في هذا اليوم المبارك، واشكره على هذه الحالة الرائعة للمحبة والسلام في هذه البلدة العزيزة المباركة. وفي هذه المنطقة الغالية على قلوبنا جميعا، اشكر صاحب المعالي الكريم على هذه المبادرة المباركة التي توفر الهناء للمواطن ولكل مواطن. كما اشكر صاحب المعالي على كل عمل مماثل في كل المناطق والشكر من اعماق القلب لأنني اتابع بدقة وتقدير وشكر واحترام ومحبة كل المشاريع التي تنفذ في وزارة شؤون المهجرين، واسأل الله تعالى ان يوفق الوزير جنبلاط وان يكافأه خيرا. وان يوفر من حوله المعاونين والمساعدين ليقوموا بهذه البرامج العديدة والكبيرة والمهمة والمتعبة فعلا. والله الذي يساعد ويقوي ويكافئ. هنيئا للجميع على هذا العمل الخير والمبارك».

واقام مختار كفر قطرة معروف نصار مأدبة غداء تكريمية للمناسبة.

وكانت قد رفعت على طريق البلدة يافطات تشير الى العيش المشترك بقيادة جنبلاط وتعبر عن الوحدة وطي صفحة الماضي والمحبة.

والتقى جنبلاط في المختارة وفودا من مختلف المناطق، بينها وفد كبير من منطقة الوديا في المناصف، ضم رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات يتقدمهم النائب جورج ديب نعمة.

وتحدث في اللقاء كل من مختار الكنيسة يوسف مجيد سعد وجوزف نمر يوسف باسم دير دوريت اللذان اكدا على فتح صفحة جديدة من التسامح والبناء والعمران.

ورد جنبلاط فقال: «اننا نعمل ما نستطيع في سبيل انجاح عودة كل المهجرين الى اراضيهم وقراهم، طبعا عندما تتوافر الامكانيات المادية للترميم والاعمار، وان هذا الصيف سيشهد مصالحات تاريخية، ان شاء الله تبدأ في الباروك، وبعدها في مزرعة الشوف. ونحن لن ندخر جهدا لإتمام المصالحات اينما استطعنا، ونعمل على انجاح ذلك. واظن ان موضوع المهجرين لا يحل في صيغة واحدة، فإذا حصل تقصير مثل دير دوريت فهنا امر يقتضي المزيد من الدرس والتحضير والامكانيات، وعندنا على اللائحة معاصر الشوف وبريح وكفرنبرخ، وعسى ان نتمكن بالتعاون مع المخلصين، مثل (النائب) نعمة والخيرين من انهاء اكبر عدد ممكن من المصالحات».

وأشار الى ان التحضير لعودة المهجرين يحتاج الى امكانيات بشرية ومادية هائلة، وقال: «لكن كما تعرفون امكانياتنا محدودة، فهناك اعمال ترميم واعادة اعمار، خصوصا وان هناك محاور مهدمة بأكملها، ونحن نقوم بإنجاز الاعمال حيث أمكن».

أضاف: «لقد بدأنا السنة الماضية في رشميا والدامور وغيرها من القرى، وعسى ان يساعدنا الرئيس رفيق الحريري اكثر لتكون ورشة الاعمار اكبر».

ثم استقبل جنبلاط وفدين من رأس الصخر في ميناء طرابلس وأسنحاش في الكورة، كما التقى وفدا من آل جعفر في الدار الواسعة في بعلبك، في حضور نائب رئيس الحزب التقدمي للشؤون الخارجية دريد ياغي، ووفدا من الشويفات برئاسة الخوري عبد الله شقير ووفدا من البترون.

جنبلاط بين المطران حلو والمشايخ في احتفال كفر قطرة (خلدون زين الدين)

لقاء في دير القمر بين جنبلاط وهامبلي ونواب الجبل

التقى في منزل النائب جورج ديب نعمة في دير القمر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والسفير الاميركي مارك هامبلي في حضور نواب الجبل: جان غانم، فؤاد السعد، سمير عون، ايمن شقير، بيار حلو، خليل عبد النور، زاهر الخطيب، ومروان ابو فاضل، خلال مأدبة غداء تكريمية.

وتم خلال الغداء استعراض مجمل التطورات، وخصوصا ما يتعلق بقضية المهجرين.

وكان السفير هامبلي قد زار أمس دير القمر وتفقد معالمها الاثرية.

شمس الدين يلتقي ولايتي

اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان للشعب اللبناني سيحارب العدوان الصهيوني حتى النفس الاخير».

أدلى شمس الدين بتصريحه هذا خلال لقائه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في طهران ونقلته وكالة الانباء الايرانية أمس.

من جهته، اكد ولايتي مجدداً «دعم ايران للشعب اللبناني الشجاع في نضاله من اجل الدفاع عن القيم الاسلامية».

ابو حمدان يتابع خدمات البقاع

شتورة – «السفير»

التقى وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان في منزله في تعلبايا وفوداً شعبية بقاعية راجعته في شؤون الخدمات في قراها. ومن هذه الوفود وفد من بلدة قب الياس ترأسه الشيخ حسن العموري الذي شكر الوزير ابو حمدان على اهتمامه بتعبيد الطرق الداخلية في البلدة وترميم شبكة المياه. ووفد من مجدل عنجر تقدمه الشيخ محمد عبد الرحمن والشيخ احمد امامة والمختار اسماعيل العجمي، وعرض الوفد لواقع البلدة شاكرا الوزير على جهوده في مجال تأمين مياه الشفة والكهرباء وشبكات الصرف الصحي وكذلك في العمل على تنفيذ مشروع مستشفى مصغر في محلة المصنع.

وبحث مع قاضي الشرع الجعفري في البقاع الغربي الشيخ اسدالله الحرشي في قضايا تهم قرى المنطقة.

تحدث ابو حمدان امام زواره فاكد ان معظم قرى البقاع محرومة على صعيد المياه والكهرباء والهاتف والطرق والصرف الصحي «نحن نعمل قدر المستطاع بالتعاون مع زملائنا الوزراء لتنفيذ ما يمكن تنفيذه من خدمات. هذا حق للمواطن وواجب على المسؤول».

سكاف يثير كارثة البطاطا

استقبل النائب الياس سكاف خلال عطلة الاسبوع وفوداً شعبية وفاعليات اقتصادية وزراعية واجتماعية وصحية بحثت معه في عدد من القضايا البقاعية منها وفد يمثل سيدات جمعية حضانة الطفل في زحلة، وفد من ابناء بلدة عنجر ووفد من أطباء زحلة وقضائها.

كما استقبل وفدا من مزارعي البطاطا في البقاع تقدمه رئيس تعاونية البطاطا في البقاع حبيب الخوري ونقيب المزارعين جورج الصقر وعرض الوفد مع سكاف الكارثة التي حلت في هذا القطاع، واتت على نصف انتاج البطاطا.

وعزا الوفد اسباب هذه الكارثة الى ما يأتي:

اولا: ادخال كميات كبيرة من البذار عكس ما تم الاتفاق حوله مع وزارة الزراعة.

ثانيا: كلفة الانتاج في لبنان مرتفعة عن غيرها مما يحول دون دخولها الاسواق باسعار تنافسية.

ثالثا: عدم اكتراث مسؤولي الوزارة لتنظيم الروزنامة الزراعية ومراقبتها ميدانيا.

وشدد الوفد على انه اذا لم تتم معالجة الموضوع بالسرعة القصوى، فسيقع المزارعون البقاعيون تحت خسائر جسيمة تحول دون استمرار زراعتهم في المواسم المقبلة.

ووعد النائب سكاف بمعالجة الموضوع واجرى على الفور اتصالا مع رئيس مجلس الوزراء الموجود خلال عطلة الاسبوع في باريس ووضعه في الاجواء.

وقال سكاف انه سيثير هذا الموضوع البالغ الاهمية في اول جلسة تعقدها اللجنة النيابية الزراعية وسيبذل ما في وسعه للتخفيف من هذه الكارثة، واجرى اتصالات فورية مع عدد من المؤسسات الدولية المتواجدة في لبنان والتي بامكانها المساعدة في هذا المجال والح على طلب المساعدة السريعة لتصريف الانتاج قبل فات الاوان.

اللقاء الوحدوي يشيد بانتشار الجيش
دعوة الحكومة لمواجهة الأزمة المعيشية

رأى اللقاء اللبناني الوحدوي ضرورة الاسراع بإصدار قانون عصري للجنسية يلحظ خصوصيات الوضع اللبناني، وطالب الحكومة بإعادة النظر في أولويات سياستها الاجتماعية والاقتصادية نظرا لتفاقم الضائقة المعيشية، كما حث مجلس النواب على مناقشة مشروع قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وإقراره.

عقد اللقاء اجتماعه الشهري في «دار الندوة» بحضور رئيس مجلس ادارتها منح الصلح، والنائب عصام نعمان والوزير السابق جعفر شرف الدين، وقاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الامين، ورئيس الحركة الثقافية في انطلياس الاب انطوان ضو، والمنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور وابراهيم العبد الله واسامة محيو والبير ملكي واميل العكرة وانطوان سيف وايلي بوري وبهاء الدين عيتاني وجهاد الخطيب وجميل جبران وجورج تارك وحبيب زغيب وخالد رمضان وخليل بركات ورشيد القاضي وساسين عساف وسامي ريشوني وسامي عبود وعلي حسن وغسان الخازن ومحمد كشلي ومحمود الشوباصي ومنير مغنية وموريس ابو ناصر ونضال ابو حبيب وهاشم قاسم وهاني سليمان وهاني قاخوري.

وصدر عن الاجتماع بيان تناول خطوة انتشار الجيش اللبناني في منطقة الجبل ودلالاتها، «سواء لجهة سجينها في اطار الاستمرار في بسط السلطة الشرعية على كل الارض اللبنانية ام في تعزيز مسيرة عودة المهجرين».

وسجل المجتمعون بارتياح الموقف الايجابي الذي اتخذته قيادات الجبل وابناؤه سواء المقيمين فيه حاليا او المهجرين منه بفعل ظروف الحرب.

وحول مرسوم التجنيس، رأى المجتمعون فيه خطوة كبيرة تمليها الضرورة على طريق مواجهة المعاناة الانسانية والوطنية لعشرات الآلاف من اللبنانيين المستحقين للجنسية ومتجاوبة مع مطلب لبناني شامل برز في كل مشاريع الوفاق الوطني التي طرحت وكرسه ميثاق الوفاق الوطني.

ولاحظ المجتمعون ان كل الاعتراضات لم تتعرض لجوهر الحقوق التي احترمها المرسوم، بل ركزت على ضرورة استكماله لكي يشمل كل المستحقين قانونيا وفي طليعتهم اللبنانيون المغتربون المتحدرون من اصل لبناني.

وتطرق البيان الى القضايا المعيشية والحياتية فرأى في تفاقم الضائقة المعيشية والتلكؤ في ايجاد حلول حاسمة لها سببا اضافيا يدعو الحكومة الى اعادة النظر في اولويات سياستها الاجتماعية والاقتصادية على نحو يستجيب مع متطلبات مواجهة هذه الضائقة. وسجل المجتمعون بارتياح وحدة الحركة العمالية في موقفها من اضراب اتحاد المصالح المستقلة. ودعوا الى السعي لاستعادة هذه الوحدة في اطار الاتحاد العمالي العام.

ودعا البيان الحكومة الى نشر مشروع قانون الاعلام المرئي والمسموع بصورته النهائية، وحث مجلس النواب على الاسراع بمناقشة المشروع واقراره بعد تعديله باعتماد الحرية كأساس. ودعا الحكومة الى التراجع عن قرارها بوقف بث الاخبار والبرامج السياسية في محطات الاذاعة والتلفزيون.

وشدد البيان على ضرورة التنبه الى طبيعة اسرائيل التي تجعلها تزداد شراسة كلما شعرت بضعف ينتابها او تراجع تضطر اليه. وهذا ما يتطلب الاتجاه بلبنان الى ان يكون اكثر تماسكا وتوازنا وديموقراطية في حياته الداخلية فلا تستبعد منه طاقة مخلصة للوطن او جهة سياسية سليمة القصد.

سفير أوستراليا يجول في عكار:
فتح السفارة دونه عقبات مالية

عكار – «السفير»

قام سفير أوستراليا المعتمد في لبنان والمقيم في دمشق بول روبليار بزيارة لمنطقة عكار، امس الأول، برفقة لجنة سلامة الطرق العالمية، تلبية لدعوة من النائب وجيه البعريني الذي أقام مأدبة غداء تكريمية على شرفه في منزله في وادي الريحان، حضرها مسؤول أمن الدولة في الشمال المقدم شفيق مهران، بعد أن قاما بجولة على المعالم الأثرية والسياحية في عكار، وخصوصا في سهل القموعة ونبع فنيدق.

وأبدى السفير روبليار سروره بزيارة عكار، خصوصا وان عددا كبيرا من أبناء عكار مهاجرون إلى أوستراليا، وشكر للنائب البعريني وشقيقه رئيس فرع «التجمع الشعبي العكاري» في أوستراليا أحمد البعريني اللذين أتاحا له وللوفد فرصة التعرف على هذه المنطقة الواسعة والغنية بناسها وبطبيعتها وتراثها.

وأكد روبليار وقوف حكومته الى جانب إنجاح مشاريع السلام المقترحة في الشرق الأوسط، وندد بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥. وقال: «لقد أوضح وزير خارجيتنا موقف الحكومة الأوسترالية حين أعلن أسفه لما يحدث من قصف بالقنابل على قرى الجنوب اللبناني، والحكومة الأوسترالية تدعم تنفيذ القرار ٤٢٥ وهي تدعم استقلال ووحدة لبنان وسيطرته على كامل أراضيه، وهذا موقف ثابت لأوستراليا منذ زمن بعيد».

وحول إعادة فتح السفارة في لبنان، قال إن الوضع الأمني الذي دفع حكومته الى إقفال السفارة في لبنان أخذ يتحسن، وعندما يصبح الوضع ممكنا لذلك ستعيد الحكومة فتح السفارة، وأعرب عن اعتقاده بوجود عقبات مالية تؤخر عملية فتح السفارة، وأمل خيرا في المستقبل».

مذكرة من السنيورة إلى مجلس الوزراء:
مشروع لتحديث الإدارات التابعة للمالية

رفع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مذكرة الى رئاسة مجلس الوزراء حول مشروع اعادة تأهيل وتحديث الادارات التابعة لوزارة المالية (الجمارك، الدوائر العقارية والمديرية العامة للمالية). وتوضح المذكرة «اهمية تنفيذ المشروع وانعكاساته الايجابية على تحسين اداء الادارات في الوزارة وعلى واردات الخزينة». وتشير الى ان كلفة المشروع ٢٣ مليونا و٦٠٠ الف دولار، منها ١٩ مليونا و٩٤٠ الف دولار كقرض من المصرف الدولي، مدته ١٧ سنة و٦ اشهر. وتقترح المذكرة على مجلس الوزراء الطلب الى المصرف الدولي عرض المشروع على مجلس ادارته للموافقة عليه.

وجاء في نص المذكرة:

وصف المشروع: يهدف هذا المشروع الى البدء بإعادة تأهيل وتحديث الادارات التابعة لوزارة المالية (الجمارك، الدوائر العقارية، المديرية العامة للمالية)، وذلك من خلال اعتماد انظمة وادوات عمل متطورة واستحداث اساليب عمل واجراءات جديدة من شأنها تعزيز وتفعيل ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية لهذه الادارات.

يتألف هذا المشروع من ثلاثة اجزاء:

الجزء الاول: الجمارك: يهدف هذا الجزء من المشروع الى اعتماد النظام الآلي للبيانات الجمركية (نظام عالمي قام بتطويره مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD) واعتماد اجراءات وأساليب عمل حديثة من شأنها تعزيز ادارة الجمارك.

يراعي هذا النظام المدونات والمعايير الدولة التي وضعتها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي، ومجلس التعاون الجمركي والامم المتحدة، ويمكن تكييفه ليناسب الخصائص الوطنية لفرادى النظم والرسوم الجمركية.

إن النظام الآلي للادارة الجمركية يغطي معظم اجراءات التجارة الخارجية. ويتناول البيانات والاعلانات الجمركية، واجراءات المحاسبة والمخازن، واجازات الاستيراد والتصدير ويقلل من فترات التأخير التي تشهدها عملية تخليص البضائع، كما يعجل عملية المكننة الشاملة لإدارة الجمارك.

ان اعتماد هذا النظام سيؤدي الى ضبط عملية تخليص البضائع مما سيؤدي الى زيادة في الواردات وفي الوقت نفسه الى تخفيض الكلفة بها مما يؤثر ايجابا على تكلفة المستوردات الى لبنان واسعار الصادرات اللبنانية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا النظام قد اعتمد من قبل ٥٥ دولة حتى الآن وهناك ايضا ٥٧ دولة تتفاوض مع UNCTAD حول اعتماد هذا النظام. علما بان UNCTAD تقوم بتطوير هذا النظام بصورة دورية وهو الامر الذي يستفيد منه لبنان بشكل دائم ومستمر.

الجزء الثاني: المساحة وتسجيل الاراضي والصحائف العينية العقارية:

تأثر نظام تسجيل الاراضي في لبنان سلبا بسبب النزاع الطويل في البلاد عندما اتلف وفقد الكثير من الخرائط والصحائف العينية العقارية علما بان جميع اعمال مسح الاراضي كانت عمليا قد توقفت منذ اواخر الاربعينيات. وتعرضت مديرية الشؤون العقارية لاستنزاف فادح في الجهاز البشري ونقص خطير في التجهيزات، الامر الذي جعلها عاجزة عن تحديث الصحائف العينية، وغير قادرة على حفظ المعاملات العقارية في سجلات حديثة. واضافة الى ذلك، لم تتمكن المديرية العامة من مواكبة التطورات التقنية الحديثة والمتسارعة في هذا المجال، وهي تفتقر الى المعدات الاساسية اللازمة للقيام بعملها على اكمل وجه.

وفي الوقت الحاضر، فإن هذا النقص والتلف الحاصل في المديرية يؤثر سلبا على الاستثمار وخاصة الاسكاني والانشائي. ان غالبية الصحائف العينية العقارية هي في حالة بالغة من الاهتراء وغير صالحة للاستعمال عمليا ومعرضة للتلف الكامل. وقد بات من المستحيل في معظم الاحيان استخراج المعلومات اللازمة من هذه الصحائف للجمهور. وفي حال توفر ذلك، فإن استخراج هذه المعلومات يتأخر بشكل بالغ مما يؤثر سلبا على المواطن وعلى انتاجية الموظف وعلى واردات الدولة. ان تبسيط وتسهيل المعاملات واعتماد نظام كفوء لتسجيل جميع المعاملات العقارية، يشجع على الاستثمار الذي بدوره ينشط الدورة الاقتصادية.

ان الهدف الرئيسي لمديرية الشؤون العقارية هو اعادة تأهيل وتنظيم مرافقها كاملة، ولتحقيق هذا الهدف يجب ان يتوفر تمويل وتنفيذ الامور التالية:

(أ) القيام بمسح ١٥٠٠ كلم مربع من الاراضي اللبنانية غير الممسوحة.

(ب) اعادة تكوين وتجديد الصحائف العقارية العينية ومكننتها، اضافة الى مكننة الخرائط العقارية الموجودة والتالفة والمهترئة والمفقودة الخاصة بالقسم الممسوح واصدار خرائط مساحية للقسم المحدد وغير المكال والقيام بإصدار خرائط للقسم غير الممسوح وادخال ملكيته في سجلات عقارية لحفظها والقيام بالتالي بإصدار صحائف عينية عقارية حيث تصبح جميع العقارات الموجودة في الاراضي اللبنانية محفوظة ملكيتها بشكل رسمي في الصحائف العينية.

(ج) ادخال نظام معلومات جغرافي Geographical Information System (GIS) لربط المعلومات العقارية بعضها ببعض ولتوفير نظام ممكن لتعقب السجلات العقارية في جميع انحاء البلاد.

ان هذا البرنامج سوف يؤمن منافع مالية واقتصادية هامة، فإعادة تنظيم الصحائف والخرائط ومكننتها سوف يزيد من قدرات مديرية الشؤون العقارية في توفير خدمة سريعة وفاعلة للجمهور مما يمكن الحكومة من تحصيل رسوم التسجيل وضرائب العقارات، وبالتالي يؤمن زيادة كبيرة في الايرادات ويحول دون التعديات غير الشرعية على الاملاك العامة والخاصة المتعلقة بها. والاهم من ذلك انه يحفظ حقوق المواطنين والدولة في ما يتعلق بالثروة العقارية.

الجزء الثالث: ادارة الضرائب والانفاق العام:

يهدف هذا الجزء من المشروع الى الحصول على مساعدات تقنية من اجل تعزيز وتفعيل عمل المديرية العامة للمالية من خلال تحسين ادارة الانفاق العام لدى وزارة المالية، بما في ذلك سبل اعدادها للموازنة، ووسائل مراقبة الانفاق والشؤون المالية، ولإدارة الخزينة والديون. كما يهدف الى تحسين طرق الجباية وشموليتها وتعزيز قدرة مصلحة الواردات على تنويع مصادر ايرادات الخزينة.

ان الكلفة الاجمالية للاجزاء الثلاثة من هذا المشروع تقدر بحوالى ٢٣.٦ مليون دولار: الجمارك ٤.١٦ ملايين دولار، المالية ٢.٠١ مليونا دولار، العقارية ١٧.٤٣ مليون دولار.

اما تمويل هذا المشروع فسيتم من خلال المصادر الآتية:

١ – هبة من UNDP برنامج الامم المتحدة للتنمية ١.٠٣.

٢ – هبة من صندوق النقد الدولي ٠.٦٦.

٣ – تقديمات عينية من الحكومة اللبنانية ١.٩٧ (امكنة للعمل، اجهزة حواسب الكترونية، لوازم ادارية، الخ...).

٤ – قرض من المصرف الدولي ١٩.٩٤.

مدة القرض ١٧.٦ سنة وفترة السماح ٥.٦ سنوات.

يطبق على القرض المقترح الحصول عليه من المصرف الدولي الشروط العادية التي يطبقها هذا الاخير على جميع البلدان المقترضة من المصرف الدولي. وسيخصص حوالى ٣.٢ ملايين دولار من اصل هذا القرض اضافة الى الهبات من صندوق النقد الدولي (IMF) وبرنامج الامم المتحدة والتنمية (UNDP) لتمويل معظم نفقات الجزأين الاول والثاني المذكورين اعلاه. سيقوم برنامج الامم المتحدة للتنمية بدور المنسق لهذين الجزأين، اما التنفيذ فسيكون على عاتق صندوق النقد الدولي برنامج الامم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD).

بالإستناد الى ما تقدم والنظر الى اهمية تنفيذ هذا المشروع وانعكاساته الايجابية على تحسين مستويات الاداء لدى كل ادارات وزارة المالية وبالتالي على مجمل الواردات للخزينة فضلا عن تحسين مستويات الخدمات الواجب تأديتها للمواطنين وكذلك حفظ حقوقهم وحقوق الدولة في ثروة البلاد العقارية، فإن وزارة المالية تقترح على مقام مجلس الوزراء الموافقة لوزارة المالية على الطلب الى الادارة المختصة لدى المصرف الدولي لعرض مشروع القرض على مجلس الادارة للموافقة تمهيدا لعرض مشروع اتفاقية القرض على مقام مجلس الوزراء للموافقة عليه من ثم لإحالته على مجلس النواب.

الأمين في احتفال عمالي لـ«أمل»:
لن نسمح بضرب الإتحاد العمالي

بعلبك – «السفير»

رعى وزير العمل عبد الله الامين في مهنية بعلبك امس الاول، افتتاح دورة تأهيل نقابية اقامتها حركة «امل»، حضرها عدد من الرسميين والنقابيين والعمال. وألقى الوزير الامين كلمة أكد فيها دعمه للاتحاد العمالي العام وقال «ساسعى الى قطع اليد التي تمتد الى الاتحاد، ولن نسمح لأحد بضربه».

واعتبر الوزير الامين انه «لا بد من توسيع الاتحاد ليصبح شاملا، جامعا كل النقابات العمالية». واعلن ان النقابات والاتحادات الجديدة ستقدم طلبات انتساب الى الاتحاد العمالي، وناشد رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق «اخذ القادمين اليهم لتزداد الحركة النقابية مناعة في لبنان».

ورأى الوزير الامين «ان الحرب اسقطت القيادات التقليدية في بعلبك وعكار، في حين ان التغيير لم يشمل باقي المناطق بشكل كامل».

وتطرق الى موضوع اعطاء الجنسية اللبنانية واعتبره «اكبر انجاز شهده لبنان منذ العام ١٩٢٠، وهو يوازي تحرير الجنوب والبقاع الغربي».

واعلن الوزير الامين انه «تم انجاز اول عملية لتعديل قانون العمل، وسيطرح المشروع الى مجلسي الوزراء والنواب» واشار الى ان مشروعا لتعديل قانون الضمان الاجتماعي «هو قيد الانجاز، وسيصدر قانون ضمان الشيخوخة لكل اللبنانيين قبل نهاية ١٩٩٤».

وكان قد تحدث في الحفل مسؤول المكتب العمالي في حركة «امل» بسام طليس، فأكد على «اهمية الدورات التأهيلية للنقابات، لتلعب دورها في بناء لبنان» وطالب الدولة «بتوسيع دائرة التقديمات الاجتماعية، ليشمل الضمان الصحي كل القطاعات العمالية والمهن الحرة».

لبنان يشارك بمؤتمرين اقتصاديين

يشارك لبنان في مؤتمرين اقتصاديين يعقدان في القاهرة حتى ٧ تموز الحالي. ويتمثل بوفد يرأسه المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد الامين ويضم انطوان ريشا من ادارة الجمارك والقاضيين محمد لطفي والدكتور باسيل قليحان ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت رشيد بيضون والمدير العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين نبيل اللاذقي وأمين الاعلام في الجمعية احمد كبارة.

وموضوع المؤتمر الاول درس عدد من الموضوعات في المكتب الدائم للجنة المفاوضات التجارية، وسيطرح لبنان تعديل شهادة المنشأ العربية الموحدة.

وموضوع المؤتمر الثاني دراسة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «الغات» والنواحي التي تنص عليها الاتفاقية واثرها على الدول العربية.

إنتخابات نقابة بائعي الأسماك

أعلنت الهيئة التأسيسية لنقابة بائعي الاسماك في بيروت، عن قبول طلبات الانتساب للعضوية العامة حتى تاريخ الثامن من تموز الحالي، وقبول طلبات الترشيح لعضوية مجلس النقابة حتى تاريخ ١٠ تموز.

واوضحت الهيئة ان موعد الانتخابات العامة لمجلس النقابة هو يوم ١٥ تموز من الساعة الرابعة حتى السادسة صباحا.

تكريم «تجمع صناعيي بيروت»

أقام امس المجلس الاسلامي – عائشة بكار حفلا تكريميا «لتجمع صناعيي بيروت»، حضره القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، والوزير محمد غزيري والنائبان محمد قباني وزهير العبيدي، ورئيس تجمع صناعيي بيروت محمد سنو، ورئيس المركز الاسلامي المحامي محمد أمين الداعوق وعدد من العلماء وأعضاء الجمعيات التجارية والصناعية.

وشدد الشيخ قباني في كلمة له على اهمية الجمع بين القوة الاقتصادية والاخلاق الاسلامية، وخاطب الصناعيين بأن ارزاق الناس بين ايديهم وليكونوا امناء على الصناعة المتقنة.

التنظيم الجديد لمحطات المحروقات

إستقبل المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر نقيب اصحاب محطات المحروقات في لبنان سامي براكس، وبحث معه موضوع التنظيم الجديد وقضايا التسعيرات والمسح لمحطات المحروقات في لبنان.

وأبدى النقيب براكس خلال الاجتماع وجهة نظره حول ما يشاع ويقال في شأن القرارات الجديدة لموضوع التنظيم، واتفق على ان يصار الى اجتماع لاحق لتقديم نسخة كاملة عن التنظيم الجديد الذي أصبح في صيغته النهائية.

أحكام بإخلاء الأراضي الزراعية في عكار
البعريني والنقابات يطالبون بوقف التنفيذ

اقترحت النقابات الزراعية في الشمال، في مذكرة الى المجلس النيابي والوزراء، تجميد الدعاوى التي اقامها ملاكو الارض في عكار على الفلاحين لاستعادة الارض المؤجرة لهم، وطالبت بإيجاد تشريع قانوني ينظم العلاقة بين مالك الارض والفلاح.

وجاء في المذكرة:

«ان الصراع الدائر الآن ليس وليد صدفة، بل نتيجة لتراكمات سلبية من الماضي عمرها عمر الاستقلال، بحيث لم يلحظ الدستور اللبناني اي تشريعات قانونية لتنظيم العلاقة بين مالك الارض والفلاح الموجود فيها.

وازدادت الامور ضراوة في هذه الايام حين اقدم معظم مالكي الارض في عكار على رفع دعاوى على الفلاحين لطردهم من الارض، والقضاء اللبناني يدرس طريقة تطبيق القانون الذي يدفع ثمنه الفلاح وعائلات كثيرة قد تشردت والبقية منهم تنتظر المصير ذاته».

واقترحت المذكرة ما يأتي: – الطلب الفوري والسريع الى كل الاجهزة القضائية تجميد هذه الدعاوى حتى يتم التوصل الى حل نهائي لهذه المشكلة.

– الطلب الى المجلس النيابي والوزراء، بضرورة العمل على ايجاد تشريع قانوني عبر البرلمان ينظم العلاقة بين مالك الارض وفلاحها بحيث يضمن للمالك ملكيته وللفلاح الاستمرار بتحصيل لقمة العيش.

وتعقد النقابات الزراعية في الشمال مؤتمرا صحافيا في الثانية عشرة ظهر الاربعاء المقبل في دار نقابة الصحافة في بيروت، تشارك فيه شخصيات سياسية واجتماعية ونقابية، للبحث في مشكلات المزارعين في منطقة عكار والشمال وفي الدعاوى المقامة من المالكين على الفلاحين في سهل عكار.

من جهة ثانية، عقد النائب وجيه البعريني مؤتمرا صحافيا في منزله في الريحان امس، عرض فيه مشكلات القطاع الزراعي في عكار، وطالب بإصدار قانون ينظم العلاقة بين المالكين والفلاحين في سهل عكار، وإيقاف تنفيذ ما صدر من احكام بإخلاء الاراضي.

وقال النائب البعريني «ان اشكالا كان ولا يزال قائما في عكار، في العلاقة بين المالك والفلاح العامل في زراعة الارض او الذي يستأجرها. وسبب الاشكال انه لا يوجد قانون ينظم هذه العلاقة، لذلك حصلت صدامات في السابق لم نكن نرغب في حصولها. من اجل هذا طالبت منذ مدة بإصدار قانون ينظم تأجير الاملاك الزراعية بشكل يضمن حقوق المالك وحقوق الفلاح، ويوفر له الاستقرار المعيشي، كي لا يبقى مصيره في مهب الريح. وعلى هذا الصعيد أطالب بوقف تنفيذ ما صدر من احكام قضائية بإخلاء الاراضي الى حين اصدار القانون المنظم».

مطالبة بسوق حرة في مرفأ بيروت

عرض عضو مجلس ادارة جمعية تجار بيروت وعضو نقابة مستوردي المواد الغذائية والاستهلاكية والمشروبات نعيم عور، تصوروا لمنافع المشروع الرامي الى انشاء سوق حرة في مرفأ بيروت، وأعلن ان تحديا ينتظر لبنان والمنطقة على ابواب الاستحقاق الكبير، يتمثل بالحلول السلمية لمنطقة الشرق الاوسط والتي تفرض على لبنان المواجهة ومواكبة الاستحقاقات.

وأكد عور انشاء سوق حرة في مرفأ بيروت، لأن من نتائجها انخفاض لأسعار الواردات من الخارج الى لبنان، ثم قدم دراسة عامة حول ضرورة الحوض الخامس في ظل تحديات السلام المقبلة.

ظاهرة الأعلام الأجنبية

عجيب امر جمهورنا الرياضي، فهو كل فترة يبتكر أساليب للتعبير عن تأييده للفرق الرياضية قد تسيء لنفسه وللآخرين من دون وعي منه.

فما كدنا ننتهي من محاولة تحويل الملاعب الى ميادين عراك بين أنصار هذا الفريق وذاك إلى حد تخريب المنشآت الرياضية وتعطيل المباريات والاعتداء على اللاعبين والحكام وإصابة بعض المتفرجين بجروح بعضها خطيرة، حتى برزت أمامنا ظاهرة الاعلام الأجنبية في ما يشبه حمى التبارز بهذه الاعلام تبرز أداة للتحدي والاستفزاز عند فوز منتخب ما على منتخب آخر في مباريات كأس العالم التي تقام في الولايات المتحدة.

من حق كل إنسان، أن يناصر أي منتخب يريد، لكن لماذا المبالغة ورفع أعلام البلدان الأخرى؟

فهل يقبل مواطنو إيطاليا والمانيا أو البرازيل أو الأرجنتين، أو أي بلد اجنبي، أن يرفعوا في بلادهم، أعلام الدول الأخرى؟

وما هو معيار الوطنية عندما نتبارى في رفع أعلام الدول الأجنبية على شرفات بيوتنا وعلى هوائيات سياراتنا، ونلوّح بها عندما ينتصر منتخب البلد صاحب العلم؟

قليلا من الادراك والوعي أيها الجمهور الرياضي.

عوض شعبان

لقاء في معرض كرامي بطرابلس
لبحث تنظيم معرض الصناعات الورقية

طرابلس – «السفير»:

أكد رئيس مجلس ادارة معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس الوزير السابق مصطفى درنيقة اقامة معرض الصناعات الورقية في تشرين الاول المقبل في المعرض.

وكان درنيقة يتحدث بعد لقائه امس الاول في مبنى ادارة المعرض مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في طرابلس وجمعية التجار.

وحضر اللقاء رئيس غرفة التجارة الدكتور حسن منلا واعضاء مجلس الادارة: مارسيل شبطيني وجان البرط وحسام قبيطر ورئيس جمعية التجار جمال قرحاني، اضافة الى مدير عام المعرض الدولي سيمون كرم واعضاء مجلس الادارة سمير حبيب، بشير طوق، احمد مقبل ملك واحمد كبارة.

وجرى في اللقاء التداول في التحضيرات الجارية لباكورة عمل المعرض الدولي من خلال معرض المنتوجات الورقية في اوائل تشرين الاول المقبل.

وأوضح درنيقة بعد الاجتماع ان الهدف من اللقاء هو التنسيق، وقال: اننا نسعى لتعاون واضح ومركز على المعرض ونحن نريد ان يكون للغرفة دور فاعل في استقطاب العارضين والمشتركين من كافة الدول العربية والاوروبية وغيرها في معرض المنتوجات الورقية. وقد كان للغرفة دور كبير منذ وجود المعرض في سبيل انجاح وانطلاق المعرض. واليوم هناك رغبة من الغرفة للمساهمة المادية مما يشجعنا ويؤكد لنا ان المعرض سيكون في المستوى المطلوب.

أضاف درنيقة: نحن نسعى الآن لتأهيل عشرة آلاف متر مربع لتكون انطلاقتنا الاولى وبالتالي نحتاج الى دعم وتأييد ومساهمة الجميع ليكون المعرض اهلا للحياة.

ونوّه درنيقة بدور جمعية التجار برئاسة جمال قرحاني وباقي الجمعيات الاقتصادية على تعاونها لوضع المعرض الدولي في العمل.

وأوضح ان نقابة اصحاب الصناعات الورقية برئاسة لورانس شدياق هي التي تهتم بمعرض المنتوجات الورقية وهي تقوم بالاتصالات المطلوبة.

وأكد وجود اقبال عربي واوروبي على المشاركة في المعرض وعلى مستوى المؤسسات والدول، مشيرا الى ان معرض المنتوجات الورقية سيتزامن مع مؤتمر اتحاد اصحاب الصناعات الورقية العربي الذي سيقام في طرابلس، وأعلن ان ريع المعرض سيعود للاتحاد.

من جهته، رئيس غرفة التجارة الدكتور حسن منلا، تحدث عن نشأة المعرض الدولي والمراحل التي مر بها وتأثير الاحداث الامنية على عملية انجازه، وامل ان يستطيع مجلس الادارة الحالي للمعرض القيام بإنجازات سريعة.

وقال المنلا: ان العلاقات المتينة التي تربط مجلس ادارة الغرفة مع مجلس ادارة المعرض تسهل اعمال التنسيق المطلوبة، مؤكدا ان الغرفة ستستمر في وضع الامكانات المادية والنشاطات ذاتها لإنجاح الجناح اللبناني في معرض المنتوجات الورقية والمعارض الاخرى.

وأمل المنلا لمجلس ادارة المعرض النجاح، وقال: نحن معهم حتى تتمكن طرابلس والشمال من الخروج من حال الجمود التي تعاني منها وغياب الرواد والمستثمرين الاجانب، وأستطيع القول ان معرض طرابلس الدولي هو من المشاريع المحركة للاقتصاد الشمالي.

قرطاس يغادر إلى الأردن

غادر امس الاول الى عمان، وزير الزراعة الدكتور عادل قرطاس، يرافقه المدير العام للوزارة عادل شويري، للمشاركة في المؤتمر الاقليمي الـ ٢٢ لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» في منطقة الشرق الادنى، الذي يعقد بين ٢ و٧ تموز الحالي.

وأوضح الوزير قرطاس في تصريح في المطار انه سيلتقي وزراء الزراعة العرب على هامش المؤتمر «لبحث المواضيع الزراعية التي تهم لبنان والبلدان العربية». كما سيبحث مع وزير الزراعة الاردنية «القضايا المشتركة للتبادل الزراعي بين لبنان والاردن».

الطرق المقطوعة من ٤ – ١٠ تموز

أصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لائحة بالطرق المقطوعة اعتبارا من ٤ وحتى ١٠ تموز الحالي بسبب اعمال تأهيل البنى التحتية على النحو الآتي:

١ – الطرق المقطوعة:

المنطقة / الشارع

العاملية – البسطة التحتا – المصيطبة: محمد الحوت – البسطة، الاوزاعي، المصيطبة، مار الياس، دير الصليب، المزرعة الضناوي.

تلة الخياط – المزرعة.

برج ابي حيدر: امين خير الله، محمد الحنا، كنيسة مار مخايل، المعري.

الملعب – الوطى: مستشفى المقاصد، ابو شهلا.

الحرج – مار الياس: محمد الفاخوري، معاوية، ابو شاكر، دار الايتام، الاوزاعي / قصقص، محلة ادن روك.

الاشرفية: مطران الدويهي – طلعة العكاوي.

٢ – تأهيل الجسور:

– شارع سليم سلام: تأهيل جسر ونفق سليم سلام، يمنع وقوف السيارات بجانب النفق.

– ساحة الكولا: تأهيل الطرق تحت جسر الكولا، يمنع وقوف السيارات تحت الجسر.

– جادة ٢٢ تشرين الثاني: تأهيل جسر فؤاد الاول.

كذلك يقوم مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت بإعادة تأهيل طلعة العكاوي وشارع مار الياس وانشاء وصلة قصر العدل – اوتيل ديو – العرموني – وكذلك وصلة الاشرفية – كورنيش النهر – سن الفيل والمدخل الجنوبي لمدينة بيروت.

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■	
الاستعلامات:	٣٨٩١٠٠
رئاسة المطار	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠
■ المرافئ ■	
بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥
■ الاستعلامات الهاتفية ■	
بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢
■ شرطة الطوارئ ■	
بيروت:	٤٢٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٦١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦١٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠
■ الاطفاء ■	
بيروت	
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧
■ الاسعاف ■	
بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧
■ الصليب الاحمر ■	
بيروت:	٨٦٥٥٦١
	٣٣٩٩٨٦
جونيه:	٩٣٠٣٢٤
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الدفاع المدني ■	
بيروت	
الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٤٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٢٤١
■ كهرباء لبنان ■	
بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٣٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣
■ مصالح المياه ■	
الاشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٣٣٥
عين الدلبة:	٤٥١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٣٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦
■ التصليحات الهاتفية ■	
بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢٤٤٢٩
طرابلس:	٧٢١١١١

هل يشكل تقرير المواصفات اللبنانية لتخزين المحروقات مدخلاً لسياسة نفطية؟

الوزير أسعد رزق لـ «السفير»: ٣ مجمعات للخزانات فقط ومهل للشركات لتسوية أوضاعها
٢٠٠ مليون دولار كلفة تجهيز وتوسيع مصفاة طرابلس والتشغيل بواسطة شركة مختلطة

كتب عدنان الحاج:

للمرة الاولى في تاريخ لبنان، تحاول وزارة الصناعة والنفط وضع مواصفات قياسية لبنانية لتخزين الغاز والمحروقات السائلة والمشتقات النفطية، حيث كانت المواصفات قبل التقرير الاخير للوزارة تخضع لمواصفات اوروبية او اميركية تبعا لميول او ملكية الشركات المالكة للخزانات القائمة على الشاطئ اللبناني.

ويجب عدم نسيان التجاوزات التي حصلت على المواصفات المستوردة خلال سنوات الحرب الطويلة والتي فتحت العيون على تهديد السلامة العامة في بعض المناطق السكنية والعقارات المجاورة لمناطق تخزين المحروقات.

لقد توسعت عملية تخزين المحروقات ومعظمها بموجب تراخيص رسمية صادرة عن الجهات المعنية، بحيث اصبح يوجد في لبنان حاليا حوالى ٢١ شركة تخزين تملك حوالى ٢٠٩ خزانات من المحروقات من الشمال الى الجنوب مرورا بالدورة والبقاع، منها ٨٨ خزانا للغاز سعتها ٤١ الفا و٢٣٦ طنا، و١٢٠ خزانا للمحروقات سعتها ٤٧٣ الفا و٥٣٠ طنا. وقد الغي بتدبير اولي اتخذته وزارة الصناعة والنفط حوالى ٥٤ خزانا سعتها ٥١ الفا و٧٦٩ طنا منها ٣٢ خزانا للغاز سعتها ٥٩٦٥ طنا، وهذه التدابير اتخذت تحت شعار ضمان السلامة العامة في ٧-٢-١٩٩٤.

الا ان الحادثة التي وقعت في منطقة عمشيت استعجلت عملية بحث اوضاع الخزانات على طول الشاطئ اللبناني خصوصا وان لبنان لم يكن حتى تاريخه يملك اية مواصفات قياسية لبنانية يحاسب على اساسها الشركات لإنشاء خزانات المحروقات.

وموضوع السلامة العامة وسلامة الجوار والبيئة موضوع لا يستطيع احد مقاومته حتى اصحاب الشركات وتجمع شركات المحروقات الذي يجد نفسه امام الدفاع عن موضوع السلامة العامة وبالتالي الحفاظ على سلامة القطاع الذي در الارباح على كل العاملين فيه ولا سيما خلال سني الحرب والفوضى.

وبعد مضي اكثر من سنة ونصف السنة من عمر الحكومة، خرجت وزارة الصناعة بتقرير عن المواصفات وسط غياب للسياسة النفطية على امل ان يكون الخطوة الاولى في وضع السياسة النفطية. وبالتالي تنظيم القطاع بعيدا عن محاولات التجيير لحساب مشروع الشركات المختلطة، وهو الشعار الذي رفعه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لإدارة وتأهيل وتشغيل مصفاة طرابلس وادارة قطاع المحروقات ككل يتملك الدولة ٢٠ في المئة من القطاع والباقي لـ الشعب اللبناني، ويقصد اصحاب المساهمات الكبرى من الاشخاص والشركات.

عودة الى تقرير المواصفات التي يبحثها مجلس الوزراء في جلسته هذا الاسبوع لتصبح إلزامية التطبيق على الشركات.

وزير الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق قال ان الوزارة اذا اضطرت للسير بالمواصفات فإنها ستقفل الكثير من الخزانات الامر الذي سيحدث ازمة «لذلك نعمل على تأمين طاقة تخزينية كافية وتطبيق المواصفات ضمن مهل لتصحيح الاوضاع او لنقل الخزانات».

وكشف الوزير رزق توجه الحكومة لإعطاء مهل للشركات لتطبيق المواصفات، بحيث تكون مهل خزانات الغاز اقل من تلك المعطاة لخزانات المحروقات الاخرى والمشتقات النفطية.

وألمح الوزير رزق الى التسهيلات المعطاة للخزانات المطمورة من حيث المسافات والمساحات، علما بان شركة واحدة في لبنان تملك خزانات مطمورة هي شركة غاز الشرق في الدورة والمتخصصة باستيراد وتخزين الغاز.

واكد رزق ان الدولة ستلجأ الى انشاء ٣ مجمعات لتخزين المحروقات في طرابلس والزهراني وفي منطقة اخرى يجري البحث عنها. واشار الى أن الدولة قد تخصص عقارات للشركات في هذه المناطق او تستملك عقارات لتقديمها للشركات في حال تقرر نقل الخزانات من منطقة الدورة او بعضها. وأشار الى دراسة كل التفاصيل مع الشركات وان اجتماعات بدأت في هذا الصدد.

وكشف الوزير رزق توجه الدولة لسحب قوارير الغاز الموجودة في السوق لأنها تعود لـ ٢٠ سنة مضت وباتت غير نظامية وتشكل خطرا على السلامة العامة.

وقال رزق انه لا بد من تشغيل مصفاة طرابلس وتوسيعها وتأهيلها لتكرير ٥٠ الف برميل وهو ما سيعطي الدولة القدرة على استعادة ثلثي قطاع المحروقات، وان ذلك سيكون عن طريق الشركات المختلطة لأنه لا يمكن للدولة القيام بذلك من دون القطاع الخاص.

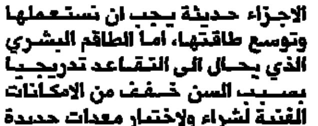
وأكد رزق عدم صلاحية اجهزة مصفاة الزهراني للعمل وانه يفترض البحث في انشاء مصفاة اخرى.

وتطرق الى موضوع الشركات المختلطة، فقال ان وزارة النفط تحضر مشروع قانون لرفعه الى مجلس الوزراء حول الشروط المطلوبة من القطاع الخاص لتأهيل وتجهيز وتشغيل وادارة مصفاة طرابلس التي يكلف تجهيزها ٢٠٠ مليون دولار لتكرير ٥٠ الف برميل يومياً.

رد رزق على اسئلة «السفير» حول تقرير مواصفات قطاع المحروقات واعتبر ان الدولة ستتدخل اكثر في قطاع المحروقات بعد صرف سلفة الـ ١٠ ملايين دولار.

هنا نص الحوار:

الوزير رزق



تقرير المواصفات

■ لقد وضعت وزارتكم تقريرين حول مواصفات خزانات الغاز وخزانات المحروقات السائلة او المشتقات النفطية لبحثهما في مجلس الوزراء، وحسب المواصفات المطروحة وفقا للتقريرين (نشرتهما «السفير» في الاسبوع الماضي) يبدو ان قلة من الشركات تنطبق عليها المواصفات اذا لم نقل انها نادرة هل ستقفل كل هذه الخزانات الموجودة على الشواطئ اللبنانية او ما هو التوجه الذي ستعتمده الوزارة في حال اقرار المواصفات في مجلس الوزراء؟

□ السؤال هو بالنسبة لمواصفات الخزانات والتي نأمل في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ان تقر لتصبح إلزامية. وعندما تصبح المواصفات الزامية سنعطي مهل للشركات لتسوية اوضاعها خصوصا اذا كان العدد الكبير من الخزانات لا تنطبق عليها المواصفات نحن نستوعب الموضوع ولدينا الخرائط حول كل المجمعات لمناطق الخزانات وعندنا فكرة واضحة عن جميع المستودعات الموجودة حاليا.

عندك حق قليلة هي الخزانات التي تنطبق عليها المواصفات ولهذا السبب لا نستطيع الانطلاق الا بطريقة هادئة وبتريث وبواسطة اعطاء المهل للشركات لتصحيح الاوضاع.

■ يعني ان هناك خزانات ستبقى في مكانها وستسوى أوضاعها؟

□ المرحلة الاولى هي مرحلة إقفال الخزانات التي تحمل خطورة على السلامة العامة في صورة أكيدة.

يعني ان الخزانات الموجودة اليوم في مناطق سكنية او على مقربة منها ستقفل تلقائيا، وخلال المرحلة ذاتها سنعطي مهل للشركات لاعادة تصميم مجمعات التخزين ودراستها وقد يستوجب ذلك ضم بعض العقارات لتستطيع استيعاب مجمعات تخزينية كافية بعيدة عن العقارات السكنية وعن الطرق وعن كل ما يشكل خطورة في هذا الشأن.

التوقيف الجماعي

■ اذا استوجب الامر توقيف الخزانات دفعة واحدة ماذا يحدث في السوق النفطي، أعني على صعيد الاستهلاك؟

□ لا شك اننا سنبقي على عدد من الخزانات لتأمين حاجات الاستهلاك وسننفذ الخطوات اللازمة من دون ان تحدث اضطرابات في السوق المحلي. فاذا اقفلنا ٩٠ في المئة من الخزانات سنقع في المشاكل في توزيع المحروقات. قلت اننا سنعطي بعض المهل. والمهل بالنسبة لخزانات الغاز ستكون اقصر من مهل تخزين المحروقات السائلة الاخرى لان خزانات الغاز وهي الاقل مقارنة مع الخزانات الاخرى وهي الاخطر لهذا السبب ستكون المهل قصيرة ومعقولة وستكون صارمين اكثر بالنسبة لمعالجة خطورة هذه الخزانات.

بالنسبة للمحروقات السائلة الباقية سنعطي مهل لتصحيح الاوضاع ولتطبيق المواصفات اللبنانية الالزامية.

■ من المواصفات الواردة فان غالبية الشركات تصادف صعوبات في تطبيقها نظرا للمساحات المطلوبة فهل اخذتم ذلك في الاعتبار؟

□ لقد استوعبنا الموضوع جيدا ووجدنا ان الكثير من الشركات ستلاقي صعوبات في تطبيق المواصفات في عقاراتها الحالية والتي تملكها.

بمعنى اذا كانت شركة تملك ٧ خزانات حاليا ووجدت انها في حال تطبيق المواصفات لا يبقى لديها سوى خزان واحد، فقد تجد هذه الشركة انه لا مصلحة لها بالتخزين، لان الكميات التي تتعامل بها لا تؤمن لها العائدات اللازمة للتوظيف.

استوعبنا هذا الموضوع وفكرنا بإنشاء ٣ مراكز لتخزين المحروقات.

■ هل حددتم هذه المراكز؟

□ الموضوع بالطبع يحتاج الى درس جيد. وقد وجدنا انه يمكن ان تكون هذه المراكز في مساحات نملكها في الشمال والجنوب في نطاق المصفاتين، وايجاد مركز ثالث في ضواحي بيروت نشتغل عليه الآن مع الدوائر العقارية، وقد يقوم على مساحات مردومة من البحر وشرط ان يكون بعيدا عن السكن لإقامة تجمعات للخزانات مبنية على مواصفات لبنانية مستقبلية لنؤمن مستقبلا اولا سلامة الجوار وثانيا سلامة البيئة وثالثا منع التلوث ورابعا تسهيل العمل بالمجمعات ونعمل شيئا نموذجيا للمستقبل.

هذا التصور بالنسبة للخزانات.

■ هل وزارة الصناعة والنفط مخولة القيام بكل هذه الخطوات وفقا لصلاحياتها؟

□ سنطلب من مجلس الوزراء صلاحيات لوضع هذه الاجراءات موضع التطبيق كي تنفذ بطريقة حديثة.

■ حتى الآن تحدثت عن الخزانات فماذا عن المواصفات الاخرى من القارورة الى الصهريج الى التعبئة؟

□ بالنسبة للمواصفات الباقية. نحن لم نتطرق فقط الى مواصفات الخزانات. فهناك موضوع المصبات حيث يوجد عندنا ٢١ مصبا في لبنان وكل مصب لديه اكثر من أنبوب للغاز والمازوت والبنزين أي هناك حوالى ٥٠ أنبوبا في البحر واذا ما ضرب أنبوب او انكسر في البحر يحدث كارثة بالنسبة للتلوث.

فإقامة المجمعات تجعلنا نقيم ٣ مصبات في لبنان نستطيع ان نراقبها جيدا وننظمها في شكل تام باستثناء مصبات مؤسسة كهرباء لبنان في الذوق والجية التي لديها مصبات مستقلة.

وعندنا ايضا موضوع الصهاريج وهي لديها مواصفات معينة وكذلك موضوع محطات البنزين. فعلى سبيل المثال يمنع اقامة محطة بنزين تمر فوقها تمديدات كهرباء، وخصوصا فوق مراكز التعبئة. وهناك شروط للسلامة العامة في محطات المحروقات. وهناك موضوع مراكز تعبئة قوارير الغاز وستقفل فورا ما يقارب ٢٠ مركزا للتعبئة لمخالفتها السلامة العامة، ولوجودها تحت الابنية.

■ هناك مراكز بين الاحياء وقرب المدارس؟

□ كلها ستقفل. لدينا ٩٢ مركزا لتعبئة قوارير الغاز ستقفل ربعها فورا وبالطبع بعد حصولنا على الصلاحيات من مجلس الوزراء.

قوارير الغاز

■ موضوع قوارير الغاز بحد ذاته يحتاج الى تدابير لان القوارير الموجودة تشكل مخاطر كبيرة. فماذا لحظتم بالنسبة لهذا الموضوع؟

□ كل قوارير الغاز الموجودة في لبنان عمرها اكثر من ١٠ الى ١٥ سنة و٢٠ سنة. والكثير من هذه القوارير غير نظامي والكثير منها يشكل خطرا على السلامة العامة من جراء الاستمرار في استعمالها. خصوصا ان الغاز الذي سيستعمل في المراحل المقبلة سيكون من نوع البروبان بدل البوتان وهذا النوع يحتاج الى قوة في القارورة اكبر لمقاومة ضغطه الذي يشكل ضعف ضغط الغاز بوتان. ويعود هذا الوضع لان الغاز بوتان يستعمل للبنزين من دون رصاص. ومعنى هذا الواقع ان القوارير المفروض توافرها في السوق يجب ان تكون قادرة على استيعاب مادة البروبان.

■ ماذا ستفعلون لمعالجة هذا الموضوع الذي تعتبره انت في هذه الخطورة؟

□ الذي سنفعله اولا هو ايجاد قوارير لاستيعاب مادة غاز البروبان لان ضغطه يساوي مرتين ضغط غاز البوتان.

في هذا الصدد سنطلب من مجلس الوزراء صلاحيات لوضع مواصفات قارورة الغاز موضع التنفيذ والتي هي موجودة منذ ٢٠ سنة.

وصلاحيات تصنيع قوارير الغاز تدخل ضمن نشاطنا الصناعي، حيث اجرينا رقابة على مصانع قوارير الغاز، وقلنا لاصحاب هذه المصانع بضرورة تطبيق المواصفات الموجودة مقابل السماح لهم ببيع قوارير الغاز في لبنان.

■ القوارير الحالية ماذا سيحل بها خصوصا وان ملكيتها اصبحت للافراد؟

□ تدريجيا سنسحب هذه القوارير وسنضع قوارير جديدة تكون ملك مراكز التعبئة العائدة للشركات المعروفة والتي ستتميز قواريرها بشارات وشعارات معينة ولها تمغات والوان خاصة بها. فتصبح هذه الشركات تملك القوارير وهي المسؤولة عنها وعن الساعات الخاصة بكل قارورة.

وبهذه الطريقة نكون عدنا الى النظام السابق لما قبل الاحداث وتعود الشركات هي التي تملك القوارير وهي المسؤولة عن سلامتها.

■ القوارير اصبح لها ثمن دفعه المواطن من سيتحمل اعباء سحب القوارير من الناس؟ وهل هناك سن معينة لقارورة الغاز؟

□ حسب القوارير. هناك قارورة تخدم خمس سنوات وهناك قارورة تخدم ٢٠ سنة.

والحرب قائمة منذ ٢٠ سنة فكل القوارير الموجودة يجب ان تتلف ونستعمل غيرها.

لن يكون هناك تعويض نحن سنمنع الاستيراد وسنعطي امكانية للصناعة اللبنانية لتصنيع افضل الانواع من قوارير الغاز. يعني سنعطي نوعاً من الامتياز للمصانع اللبنانية لتصنيع القوارير وسنفرض عليها سعراً معيناً. وسنعطي ملكية حصرية لشركات التوزيع والتعبئة، سنعطيها مقابل هذه الحصرية ستفرض عليها شراء قوارير الغاز وتملكها، في المقابل لن نحمل احدا اية اعباء.

السياسة النفطية

■ هل تعتبر خطوة المواصفات الالزامية بمثابة الانطلاقة نحو تنظيم السوق النفطية وبالتالي تحديد السياسة النفطية للوزارة ورسم مدى تدخل الدولة في هذا القطاع؟

□ نحن تدخلنا في سوق المحروقات حتى الآن باستيراد مادة البنزين فقط، وان شاء الله نحصل قريباً على سلفة الخزينة لندخل باستيراد المازوت والغاز.

■ تقصد سلفة الـ ١٠ ملايين دولار ولماذا لم تصرف حتى الآن؟

□ الاسباب عديدة واظن انها تتعلق بالامور النظامية والادارية وطريقة الصرف، والمرسوم الذي اخذ بعض الجدل قبل تنظيم الامور، وانت تعرف اكثر من غيرك ان وزارة المالية دقيقة اكثر من اللزوم لجهة تنظيم الشروط الخاصة بصرف هذه المبالغ وطريقة تسديدها.

ومع ذلك اظن ان الموضوع انتهى حالياً ونستطيع وسنحصل على المبلغ مما سيمكننا من شراء المحروقات على انواعها.

نعود الى القول ان تدخل الوزارة في سوق البنزين كان مفيداً لان الاسعار استقرت طوال سنة ونصف وسعر صفيحة البنزين في لبنان هو اقل سعر في العالم حالياً. هذه الكلفة تؤمن السعر المنخفض مساهمة من الدولة لتخفيض الاكلاف على ذوي الدخل المحدود الذين يواجهون صعوبات معيشية واجتماعية.

وسعر البنزين المنخفض ينعكس حاليا على ازدحام السير، لذلك لن هناك تفكيراً لدى الحكومة باعادة النظر بالرسوم المفروضة على صفيحة البنزين ولكن ليس الآن لعدم توافر النقل المشترك ووسائل النقل الرخيصة.

ولكن هذا الموضوع قيد الدرس.

■ هل هناك نية لرفع الرسوم الجمركية على مستوردات المحروقات؟

□ حالياً لا يوجد ولكنه يدرس ضمن السياسة الاجتماعية للحكومة.

المصفاة

■ هل ما زلتم عند توجهكم في تلزيم المصفاة للشركات الخاصة ام انكم ستلجأون الى الشركات المختلطة وفقا لمشروع القانون الذي اقره مجلس الوزراء واين اصبح مشروع قانون انشاء الشركات المختلطة بعد رده من اللجان النيابية؟

□ نحن نقول وما زلنا عند قولنا بان المصفاة يجب ان تعود الى العمل، لعدة اسباب اولها اننا نملك انابيب من النفط الخام تصل البناء، وعندنا مساحات كبيرة للتخزين وللمنشآت الجديدة التي يمكن انشاؤها في طرابلس وفي الزهراني.

ومن غير المنطقي الا نستعمل هذه التسهيلات الموجودة عندنا لانشاء مصفاة تكفي الاستهلاك المحلي.

من الآن ولغاية خمس او ست سنوات نحتاج الى مصفاة تؤمن تكرير ١٠٠ الف برميل يومياً.

■ دراسات احياء مصفاة طرابلس وتوسيع طاقتها اين اصبحت؟

□ الدراسات التي وضعت بالنسبة لمصفاة طرابلس وبمبلغ بسيط لا يتجاوز ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون دولار، يمكن أن تؤهل وتوسع مصفاة طرابلس لتصبح قادرة على تكرير ٥٠ الف برميل يوميا. هذه الكمية تؤمن اليوم ثلثي حاجات الاستهلاك المحلي يبقى الثلث نستورده نحن والشركات.

وعندما نؤمن هذه الطاقة من التكرير اضافة الى المستوردات لا يستطيع احد الاستيراد بعد ذلك غير الدولة التي تستعيد القطاع عن طريق مصفاة طرابلس اولا ثم المصفاتين.

■ لماذا التفكير اذن بالشركات المختلطة؟

□ نوعية التكرير ومعامل التكرير في العالم تطورت بسرعة كبيرة جداً. المصفاتان عندنا عمرهما يفوق الثلاثين والـ ٤٠ سنة. مصفاة الزهراني عمرها ٤٠ سنة وطاقتها ضئيلة جدا، وهذه المصفاة يجب ان ننساها حالياً ويجب الاستغناء عن معداتها والتفكير بانشاء مصفاة ثانية.

في مصفاة طرابلس هناك بعض الاجزاء حديثة يجب ان نستعملها وتوسع طاقتها، اما الطاقم البشري الذي يحال الى التقاعد تدريجيا بسبب السن خفف من الامكانات الفنية لشراء ولاختيار معدات جديدة وتشغيلها.

فتوسيع مصفاة طرابلس وتأهيلها وكذلك البحث في انشاء مصفاة جديدة في مصفاة الزهراني لا يمكن ان يتم الا على طريق التعاون مع القطاع الخاص لانشاء شركة مختلطة بين القطاع العام والقطاع الخاص لاختيار وشراء وتشغيل وادارة منشآت نفطية حديثة تؤمن الاستهلاك المحلي وقد تتوسع العملية نحو التكرير واعادة التصدير للخارج.

نحن وضعنا مشروع القانون لانشاء الشركات المختلطة الا ان اللجان ردت هذا المشروع وطلبت منا بالنسبة لموضوع المصفاة أن نرسل الى المجلس النيابي مشروع قانون مخصص للمصفاتين يتضمن الشروط الواجب توافرها في شكل تفصيلي لدخول الشركات الخاصة بشركة مختلطة مع الدولة، ونحن قيد انجاز مشروع قانون سنرفعه الى مجلس الوزراء يختص بالمصفاتين وعلى قطاع المحروقات الذي يمكن ان تشارك فيه الشركات الخاصة وتقدم الادارة والمستوى والمدخول.

الخزانات الجديدة

■ في الوقت الذي تبحثون فيه المواصفات، هناك شركات حصلت مؤخراً على تراخيص وتقيم خزانات جديدة، وهذه الناحية تكلف الشركات ملايين الدولارات فهل يمكن ان تزال هذه الخزانات التي ما تزال قيد الانجاز كيف تعالج هذه الامور؟

□ هناك شركة غاز الشرق عندما باشرت بانشاء خزانات الغاز طلبنا منها الرخصة التي هي معطاة قبل الحكومة الحالية ومعطاة من قبل الدوائر المختصة التي ليست وزارة الصناعة والنفط.

احببنا ان نعرف ما هي نوعية الخزانات وطلبنا خرائط حول الموضوع، والذي تبين لنا ان هذه الخزانات هي مطمورة وبالمواصفات التي بين يديك ونشرتها، تلاحظ ان المواصفات والمسافات تكون اسهل ومبسطة وتختلف عن الخزانات غير المطمورة.

لذلك عندما شاهدنا المواصفات التي هي مصنعة في المانيا قلنا للشركة ان التنفيذ على مسؤوليتكم لاننا في صدد وضع مواصفات لبنانية.

وطلبت حالياً من الشركة اعطاءنا فكرة عن المنشآت الجديدة للتأكد من مطابقتها المواصفات او لتعديلها اذا كان هناك ما يتطلب التعديل.

لقاءات مع الشركات

■ هل بدأتم اللقاءات مع الشركات لبحث المواصفات قبل المباشرة بتطبيقها ام انكم ستطبقون من دون التشاور مع الشركات العاملة في مجال التخزين منذ سنوات طويلة؟

□ بدأنا اللقاءات مع الشركات واجتمعنا مع شركات عمشيت منذ يومين وكل الاسبوع المقبل سنجتمع مع مجمعات مناطقية تتعاطى امور التخزين من شركات المحروقات من الشمال الى الجنوب والدورة لندرس معاً اوضاع هذه الشركات وكيفية تأمين السلامة العامة وتطبيق المواصفات بطريقة عملية تؤمن المحروقات بدون انقطاع وتؤمن تطبيق المواصفات فمن المدد الزمنية التي يمكن اعطاؤها لاعادة التصميم لعمليات التخزين.

الاقفال

■ بالنسبة للخزانات التي طلبتم اقفالها في عمشيت هل ستبقى مقفلة وهل قرر مجلس الوزراء اقفالها؟

□ مجلس الوزراء لم يعطنا بعد الصلاحيات لإقفال الخزانات. وقد ابلغنا الشركات ان توجه الحكومة هو اقفال هذه الخزانات وطلبنا من هذه الشركات تفريغ خزاناتها.

وسنعود لدراسة المجالات المحتملة ونحن لا نريد اقفال البعض ونسمح للبعض الآخر بالعمل في ظروف مشابهة لتلك المقفلة. المساواة ستكون سيدة الموقف بين جميع الشركات اذا اضطررنا ان نسير بالمواصفات ستقفل الكثير من الخزانات الامر الذي سيحدث ازمة. لذلك سنعمل على تأمين طاقة تخزينية كافية وتطبيق المواصفات ضمن مهل لتصحيح اوضاع او لنقل الخزانات.

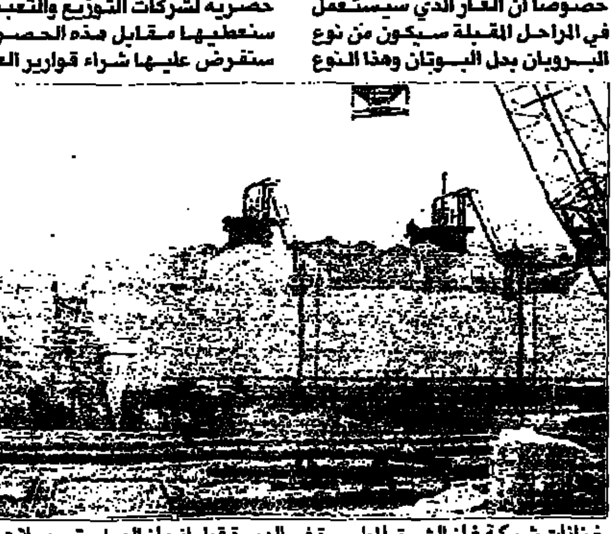
التعويضات

■ هل ستقدمون العقارات للشركات في مناطق الشمال والجنوب في حال تقرر نقلها او هناك نوع من التعويضات على الشركات خصوصاً التي يعود تاريخ وجودها الى ٤٠ سنة؟

□ اذا نقلنا الخزانات من الدورة يصبح متر الارض في الدورة يفوق كلفة ما خسرته الشركات بالخزانات. هذه ناحية ندرسها وبدون ان نجمع الشركات وندرس معها لا نستطيع اتخاذ الخطوات اللازمة ونحن لا نريد ان نخرب بيت احد ولا نستطيع ازعاج اناس يمشون في تطبيق مواصفات ضمن مهل معقولة وتصور مستقبلي واذا وجدنا بالفعل ان الافضل للشركات ان ترفع الخزانات واعادة بنائها في مناطق اخرى سنضعها بتصرف الشركات او نستملكها هذه قضية ندرسها حالياً لا استطيع الاجابة عليها.

■ يعني انكم تفكرون بوضع عقارات بتصرف الشركات في قرار اجبارها على نقل الخزانات؟

□ يمكن ان تستملك الدولة الاراضي او تضع مساحات عائدة لها وتطلب من الشركات تعمير الخزانات ضمن المواصفات.



خزانات شركة غاز الشرق المطمورة في الدورة قبل انجاز العمل. تسهيلات في المواصفات



خزانات الغاز غير المطمورة، مهل قصيرة للتسوية.

«تجمع شركات المحروقات» يطالب بتشريع خاص

وزع تجمع شركات البترول بيانا أمس، اعتبر فيه ان «الحادث الذي وقع في عمشيت هو حادث طارئ، وهو امر يجعل من شركة يونيفرسال غير مسؤولة قانونا. لان السبب المباشر للحادث نتج عن عيب خاص وذاتي في قارورة غاز».

ورأى البيان «ان شركة يونيفرسال هي شركة لبنانية، تعمل منذ سنين عديدة وفقا لترخيص قانوني، ومجرد حصول حادث لا يؤدي الى التشهير بالشركة، والا فلتقفل كل المجمعات في لبنان».

وطالب البيان الدولة بوضع تشريع خاص بالنسبة للشركات التي تخزن البنزين والغاز، وبإعطائها مهلة لتصحيح اوضاعها.

هكذا من الأصل

دليل المزارع

٢ - اللفحة المتأخرة (على البندورة والبطاطا)

يسبب هذا المرض فطر. يعتري البندورة والبطاطا بصورة خاصة، ويشكل خطرا على زراعتها في المناطق ذات الرطوبة العالية، او في الفترات التي تزداد فيها نسبة الرطوبة. ومن الزراعات الأخرى التي تصاب به الفلفل والباذنجان.

ويعرف الفطر الذي يسبب المرض باسم فايتو فتورا انفستانز (البلايتو).

كيف تتعرف الى هذا المرض:

تظهر الاعراض على البندورة او البطاطا او الفليفلة في أي طور من أطوار النمو، وخصوصا على الأوراق، وتكون بشكل بقع غير منتظمة الشكل، في وسط الورقة او على اطرافها الخارجية، ولونها بني او بنفسجي قاتم، يحيط بكل بقعة إطار داكن اللون. وقد يصاحب هذه البقع نمو فطري على حافاتها وعلى السطح السفلي للورقة. وعادة تبدأ هذه البقع بالظهور عند أطراف الأوراق، ثم تمتد حتى تعم الورقة كلها فتقتلها. وفي حال توفر العوامل الملائمة لانتشار المرض، وهي الرطوبة العالية ودرجة الحرارة المعتدلة، ينمو الفطر بسهولة، فتصبح قمة شتلة البندورة كما لو انها سوداء، ثم تمتد الاصابة نحو السيقان، ويحدث عفن رطب.

وتظهر الاصابة على الثمار في أي طور من أطوار نموها. وتبدأ الاصابة بالسويقة (القسم الذي تتعلق به الثمرة بالساق)، الذي نراه يجف، وتكون الأعراض على الثمرة بشكل بقع غير منتظمة الشكل ايضا، رمادية خضراء مبللة، ثم تتحول الى لون بني مبقع كبقع الرخام، ولا تلبث ان تغور هذه البقع نحو الداخل. وعندما تكبر البقع تأتي على الثمرة كلها.

الأعراض على البطاطا:

هذا المرض يعتمد في نموه وانتشاره على توافر الرطوبة الزائدة، وتتكاثر جراثيمه بسرعة عندما تبلغ الحرارة حوالى ١٦ درجة مئوية. وحدوث أي مطر او ندى كثيف، يعني انتشار المرض، إذا كانت جراثيمه موجودة في الحقل.

وهو من اهم الأمراض التي قد تصيب البطاطا. فقد قضى في منتصف القرن التاسع عشر على كامل محصول البطاطا في اوروبا، عندما انتشر بشكل وباء.

وهو يظهر بشكل بقع خضراء اللون قاتمة على الأوراق السفلى الكبيرة، في أسفل نبتة البطاطا. وعندما تكبر مساحة البقعة يجف وسطها، ويتحول لونها الى بني داكن. وتظهر جراثيم الفطر على شكل زغب أبيض على الجهة السفلى من الورق، كما تظهر بقع مماثلة على الساق وأعناق الأوراق. اما على درنات البطاطا، فتظهر بشكل تلونات صغيرة بنية او بنفسجية اللون على سطحها، ثم لا تلبث هذه البقع ان تغور نحو الداخل، بعد قلع البطاطا ووضعها في المخزن، وعند قطع الدرنة يظهر تعفن جاف بلون أحمر بني، على محيط الدرنة.

المكافحة: تعتمد المكافحة على الخطوات الآتية:

١ - التخلص من النباتات المصابة إصابة شديدة، بحرقها.

٢ - حرق وإبادة بقايا المحصول (في نهاية الموسم) وعدم تركه في الحقل.

٣ - اختيار البذار السليم في زراعة البطاطا، والنباتات السليمة في زراعة البندورة والفليفلة.

٤ - تجنب استعمال الأسمدة الآزوتية بكميات كبيرة، واستعمال متوازن للأسمدة ككل.

٥ - الرش الوقائي، في حال دعت الظروف الجوية الى ذلك.

٦ - المسارعة الى مكافحة المرض بمجرد ظهوره في الحقل. اذ كلما بكّرت في هذه المكافحة، تحد من رقعة انتشاره الى المناطق السليمة.

٧ - المواد المستعملة: أساسها المواد النحاسية كروح الجنزارة، والأدوية الجهازية، التي تستطيع ان تستشير بشأنها الشركة الزراعية التي تثق بها.

٨ - لتوفير الجهد والوقت والمواد، بإمكانك ان تجعل مكافحة اي مرض، جزءا من برنامج مكافحة متكاملة، لحماية موسمك.

إعداد: إسماعيل الصغير

مشكلة رواتب القطاع العام مستمرة
إجتماع الثلاثاء لوضع تصوّر «مقبول»

يبدو ان المساعي المبذولة مصممة على الوصول الى «النهاية الممكنة» بالنسبة الى مشروع قانون رفع الحد الادنى للرواتب والاجور في القطاع العام من ضمن الإطار - المخرج الذي تم الاتفاق عليه، بحيث تؤخذ في عين الاعتبار قدرات الخزينة اللبنانية والارقام التي تمسكت بها وزارة المال بالنسبة الى الكلفة الاجمالية لدمج التعويضات في الزيادات، في مقابل المضي في مشروع التحضير لهيكلية ادارية ووظيفية تتضمن سلماً جديدا للرتب والرواتب يحدد راتب كل فئة في الدولة، على ان تدمج التعويضات المكتسبة مع اساس الراتب، وكل ذلك من ضمن فترة زمنية لا تتعدى آخر العام الحالي.

وفي هذا الاطار تكتسب اللقاء المرتقب يوم الثلاثاء المقبل للجان النيابية المشتركة - مع الحكومة - اهمية بالغة لسببين:

أ - وجوب الوصول الى التصور النهائي للمشروع، وتوقع احالة مشروع الاتفاق الذي عقدته الحكومة مع نقابات المصالح المستقلة، اثر اضرابها الاخير، الى اللجان، لوضعه في اطار مشروع القانون، بهدف عدم الوصول الى ثغرة ما تربك القطاعات العملية، وتعيد احداث خروقات في التعاطي الرسمي مع مختلف مستخدمي مؤسسات القطاع العام.

ب - الحرص على انهاء هذه القضية التي اتسعت فصولها وتفاعلت، خصوصا في ضوء الوعد المعطى للقطاعات العمالية بإنهاء هذا الوضع قبل ١٥ تموز الحالي، وهو الموعد المقرر، مبدئيا - لبدء العطلة النيابية، الامر الذي يعني ان جلسة عامة - اخيرة - ستعقد قبل هذا التاريخ لإصدار المشروع بقانون، وبالتالي السماح لمستخدمي القطاع العام بالإفادة من الزيادات التي سرت على مستخدمي القطاع الخاص.

وتؤكد مصادر حكومية ان الاتفاق الذي امكن الوصول اليه مع المصالح المستقلة وضعه وزير العمل عبد الله الامين وستطلع عليه اللجان يوم الثلاثاء اذا امكن - علما ان بعض مضامينه تختلف عن السياق العام لخطة الحكومة الاقتصادية، وتحديدا وزارة المال، من خلال مشروع الرواتب والاجور.

اما برنامج الوزارة فينص على فصل الراتب عن التعويضات، في هذه المرحلة، بحيث تسري الزيادات بالنسب نفسها المعتمدة بالنسبة الى القطاع الخاص، على شطور اساس الراتب، وتبقى التعويضات بمنأى عن هذه الزيادات، على ان يفيد المعنيون من المفعول الرجعي لهذه الزيادات بدءا من ١-١-١٩٩٤، مع امل دمج التعويض بأساس الراتب ابتداء من ١-١-١٩٩٥، من ضمن خطة هيكلية ووظيفية جديدة اكدت وزارة المال والشؤون البرلمانية استحالة اصدارها قبل سنة كاملة.

وتشدد مصادر معنية بالاجتماعات النيابية - الحكومية، انه تم حتى الآن قطع شوط لا بأس به بالنسبة الى المشروع الذي وصل البحث فيه الى المادة الخامسة. علما ان وزير التربية ميشال الضاهر ابلغ الى اللجان موافقته - ومن خلاله القطاعات التعليمية - على الحل، انطلاقا من قرار دمج التعويضات والعلاوات والمكتسبات بالراتب ابتداء من ١-١-١٩٩٥. كما وافق وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده على هذا الطرح ايضا.

الاتحاد العمالي

اما بالنسبة الى الاتحاد العمالي العام، الذي اكد رئيسه الياس ابو رزق اعتراضه على هذه الصيغة ومطالبته بالتمسك ببنود الاتفاق المعقود مع الحكومة بشخص وزير العمل عبد الله الامين، فتؤكد اوساط حكومية انه يعيق العمل، لان موقف الاتحاد معروف، ولأن الاتفاق لم يقر بالصيغة القانونية في مجلس الوزراء (؟). اما اوساط النواب فتشدد على انه يجب احترام خصوصية الليرة والوضع الاقتصادي والانطلاق في كل القرارات من مبدأ الحرص على سلامة الخزينة...

يبقى رأي الاتحاد الذي يقول انه ليس من واجبه هو التفتيش عن الموارد من اجل اعطاء اصحاب الحقوق حقوقهم، وانه في مقابل الادعاء بعدم توافر الامكانات يجب ان يصار الى اشراك الاتحاد في مراقبة عمليات الانفاق، وعندها فقط يمكن محاسبته انطلاقا من مسؤولية يتولاها...

وعلى هذا الاساس، تتوقع مصادر سياسية ان يتجنب الاجتماع النيابي الحكومي المرتقب يوم الثلاثاء شكاوى الاتحاد او تصوره للحل، وصولا الى اعتماد مبدأ «أخذ الممكن والمطالبة بالاحسن»... لان الاحسن لن يتحقق الا بالهيكلية الجديدة والسلسلة الموحدة للرتب والرواتب.

حركة المطار

حركة المطار الثلاثاء ٥/٧/١٩٩٤

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٢.٠٥	بودابست	ماليف	٤.٤٥	بودابست	ماليف
٠.٢٥	فريتاون - لاغوس	MEA	٨.٣٠	لندن	MEA
٦.٠٠	ابوظبي	MEA	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٩.٣٠	فرانكفورت	MEA
١١.١٥	دبي	الإمارات	١٢.٣٠	دبي	الإمارات
١١.٥٥	الظهران	MEA	١٣.٣٠	لارنكا	MEA
١٠.٤٥	جدة	MEA	١٦.١٠	كانو - ابيدجان	MEA
١٥.٤٥	روما	اليطاليا	١٥.٣٠	ابو ظبي - مسقط	طيران الخليج
١٥.٥٠	باريس	الفرنسية	١٦.٠٠	ابو ظبي	MEA
١٦.٠٠	لارنكا	MEA	١٦.٤٠	روما	اليطاليا
١٨.٣٠	مدريد - فرانكفورت	MEA	١٨.٣٠	عمان	الفرنسية
١٨.٣٥	فرانكفورت	MEA	١٩.٠٠	جدة	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١٨.٠٠	جنيف	MEA	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
٢٠.٠٠	لندن	MEA	٢٠.٤٥	الرياض	MEA
٢٠.١٠	صوفيا	بلقان	١١.٠٠	الكويت	MEA
			١٧.٣٠	الظهران	MEA
			١٣.٣٠	دبي - كولومبو	MEA

رحلات اضافية

الوصول: الوقت	البلد	الشركة	الإقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١٩.١٥	فرانكفورت	MEA	١٠.٠٠	فرانكفورت	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

قصف على القطاعين الأوسط والشرقي قتيلان بلغم من مخلفات الاجتياح

تواصلت الإعتداءات الإسرائيلية خلال اليومين الماضيين على مناطق الجنوب والبقاع الغربي، وسجل تحليق للطيران الحربي فوق هذه المناطق خصوصاً فوق شرقي صيدا واقليم التفاح.

فقد حلق الطيران الحربي الاسرائيلي عند الساعة الثانية والثلث بعد ظهر امس فوق منطقة صيدا وشرقي صيدا ومناطق اقليم التفاح.

وقصفت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة في تلة الشريقي عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس منطقتي جبل ابو راشد وبركة جبور حيث سقطت ثماني قذائف من عيار ١٥٥ ملم اشعلت حريقاً التهم اشجاراً حرجية.

وكانت منطقة الدلافة وجبل الضهر ومحيط السريرة قد تعرضت فجر امس لسقوط اثنتي عشرة قذيفة من موقع كوكبا.

كما قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم من مواقعها في الزفاتة تلال مليتا وجبل صافي وطريق عام بلدتي جرجوع وعين بوسوار في منطقة اقليم التفاح عند الواحدة الا عشر دقائق بعد ظهر السبت الفائت. واستمر القصف على هذه المناطق حتى الواحدة والنصف بعد الظهر، ورافقه تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة مصدرها موقعا الاحتلال في تلتي سجد والسويداء.

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت عند الرابعة فجر امس الاول اطراف بلدة زوطر الشرقية ومزرعة الحمرا ومجرى نهر الليطاني وخراج بلدة كفرتبنيت، ومشطت هذه المناطق بالاسلحة الرشاشة من مواقعها في قلعة الشقيف وعلمان والشومرية واقتصرت الاضرار على الماديات.

وقرابة الثانية والربع بعد ظهر امس حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في سماء منطقة الجنوب على ارتفاع منخفض واخترق جدار الصوت.

وكانت المروحيات الاسرائيلية قد حلقت صباح امس فوق منطقة العرقوب، لاسيما فوق شبعا وكوكبا لمدة ربع ساعة.

واطلقت قوات الاحتلال ليل امس الاول عشرات القنابل المضيئة فوق منطقتي حاريص وبرعشيت في القطاع الاوسط، وسيرت دوريات كثيفة قرب خطوط التماس مع المناطق المحررة. كما ظهرت زوارق حربية اسرائيلية قبالة شواطئ الناقورة وبيوت السياد وصولاً الى جنوبي صور. وتساقطت ليل امس الاول قذائف اسرائيلية متفرقة على وادي السلوقي في القطاع الاوسط.

من جهة ثانية، ذكر تقرير امني بان ولدين تتراوح اعمارهما بين ١٠ - ١٢ سنة قتلا بانفجار لغم ارضي من مخلفات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من جسر بلدة جب جنين وهما من البدو الرحل.

● استقبل النائب احمد عجمي وفوداً من القرى المتاخمة للمناطق المحتلة في الجنوب واطلع منهم على المعاناة التي يتعرض لها المزارعون في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة اضافة الى الامراض التي تفتك بالمزروعات.

● عقدت جمعية اقليم التفاح الانمائية اجتماعاً امس في بلدة صربا برئاسة شوقي عسيران تدارست خلاله في اوضاع الاقليم الحياتية والخدماتية والانمائية ودعت الهيئات الدولية لردع الاعتداءات الإسرائيلية.

مقتل جنديين إسرائيليين صعقاً بالتيار

قتل جنديان اسرائيليان صعقاً بالتيار الكهربائي وأصيب ثلاثة آخرون اثر اصطدام سيارة كانوا يستقلونها بعمود كهرباء في منطقة الطيبة في الشريط الحدودي المحتل.

١٦ جريحاً على طريق الزرارية

النبطية - «السفير»:

وقع حادث سير على جسر طيرفلسيه - الزرارية (النبطية) بعد ظهر امس بين حافلة تقل عدداً من الركاب الذين كانوا يقصدون نهر الليطاني للتنزه وسيارة ركاب ادى الى اصابة ١٦ شخصاً بجروح مختلفة ونقلوا جميعاً الى المستشفى الحكومي ومستشفى النجدة الشعبية في النبطية. وعرف من اسماء الجرحى: أيمن بعلبكي، جعفر نور الدين، حسن شكرون، حسين شكرون، حسن قاسم، عماد ظاهر، محمد ظاهر، حسن حمد، علي حمد، جهاد الجوني، باسم بدن، عفيف ابو زيد، محمد الجوني، علي فحام، حسن الحاج وحسين الحاج والجرحى جميعهم من بلدة كفررمان.

قبلان: إسرائيل تسعى لتطويق لبنان وسوريا

رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ان لبنان يعيش حالة تناقضات، مشيراً الى ما حصل في مجلس النواب من «مسرحية بين النواب والحكومة، وبالنتيجة، كانت النهاية لا غالب ولا مغلوب».

وقال في كلمة له في تشييع الشيخ عبد المجيد الفقيه في بلدة حاريص امس، «هناك اتجاه لفتح طريق في المنطقة الى اسرائيل حتى تطوق سوريا ولبنان وتصبح اسرائيل على خطوط الجمهورية الايرانية. وكل هذا الضغط لكي ترفع سوريا وايران ايديهما عن دعم المقاومة».

وطالب قبلان الدولة بالتعويض السريع عن كل المزروعات المحروقة وبتقديم معاشات شهرية لأهل الشريط المحتل.

هاشم: زيارة عرفات لغزة زيارة لإسرائيل

رأى رئيس حزب «المؤتمر» حسن هاشم في تصريح ادلى به تعليقاً على زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى مناطق الحكم الذاتي، «ان هذه الزيارة الى غزة وأريحا ما هي الا زيارة في التاريخ المقلوب، بحيث لا نرى فيها تلك الزيارة الفلسطينية الى فلسطين بل نراها زيارة لشخصية فلسطينية الى اسرائيل. فتوقيتها ليس فلسطينياً، وأمنها ليس فلسطينياً ونتائجها ليست في مصلحة الفلسطينيين».

إخلاء مبان في الوسط التجاري

تباشر سرية شؤون المهجرين عند السابعة والنصف صباح اليوم اخلاء ستة مبان في محيط سينما «ريفولي» من شاغليها بشكل غير قانوني، بعد ان دفع الصندوق المركزي للمهجرين التعويضات المدروسة لهم.

وتبدأ جرافات الشركة العقارية بعد عملية الاخلاء بهدم الابنية وإزالة الركام، كونها تقع ضمن نطاقها.

حفل وداعي لقنصل لبنان في مونتريال

أقامت غرفة التجارة والصناعة اللبنانية - الكندية حفل تكريم ووداع لقنصل لبنان العام في مونتريال السفير البزيه العلم، لمناسبة مغادرته مونتريال عائداً الى لبنان للعمل في الادارة المركزية.

حضر الحفل القنصل اللبناني خليل الهبر ورئيس غرفة التجارة والصناعة جورج حمصي وعدد من رؤساء الجمعيات والفاعليات اللبنانية.

وألقى حمصي كلمة شدد فيها على مزايا السفير العلم.

ورد العلم بكلمة شكر فيها الحضور على اهتمامهم وما اظهروه من محبة، متمنياً على الجالية دوام شد الاواصر لإعلاء شأنها، والحفاظ على غرفة التجارة والصناعة مرفقاً حياً ينبض.

ومن جهة ثانية، أقام موظفو القنصلية اللبنانية العامة حفلة وداعية في دار القنصلية.

وتحدث القنصل خليل الهبر باسم الموظفين متمنياً للسفير العلم وعائلته التوفيق.

وقدم الموظفون للعلم هدية تذكارية.

مرهج: أسماء المجنسين تعلن قريباً وكذلك معالجة الأخطاء المحتملة

اعتبر وزير الداخلية بشارة مرهج ان عملية التجنيس هي من انظف العمليات التي تمت على الاراضي اللبنانية، معلناً ان الاسماء الكاملة ستنشر قريباً في الجريدة الرسمية، ومؤكداً انه سيتم دراسة الاخطاء التي يحتمل وجودها، وسيتم التصحيح في شكل دقيق وفي القريب العاجل، مبدياً ترحيبه بفكرة اعطاء المغتربين وثائق لبنانية.

وتمنى مرهج اجراء الانتخابات البلدية قبل ايار العام ١٩٩٥، نظراً الى الحاجة الماسة لها بسبب النقص في المخاتير والمساهمة في عملية الانماء والاعمار.

واعتبر مرهج في حديث الى برنامج «صالون السبت» في اذاعة «صوت لبنان» ان موضوع الجنسية شكل عقدة في الحياة السياسية والاجتماعية في لبنان، وبالنسبة الى شريحة كبيرة من السياسيين كانت مسألة تفرض نفسها، لكن بالنسبة الى العائلات المحرومة كانت مشكلة يومية، ومشكلة حياة ووجود، مشيراً الى انه تم النظر الى الموضوع من زاويته الانسانية والوطنية في روح متجردة ونزيهة، مضيفاً ان الشكر لرئيس الجمهورية في محله «لانه كان رجلاً مبادراً واتخذ قراراً ليس سهلاً».

وقال «ان العملية التي جرت كانت من انظف العمليات التي تمت على الاراضي اللبنانية لناحية منع اي طرف من التدخل والدخول بين الدولة والمظلومين، وتم الاسترشاد بالمراجع الروحية وبكل ما قدمت من افكار وتوجيهات ومعلومات»، مضيفاً ان العملية في حد ذاتها من الناحية الادارية كانت مستقلة وخاصة بالدولة.

ورأى ان المفاجأة كانت في توقيت الاعلان وليس في العملية ككل، مذكراً بانه قدم وعوداً الى العديد من الهيئات بانجاز المشروع في اواخر الربيع، وكان هناك تصميم على انجازه قبل بداية فصل الصيف، وصودف حصول جلسة المناقشة العامة، وكان المشروع جاهزاً للاعلان، فاتخذ رئيس الحكومة المبادرة بعد التشاور مع رئيس الجمهورية.

واعلن عن نشر اسماء المجنسين في القريب العاجل في الجريدة الرسمية، وابلاغ كل شخص اكتسب الجنسية اسمياً، واعطائه نسخة عن المرسوم، مشيراً الى تجنيس عدد من الفرنسيين والبريطانيين بناء على رغبتهم.

وقال ان الكثير ممن تقدموا بطلبات رفضت طلباتهم بسبب وجودهم لفترة قصيرة في لبنان، مشيراً الى احتمال حصول اخطاء تنفيذية في العملية، بسبب تجديد وتحديث الاجهزة الادارية للوزارة، واعداً بدراسة الطلبات التي قد يكون فيها خطأ، بدقة، وتصحيحها في القريب العاجل، وبالاعلان قريباً لمكتسبي الجنسية عن طريقة والية تنفيذ كل مراحل العمل.

وابدى مرهج ترحيبه «باي اوراق من الخارج بالنسبة الى المغتربين لامتلاك وثائق لبنانية سواء بواسطة وزارة الخارجية او سفارات لبنان في الخارج»، مشيراً الى تعزيز ادارات الامن العام والاحوال الشخصية بالعناصر المعنية بهذا القطاع من اجل خدمة المغتربين وتأمين طلباتهم.

ورد على سؤال حول تجهيز الوزارة بالقول انها حالياً في قلب هذه العملية، حيث يتم تعزيز كل الاجهزة الامنية والادارية في الوزارة بعد صدور قانون فتح اعتماد ٦٦ مليار ليرة.

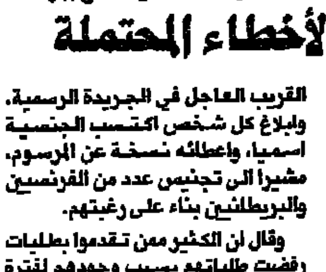
واكد على ضرورة اقامة الجسور، وبالتالي الحفريات القائمة على مدخل بيروت والتقاطعات الرئيسية فيها، لايجاد انفراجات في ازمة السير، معلناً عن زيادة عدد الدراجات النارية لمراقبة السرعة والمخالفات على الاوتوسترادات والطرق الرئيسية.

واعلن ان مشروع ترقيم اللوحات العمومية هو بين اللجان المختصة في مجلس النواب.

وقال مرهج انه لا يمكن الاستمرار في عملية الانماء والاعمار من فوق فقط، داعياً الى اجراء الانتخابات البلدية قبل ايار العام ١٩٩٥، ومتمنياً اجراءها في ايلول او تشرين المقبلين، نظراً الى الحاجة لها بسبب نقص المخاتير.

ورأى ان التنسيق المستمر بين لبنان وسوريا بموجب معاهدة التعاون والتنسيق، ادى الى انعكاسات ايجابية على المستوى الامني في لبنان.

عبد الغني الخطيب



كاكثرية الصحافيين، عاش عبد الغني الخطيب في الضوء، بامراً ومبهوراً، ومات في الظل والصمت وافتقاد اصدقاء أيام العز.

وكاكثرية الصحافيين، عمل عبد الغني الخطيب لغيره، ثم مات وحيداً.. الا من أهله.

لعل العقوق ميزة في المهن المتوهجة، فالصحافي يعيش عمره يعمل لغيره، ويعطي من نفسه قدر الطاقة، ونادراً ما يستبقي ما ينفعه في غد الشيخوخة والعجز وبرودة النسيان.

لكن عبد الغني الخطيب يعرف... ولانه يعرف فلم يطلب كثيراً في حياته، ولا هو طلب الكثير حين وافته المنية.

كانت تكفيه الكلمة الطيبة، ولقد عاش عليها.

رحم الله الزميل الطيب، عبد الغني الخطيب.

تتقبل نقابة الصحافة اللبنانية ونقابة المحررين وأولاد الراحل صالح وزياد ولؤي وشقيقاه صلاح وعبد الفتاح وأصهاره وآل الخطيب التعازي بين العاشرة والواحدة يوم غد في نقابة الصحافة اللبنانية.

احتفالات لـ«أمل» وكلمات في مناسبات إستمرار المقاومة والصمود مع سوريا

اختتمت حركة «أمل» دورتها الثقافية لمناسبة «يوم شهيد أمل» فاقيم احتفال بالمناسبة، أمس، في حسينية بيت شاما بحضور وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ومدير عام الاعلام محمد عبيد.

وتحدث ابو حمدان فاكد على ثوابت الحركة بأن إسرائيل شر مطلق، وعدم القبول بموقف الانهزام والاستسلام الذي تحاول إسرائيل فرضه على لبنان وسوريا.

وأشاد بالموقف السوري الداعم الوحيد للبنان والدرع الواقي في المنطقة العربية.

ووزعت جوائز باسم رئيس حركة «أمل» رئيس مجلس النواب نبيه بري على العشرة الأوائل الفائزين في الدورة الثقافية.

وفي بلدة حناويه - قضاء صور، اقيم حفل في ذكرى صديقة فضل الله عز الدين، حضره النواب، أيوب حميد، أحمد عجمي، علي الخليل، سعيد الأسعد، وحسن علوية، وممثل وزير العمل عبد الله الأمين، عون الأمين، ورئيس المجلس القاري الأفريقي للجامعة الثقافية في العالم نجيب زهر وعبد الله عز الدين.

وألقى النائب حميد كلمة الرئيس بري فشدد على ضرورة دعم مسيرة السلم الأهلي وتحصين الساحة الداخلية في وجه المخططات الاسرائيلية، وعلى العمل متضامنين ومتكاملين مع سوريا من أجل الحصول على حقوقنا المغتصبة وتحرير أراضينا من الاحتلال. وأكد على وجوب دعم المقاومة وتوفير مقومات الصمود للجنوبيين والبقاع الغربي.

وألقى قاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الأمين كلمة أشار فيها الى ان الجنوب أعطى طاقات إيمانية تعمل لبناء المجتمع النظيف.

وأشاد السيد علي فضل الله نجل العلامة محمد حسين فضل الله في كلمة ألقاها بالسيدة صديقة فضل الله عز الدين التي كانت أماً مؤمنة وربت عائلة على حب الايمان والاخلاص للوطن».

كما تحدث محمد اسماعيل والشيخ علي خلتون وعلي عز الدين.

وأحيت بلدة طورا - قضاء صور ذكرى شهداء البلدة الذين سقطوا خلال التصدي للاعتداءات الإسرائيلية، بمهرجان حضره النائبان أيوب حميد وأحمد عجمي ورئيس معهد الامام الصدر السيد علي الأمين.

وتحدث حميد باسم الرئيس نبيه بري، وأكد على استمرار المقاومة لتحرير الجنوب داعياً الى توفير مقومات الصمود. وأشاد بالجيش اللبناني.

وفي معركة - قضاء صور، اقيم احتفال تأبيني في اسبوع ثلاثة شبان غرقوا في البحر الأسبوع الماضي، وهم وليد حمود، ابراهيم ابراهيم وبسام رومية.

حضر الاحتفال النائب حسن علوية ممثلاً الرئيس بري، النائب أحمد عجمي، وفد من قيادة حركة «أمل»، وفد من قيادة الطوارئ وفاعليات.

وتكلم رئيس مجلس ادارة مؤسسات «أمل» التربوية خليل حمدان فطالب الأجهزة الرسمية والمختصة بتأمين وسائل الحماية البحرية على الشواطئ.

ثم ألقى رئيس معهد الإمام الصدر السيد علي الأمين كلمة طالب فيها بالعمل من أجل ايجاد نظام عادل وآمن تستمر من خلاله الحياة، والحياة رهن بالأمن الاقتصادي والسياسي والعسكري.

وأقامت حركة «أمل» في البيسارية حفل تخريج لكوادر ثقافيين أنهوا دورة تدريبية استمرت ستة أشهر.

وتحدث عضو المكتب السياسي للحركة عاطف عون فأكد أن الحركة تسعى الى إزالة الحرمان ورفع شأن الوطن. وقال انه بوحدة اللبنانيين ينتصر الوطن ويتقهقر العدو.

وفي الصرفند، أحيا الأهالي ذكرى عماد خليفة، وتحدث المسؤول التنظيمي المركزي لحركة «أمل» علي عكوش فحث على إلغاء الطائفية السياسية من خلال مشروع الدولة ومؤسساتها، لانه لا يجوز أن يبقى نظام الطوائف.

تكريم مختار رأس بيروت

كرّمت رابطة منطقة رأس بيروت مختار المنطقة عبد الباسط عيتاني في قاعة جمعية متخرجي الجامعة الاميركية.

وحضر الاحتفال الرئيس سليم الحص والنواب محمد قباني، غسان مطر وعصام نعمان وممثل وزير الداخلية الدكتور اسامة محيو والوزير السابق زكي مزبودي والامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي ورئيس جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان خالد شهاب ورئيس الجبهة الموحدة لرأس بيروت عبد الرحمن عيتاني ورئيس واعضاء الهيئة الادارية لرابطة رأس بيروت ومخاتير العاصمة وعدد كبير من الفاعليات الاجتماعية وحشد من المواطنين.

بعد النشيد الوطني، كلمة للعريف رشيد قباني ثم كلمة للنائب محمد قباني، الذي قال ان تعيين المختار جاء ثمرة جهود مشتركة قامت بها رابطة واهالي رأس بيروت مع النواب والمسؤولين.

وأشار قباني الى الدور النضالي والوطني العربي لبيروت، مؤكداً التزام نواب بيروت التام بكل مطالب العاصمة الحياتية والاجتماعية «ولن نتهاون ابداً في سبيل تحقيقها من أجل الوفاء لهذه المدينة العظيمة».

وتحدث النائب غسان مطر، فأشاد بدور الروابط الاهلية في المجتمع حيث ولى زمن البكاوات والباشاوات واصبح كل شارع وكل مواطن يعرف ما يريد وكيف يطالب وكيف يدق الباب ويحاسب.

ودعا الى تعزيز وتدعيم هذه الروابط وانشاء المزيد منها لتكون اداة ضغط على الحكام والمسؤولين وأداة توعية بيد الناس.

ثم تكلم النائب عصام نعمان فتطرق الى ضرورة ان يحمل الناس تطلعاتهم بأنفسهم ويعملوا على تنظيم مجتمعاتهم في هيئات اهلية قادرة.

ودعا نعمان اللبنانيين لتكثيف عملهم في الاطر الاجتماعية من خلال هذه الروابط التي كان لها الدور الاساسي في التخفيف عن المواطنين في زمن الحرب ولها الدور المستقبلي في تحقيق تقدم الوطن.

وعرض رئيس الجبهة الموحدة الحاج عيتاني لنشاط الجبهة فقال انها حافظت على التعايش بين اللبنانيين وخففت من ويلات الحرب وانعكاساتها السلبية.

وتكلم باسم الرابطة محيي الدين شهاب الذي قال «ان بيروت كانت دائماً القلعة الصامدة في وجه الغزاة وهي صمدت وواجهت المحن وعلمت العدو درساً لن ينساه في الصمود والمقاومة».

ووجه شهاب تحية الى الرئيس الحريري وحكومته التي تعمل لتحقيق الامن الاجتماعي والسلام الاهلي.

وأخيراً، ألقى المختار عبد الباسط عيتاني كلمة شكر فيها الجميع ووجه تحية للرئيس الحريري وللوزيرين سليمان فرنجية وبشارة مرهج ولنواب بيروت.

غطيمي يقترح

ادلى النائب السابق عبد الله غطيمي بتصريح قال فيه: في دوائر قصور العدل رؤساء اقلام تتوفر فيهم الشروط التي على اساسها سيتم اختيار محامين لتشريفهم بتسميتهم قضاة، هذا فضلاً عما يتميز به هؤلاء الرؤساء من كفاءة وخبرة. فلماذا لا حرموا من هذا التشريف بالاختيار؟ انه سؤال نوجهه الى السلطتين التشريعية والتنفيذية، وهم ونحن ننتظر من هاتين السلطتين الكريمتين جواباً.

إعتصام تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين

صيدا - «السفير»:

نفذت امس اللجان الشعبية الفلسطينية لمخيمات الجنوب اعتصاماً رمزياً امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صيدا، في اطار التحرك الفلسطيني التضامني مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

ورفع المعتصمون لافتات تندد بسياسة الاجرام الإسرائيلية، وتدعو المجتمع الدولي الى انقاذ حياة المعتقلين.

وسلم وفد من المعتصمين برئاسة امين سر اللجان الشعبية عبد مقدح لمسؤولي مكتب الصليب الاحمر في صيدا مذكرة طالبت الامم المتحدة والمؤسسات الدولية بالتدخل السريع والعاجل لوضع حد للاستهتار الاسرائيلي بالقيم الانسانية.

من جهة ثانية عقدت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ندوة سياسية في مخيم نهر البارد في الشمال، تحدث فيها عضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤولها في لبنان صالح زيدان، الذي اشار الى ان وضع المعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو اليوم يسقط كل رهان على اتفاق أوسلو.

وأدان زيدان المساومات الجارية مع العدو على حرية المعتقلين الفلسطينيين واغتيال حقوقهم والتعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية، مطالباً المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لإطلاق سراحهم فوراً وتطبيق اتفاقية جنيف الخاصة بالاسرى والمعتقلين.

وطالب الدولة اللبنانية بمساواة المهجر الفلسطيني بالمهجر اللبناني من حيث ضرورة وقف الانذارات بالاخلاء الى حين تأمين البديل العادل، داعياً الى اقرار الحقوق المدنية والاجتماعية ودعم حق الفلسطينيين بالعودة.

تدشين مشروع ري في الشمال

دشن النائب أسعد هرموش مشروع ساقية مياه للري التي تربط قرية عين التينة بقريتي طاران ومراح السفيرة في الشمال، والبالغ طولها الف ومائتي متر.

ومن جهة ثانية، زار وفد من مكتب نواب الجماعة الاسلامية في الشمال مدير مصلحة المياه في طرابلس المهندس سعيد ضناوي، وبحث معه في مشكلات المياه في مناطق طرابلس وخاصة القبة والتبانة وأبي سمرا وقبر الزيني وبلدة القلمون، وفي عدم وصول مياه رشعين الى مناطق طرابلس.

وفد الصندوق الكويتي ومستشفى لراشيا

كشف وفد من الصندوق الكويتي للتنمية على ثلاث قطع أرض في راشيا لاختيار واحدة منها لانشاء مستشفى عليها.

وكان الوفد قد زار محافظ البقاع فريد القرم برفقة نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي وممثلين عن وزارة الصحة العامة.

وتوجه الوفد برفقة قائمقام راشيا محمد الداود في جولة شملت ثلاثة عقارات كان أصحابها ابدوا استعدادهم للتنازل عنها لوزارة الصحة لانشاء المستشفى.

محافظ البقاع

إستقبل محافظ البقاع فريد القرم في مكتبه في سراي زحلة، وفداً من اهالي دير الغزال، شكا له من الاخطار المحدقة بهم جراء اعمال التفجيرات القوية في مقالع «رعيت»، ومن انقطاع المياه شبه الدائم ومن انقطاع التيار الكهربائي.

وأجرى المحافظ القرم اتصالاً بمدير مصلحة مياه شمسين طالباً منه العمل الفوري لتأمين المياه للبلدة.

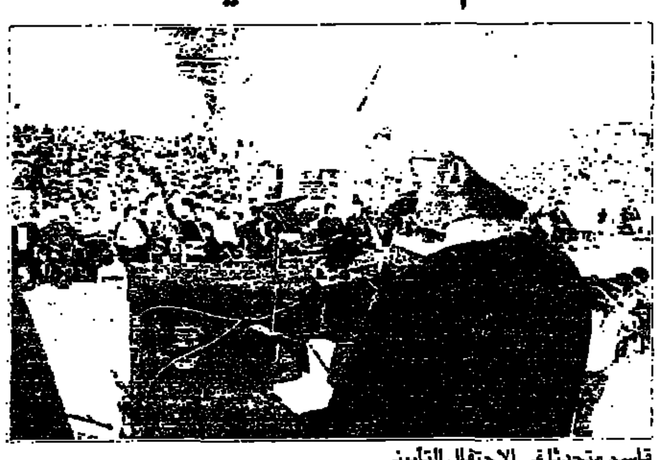
كما طلب المحافظ من قوى الامن الداخلي الكشف على مقالع «رعيت» وتوقيفها عن العمل.

ومن جهة ثانية استقبل القرم قائمقام بعلبك محمد الميس الذي بحث معه في موضوع تأمين اراضي لانشاء مراكز صحية في شمسطار وفي اعمال الثقافة في المدينة.

والتقى القرم رئيس بلدية الرويجات الذي عرض له اوضاع البلدية والمنطقة.

كما التقى مختار بلدة مكسي على رأس وفد شكا له انقطاع مياه الشرب عن البلدة منذ زمن طويل.

حزب الله يحيي أسبوع مرتضى قاسم: لسنا مطية لأحد





قاسم متحدثاً في الاحتفال التأبيني

أحيا حزب الله ذكرى أسبوع الشهيد محمد حسين مرتضى (ابو قاسم) الذي قضى بعبوة استهدفته على طريق كفرتبنيت، في احتفال اقامه في باحة شورى الحزب في حارة حريك يوم الجمعة الفائت.

حضر الاحتفال نائب أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم ونائب رئيس المكتب السياسي عمار الموسوي والنائبان محمد برجاوي ومحمد فنيش وعدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب وممثل وزير الداخلية خليل بركات وعدد من العلماء ووفود شعبية اضافة الى حشود من المواطنين.

بعد آيات من القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني عن روح الشهيد فقصيدة من وحي المناسبة للشاعر نديم شعيب، القى الشيخ نعيم قاسم كلمة حزب الله فندد بالجريمة التي ارتكبت بأيد اسرائيلية. وأكد ان المقاومة الإسلامية مستمرة وباقية وهي اليوم أقوى وأشد عزيمة من اي وقت مضى، معتبراً ان كل التهديدات وادعاءات الحرب التي يطلقها العدو لن تنفع في تغيير منهجها فمنهجها ثابت لا يخضع للمساومة وهي التي تشكل الرد الحقيقي على العدو الصهيوني المحتل والعقبة في وجه مخططاته.

وحول ما يقال من ان حزب الله قد غير مواقفه في الفترة الاخيرة اوضح قاسم: ان اهدافنا لم تتغير ومواقفنا لم تتبدل فاسرائيل عدو وستبقى عدواً وآلام الناس نعمل لحملها وتبنيها الى ان يتخلص الناس منها، ولكن لا يمكن ان نكون في السياسة في الداخل مطية لحساب أحد، في الكلام عندما يريد البعض وفي السكوت عندما يريد البعض الآخر. اننا نتكلم عندما نرى الكلام مناسباً ونقدم الاولويات عندما نرى ترتيبها اهم بكثير من لعبة تؤدي عند البعض لمزيد من تقاسم الحصص في الداخل.

وتابع: عندما تكون المواجهة مع اسرائيل ويكون الضغط اسرائيلياً يجب ان يتعاون الجميع وان تكون كل الطاقات في مواجهة اسرائيل. فنحن من الاول نقول ان عدونا اسرائيل ونريد ان نواجهه ونطالب الآخرين بان يواجهوه. لكن البعض كان يخشى من نطق كلمة المقاومة وكان لا يرغب ان يسمى على المقاومة لكن عندما يتحرك هذا البعض ليقول انه مع المقاومة فسنرحب به وبجميع الذين يقولون انهم مع المقاومة فهم الذين تغيروا ولم نتغير نحن منذ اللحظة الاولى.

اضاف: اننا لا نعارض لنسجل في خانة من لا يوافقون على شيء، انما نعارض بمستوى فائدة المعارضة وإنجازها وبالطريقة واللحظة المناسبتين، فمن هنا قلنا ان الدولة مقصرة وان عليها ان تلتفت الى مواطنيها فالمسار الذي تسير به لا يبشر بخير على المستوى الاقتصادي والمعاشي لان الآلام تتفاقم ولان الازمة الاقتصادية تزداد يوماً بعد يوم. ان الدولة التي تفكر بأخذ كل حقوقها من الناس ولا تقوم بكل واجباتها لا يمكن ان تنجح، والدولة التي تبنى على تقاسم المغانم بين بعض المسؤولين لا يمكن ان تصنع مستقبلاً حقيقياً ولا يمكن ان يستقر لبنان على هذا المستوى وبهذه الطريقة. اننا نطالب بتحسين وضع الناس وتحسين الخدمات والاقتصاد ولا نريد ان تكون الحركة الداخلية بهلوانية لتحقيق بعض المكتسبات فنحن مع العمل الهادف والواضح.

واعتبر قاسم ان الصيغة اللبنانية هي سبب كل المصائب، فالمشكلة ليست فقط في الاشخاص الذين يديرون، لكن المشكلة هي ايضاً في الصيغة السيئة التي تحكم لبنان وتضيع حقوق الناس.

وتطرق الى المفاوضات فاعتبرها تسجل يومياً كسباً اضافياً لمصلحة العدو الاسرائيلي.

واقام حزب الله والمقاومة الاسلامية صباح امس احتفالاً تكريمياً في حسينية بلدة زوطر الشرقية (النبطية) لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد مرتضى حضره النواب: عبد اللطيف الزين، محمد رعد، عماد جابر، ومسؤول شورى الجنوب في حزب الله السيد هاشم صفي الدين الذي القى كلمة اكد فيها السير في طريق المقاومة حتى تحرير الاراضي المحتلة من رجس الاحتلال الصهيوني، وطالب صفي الدين بملاحقة العملاء والمأجورين الذين يحاولون زرع الفتن في صفوفنا من خلال الاغتيالات والتصفيات التي يتفننونها بحق المقاومين والمجاهدين لحساب اسرائيل، متهماً العدو الصهيوني بالوقوف وراء مسلسل التفجيرات والاغتيالات التي نفذت بحق قادة المقاومة في الفترة الاخيرة.

وأعلن تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيان له امس، ان وفداً منه شارك في الاحتفال التأبيني الذي اقيم في بلدة زوطر الشرقية في ذكرى مرور اسبوع على استشهاد محمد مرتضى (ابو قاسم).

واشار البيان الى ان المنسق العام للتجمع معن بشور أرسل برقية بالمناسبة، جاء فيها:

في ذكرى اسبوع ابي القاسم العاملي، ابن زوطر الشرقية، الشهيدة الحية ورمز الصمود الجنوبي والكرامة اللبنانية، نسترجع صورة هذا المجاهد الصامت، هذا المثقف الفاعل، هذا الملتزم الشجاع، ونعلن اعتزازنا بكل تلك النضالات التي جمعتنا به مجاهداً في «الرابطة الشعبية للدفاع عن الجنوب»، ومؤسساً في «قوات جبل عامل»، تلك النضالات التي توجها في اواسط الثمانينات بانتمائه الى المقاومة الاسلامية التي كان فيها قائداً وقدوة.. ومثل على تراب الجنوب رمزاً لصمود المجاهدين وتحديهم لكل الاخطار.

مستشفى كسروان

ابرق رئيس لجنة مشروع المستشفى الحكومي في كسروان - الفتوح جان جرجي الهوا الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مناشداً إدراج مشروع المستشفى المذكور على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة، لان المشروع اضحى حاجة انسانية ملحة.

القنصل الفخري للبرازيل في طرابلس وشمال لبنان



(تصوير جورج فغالي)

معالي وزير الخارجية فارس بويز والقنصل شكري مكاري لدى تسليمه البراءة القنصلية.

- شكري يوسف مكاري من مواليد بينو - عكار.
- متأهل من السيدة منى ماضي، حائزان على الجنسية البرازيلية منذ ١٩٦٨.
- له ثلاثة أولاد من مواليد سان باولو - البرازيل.
- مارس خلال إقامته في البرازيل أعمالاً تجارية وصناعية منها معامل للزيت وحلج القطن ومزارع للبن والقطن.
- أسس في لبنان سنة ١٩٧٠ شركة البن سوبر برازيل التي يرأس مجلس إدارتها.

بيان

الكتلة الوطنية تحيي ذكرى ضحايا أيار ٧٦
إده: اغتيلوا على أيدي مسيحيين موارنة

اقام حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، قداسا احتفاليا ومهرجانا خطابيا لمناسبة «يوم الوفاء» في جبيل، احياء لذكرى ضحايا الحزب الذين سقطوا في ٢٣ أيار ١٩٧٦ في البيت المركزي في جبيل وهم: الياس جرجس فياض (المنصف)، بطرس الياس سركيس (ترتج)، ريمون اميل ابي حنا (ساقية الخيط)، قزحيا الياس (الفيدار) راميا جورج باسيل (الفيدار)، سليمان منعم كيوان (جاج)، شربل ادوار ابي خليل (الفيدار)، شربل طانيوس ابي حنا (ساقية الخيط)، فياض جرجس فياض (المنصف)، هيبة وديع صدقة (المنصف) ووليم اسعد ابي اسعد (بخعاز).

ترأس القداس النائب البطريركي المطران رولان ابو جودة في كاتدرائية مار يوحنا مرقس وحضره العميد الركن مخول حاكمة ممثلا قائد الجيش والامين العام للكتلة الوطنية المحامي جان حواط ورئيس مجلس الحزب النائب السابق جبرايل جرملنوس ونائبه امين عثمان والنائب السابق الدكتور البير مخيبر والنائب السابق اميل روحانا صقر ورئيس مركز الامن العام في جبيل الرائد انيس لطون ومفتي المسلمين في منطقة جبيل الشيخ غسان اللقيس ومختار جبيل جوزف كلاب ورئيس اتحاد مزارعي جبيل سامي بدوي، وقائمقام جبيل باستيد منعم واميل كنعان وعدد من مخاتير القرى ورؤساء الاندية والجمعيات وذوي الضحايا، وحشد من الكتلويين وانصارهم واعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي.

بعد الانجيل، تلا الاب حليم عبد الله الرقيم البطريركي الموقع من البطريرك نصرالله بطرس صفير وجاء فيه: «لقد آن الاوان للمجتمع اللبناني ان يستعيد ذاته، فيعود الناس فيه الى تعاليمهم الدينية الآمرة بالصفح عن الاساءة والتطلع الى المستقبل الذي سيكون كما يريده صانعوه من الاجيال الطالعة المعتمدون على الله، وعلى ما جاد به عليهم من نعمة الايمان به، وآتاهم من همة عالية، وارادة خيرة، وقلب يسع للمغفرة والمحبة».

واكد على يقين البابا يوحنا بولس الثاني ان لبنان يجب ان يبقى رسالة حرية وتعددية وبالتالي وطن عيش مشترك وهو لا يقوم الا على قيم التسامح وقبول الآخر والمحبة.

اده

بعد القداس توجه الجميع وسط اجراءات امنية مشددة نفذها الجيش اللبناني الى المقر المركزي للكتلة الوطنية في جبيل حيث اقيم احتفال خطابي مهد له المحامي اسكندر جبران بكلمة تحدث فيها عن معاني الشهادة، ثم القى رئيس الحزب النائب السابق جرملنوس كلمة العميد ريمون اده وجاء فيها:

«احيي باجلال ذكرى الذين اغتيلوا لا من قبل غرباء ولكن على ايدي لبنانيين مسيحيين موارنة بامر من رؤسائهم الذين كانوا يظنون ان كل شيء مسموح لهم من اجل السيطرة على لبنان واغتصاب السلطة.

«اود ان احيي الضحايا الابرياء الذين اغتيلوا لانهم ينتمون الى حزب الكتلة الوطنية اللبنانية القائل «اللبنانيون امة واحدة، ولبنان دولة مستقلة ذات سيادة». ولان هذا الحزب هو ايضا «حزب جمهوري ديموقراطي يعمل على تعزيز كيان لبنان والمحافظة على سيادته وشخصيته المميزة، ويسعى لتأمين رفاهية بنيه».

«ولا بد من ان اذكر انه بتاريخ ٢٣ ايار ١٩٧٦ حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في جبيل، اقدمت عناصر عن سابق تصور وتصميم على تطويق مركز حزب الكتلة الوطنية وقتلت الشهداء.

«يومها لم يتقدم الحزب بدعوى جزائية ضد المجرمين المعروفين لان العدلية كانت غائبة في لبنان ولا اعتقد ان اهل الضحايا قد اقاموا دعاوى امام المحاكم للسبب نفسه.

«واليوم بعد مرور الزمن وصدور قانون العفو لم يعد امر ملاحقة هؤلاء المجرمين واردا، ولكن هناك حكما اهم من حكم المحكمة هو حكم الرأي العام، ونحن الكتلويين لم ننتقم ولكن «الله كبير».

«اكرر تعازي الحارة لعائلات الشهداء واقول لهم ان بامكانهم ان يفخروا فأبناؤهم لم يقتلوا لانهم اغتالوا او نهبوا او خانوا، بل لانهم يدافعون عن لبنان الواحد الحر السيد».

والقى الامين العام للكتلة الوطنية المحامي جان حواط كلمة جاء فيها: نلتقي هنا، نغلق بصائرنا حينا على تاريخ كالاحلام، ولا نلبث ان نفيق على حقيقة مؤلمة، فتتزاحم بيننا التساؤلات، وتتسابق فينا الكلمات، وتنهمر منا العبرات، ويستوقفنا الزمن منصفا وتلفنا الحقيقة لتشهد لنا وتستشهد بنا.

اضاف: ان حزب الكتلة الوطنية اللبنانية وعميده جسدا دائما القضية بصدق، وبلاد جبيل منحتهما دائما كل الولاء وكل الدعم. فهي التي قاومت السلاح بالموقف، وتصدت للمدفع بالدستور، ورفضت دائما قوى الامر الواقع، متمسكة بالسلطة الشرعية بحمى الجيش اللبناني وسائر القوى الشرعية الوطنية، قدر تمسكها بحقية معارضتها للحكام.

والقى وديع صدقة كلمة ذوي الشهداء، وقال: ان من قناعاتنا اننا: نريد وطنا نتعايش فيه بصدق واخلاص، وطنا يتسع لجميع ابنائه.

لا نحتكم الى السلاح ولا نساعد على فرض ما نؤمن به بالقوة والاكراه.

ان نتعاون ونكون على علاقة جيدة مع الناس وخاصة مع جيراننا.

مجلس جديد لنقابة المصورين


أعضاء المجلس الجديد لنقابة المصورين

عقدت نقابة المصورين الصحافيين في لبنان امس الاول جمعية عمومية في مقر نقابة الصحافة لانتخاب ١٢ عضوا جديدا في مجلس النقابة، بحضور ممثل وزارة العمل زكريا كلاكش والعديد من الاعلاميين والصحافيين.

جرت الانتخابات بحضور ١١٠ مصورين يمثلون الصحف والمجلات والوكالات ووسائل الاعلام المرئية في جو ديموقراطي.

وفاز تسعة أعضاء من مصوري الصحف والمجلات والوكالات وثلاثة من مصوري وسائل الاعلام المرئية الخاصة، وبلغ عدد المقترعين ٩٨ مقترعا.

نبيل اسماعيل ٧٨ صوتا، ادمون خوري ٦٥ صوتا، جمال السعيدي ٧٣ صوتا، عباس سلمان ٦٦ صوتا، سعد هنداوي ٦٠ صوتا، محمود الطويل ٧١ صوتا، جوزف ابي رعد ٦٦ صوتا، عزيز طاهر ٥٧ صوتا، احمد هنداوي ٦٣ صوتا، غازي أخضر ٦٧ صوتا، طلال عبد الرحيم ٦٩ صوتا، ورمزي حيدر ٧٧ صوتا.

وبعد تلاوة النتيجة من قبل كلاكش، لم يسجل اي اعتراض عليها.

ومن المقرر ان يجتمع المجلس يوم الاربعاء المقبل لانتخاب اعضاء هيئة مكتب مجلس النقابة.

قداس لضحايا حريق عمشيت
إجتماع كسرواني - جبيلي لمعالجة الموضوع



حضور القداس ويبدو بويز ونواب جبيل وطايع (بين عائلات الضحايا)

أقيم في كنيسة عمشيت قبل ظهر أمس قداس وجناز لراحة نفس الضحايا الثماني الذين سقطوا في حريق عمشيت، بدعوة من صاحب منشآت عمشيت جوزف طايع. وترأس القداس النائب البطريركي العام المطران بولس مطر وعاونه لفيف من الكهنة.

وحضر القداس وزير الخارجية فارس بويز والنواب: سورين خان اميريان، الياس الخازن، كميل زيادة، محمود عواد، ميشال خوري وممثل قائد الجيش العقيد موريس خير، القنصل لطفل الله خلاط، الارشمندريت شربل ابي حبيب ممثلا المطران حبيب باشا والمدير العام لشركة يونيفرسال الدكتور جورج بركس والمدير العام للنقل عماد النوام وفاعليات سياسية ودينية واهالي واقارب الضحايا.

والقى المطران بولس مطر كلمة دعا فيها المسؤولين عن السلامة العامة لان يتخذوا من مأساة عمشيت مناسبة ملحة لتفحص الثغرات في مجمل ظروف التعامل مع المواد الحارقة.

والقى موسى عبود كلمة باسم اهالي الضحايا قال فيها: لقد وجهت لنا ضربة موجعة لم يكن احد منا ينتظرها بهذه القسوة، وخطفت من بيننا باقة من زهرات شبابنا، ولا يسعنا الا ان نستمر، فما حدث على ضخامته قضاء وقدرا وان كان قاسيا ومؤلما، واخوتنا واهلنا في شركة «يونيفرسال» وقفوا الى جانبنا، وعلى رأس هذه الشركة اشخاص اوفياء وقفوا وما زالوا بجانبنا، وامنيتنا ان يبقوا الى جانبنا.

والقى كلمة شركة «يونيفرسال غاز» مدير عام الشركة الدكتور جورج براكس، قال فيها: ما امرّها لحظة وما اصعبها وقفة تضطرنا لأن نكون بينكم في موقف لا نتمناه، نغالب الغصة فتغلبنا، نصارع الحزن فيكاد يصرعنا ونعاند الدمعة فتوشك ان تهزمنا.

واضاف: وليعلم الجميع اننا لم نخسر سوى رفاقنا الذين غابوا وكل خسارة اخرى لا قيمة لها بالنسبة الينا. كم كنا نتمنى لو ان ما حدث حرمنا من الماديات فقط وابقى لنا من نحب ونقدر في العمل والمجتمع والوطن. ولا يسعنا من وادي دموعنا الا ان نتوجه بالشكر لكل الذين شاركونا الصلاة لراحة انفس اخوتنا.

وعقد لقاء جانبي ظهر امس في يسوع الملك - ذوق مصبح ضم وزير الخارجية فارس بويز ونائبي كسروان - الفتوح الياس الخازن وكميل زيادة ونائبي جبيل العميد ميشال خوري والدكتور محمد عواد جرت خلاله مناقشة ذيول حادثة عمشيت والقرارات المرتقبة من مجلس الوزراء. وافادت مصادر المجتمعين انه تم الايضاح بانه لا يجوز الارتجال في اتخاذ القرارات بشأن شركات البترول في عمشيت. وقال النواب ان موضوع المنشآت النفطية يجب معالجته بدقة وشمولية بحيث يأخذ بعين الاعتبار المنشآت على الاراضي اللبنانية كافة.

وتابعت المصادر بأن بعض النواب طالب بأن ينقل بويز الى مجلس الوزراء رأيه بضرورة تأليف لجنة وزارية لمتابعة شؤون المنشآت النفطية قبل اتخاذ اي قرار. كما طالب البعض بقرار لمجلس الوزراء بتحويل مشروع قانون معجل الى مجلس النواب حول المنشآت النفطية. وذكر هؤلاء بأن اي قرار سلبي يتخذه مجلس الوزراء سينعكس سلبا على عائلات العاملين في الشركة.

أربعون مختار نهر ابراهيم

أقيم في كنيسة مار جرجس في بلدة نهر ابراهيم قداس لراحة نفس مختار البلدة يواكيم حنا غانم وذلك لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته، حضره النواب ميشال الخوري، مهى الخوري أسعد، محمود عواد، وقائمقام جبيل باستيد منعم وفاعليات عسكرية وسياسية، وترأس القداس الاب سمعان عطالله عاونه لفيف من الكهنة.

بعد القداس اقيم حفل تأبيني في باحة الكنيسة تحدث فيه القائمقام منعم مشيدا بمزايا الراحل داعيا الى الاقتداء به وبأعماله.

كما تحدث بيار ضو، ورئيس أخوية قلب يسوع سيمون ضو، والمحامي جوزف غانم الذي شكر الجميع على حضورهم.

رئيس الأركان يتفقد البقاع الغربي

زار رئيس الاركان في الجيش العميد الركن رياض تقي الدين منطقة البقاع الغربي وتفقد موقع راشيا وقيادة اللواء الثاني عشر ومناطق انتشار وحداته في كامد اللوز وجب جنين، يحمر، سحمر، عين قليا، الدلافة، القرعون وعيتنيت.

واطلع على اوضاع العسكريين واثنى على تضحياتهم.

مطالب منطقة الطريق الجديدة

زار وفد من اهالي منطقة الطريق الجديدة مقر «الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة» حيث التقى رئيس الرابطة راجي حكيم بحضور المسؤول الاعلامي للرابطة محمد العاصي، وتم عرض لمطالب المنطقة الخدماتية والاجتماعية وتقرر توجيه دعوة الى المسؤولين في مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت والذي يقوم حاليا باعادة تأهيل البنية التحتية لشوارع العاصمة، الى حل مشكلة الحفريات وما تسببه من ازدحام خانق للسير.

كما دعا الاهالي وزارة الداخلية الى استخدام الباحات الفارغة كمواقف للسيارات في المنطقة.

الحزب التقدمي في رأس المتن

أصدر فرع الحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة رأس المتن بيانا امس اشار فيه الى استمرار الفرع في «ملاحقة ومتابعة الامور الحياتية للمواطنين بعد توقف عمل اللجنة الشعبية».

وعرض البيان لابرز نشاطات الفرع ومشاريعه ومنها اعادة ربط البلدة هاتفيا بعد سرقة جهاز الهاتف الذي كان موجودا حيث تم تركيب جهاز جديد بمتابعة من النائب أيمن شقير مع وزير البريد والمواصلات السلكية. وإعداد دراسة لإعادة تأهيل شبكة الكهرباء في البلدة، مع تركيب ثلاث محطات اضافية. وسيباشر العمل في هذا المشروع بين شهري ايلول وتشرين الاول، ومتابعة العمل مع مصلحة مياه الباروك من اجل تأمين الطرق الفنية لإيصال كمية المياه المخصصة لرأس المتن من البئر الارتوازية في بلدة بمريم. وإعداد دراسة ورصد مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة البدء في المرحلة الاولى من اعمال الصرف الصحي.

مناوبة قضاة التحقيق العسكريين

حدد قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع جدول مناوبة قضاة التحقيق لدى المحكمة العسكرية خلال العطلة القضائية للعام ١٩٩٤ على الشكل الآتي: قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع من ٦ تموز لغاية ٤ آب ضمنا، قاضي التحقيق العسكري وائل مرتضى من ٥ آب لغاية ٢٣ آب ضمنا، قاضي التحقيق العسكري رشيد مزهر من ٢٤ آب لغاية ١١ أيلول ضمنا، قاضي التحقيق العسكري غسان عويدات من ١٢ ايلول لغاية ٣٠ ايلول ضمنا.

معزو بيضون بوفاة ابنه

بيضون متقبلا التعازي امس ويبدو الرئيس عسيران والوزير حمادة ومعن كرامي (بلال قبلان)

أمّ منزل النائب محمد يوسف بيضون امس الاول وامس شخصيات ووفود لتقديم التعزية بوفاة نجله حسين.

ومن ابرز المعزين: الرئيس عادل عسيران، الرئيس سليم الحص، الرئيس امين الحافظ، الرئيس شفيق الوزان، نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، والوزراء: حسن عز الدين، ميشال اده، بهيج طبارة، مروان حمادة، فؤاد السنيورة، محسن دلول، عبد الله الامين، شاهي برصوميان، عمر مسقاوي وجان عبيد، والنواب: باسم السبع، رشيد الخازن، مروان ابو فاضل، السيد ابراهيم السيد، حسن علوية، شفيق بدر، اكرم شهيب، سليمان كنعان، عبد الرحمن عبد الرحمن، محمد قباني، عصام نعمان، محمود طبو، رياض ابو فاضل، طلال ارسلان، الدكتور علي الخليل، عدنان طرابلسي، جاك جوخادريان، خليل الهراوي، مانويل يونس وقبلان عيسى الخوري، والوزراء السابقون مصطفى درنيقة، جورج افرام، نور الدين الغزيري، عصام خوري، عادل حلاوي، عدنان مروة، جورج سعادة، نزيه البزري، نديم سالم، ابراهيم حلاوي، بطرس حرب، ادمون رزق، محمد الجارودي، الياس سابا، فريد روفايل، فيكتور قصير، جوزف الهاشم، يوسف جبران، سامي يونس، بهاء الدين البساط، امين البزري، سمير المقدسي ونصري المعلوف، والنواب السابقون عبد الله امهز، جميل كبي، محمود عمار، حسن الرفاعي، عبد المجيد الزين، رفيق شاهين، توفيق عساف، محمد صفي الدين، عثمان الدنا وعلي العبد الله.

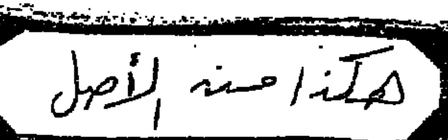
كما قدم التعازي متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس، مفتي بعلبك الشيخ جعفر المهاجر، مفتي صيدا والزهراني الشيخ محمد عسيران، والسفراء القطري محمد علي النعيمي، والكويتي احمد غيث عبد الله، والسعودي احمد الكحيمي والتونسي محمد بلخوجة، والمغربي محمد فرج الدكالي والاردني فخري ابو طالب، والصيني تشوبي تشينغ، والسفراء سيمون كرم، جورج ابو جودة، خليل الخليل ومحمد صبرا، الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري، قائد الجيش العماد اميل لحود على رأس وفد من الضباط، ومدير عام قوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، رئيس جمعية المصارف جورج عشي، ورئيس مصلحة الضمان الدكتور محمد درويش مدير عام الضمان الاجتماعي عبد الحليم حريبي.

ومن المعزين ايضا رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، مدير عام التعليم المهني والتقني الدكتور علي زراقط، مدير عام وزارة الداخلية السابق سامي شعيب، مدير الاحوال الشخصية غسان شحادة، مدير مكتب وزير الدفاع الوطني واصف شرارة، رئيس جمعية المقاصد تمام سلام، الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي، القنصل مصطفى خليفة، امين سر غرفة التجارة رستم ياسين، مدير عام الغرفة الدكتور محي الدين القيسي، سكرتير بطريركية الارمن الكاثوليك جورج اسودريان، مدير المراسم والعلاقات العامة في القصر الحكومي عبد الرحمن الشيخة، الشيخ نزار حلبي، وقائمقام المتن خليل ناصر الدين.

وقدم التعازي ايضا رئيس مجلس الانماء والاعمار الفضل شلق على رأس وفد، الدكتور احمد بيضون على رأس وفد من الحزب الديموقراطي الاشتراكي، رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم، وفد من منظمة العمل الشيوعي برئاسة محسن ابراهيم، الشيخ وديع الخازن ممثلا العميد ريمون اده، مدير مصلحة الليطاني ناصر نصر الله، مدير عام الاستثمار بسام جابر.

وقدم التعازي كذلك مدير عام الطيران المدني الدكتور ريمون فرحات، مدير عام النقل عماد النوام، مدير عام النفط عادل مدور، قائد جهاز امن المطار العميد عدنان الخطيب، مدير عام الاسكان فؤاد ذبيان، القنصل عفيف ايوب، السيدة تريسي شمعون، مسؤول العلاقات الخارجية والاعلام في حزب الطاشناق اغوب بقرادوني، المفتش التربوي العام الدكتور كاظم مكي، وفد من مكتب المعلمين الرسميين ضم عماد سماحة، حنا غريب، علي سلمان، وابراهيم الراسي، المدير العام السابق لمؤسسة كهرباء لبنان حسن الطويل، رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة، رئيس بلدية زحلة جوزف غرة، العميد الركن محمد الحاج، العميد الركن غازي كنعان.

الهراوي يعزي بيضون مساء الجمعة الماضي (دالاتي ونهرا)



هكذا من الأصل

احتفالات تخريج بنهاية العام الدراسي
خطب ورقص وفرح ووعود



حفل التخريج في زحلة ويبدو في المقدمة الفرزلي والنواب: سكاف، الداود والمعلوف (سامي الحسيني)

شهدت نهاية الاسبوع احتفالات تخريج للتلامذة في عدد من المدارس.

وفي هذا الإطار، اقامت امس الثانوية الانجيلية في زحلة حفلها السنوي لمناسبة توزيع الشهادات على خريجيها وخريجاتها في باحة الثانوية، وقد بلغ عددهم ٤٩ تلميذاً.

حضر الاحتفال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، النواب ايلي سكاف، فيصل الداود، يوسف المعلوف، سعود روفايل، علي ميتا، راعي ابرشية زحلة للروم الكاثوليك المطران اندريه حداد، مطران طائفة الروم الارثوذكس اسبيريدون خوري، رئيس مؤسسة «كاريتاس» في لبنان الاب فؤاد الحاج، النائب السابق محمد علي ميتا وعدد من الشخصيات واهالي الطلاب.

بعد كلمة من عريف الاحتفال سامي بريدي كانت قراءة من الكتاب المقدس لممثل الامين العام للسينودوس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان القس جورج مراد ثم صلاة صغيرة عن نية الخريجين لنائب رئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان وممثل رئيس المجلس الاعلى القس اديب عوض.

والقى مدير الثانوية كميهام عتر كلمة تحت شعار «فليضىء نوركم هكذا قدام الناس» فأكد ان الانجيلية راسخة في رسالتها وكاملة في عطاءاتها، «راسخة لا في بنائها بل في انسانها راسخة لانها مقلع حجارة يحتاجه الوطن ليعلو بناؤه».

والقى الطالبان طارق حداد وريما المسمار كلمتين باسم الطلاب الخريجين. ثم تكلم رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور جورج المر الذي اعتبر انه من المحتم علينا ان نودع مفاهيمنا الاساسية ونكيف مدارسنا وطلابنا، لتكتمل نظرتنا لها من اجل بناء الانسان والحياة. ودعا الى الحفاظ على التراث الاصيل مطعماً بالتطورات العلمية والتقنيات الحديثة.

■ واحتفلت ثانوية دير المخلص في جون بتخريج عدد من طلاب قسم ميكانيك السيارات، في باحة الثانوية، في حضور النائبين بهية الحريري وميشال موسى، راعي ابرشية صيدا ودير القمر المطران جورج كويتر، متروبوليت صيدا للروم الكاثوليك الاب سليم غزال، مدير دار العناية الاب سليم حجار، الارشمندريت سمعان مطر، عضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور بلال عبد الله وعدد من فاعليات المنطقة.

بداية النشيد الوطني، ثم رحبت مدرسة اللغة العربية احلام ترتغاني بالحضور والقت قصيدة من وحي المناسبة.

وتكلم مدير المدرسة اميل اسكندر الذي اشار الى ان المدرسة المهنية تنقذ شبابنا الخارجين من الحرب ومن دوامة الميليشيات والسنوات الضائعة لتجد حلاً لهم، فيجدون باباً للرزق حلالاً ومن عرق جبينهم. واوضح ان المدرسة اعادت تنظيم المخيمات الصيفية التي تستقبل الشباب والاطفال من المناطق كافة لترميم وتقويم القيم التي شوهتها الحرب.

ثم قدمت النائب بهية الحريري الشهادات للطلاب المتخرجين باشراف الهيئة التعليمية والقت كلمة تحدثت فيها عن تاريخ الدير وتأسيسه والمراحل التي مر بها والدور الذي لعبه.

واشارت الى «ان دير المخلص كان يشكل بالنسبة الى اهالي الاقليم عمقاً تاريخياً وتربوياً بقدر ما كانت تشكل لهم مدينة صيدا. وان هذه الحلقة التربوية الوطنية هي التي تفسر في الواقع رفض الاهالي لمنطق الصراع الطائفي رغم المحاولات المشبوهة خلال المحنة لجرهم الى مثل هذا الصراع مما كان يحمل العدو الاسرائيلي للانتقام عبر التدخل بواسطة آلياته العسكرية». واكدت ان الفرصة سانحة اليوم لتعزيز ارادة العيش المشترك.

بعد ذلك قدم التلامذة رقصات وعروضاً غنائية ومسرحية ثم تكلم الاب سليم غزال الذي قال: نتطلع الى المستقبل، نحن ابناء تراث وما علينا الا ان نتابع رسالة دير المخلص رسالة الحوار والعيش المشترك والخدمة، نريد ان نكون في هذا الاقليم والجبل والجنوب الكنيسة الخالدة الشاهدة.

■ احتفلت «ثانوية المنصف الاهلية» جبيل، بتوزيع الشهادات على ٣٦ طالباً، انهوا دراستهم في الصفوف النهائية وفق المنهاج الاميركي (هاي سكول) والمنهاج اللبناني بفروعه: الرياضيات والفلسفة والعلوم الاختبارية، برعاية وزير الداخلية بشارة مرهج.

حضر الحفل النائبان ميشال خوري ومحمود عواد وقائمقام جبيل باستيد متعم وامين عام الكتلة الوطنية المحامي جان حواط ومفتي جبيل الشيخ غسان اللقيس ورئيس كلية بيروت الجامعية الدكتور رياض نصار ورئيس المجلس الثقافي في جبيل نسيب نمر ورئيس لجنة الاهل في المدرسة د. حكمت رزق.

بعد النشيد الوطني، رحب توفيق صغير بالحضور قائلاً للخريجين: «اثنان يخيفان لبنان: قلم محطم وفكر مصادر. واثنان يفرحانه، قلم سيف وفكر حرية، كونوا فرح لبنان».

ثم القت الطالبة جاكي كشيشيان كلمة الخريجين باللغة الانكليزية والطالبة تالا نصر باللغة العربية، تلاهما الشاعر زياد ابي فارس بقصيدة من وحي المناسبة.

والقى مدير عام المدرسة الدكتور رمزي فياض كلمة شكر في مستهلها الوزير مرهج على رعايته الحفل، مؤكداً «مع قناعتنا بوجوب الحفاظ على التراث والاصالة، سنعمل على تغيير مناهجنا الدراسية لتخدم المستقبل، بدل ان تظل مجرد انعكاس للماضي وعاداته. فعدم التغيير انحراف تدريجي للمؤسسات نحو العبث واللاجدوى. تبعه الدكتور نصار منوهاً بمدرسة المنصف الاهلية «التي تكتب تاريخاً تشهد له النهضة الثقافية التي انتجها هذا الصرح الكريم الذي تأسس على يد المربي اديب فياض، وله الفضل الكبير على ابناء هذه المنطقة على مستوى تحصيل العلم وايقاظ النهضة الفكرية في هذه البلدة والجوار». واوصى الخريجين بالحرية والعدالة «فلا حياة الا للاحرار، ولا قيمة للعيش من دون هواء الحرية».

ختاماً، تولى الوزير مرهج والدكتوران عصام ورمزي فياض، توزيع الشهادات على الخريجين والجوائز التقديرية والمنح الدراسية على المتفوقين وهم: نيكول عيسى وجاكي كشيشيان (درجة امتياز)، تالا نصر (جيد جداً)، وجهاد رشماني وكاتيا معلوف ونضال ابي صعب وثريا حدتوني وجوني فرنسيس.

■ اقامت مدرسة الثقافة الحديثة في بيروت التابعة لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية احتفالاً حضره رئيس الجمعية الشيخ نزار حلبي ونائبه الشيخ حسام قراقيرة، رئيس القسم التربوي في بيروت الشيخ فادي علم الدين وافراد الهيئة التعليمية والادارية وحشد من الطلاب.

بعد تلاوة آي من الذكر الحكيم للطالب كمال عيتاني، قدم طلاب المدرسة الاناشيد والاستعراضات الرياضية والفلكلورية. ثم القت مديرة المدرسة هدى فاخوري كلمة وزعت بعدها الشهادات على الطلاب والجوائز على المتفوقين. وجرى تبرع بالاموال والحلي لصالح بناء مدرسة الثقافة الاسلامية التي هي قيد الانجاز.

واقيم احتفال مماثل خاص بطلاب مرحلة الروضات القيت فيه الاناشيد والكلمات ووزعت الشهادات وجمعت التبرعات بمشاركة رئيس فرق المشاريع للانشاد الديني جمال شماعة.

كما اقامت مدرسة الثقافة الاسلامية في طرابلس احتفالاً على ملاعبها، حضره رئيس فرع الجمعية في الشمال طه ناجي وافراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب واهاليهم.

تحدث في الاحتفال رئيس القسم التربوي المشاريعي في الشمال فتحي الجمل وطه ناجي، ثم قدمت احدى الطالبات قصيدة من وحي المناسبة، وتخلل الاحتفال الاناشيد والاستعراضات.

عودة أبناء شهداء عسكريين

عاد أمس الى بيروت عدد من أولاد العسكريين الشهداء الذين يتابعون دراستهم في فرنسا على نفقة مؤسسة الاب لبكي حيث كان في استقبالهم في مطار بيروت الدولي وفد من ضباط الجيش وذووهم.

إزالة «متراس الآثار» بإشراف الوزير إده

اشرف وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده على ازالة حائط الاسمنت المسلح في الطابق السفلي في مبنى المتحف الوطني، في حضور اللجنة التي تم تشكيلها لهذه الغاية والمؤلفة من نائب رئيس اللجنة المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر والاعضاء القاضي غسان رباح وتوفيق الرفاعي وسوزي حكيميان وحنا العميل، وممثلة عن لجنة اصدقاء المتحف نينا جبرجيان.

وكان هذا الحائط قد اقيم اثناء الحرب لحماية الآثار والموجودات التي كانت معروضة في المتحف.

وتبين من الكشف الحسي على الارض ان كل الجدران والقطع الاثرية مغلفة بدورها بالاسمنت المسلح، فاعطى الوزير اده توجيهاته التي تقضي بتكليف خبراء الكشف على هذه الآثار بطرق علمية للمحافظة عليها وحمايتها من الرطوبة، على ان تضع اللجنة تقريراً شاملاً ومفصلاً عن المحتويات بعد الكشف على القطع.

دعوة ثقافية لمسؤولي تجمع اللجان والروابط

اختتمت «الدورة الثقافية الاولى» لمسؤولي تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيروت والمناطق أعمالها بعد ان استمرت لمدة ثلاثة اشهر، بإدارة مسؤول هيئة الشؤون القومية في التجمع علونه رئيس الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة راجي حكيم، وبإشراف المنسق العام للتجمع معن بشور.

شارك في الدورة حوالى ٣٥ مسؤولاً في التجمع، بالاضافة الى وزير الداخلية بشارة مرهج، ومدير عام مركز دراسات الوحدة العربية الدكتور خير الدين حسيب، والنائب الدكتور عصام نعمان، وخليل بركات، وايلي بوري، والباحث الجزائري مصطفى نويصر، والكاتب السوري نصر شمالي.

احتفال في عاليه لاستكمال مشروع إنساني

عاليه ـ «السفير»:

نظمت «جمعية الرسالة الاجتماعية للسيدات في عاليه» لقاء موسعاً في مقرها في عاليه، في اطار دعم واستكمال مشروعها الانساني الانمائي، حضره رئيس البلدية سعيد شهيب، وعدد من الشخصيات الرسمية والادارية والصناعية والاجتماعية.

استهلت رئيسة الجمعية وحيدة شرف الدين اللقاء بكلمة شددت فيها على «اننا نركز اهتمامنا في هذه المرحلة على انشاء دار العجزة والمسنين في مركز الجمعية، حتى تقدم لكبارنا المسنين يد الرعاية والعناية والاحترام، فنتطوع لاحترام من هم في آخر خريف عمرهم، لمواساتهم وتخفيف آلامهم».

واكدت شرف الدين على ان «المشاريع الاجتماعية الكبيرة تحتاج الى همم كبيرة، وخصوصاً اننا في عصر كثرت فيه حاجات الناس، وقلت مصادر العيش، فكان لا بد من المشاركة الحقيقية، لان للفقير الحق بمال الغني». وبعد ان فتح باب التبرعات، اقيم حفل كوكتيل للمناسبة.

اجتماع لاتحاد الجامعيات اللبنانيات

تعقد الهيئة العامة لاتحاد الجامعيات اللبنانيات اجتماعها الشهري برئاسة الدكتورة زاهية قدورة، وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلاثاء في منزل الدكتورة قدورة الكائن قبالة مخفر حبيش ـ بناية كاليفورنيا ـ شارع محمد عبد الوهاب.

يرجى من كل لجنة ان تحضر معها برنامجها، لدراسته ومناقشته واقراره.

الأم ماري دي لاكروا

نعت جمعية راهبات الصليب الأم ماري دي لاكروا زغيب التي شاركت الأب يعقوب الكبوشي في تأسيس جمعية راهبات الصليب وتولت رئاستها طوال ٤٢ سنة وفارقت الحياة فجر السبت الماضي وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الثالثة بعد ظهر اليوم في دير الصليب في جل الديب.

يذكر ان الفقيدة ارتدت الثوب الرهباني في العام ١٩٣٠ وأعلنت تأسيس الجمعية في ٨ ك١ من العام نفسه وترأستها لغاية العام ١٩٧٢ وقدمت نذورها الاولى في ٢٥ آذار ١٩٣٤ ونالت وسام الاستحقاق اللبناني الفضي في العام ١٩٥١ ثم المذهب في العام ١٩٥٧.

الغريب يحاضر في ميفدون

النبطية ـ «السفير»:

حاضر الدكتور محمد ميشال الغريب حول «منظمة الامم المتحدة بين الواقع والبديل» بدعوة من النادي الثقافي الاجتماعي في ميفدون، مستهلاً بالتأكيد على شلل وعدم فعالية هذه الهيئة الدولية «الا عند توفر مصلحة للدول الاستعمارية الكبرى». واعتبر ان الخلل الاساسي في تركيبتها يكمن في حق النقض «الفيتو»، معتبراً ان مجلس الامن جاء غطاء للاستعمار القديم.

واستشهد غريب ببعض القرارات والمواقف والنماذج لبرهان تعطيل الارادة الدولية مقترحاً الانسحاب من الامم المتحدة كحل امام الدول والغاء حق الفيتو.

المؤتمر ٢٦ للرياضيات في طهران

تقيم جامعة الشهيد باهنر في كرمان، المؤتمر السادس والعشرين للرياضيات في ايران، بين ٢٨ و٣١ آذار عام ١٩٩٥ ويهدف المؤتمر الى ايجاد الاجواء المناسبة لاجتماع الرياضيين ومحبي الرياضيات من كافة اقطار العالم. ويتناول فروع الرياضيات البحتة والرياضيات التطبيقية والاحصاء والاحتمالات وعلوم الكومبيوتر والرياضيات المرحلية وسائر الفروع الاخرى.

وللمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت، في مركزها الكائن في منطقة برج أبي حيدر، شارع سليم سلام، يومياً بين التاسعة والثالثة، ما عدا يوم الجمعة، او الاتصال هاتفياً على رقمي الهاتف: ٣١٩٢٠٠/٨٢٣٣٩٣.

رداً على المماطلة في مشروع الأجور
المعلمون يتجهون لمقاطعة التصحيح

يتجه مكتب المعلمين نحو مقاطعة تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية، ولا سيما ان اجتماع اللجان النيابية المشتركة المقرر يوم غد الثلاثاء ليس ثابتاً، اذ حتى تاريخه لم يصل الى هذه اللجان نص الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع نقابات المصالح المستقلة، لمعرفة مترتباته المالية. وعليه، يسود في اوساط الاساتذة والمعلمين تصور قوامه ان المقاطعة هي آخر المناسبات التي يمكن ممارسة الضغط خلالها قبل العطلة الصيفية.

من جهته، اجتمع مجلس نقابة معلمي المدارس الخاصة في الشمال واصدر بياناً جاء فيه:

١ـ يستهجن مجلس الفرع هذه المماطلة وعدم المبالاة باجور العاملين في القطاع العام وبالتالي معلمي المدارس الخاصة في الوقت الذي نسمع كلاماً عن تحسين الادارة وتفعيلها وعن رفع مستوى التعليم الرسمي.

٢ـ إن مشروع زيادة الاجور في القطاع العام ما زال بين الاخذ والرد، بين الحكومة والمجلس النيابي منذ اكثر من ستة اشهر، والعاملون على عرسه لا يشعرون بوطأة الوضع المعيشي، تارة بحجة البحث عن هيكلية رواتب جديدة، وطوراً بحجة تطبيق الاتفاق مع المصالح المستقلة، واخرى بحجة انهم ليسوا مستعجلين وان لديهم الوقت الكافي... وآخر البدع ما طلع به علينا مقرر اللجان بأن الموعد قائم الاسبوع المقبل ويلغى اذا لم تتقدم الحكومة بالتعديل المطلوب. اهي لعبة؟ ام ادوار سياسية؟ ام هو دفعنا الى الكفر بكل شيء؟

٣ـ انطلاقاً مما تقدم، ولاننا تحملنا طوال العام الماضي ما لا يستطيع احد تحمله، فاننا نطلب من المجلس المركزي ومكتب المعلمين عدم حضور الاجتماع المتعلق بتقسيم العلامات (Barème)، وبالتالي مقاطعة تصحيح المسابقات تنفيذاً لقرار سابق بهذا الشأن. وليتحمل المسؤولون تبعة هذا الموقف الذي دفعونا اليه دفعاً.

أربعة «كبار» يكرمهم «الشباب الوطني»:
قدورة وناصر الدين وجحا ومنصور

كرم اتحاد الشباب الوطني عدداً من كبار اهل الادب والعلم والتربية والتاريخ هم: الصحافي والاديب الامير نديم آل ناصر الدين، الدكتورة زاهية قدورة، المؤرخ شفيق جحا، والمربي قاسم منصور.

اقيم الحفل امس الأول في مقر نقابة الصحافة وحضره العقيد جورج سمعان ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، وفد من قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، عضو المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية رشيد القاضي، مدير عام وزارة الثقافة الدكتور مطانيوس حلبي اضافة الى ممثلين لهيئات وجمعيات ثقافية وشبابية وحشد من المثقفين ورجال الاعلام.

بداية النشيد الوطني، فكلمة للبعلبكي الذي قدر مبادرة اتحاد الشباب الوطني الى تنظيم حفل التكريم.

ثم القى رئيس الاتحاد الدكتور جهاد سقلية كلمة وجهها رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا الى حضور الاحتفال واعتبر فيها ان الرموز الاربعة المكرمة، على اختلاف المناطق والمذاهب، والاجتهاد، هي وحدة في الجوهر.

وتكلم فاضل سعيد عقل عن الامير ناصر الدين فاشار الى انه كان امير الاخلاق والتواضع والكرامة ودافع عن العيش المشترك وكان على علاقة بالامير شكيب ارسلان وتبادل معه رسائل ومواقف مدافعة عن كرامة الامة العربية وسيادتها.

وتحدث الدكتور عصام شبارو عن العميدة والدكتورة قدورة فعرض ابرز محطات حياتها واشار الى انها كانت رائدة منذ انطلاقتها في الحياة العامة موضحاً ان مسيرتها النضالية بدأت في الفترة التي قضتها طالبة في القاهرة (١٩٤٣ـ١٩٥١) وهي كانت من ابرز الداعين لافكار الزعيم العربي جمال عبد الناصر وقد تبلور نضالها الوطني والقومي بدفاعها الملتزم عن القضية الفلسطينية، وتطرق الى دورها في تعزيز الجامعة الوطنية التي عاشت معها ومع الرئيس الدكتور ادمون نعيم عصرها الذهبي وختم بالقول: هذه هي زاهية قدورة اكثر من ٥٠ كتاباً وبحثاً و٥٠ مؤتمراً و٢٥ جمعية او مؤسسة تولت رئاستها او شاركت في عضويتها واكثر من ٢٠ هيئة كرمتها.

وتكلم عباس قاسم عن شفيق جحا الذي هو اول من وضع منهاجاً لدروس التربية الوطنية والاخلاق، وادخله مادة تدريس في القسمين الابتدائي والثانوي في الجامعة الاميركية ابتداء من العام ١٩٣٥ وهو اول من وضع بالاشتراك مع الاستاذ جو شهلا والمحامي الدكتور صبحي محمصاني كتب تدريس لهذه المادة. وبعد صدور منهاج التعليم الرسمي اللبناني سنة ١٩٤٦ وضع الاساتذة الثلاثة، وفقاً لهذا المنهاج، سلسلة في مادة التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية تلاها في ما بعد سلسلة ثانوية. اما بالنسبة لكتب التاريخ، فمن منا لم يتعلم او يعلم بسلسلة «المصور في التاريخ».

وتحدث الدكتور جورج حبيب عن المربي قاسم منصور فقال عنه انه استاذ جليل، ومفكر بارع مثقف. صقلته تجارب الحياة بمحاسنها ومساوئها فكان معين علم لا ينضب. وتناول المهام التي شغلها في القطاع التعليمي والتربوي منوهاً بانسانيته التي تجلت بحبه للغير وبعقيدته الوطنية في مساعدة كل اللبنانيين بمختلف فئاتهم وطوائفهم من دون تمييز بين مسلم ومسيحي فهو بنظرة موضوعية واضحة بعيدة عن التعصب يرى بأن لبنان وطن الجميع وان مصلحة المسلم ومصلحة المسيحي واحدة.

ثم قدم اتحاد الشباب الوطني دروع الوفاء للمكرمين الاربعة، ووزعت كالآتي:

النقيب محمد البعلبكي قدم الدرع للامير آل ناصر الدين.

الدكتور مطانيوس حلبي قدم الدرع للدكتورة قدورة.

العقيد جورج سمعان قدم الدرع للمربي منصور.

الموسيقار توفيق الباشا قدم الدرع للمؤرخ جحا.

غداء دعماً لمشروع كنزة الشتاء

رعى وزير الداخلية بشارة مرهج حفل الغداء السنوي لـ «مؤسسة الامل للمعوقين» ـ برمانا، لدعم «كنزة الشتاء» الذي تنظمه بمشاركة حوالى ٤٠ جمعية من مختلف المناطق اللبنانية للعام الثاني على التوالي في حضور الرئيسة المؤسسة السيدة منيرة الصلح وعدد من مسؤولي الجمعيات المستفيدة في الشتاء المقبل والنواب والسفراء والفاعليات.

القى مدير عام المؤسسة نسيب الصلح كلمة ترحيبية بالحضور باسم السيدة الصلح، عرض فيها نشاط المؤسسة لا سيما برنامج «كنزة الشتاء» الذي نجح منذ بداية العام ١٩٩٢ حيث ادفأ ٤٣٠٠ محتاجاً و٦١٧١ في الشتاء الماضي.

واشار الى ان اهم المتبرعين لهذا الموسم هم الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، الامير الوليد بن طلال والشيخة هند سليمان آل خليفة وبيت الزكاة الكويتي ومصرف لبنان والنائب نسيب لحود وعدد من الشركات والافراد. وطالب الوزير مرهج والمسؤولين بضرورة مساندة الدولة الجمعيات لتساعد على تخفيف آلام المواطنين.

ونوه مرهج في كلمته بالجهود التي تبذلها السيدة الصلح لتامين استمرارية المؤسسة، مؤكداً دعمه للمؤسسة وبرامجها مادياً ومعنوياً.

تلا ذلك، جولة للحضور على معامل الحياكة في المؤسسة، تناولوا بعدها الغداء.

سيامة كاهن

عكار ـ «السفير»:

سام راعي أبرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي الشماس حاتم عكاري كاهناً مرافقاً له وذلك في كنيسة دير دلوم بحضور انطوان جبور ممثلاً الوزير سليمان فرنجية والدكتور مطانيوس حلبي ممثلاً الوزير ميشال اده وممثلين عن نواب المنطقة وحشد من المواطنين.

إختتام الدورة الأولى للامتحانات الرسمية

اختتمت امس، الدورة الاولى من الامتحانات الرسمية للشهادات كافة في ظل الجدية ذاتها والانضباطية التي بدأت بها، من دون تسجيل اي حادث يؤثر على حسن سيرها، سواء في بيروت ام في المحافظات.

وافاد مراسل «السفير» في شتوره ان عدد المرشحين لامتحانات البكالوريا التمهيدية ـ الفرع الادبي، التي انتهت امس، بلغ ٩٩٣ مرشحاً تغيب منهم ٦٧ ليصبح عدد الحضور ٩٢٦ مرشحاً، توزعوا على ٥ مراكز في زحلة هي: ثانوية حوش الامراء الرسمية (١٩٧ طالباً)، متوسطة حوش الامراء الرسمية (٢٥٤)، متوسطة معلقة زحلة للصبيان (١٦٧)، ثانوية زحلة الرسمية للصبيان (١٩٣) ومتوسطة زحلة الاولى للبنات (١٨٨).

وكان منسق عام الامتحانات الرسمية في البقاع والمشرف على تنظيمها سليم زرزور، قد داوم في دائرة التربية لتامين بطاقات الترشيح للمتأخرين في استلامها وتلقي التقارير الطبية عن المرشحين المرضى، وتسجيل المتغيبين، تأميناً لحسن سير الامتحانات.

يذكر ان الامتحانات التمهيدية للبكالوريا الفرع العلمي، قد جرت امس الاول، وبلغ فيها عدد المرشحين ١٢٤٨ تغيب منهم ٧٣ ليصبح عدد الحضور ١١٧٥ توزعوا على ٦ مراكز. وكان المفتش التربوي سلمان زين الدين في مركز ثانوية حوش الامراء، قد اشار الى ان الامتحانات سارت بشكل جيد وسط اجواء عادية وطبيعية سادتها الانضباطية والجدية مما اسهم في خلق هذه الاجواء بفضل التدابير الادارية التي نفذها رؤساء المراكز والمراقبون والقوى الامنية.

تدشين مدرسة رسمية في عيتيت

صور ـ «السفير»

تم في بلدة عيتيت ـ قضاء صور تدشين المدرسة التكميلية الرسمية للبلدة والتي اشادها مجلس الجنوب، برعاية وحضور رئيس المجلس الدكتور حسن يوسف.

واحتفل الاهالي بالمناسبة بحضور النائب احمد عجمي، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، الارشمندريت جوزف جبيلي ممثلاً المطران بولس الخوري ومدير مصلحة الانعاش الاجتماعي في صور رياض زيد وشخصيات رسمية، شعبية، روحية ونقابية.

بعد النشيد الوطني وتعريف من عباس علوي القى مدير المدرسة مرتضى علوي على هذه الخطوة داعياً الى مزيد من العمل في سبيل العلم والاجيال الصاعدة. ثم اشار سويدان الى اهمية العلم والثقافة والتربية خصوصاً في الجنوب منوهاً بالجهود التي تبذل في سبيل تحسين اوضاع اهله.

وعرض عضو جمعية البلدة الخيرية علي محسن للخسائر التي لحقت بالمنطقة جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

واختتم الاحتفال بتذكير رئيس مجلس الجنوب بمعاناة البلدة جراء المجزرة الإسرائيلية معتبراً ان الاهالي يحتفلون بعيد ميلادها الاول ولكن على النهج الجنوبي والحسيني اي «نتعلم الدروس ونحتفل بالمجزرة لكي نتذكر المآسي وعداوتنا لإسرائيل»، ثم ركز على اهمية الانتماء والتعاون اللبناني والالتفاف حول المقاومة للرد على العنصرية والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. ووصف انشاء المدرسة بـ «تشييد قلعة اخرى للصمود».

دراسة للخبير الألماني شنايدر حول التعليم المهني:
«الثورة البشرية» طريق استعادة الدور الرائد

طلاب من المدرسة الفندقية خلال دروس تطبيقية (م.ع.م)

«هل يشكل التدريب المزدوج في التعليم المهني فرصة لبنان؟» عنوان دراسة اجراها المستشار لدى «الوكالة الالمانية للتعاون الفني» (G.T.Z) الخبير الالماني كلاوس شنايدر حول «وضع التعليم المهني والتقني في لبنان» بعد أربعة اشهر امضاها في لبنان، محاولاً إلقاء الضوء على «حقيقة واقع هذا التعليم»، طارحاً الرؤية المستقبلية حول سبل تطوير وتحديث مناهجه وبرامجه.

في ما يأتي ابرز ما تضمنته الدراسة:

صناعات في طور التغيير

يمر لبنان اليوم في فترة انتعاش اقتصادي واعادة بناء تتميز بإنشاء مشاريع كثيرة يركز فيها خصوصاً على سوق البناء بغية تحقيق رغبات شخصية او تجارية، وعامة على صناعات اخرى موجودة في مجال الانتاج. حيث بدأ ارباب العمل بالتفكير في كيفية تحويل وتحديث انتاجيتهم للتمكن من مواجهة المنافسة في الساحة الاقتصادية المحلية.

ينطبق ذلك ايضاً على معامل الصناعات المعدنية الوفيرة المتمركزة في معظم المناطق اللبنانية والتي تتقدم اليها شركات أجنبية كثيرة ـ عن طريق وكلائها ـ عارضة عليها منتوجاتها من آلات تفريز وخراطة متطورة وتقنيات حديثة لتلحيم المواد. ويعود السؤال ذاته ليطرح نفسه هنا: من يستطيع تشغيل هذه الآلات؟ فالقيام بأعمال الصيانة المتخصصة وتركيب الآلات الصناعية ولتصليح وتركيب انظمة القيادة في المعامل والعمارات العالية المخصصة للمكاتب. غالباً ما يستعان بخبراء من الخارج. ولكن ما السبب؟ الجواب: افتقار سوق العمل اللبناني الى اختصاصيين، بالإضافة الى عدم تدريب وتخصيص العمال الفنيين المحليين المهرة.

الشباب اللبناني

إن التطلع الى مستقبل لبنان هو بمثابة إلقاء نظرة على هذا العدد الهائل من الشباب والذي يتوقف تطور الاقتصاد اللبناني على مدى خبرته، وجدارته. هذا الشباب الذي يبحث ايضاً عن فرصة عمل ذات مدخول ملائم يسمح له بتأمين مصاريفه ومصاريف عائلته. ان استعداد هؤلاء الشبان للمساهمة في اعادة اعمار البلد مرتبط بإمكانية تحقيق مطامحهم بمستوى معيشي افضل. وقوة الشباب اللبناني هي بمثابة الكنز الحقيقي للبنان اليوم وللبنان الغد. وهو ما يسمى على الصعيد العالمي بـ «الرأسمال البشري» والذي تعقد عليه ذات الاهمية كما لرأس المال في تمويل وتحديث المشاريع لتطوير الاقتصاد.

إحتياجات الاقتصاد

لا يعتبر لبنان بلداً من بلدان العالم الثالث. فهو يملك المدارس والجامعات ومستوى التعليم فيه جيد عامة. ولكنه يفتقر الى عمال فنيين مؤهلين بطريقة جيدة في مختلف المجالات الاقتصادية. فهناك نقص في تقنيي الصيانة والعمال الفنيين للقيام بأعمال التصليح والتركيب، وكذلك نقص في السكرتيرات وموظفي البنوك ومكاتب التجارة والتأمين. أضف الى ذلك الحاجة الى النجارين والميكانيكيين وعمال البناء المهرة وعمال الكهرباء والى الكثير من العمال المهرة في الميادين المختلفة.

وظائف التدريب المهني

يعتبر نظام التعليم المهني لبلد ما مسؤولاً عن التأهيل المهني فيه ومن اهم وظائفه طبعاً اعداد اليد العاملة الخبيرة في القطاعات الاقتصادية المختلفة. وهذا يقضي بتزويد سوق العمل بالعدد الكافي من الشبان الاكفاء وحسب المجالات المطلوبة. فلنوعية التعليم فيما بعد تأثير على فرص العمل والكسب لكل عامل وبالتالي تأثير على الانتاجية الاقتصادية للبلد. ومن هنا ضرورة وجود توازن ما بين العرض والطلب. ففي حال اختل هذا التوازن وصلنا الى الوفرة كما هو الحال لدى خبراء الحواسيب ولدى بعض الاختصاصات الجامعية، وغالباً ما ينتج عن ذلك انخفاض في الاجور وحتى البطالة، مما يعني هدر طاقات الاقتصاد القومي. اما في حالة الشح، يصعب العثور على اليد العاملة المؤهلة ويتوجب على الشركة دفع أجور باهظة لتحصل عليها او لتأتي بها من خارج البلاد.

نوعية التأهيل

لنلقي نظرة عن كثب على نظام التعليم والتأهيل المهني في لبنان. هناك تطورات مهمة في هذا الميدان: اذا ما قارنا وضع لبنان بالنسبة الى دول صناعية اخرى، لوجدنا بأن عدداً كبيراً من الطلبة اللبنانيين قد ترك نظام التعليم العام باكراً لسبب او لآخر، وان ما يقارب الثلث فقط من مجمل الطلاب حائز على شهادة التعليم المتوسط (البروفيه). هذه المشكلة تقع على عاتق قطاع التعليم العام. فكثير من هؤلاء الطلبة تركوا المدرسة باكراً والتحقوا بمؤسسات صغيرة وورش عمل ليحصلوا بذلك على التأهيل عن طريق العمل (على رأس العمل) اي "on the job training"، من دون ان تتاح لهم فرصة الإلمام بالناحية النظرية الضرورية للاختصاص. وهذا ينعكس سلباً على نوعية العمل كما نرى عندما نتقدم على تصليح سيارتنا في ورش العمل الصغيرة. عملياً، يشكل هذا النوع من التدريب الفرصة الوحيدة لما يناهز نصف الطلبة عامة من فئة عمر معينة للحصول على تأهيل ما. ففرصة الاستمرار في الدراسة لا تتاح الا لعدد صغير من الطلبة، ممن يتوقون غالباً الى الحصول على اعلى الشهادات الرسمية. ولكننا نجد هنا ايضاً وبسبب نسبة النجاح الضئيلة في الامتحانات بأن اكثرية الطلاب غير مؤهلين بطريقة كافية لمواجهة سوق العمل.

«البلد في حاجة إلى عمال مهرة»

لنطرح السؤال على الشكل الآتي: كيف نستطيع اعداد اليد العاملة المتخصصة اللازمة للعمل على المستوى المتوسط والعالي في سوق العمل؟ الجواب ليس سهلاً. فمن المؤكد بأن تحضير شهادة بكالوريا اكاديمية او تقنية مع نية الدخول الى الجامعات او المعاهد التقنية العالية (L.T. T.S) للحصول على مستوى أعلى من التعليم والشهادات، لا يقود الى تأهيل ميداني حقيقي. فقد أثبتت التجربة على الصعيد العالمي بأن دورة تدريب كدورة الـ B.T لا يمكن ان تؤدي الى هدفين مختلفين اساساً كالتأهيل لسوق العمل من جهة وتلقين محتويات تقنية ونظرية أساسية للدراسة الجامعية اللاحقة من جهة اخرى. ان المسار التدريبي الذي اعتمده لبنان مؤخراً "(FPM) Formation Professionnelle de Maîtrise" التأهيلية المهنية العليا يقدم فرصة جيدة لضمان تأهيل مهني جيد. يتوقف نجاح هذا المشروع على وجود مضامين تعليمية وتطبيقية كافية يمكن للمصانع على سبيل المثال ان تقدمها. يتيح هذا المسار التدريبي فرصة تأهيل عدد كبير من الشبان الذين يستطيعون، عن طريق الجمع ما بين الدرس وتوجيهات المختبر والورشة والعمل التطبيقي في مؤسسات مشاركة، تلبية احتياجات القطاعات الاقتصادية.

التأهيل المهني وفق طريقة التدريب المزدوج

ان نتائج هذا النوع من التدريب المعروف في المانيا تحت اسم التدريب المزدوج جيدة جداً فهو يسمح عبر مساهمة المصانع بتدريب أكبر عدد ممكن من الشبان ففي المانيا يخضع ما يقارب الـ ٦٠٪ من الشبان من فئة عمر معينة لهذا النوع من التدريب. وفي فرنسا ايضاً نرى بأن الحكومة تشجع انتشار التدريب المزدوج اي العمل بالاشتراك مع المؤسسات، وهو ما يسمى بـ "Formation par Alternance". في حال قارنا الوضع مع لبنان، لتوصلنا الى ما يلي: اذا ما اردنا تحويل نصف الشبان اللبنانيين الى يد عاملة خبيرة، وجب احتواء ٣٥٠٠٠ طالب كل سنة، هذا في حال تم التدريب في المدرسة فقط. ففي حال كانت مدة التدريب المتوسطة ثلاث سنوات، وجب توفير ما يتعدى الـ ١٠٠٠٠٠ مقعد دراسي في المدارس التقنية اللبنانية. مشكلة مشروع كهذا هو صعوبة تمويله، بالإضافة الى انه لا يجلب معه مستوى التأهيل المرغوب فيه، اذ ان المختبرات وأماكن التمرين وان اثبتت اهميتها بالنسبة للتدريب، لا يمكنها ان تحل محل التدريب على رأس العمل وهنا تكمن ميزة التدريب المزدوج، الذي يجري نصفه في المدرسة والنصف الآخر في المعمل، في خفض عدد اماكن التدريب الى النصف وفي تقليص كبير للمصاريف الاستثمارية التي تكرس لشراء الآلات اللازمة في المسارات التدريبية ذات التقنية العالية، اذ ان المتدرب يستطيع استخدام الآلات والمعدات الموجودة في المعمل كأعمال تطبيقية. ان قيام هذا النوع من التعاون ما بين المؤسسات الخاصة والمدارس التقنية في البلاد لتأهيل اليد العاملة مفيد من عدة نواحي: فالتدريب المزدوج يوفر العمل التطبيقي وكلفته مناسبة وهو يسهل اندماج الطلبة في سوق العمل.

ما هي الخطوات العملية؟

ان التدريب المزدوج معناه قيام تعاون مشترك وتقسيم مسؤولية التدريب على عدة أصعدة. فعلى صعيد اجراء التدريب، تعمل المدرسة يداً بيد مع المؤسسة. فيتم اجراء القسم الاول من التدريب في المدرسة والقسم الآخر في المؤسسة. وتتجسد المساهمة الوطنية للمؤسسة في توفير واعداد مكان للتدريب وفي الاستعداد الدائم لمواكبة المتدرب في كل الاعمال الهامة والخاصة في المؤسسة وتدريبه على استعمال جميع الآلات والمنشآت الموجودة هناك. وهكذا يقوم المتدرب، وهو دائماً تحت الاشراف، بمهمات خاصة تشمل مجالات التصليح والتركيب والانتاج، ثم يقوم بعدها بارتياد المدرسة لعدة ايام او أسابيع وذلك وفقاً لخطة موضوعة سابقاً. فيتعلم مبادىء نظرية هامة هناك ويكتشف الترابطات التقنية من خلال التجارب التي يجريها في المختبر ويلم بقدرات أساسية خاصة بمهنته في معامل التمرين.

أما على صعيد القرارات السياسية فيجب ان يجري التصويت على الاهداف والمشاريع الوطنية بالاشتراك مع مندوبي الجمعيات والمؤسسات. وهنا يمكن التوصل الى التفاهم ما بين الاطراف عن طريق تكوين لجنة او مجلس وطني. من أهم وظائف هذه اللجنة المتوسطة المدى هو مشروع اعداد قانون لتنسيق التعليم المهني. يتناول هذا القانون أموراً مهمة كتمويل التدريب على سبيل المثال، او تحديد وظائف واختصاص وحقوق والتزامات الشريك في التدريب. بالإضافة الى ضرورة وجود ترتيبات لهيكلية نظام التعليم وترتيبات اخرى تخص نوعية الشهادات التي يمكن الحصول عليها وذلك ايضاً على شكل نص قانوني. كما يتم على هذا الصعيد تنسيق اهداف المدرسة وفقاً لقدرة استيعابها، وطريقة التمويل بهدف جعل نظام التعليم المهني ناجحاً، اي استخدام اقل كلفة ممكنة من ناحية المعدات مع التوصل الى النتائج المتوخاة وتوجيه نظام التدريب ليلبي احتياجات القطاعات الاقتصادية.

ما هو مدى نجاح هذا العمل؟

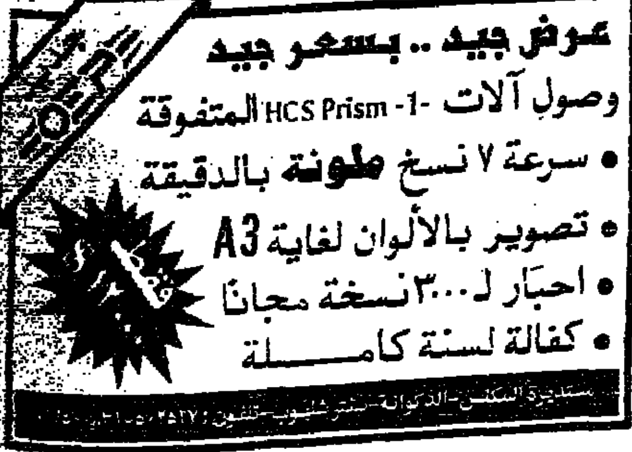
إن مسألة اعادة تنسيق نظام التعليم لا يمكن ان تتم بين ليلة وضحاها. اذ يجب ان تجتمع النية الحسنة والمثابرة والطاقة والحافز لدى جميع المشتركين على كافة الصعد. يقوم نظام تعليم مهني ناجح على تأهيل اليد العاملة للقطاعات الاقتصادية فيساهم بذلك في تحسين نوعية المنتوجات والخدمات. ويأتي دور المؤسسات والشركات الصغيرة لتحسن موقعها وحصتها في السوق عن طريق زيادة قوة انتاجها. ثم ان زيادة قيمة المنتوجات من شأنها ايضاً ان تساهم في النمو الاقتصادي. وبذلك تتراجع التبعية للخبراء الاجانب ولليد العاملة الاجنبية، فتبقى الاجور في داخل البلاد لصالح اليد العاملة المحلية. تحسين الاجور هذا يساهم بدوره في تأمين مدخول للعائلات الشابة والتي تكون الطالب على المنتوجات (المحلية) المعروضة في السوق. ومن هنا يمكن تنشيط عجلة النمو الاقتصادي عن طريق الحث الذاتي. بالإضافة الى ذلك فان توجه اليد العاملة المحلية ذات الخبرة الافضل الى البلدان المجاورة وحصولها على فرص عمل كتقنيين ومشرفين برواتب جيدة، يساهم ايضاً في استيراد العملة الصعبة. ولكن يجب هنا توضيح شيء هام: ان سياسة التعليم المهني لا تقوم بخلق فرص العمل، بل تدعم بالاحرى الاقتصاد او بكلمة اخرى تدعم السياسة الصناعية الوطنية عن طريق اعداد يد عاملة خبيرة على خلاف التمويل للابنية والمصانع الجديدة يجب تمويل تدريب «الثورة البشرية» في البلد نفسه.

توجيه جديد في التعليم المهني

يقف لبنان اليوم، بعد سنوات عديدة من الحرب، امام بداية تطور جديد. لا بد لهذا التوجه الجديد ان يتم ايضاً في قطاع التعليم المهني والا فوت لبنان عليه فرصة ثمينة. وكما قامت دول مجاور اخرى كالاردن والسعودية وحتى تركيا في السنوات الاخيرة بتطوير وتوسيع نظام التعليم المهني لديها، فعلى لبنان اليوم ان يدرك الوقت الفائت وان يستعيد دوره الرائد في المنطقة عن طريق اعداد تقنيين ومهندسين أكفاء. اضف الى ذلك التحدي الجديد للثروة العمالية اللبنانية الذي تشكله مسيرة السلام الناشئة والتي تتقدم يوماً بعد يوم في منطقة الشرق الاوسط. اذ ان البلد المجاور اسرائيل يملك ايضاً يداً عاملة خبيرة وصناعات متطورة في مقدورها المزاحمة والسيطرة على السوق المحلية. ان الشباب اللبناني يتمتع بالذكاء والاصرار والمقدرة، بالإضافة الى ان الفرصة متاحة له اليوم بعد سنوات الهم والغم، ليقوم بزرع ثمار الرفاهية وبحصدها بعد عدة سنوات. ولكن للوصول الى ذلك لا بد من القيام بأول خطوة، وذلك في أسرع وقت ممكن.

* كلاوس شنايدر

مستشار لدى الوكالة الالمانية للتعاون الفني GTZ لتطوير الموارد البشرية والتدريب المهني وأنظمته في مجال التجارة والصناعة لشتوتغارت - المانيا.



WORLD CUP '94

بطولة كأس العالم بكرة القدم

من ١٧ حزيران الى ١٧ تموز

تصريحات جديدة ومتناقضة لمارادونا يعترف بتناوله المنشطات وعلامات استفهام حول حصر العقوبة بالنجم الأرجنتيني وحده!؟

تغطية: يوسف برجاوي (موفد «السفير» الى المونديال) ومحمد الجندي واسماعيل حيدر والوكالات

ما زالت اصداء طرد النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا ترخي بظلالها المأساوية على المونديال الأميركية، تاركة الملايين داخل الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم في حيرة وذهول ودهشة لما حدث، كما تركت علامات استفهام كبيرة واسئلة حائرة ما زالت بحاجة إلى أجوبة وابرزها:

ـ لماذا طال العقاب مارادونا وحده، ولم يشمل المتورطين معه، خاصة أولئك الذين سمحوا له بتناول المنشطات، أو كانوا على علم بتناوله!؟

ـ لماذا لم يشمل قرار (الفيفا) عقوبات اخرى تتعلق بنتيجة المباراة مع نيجيريا طالما أن العملية تمت قبل المباراة، وأبقى الاتحاد الدولي نتيجة المباراة على حالها وحمّل كل المسؤولية لمارادونا وحده. ولماذا أجّل الاتحاد الدولي اتخاذ عقوبته في هذا الموضوع إلى ما بعد انتهاء البطولة!؟

ووسط تلك التساؤلات الحائرة، عادت التصريحات المتناقضة التي يطلقها مارادونا لتحتل القسط الأكبر من اهتمامات النقاد والمراقبين. ففيما اقسم منذ عدة أيام على رأس ابنتيه بأنه لم يتناول أي منشط، أطلق أمس، تصريحا جديدا يناقض تماما ما قاله في تصريحه الأول.

ففي حديث مطول أدلى به دييغو مارادونا لصحيفة «كلارين» الأرجنتينية الواسعة الانتشار، اعترف النجم الأرجنتيني علانية بأنه ارتكب خطأ صغيرا عندما تناول دواء ضد الأنفلونزا يحوي مادة «ايفيدرين» الممنوعة والمحظورة رياضيا!؟

وقال مارادونا بأن هناك من أراد أن يوقع به، ويجعله يدفع «الثمن غاليا»!؟ وذكر أنه تناول هذا الدواء (من دون أن يذكر اسمه) كأي دواء عادي آخر كالأسبيرين مثلا، معتبرا «أن هذا ما يقوم به الآلاف من اللاعبين.. لكنه يكلف غاليا إذا ما قام به مارادونا».

وعندما سأله مراسل صحيفة «كلارين» بأن أحدا لا يمكن أن يتناول دواء من دون أن يعرف اسمه أو مفعوله أجاب بصراحة: «لا شك انني اخطأت، لكن العقوبة كانت شديدة، وكان ممكنا أن امنع عن اللعب مباراة واحدة أو مباراتين مثلا، إذ لم أكن في حاجة للمنشطات وكنت آمل أن أعيد الكأس العالمية للأرجنتين وأن أصبح صاحب العدد الأكبر من المباريات في تاريخ المسابقة.. لكن هذا لم يتم، واقسم بأن الذنب ليس ذنبي.. والآن كل شيء انتهى وكرة القدم لم تعد تعني لي شيئا.. ولست آسفا على ذلك.. أنا الآن لاعب من الماضي، ولكن برغم ذلك لن أترك المنتخب في المونديال الحالي».

وفي الوقت الذي اطلق فيه مارادونا تصريحاته الأخيرة، اعتبر النقاد أن ما قاله منذ عدة أيام يعتبر محاولة مكشوفة للعب بعواطف الجماهير الذين أولوه ثقتهم، وتأليبهم على الاتحاد الدولي وإظهار نفسه بمظهر البريء، لكن التصريح الذي أدلى به أمس، واعترف فيه بتناوله المنشط كشف كل محاولاته الدنيئة.

وفي ردود الفعل على حادثة مارادونا، اعتبر العديد من الأرجنتينيين بأنهم كانوا «مغفلين» لأنهم وثقوا بمارادونا وصدقوا أنه أقلع عن أعماله الطائشة التي دنّست الرياضة، كما اعتبر البعض الآخر بأن الاستعانة بمارادونا في هذا المونديال كانت خطأ قاتلا. وكان يجب إعادة بناء المنتخب من دونه، وها هو الآن يدمر كل شيء ويقضي على سمعة الكرة الأرجنتينية، ويفقد الفريق كل حافز للفوز!؟

ردود فعل الاعلاميين

وفي تعليق خاص لمندوب وكالة الصحافة الفرنسية حول حادثة مارادونا. قال المراسل: «لم يترك لاعب كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا قمة إلا وتنعم بها، ولم يترك سفحا إلا وتمرغ فيه. ويبدو أنه اختار المونديال الأميركي ٩٤ حتى يخط الصفحة الأخيرة في كتابه الطويل.

ابن لانوس، ضاحية بوينس ايرس المنسية لأنها معدمة ولم يسمع بها أحد إلا الآن مارادونا بالذات أبصر فيها النور قبل ٣٣ عاما. شغل العالم بموهبته منذ أن قاد الأرجنتين الى الفوز ببطولة العالم الثانية للشباب عام ١٩٧٩ في اليابان. وعلى مدى سنوات طويلة قاد الفرق التي لعب معها الى انتصارات مدوية من أرجنتينوس الى بوكا جونيورز المحليين وبرشلونة الأسباني ونابولي الايطالي، وبلغ القمة في مونديال ٨٦ عندما قاد الأرجنتين الى الفوز باللقب.

لكن مارادونا شغل العالم أيضا بمشكلاته وسوء سلوكه فلفظه الجميع باستثناء الذين أرادوا منحه الفرصة تلو الأخرى للتكفير عن ذنوبه. لكنه لم يرتدع. كان دائما سيء الخلق مع المصورين والصحافيين كما مع رجالات اللعبة بما فيهم رئيس الاتحاد الدولي جو هافيلانج الذي هدد بطرده من مونديال ٩٠ لكثرة تهجمه عليه، وارتبط اسمه طويلا برجال المافيا في إيطاليا ثم بالمخدرات في إيطاليا أيضا كما في الأرجنتين. ولثبوت تناوله المنشطات (كوكايين) خلال فحص روتيني خضع له خلال مباراة في الدوري الإيطالي بين نابولي وباري في ١٧ آذار ١٩٩١ فإن الاتحاد الدولي أوقفه ١٥ شهرا. ثم عرف الذل عندما أوقف في بوينس ايرس في ٢٦ نيسان من العام ذاته لحيازته المخدرات وتعاطيه لها.

وأعجب الجميع بالانجاز الذي حققه مارادونا عندما عاد سليما متعافيا بعدما خضع لعلاج خاص بالإقلاع عن الإدمان، ورأوا أنه أهم من أي إنجاز آخر حققه داخل الملعب.

بيد أن إبعاد مارادونا عن مونديال ٩٤ لثبوت تناوله المنشطات مع العقوبات التي ينوي الاتحاد الدولي اتخاذها بحقه بعد نهاية المسابقة، يعني أن أمره انتهى هذه المرة كلاعب باعتبار أنه صار في أرذل العمر كلاعب.. وأغلب الظن بأن مباراته ضد نيجيريا السبت الماضي والتي خضع خلالها لذلك الفحص الخاص بالكشف عن المنشطات كانت مباراته الأخيرة.

وأسف رئيس الاتحاد الدولي جو هافيلانج لما حصل. وسيأسف المئات بل الآلاف على ما أقدم عليه مارادونا. ونجم كالايطالي روبرتو باجيو صدم على حد تعبيره، وهي العبارة ذاتها التي لجأ إليها هداف المانيا يورغن كلينسمان. وقد ذهلت الأرجنتين بالطبع وذهلت مدينتا برشلونة ونابولي وغيرهما. وسيتمنى المصلحون على الناشئة أن تقتدي بما كان يفعله داخل الملعب لا على ما كان يقوم به خارجه.

وكان الاتحاد الدولي متعاطفا مع الأرجنتين في مصيبتها الجديدة، ففرض العقوبة على مارادونا ولم يشأ أن يعاقب زملاءه على سوء لا يعرفون عنه شيئا.

وقد ولد مارادونا، ابن النجار، في لانوس في ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٠. عرف الشهرة مبكرا في صفوف ارجنتينوس جونيورز الذي لعب معه ١٦٦ مباراة سجل فيها ١١٦ إصابة وقاده الى المركز الثاني في بطولة ٨٠. وانضم بعد ذلك الى بوكا جونيور لقاء ٤ ملايين دولار. ولأن الأخير لم يتمكن من الوفاء بديونه فإنه وافق على بيع مارادونا لبرشلونة الأسباني. ومع النادي الأسباني عرف مارادونا مشكلات كثيرة أبرزها مع رجال الاعلام ومع الاصابات حيث اضطر إلى البقاء بعيدا عن الملاعب ١٠٦ أيام.

وانضم مارادونا صيف ٨٤ الى نابولي الايطالي لقاء ٨ ملايين دولار، فقاد النادي الجنوبي الفقير الى الفوز بكأس ايطاليا ٨٦ـ٨٧ وكأس الاتحاد الأوروبي ٨٨ـ٨٩ وبطولة الدوري ٨٩ـ٩٠. وبين ٨٤ و٩١ خاض معه ٢١٢ مباراة سجل فيها ٨٦ إصابة وتسبب له بمشكلات لا تحصى. وعلى الصعيد الدولي وبعدما قاد الأرجنتين الى بطولة العالم للشباب ٧٩، شارك من دون نجاح في مونديال ٨٢ وبنجاح كبير في مونديال ٨٦ وبنجاح متوسط في مونديال ٩٠.

ثم كانت قضية المنشطات في نابولي والمخدرات في بوينس ايرس، وبعدما شفي من الادمان منحه أشبيلية الإسباني الفرصة لكنه لم يكن منضبطا أبدا في نهاية الموسم، فعاد الى بلاده ولعب مع نيولز اولد بويز الأرجنتيني فتكررت الحكاية. وطلب اللعب مع المنتخب مستفيدا من الخسارة الرنانة لزملائه أمام كولومبيا (٠ـ٥) ضمن تصفيات كأس العالم في غيابه هو شخصيا، فكان له ما أراد. وبعدما لعب مباراتين ضد استراليا حط رحاله في المونديال الأميركي ولعب ضد اليونان فسجل إصابة (اصابته الأخيرة) ثم نيجيريا (مباراته الأخيرة).



مارادونا في لحظة هستيرية اثر إحراز إصابة في مرمى اليونان

رد من الاتحاد الدولي على مارادونا

أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جو هافيلانج بأن الأرجنتيني دييغو مارادونا الذي طرد من مونديال ٩٤ لتناوله مادة منشطة «سيوقف من دون أن يعني هذا أن حياته كلاعب انتهت».

وقال «لست هنا حتى أدمر حياة مارادونا كلاعب، سيوقف، ولكن ليس لمدة ١٠ سنوات. لا أعرف إذا ما كان قرار الايقاف سيتخذ السبت المقبل خلال اجتماع اللجنة المنظمة لكأس العالم، ولكن من المؤكد أن قضية مارادونا ستثار خلال الاجتماع».

وفي الوقت نفسه أعلن مصدر في (الفيفا) بأن قرار طرد اللاعب الأرجنتيني دييغو مارادونا من مونديال ٩٤ لتناوله مادة منشطة غير قابل للاستئناف وان التراجع عنه غير وارد.

وكان مارادونا صرح لشبكات إذاعية أرجنتينية أنه ينوي الطلب من الاتحاد الدولي إعادة النظر بقرار طرده واقسم بأنه لم يتناول أي مادة منشطة. وأشار الى أنه سيعطي «شيئا» لرئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم خوليو غروندونا حتى يقدمه بدوره الى الاتحاد الدولي «لأن إدانتي تمت من دون أن اتمكن من الدفاع عن نفسي».

وأكد مصدر في الاتحاد الدولي: «لم نتسلم شيئا من مارادونا والقضية انتهت. المونديال مستمر وسنرى لاحقا ما هي العقوبات التي ستفرض على مارادونا».

على صعيد آخر وصل مارادونا إلى مطار لوغان في بوسطن والتقى زوجته كلاوديا وابنتيه وعددا من الأصدقاء هناك قبل أن يغادره الى جهة مجهولة.

وكان مارادونا يضع على عينيه نظارة سوداء ويلبس سروالا قصيرا وقميصا أبيض. وبدا أن مزاجه سيء باعتبار أنه دفع عددا من الأطفال الذين تجمعوا من حوله طمعا في الحصول على توقيعه.

من الولايات المتحدة

● ذكر رئيس اللجنة الاميركية المنظمة لمونديال ٩٤ آلن روثنبرغ وهو في الوقت ذاته رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم انه في قمة السعادة لان المسابقة نجحت نجاحا تاما حتى اليوم، وان النتائج التي حققتها نيجيريا والسعودية تحديدا اضافت على المسابقة مذاقا خاصا.

ونقل روثنبرغ عن رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج قوله: «انها افضل دورة منذ ١٩٥٤».

وعن مستوى الاداء ذكر روثنبرغ «انني اكثر من راض عنه. العروض اخاذة وممتازة وفيها اصابات كثيرة ويبدو ان منح الفائز ثلاث نقاط كانت له ثماره».

وبالنسبة الى عدد الحضور اشار روثنبرغ: «وصلنا الى نسبة ٩٦ في المئة من حجم استيعاب الدور الاول حيث بلغ عدد المتفرجين نحو مليونين و٤٠٠ الف متفرج وهو عدد يقارب العدد الذي شهد جميع مباريات المونديال الإيطالي».

وذكر رئيس اللجنة المنظمة ايضا ان متابعة مباراة الولايات المتحدة ورومانيا تلفزيونيا سجلت رقما قياسياً يبلغ ثلاثة اضعاف المعدل العادي. اما بالنسبة الى العامل الأمني فلم يسجل على هذا الصعيد شيء مهم. واقتصر الامر على القاء القبض على الذين كانوا يبيعون البطاقات في السوق السوداء ورأى «ان تجمع الايرلنديين والمكسيكيين والهولنديين والبلجيكيين في مدينة اورلاندو كان بمثابة عيد».

واعتبر ان قضية الارجنتيني دييغو مارادونا الذي ابعد عن الدورة لتناوله مادة منشطة «قضية مؤسفة، لكن العدالة يجب ان تاخذ مجراها، ثم ان المنتخب الارجنتيني والدورة اهم من اي لاعب».

وعلى صعيد الارباح المتوقعة اكد روثنبرغ انها ستتخطى المبلغ المتوقع وهو ٢٠ مليون دولار على الاقل.

ورأى ان العمل سيكون متكاملا عندما ينجح الاتحاد الاميركي في اطلاق بطولة ناجحة للمحترفين بعد المونديال مباشرة.

وتمنى روثنبرغ لو تنظم الولايات المتحدة المسابقة عام ٢٠١٠ «مع انني ساكون في سن الحادية والسبعين».

● اضطر مسؤولو البعثة النيجيرية في مونديال ٩٤ الى التدخل لتهدئة اللاعبين الذين ثاروا على مدربهم الهولندي كليمنس فيسترهوف (٥٤ عاما).

وانفجر الموقف عندما طلب فيسترهوف من اللاعبين ترك الفندق الواقع على بعد ٥٠ كلم جنوب بوسطن ليتفادوا «غزوا» من قبل الصحافيين، مع العلم بأن جميع تدريبات المنتخب تتم منذ ثلاثة ايام خلف ابواب مقفلة.

وقد رفض اللاعبون القرار الجميع وأيدهم في رفضهم اداريو البعثة الذي فرضوا على فيسترهوف العدول عن قراره.

وسبق ان برزت مشكلات كثيرة في اوساط المنتخب ان على صعيد المكافآت او على صعيد التشكيلة الاساسية. ويرى عدد من الاداريين ان المنتخب لم يقدم كل ما عنده وألقوا بالائمة على اللاعبين الذين ردوا التهمة واعتبروا ان المدرب وحده هو المسؤول. وذكروا ان فيسترهوف يفضل عدداً من اللاعبين على غيرهم حتى لو لعبوا على قدم واحدة.

يذكر ان نيجيريا تواجه ايطاليا غداً الثلاثاء في بوسطن في الدور الثاني.

عموما فان فيسترهوف يثير الجدل اينما كان: متسلط وذو مزاج صعب، سيء العلاقة مع اللاعبين كما مع الصحافيين. يتولى بنفسه ضم لاعبيه الى الاندية الاجنبية بعدما يتقاضى العمولة المناسبة. ومن يتم عملية الانضمام من دون علمه فان مقعد الاحتياطيين سيكون مصيره على غرار فيكتور ايكبيبا واغوستين اوكوتشا الا اذا كان اللاعب من طينة رشيد يكيني الذي لا يتحدث ابدا مع مدربه منذ نحو شهرين لانه انضم الى اولمبياكوس اليوناني من دون ان ياخذ رايه.

وهناك معسكران بالتالي ضمن المنتخب. واحد موال للمدرب بقيادة ستيفن كيشي والآخر معارض ويضم ممن يضم اوكوتشا. لكن حتى الساعة فان فيسترهوف لا يزال ممسكا بزمام الامور.

● يعترف الاميركيون بأن ثقافتهم الجغرافية الخاصة بالعالم الخارجي «ليست ولا بد». لذا لم يكن عجيبا ولا غريبا ان يقول مذيع شبكة «اسبن» التلفزيونية الذي كان يتولى بث وقائع المباراة بين السعودية وبلجيكا: «لقد صارت السعودية اول دولة آسيوية تصل الى الدور الثاني من المسابقة العالمية بعد... المغرب»!!!.

● إما ان يكون المدافع المغربي عبد الله ناصر يعني ما يقوله فعلا، واما انه لا يملك ثقافة كبيرة للتعبير عن آرائه. وبعدما قال عن البلجيكي ميشال دي فولف «بامكان جدتي ان تلعب بطريقة افضل من طريقته» كرر الجملة ذاتها عندما تحدث عن الهولندي يان فاوترز.

● قبل المونديال رشحت السعودية للفوز بنسبة ١٠٠ـ٥٠٠، وبعد مباراتيها امام هولندا والمغرب صارت النسبة ٢٠٠ـ١. اما بعد فوزها على بلجيكا باصابة واحدة فان الرقم اضحى (٤٠ـ١).

● منح الاتحاد الالماني كلا من لاعبيه ٢٥ ألف مارك (نحو ١٥ ألف دولار) نتيجة بلوغ الدور الثاني. وسيضطر كل من بريمه وايفنبرغ وكلينسمان الى دفع ٢٥٠٠ مارك الى الاتحاد الدولي بسبب الانذار الذي وجه اليهم داخل الملعب.

● اعتبر مدرب البرازيل كارلوس البرتو باريرا ان مسابقة كأس العالم ستبدأ جديا من الدور الثاني. وقال: سنعرف الآن ماذا تخبئ المنتخبات فعلا في بطونها.

● ستتحول واشنطن الى مدينة كروية من جديد عندما تستضيف ست مباريات للرجال وثلاث للسيدات من مباريات دورة اتلانتا الاولمبية بعد عامين. وتقام المباريات الاخرى في اورلاندو وميامي وبرمنغهام.

● لاحظ المراقبون في مينسك عاصمة بيلاروسيا ان عدد الاتصالات الهاتفية بمراكز الشرطة تتضاءل بدرجة كبيرة لدى بث مباريات المونديال الاميركي مباشرة.

● لو لعب الارجنتيني مارادونا البيسبول او كرة السلة او الاميركان فوتبول لما اعتبر متنشطا. ذلك ان مادة ايفيدرين غير مدرجة على لائحة المواد الممنوعة لدى الاتحادات الاميركية الخاصة بهذه الرياضات الثلاث.

● اشرك مدرب اليونان الكيتاس بلناجوليناس جميع لاعبيه (٢٢) في المباريات الثلاث من الدور الاول (رقم قياسي).

● ذكرت شركة «اديداس» انها باعت حتى اليوم ٢٠٠ ألف كرة من نوع «كيستراء» وهي الكرة الرسمية التي اعتمدت للمونديال الحالي.

● قال نجم فريق وايت سوكس (شيكاغو) للبيسبول اوتزي غيلين ان سكان ولاية ايلينوي لم يستوعبوا بعد ماذا تعني استضافة شيكاغو لعدد من مباريات كأس العالم. وذكر انه اكبر حدث في المدينة في السنوات الاخيرة لكنه اعرب عن اعتقاده بان سكان شيكاغو لن يستوعبوا الامر الا بعد قرن كامل.

● طلبت اللجنة الاميركية المنظمة من بائعي الهدايا التذكارية في شيكاغو عدم قبول اي ورقة نقدية بقيمة ٥٠ و١٠٠ دولار، لان الشرطة اكتشفت ان هناك عملة مزورة من هاتين الفئتين.

● لم تهتم صحف شيكاغو كثيراً بقضية مارادونا المتنشط وركزت على امكانية انضمام مايكل جوردان الى فريق شيكاغو بولز لكرة السلة مجددا، واحتمال انتقال سكوتي بيبين من شيكاغو بولز الى فريق آخر من فريق الدوري الاميركي للمحترفين.

● بعدما هاجمت الصحف الايطالية روبرتو باجيو على هبوط مستواه جاء دور والدته لتهاجمه، حيث ذكرت انها لم تتعرف عليه على ارض الملعب. وعلق روبرتو على الامر بقوله: «حسن جداً. فانا لم يعد لي عمل حاليا سوى تلطيخ سمعة العائلة».

منتخب الولايات المتحدة



منتخب البرازيل

إختبار «قوة التحمّل» يجمع بين منتخبي هولندا وإيرلندا والبرازيل والولايات المتحدة في أقوى مباريات دورالـ ١٦

شاءت الصدف ان تلتقي هولندا مع ايرلندا في اليوم الثالث من الدور الثاني لبطولة كأس العالم، وبالطبع فإن اللقاء بين الكرتين الهولندية والايرلندية، التي تشبه دائما والى حد بعيد الكرة الإنكليزية، بل هي من سلالتها اذا اقتضى القول، بالطبع سيكون اللقاء ساخنا ومثيرا للغاية.

وسيواجه منتخبا الدولتين ذات المناخ البارد طقس مدينة اورلاندو ذات الحرارة المرتفعة وستلعب قوة تحمل اللاعبين دورها في قلب النتيجة لصالح احد الفريقين، خصوصا وان المباراة ستقام في الثامنة بتوقيت بيروت (الثانية عشرة ظهرا بتوقيت الولايات المتحدة)، مما يعني انهما سيلعبان في «عز الحر» وسيكون ذلك من سوء حظ المدرب الايرلندي جساكي تشارلتون بالذات.

وسيكون اللقاء اعادة رسمية لمباراة غير رسمية خاضها الفريقان في ٤ نيسان الماضي في مدينة تيلبورغ الهولندية واسفرت عن فوز ايرلندا (١ ـ صفر).

ويعتبر تشارلتون ان لاعبيه اكتسبوا القدرة على اللعب في اجواء دافئة بشكل غير عادي، وان ثقتهم في القمة لانهم تأهلوا من مجموعة صعبة ضمت ايطاليا (١ ـ صفر) والمكسيك (١ ـ ٢) والنروج (صفر ـ صفر).

وسيلجأ تشارلتون الى خطة (٤ ـ ٤ ـ ٢) بدلا من (٤ ـ ٥ ـ ١) «لأننا لن نلعب طبعا للتعادل او للوصول الى ركلات الترجيح. فهذا لا معنى له». واكد في التدريب الاخير الذي استمر ساعة ان صفوف منتخبه مكتملة وان الروح المعنوية عالية.

وبالنسبة الى المنتخب الهولندي، فإنه توج بطلا للمجموعة السادسة في الدور الاول (٢ ـ ١) على السعودية و(صفر ـ ١) امام بلجيكا و(٢ ـ ١) على المغرب. وهو في كل حال لم يرض جماهيره التي تواكبه (نحو ٣٠ الفا).

ولإن الحرارة غير عادية، فإن المدرب ديك ادفوكات سيعدل من اللعب بخطة (٣ ـ ٤ ـ ٣) وسيعود الى الخطة الكلاسيكية (٤ ـ ٤ ـ ٢). وسيعود الى خط الوسط فرانك رايكارد مع اشراك دينيس بركامب وبيتر فان فوسن وحدهما في خط الهجوم. ومثل هذه الخطة التي نادى بها رود غوليت وعارضها ادفوكات هي التي دفعت الاول الى مقاطعة المونديال الاميركي.

التشكيلتان المتوقعتان

● ايرلندا: بونر (١) ـ اروين (٢) وباب (١٤) وماكغرات (٥) وفيلان (٣) ـ هاوتون (٨) وتاونسند (٧) وشيريدان (١٠) وكين (٦) ـ كوين (١٥) واولدريدج (٩).

● هولندا: دي غوي (١) ـ فالككس (١٨) وبليند (٥) وكومان (٤) وفرانك دي بوير (٢) ـ رايكارد (٣) ويونك (٨) وفينتشفه (٢٠) وفينتر (٢٠) ـ برغكامب (١٠) وفان فوسن (١٩).

● يقود المباراة الحكم بيتر ميكلسن (الدنمارك) ويعاونه غوردون دانستر (استراليا) ويوجين براتزال (استراليا).

ويشهد ملعب ستانفورد في سان فرنسيسكو اقوى لقاءات الدور الثاني، باعتبار انه يجمع بين البرازيل احدى الدول المرشحة بقوة للفوز بالمونديال، والولايات المتحدة الدولة المضيفة والتي تطمح للبروز على صعيد اللعبة واحتلال مركز متقدم.

وتقام المباراة في التاسعة والنصف مساء وصادف اقامتها في عيد استقلال الولايات المتحدة، مما يعني ان مهمة الاميركيين تتمثل في جعل العيد «عيدين».

وحقق الاميركيون انجازا عندما تخطوا للمرة الاولى الدور الاول: تعادل مع سويسرا (١ ـ ١) وفوز على كولومبيا (٢ ـ ١) ثم خسارة امام رومانيا (صفر ـ ١). ومباراتهم المقبلة تأتي بعد ست سنوات كاملة من تصويت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لمصلحتهم من اجل تنظيم المونديال الحالي على حساب المغرب والبرازيل.

ويعترف مدرب المنتخب الاميركي بورا ميلوتينوفيتش بصعوبة المهمة امام منتخب مرشح أبدا لإحراز اللقب، لكنه يكرر ان المستحيل غير موجود. ويأسف بورا اكثر مما يأسف لغياب نجم خط الوسط الموقوف جان هاركس.

وسيكلف قلب الدفاع الاميركي جون لالاس بمراقبة الداهية البرازيلي روماريو وقد سبق ان تولى المهمة ذاتها بنجاح امام السويسري شابويزا والكولومبي اسبريا والروماني رادوتشيويو. اما قلب الدفاع الآخر مارسيلو باليوا فسيخوض مباراته الدولية ٩٤ هو رقم قياسي كان يشاركه فيه اللاعب المعتزل بروس موراي.

وفي الجانب البرازيلي حيث كثرت الانتقادات بحق مدربه كارلوس البرتو بيريرا. فيبدو من التدريبات التي اجراها ان بيريرا قد لا يشرك راي في المباراة امام الولايات المتحدة.

وقد يلعب مازينيو مكان راي، وسيلعب فعلا برانكو في مركز الظهير الايسر على ان يتقدم ليوناردو الى خط الوسط وهو مركزه في فريق ساو باولو.

وبالنسبة الى باقي المراكز فستبقى على حالها.

ورد بيريرا من جديد على الانتقادات مؤكدا ان فريقه لا يلعب بطريقة دفاعية: «نحن نلعب بطريقة دفاع المنطقة لا بطريقة رجل لرجل، ونشرك اربعة في خط الدفاع ولا نشرك ظهيرا حرا في هذا الخط. وكل ما اقتبسته من الاسلوب الاوروبي كان نظاما يزيد من الانسجام بين لاعب خط الدفاع لتمكين الفريق من استعادة الكرة وبأسرع وقت ممكن عندما يفقدها». وختم: «ان المسؤولية الوحيدة التي اتحملها ليست العرض وانما النتيجة».

التشكيلتان المتوقعتان

● البرازيل: تافاريل (١) ـ جورجينيو (٢) والداير (١٣) ومارسيو سانتوس (١٥) وبرانكو (٦) ـ دونغا (٨) وراي (١٠) او مازينيو (١٧) وماورو سيلفا (٥) وليوناردو (١٦) ـ بيبيتو (٧) وروماريو (١١).

● الولايات المتحدة: ميولا (١) ـ كلافيغو (٢١) ولالاس (٢٢) وباليوا (١٧) وكاليغوري (٢٠) ـ راموس (٩) وويغيرلي (١٠) او راينا (١٩) ودوولي (٥) وبيريز (٧) ـ وينالدا (١١) وستيوارت (٨).

برنامج المباريات الباقية من الدور الثاني

التاريخ	الفريقان	الساعة والمكان
٤ـ٧	هولندا × ايرلندا	٧ مساء ـ اورلاندو
٤ـ٧	البرازيل × الولايات المتحدة	٩.٣٠ مساء ـ سان فرنسيسكو
٥ـ٧	نيجيريا × ايطاليا	٨ مساء ـ بوسطن
٥ـ٧	المكسيك × بلغاريا	١١.٣٠ مساء ـ نيويورك

كل الاوقات المعلنة هي حسب التوقيت المحلي لمدينة بيروت.

بطولة كأس العالم بكرة القدم
من ١٧ حزيران الى ١٧ تموز

رومانيا تنتزع فوزاً غالياً من الأرجنتين وتخرجها من المسابقة
استبسال بطولي للدفاع الروماني و٣ إصابات لديمتريسكو وحاجي


حصار سويدي للاعب السعودية سامي الجابر (أ ب)

بالبو يعرقل الروماني أوتيل (أ ب)

حاجي يهلّل راكعا بعد تسجيل إصابته (أ ب)

السويد تواصل عروضها الجيدة وتفوز على السعودية (٣ ـ ١)
بالخبرة تفوّق السويديون والسعوديون خسروا بأخطاء دفاعية

تأهلت السويد الى الدور ربع النهائي لبطولة كأس العالم بكرة القدم اثر فوزها على منتخب السعودية (٣ ـ ١) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس، وجاء الفوز السويدي بفضل خبرة لاعبيه وحسن انتشارهم وترابط خطوطهم، حيث تفوقوا على السعوديين بهجماتهم المنظمة عبر الاجنحة ومعرفة تبادل الكرات الارضية (هات وخد) لخلخلة الدفاع السعودي. فيما جاءت الهجمات السعودية من مجهودات فردية، وتغاضى الحكم عن احتساب ركلة جزاء واضحة للفريق السعودي.

سجلت بداية المباراة هجمات ضاغطة ومتبادلة كان الفريق السعودي السباق لإهدار أول فرصة داخل الصندوق.

فيما كان السويديون اكثر حرصا ويقظة في ايقاعهم ونجحوا بعد خمس دقائق على بداية المباراة بإحراز اصابة التقدم عندما رفع اندرسون كرة ساقطة من اليسار امام حلق المرمى ارتقى لها داهلين برأسه وحولها ارضية داخل المرمى. وكان بامكان الحارس الدعيع التصدي للكرة قبل وصولها الى اللاعب السويدي وإمساكها او تحويلها بقبضته!؟

وبعد الإصابة لعب السويديون بأعصاب هادئة، وكانت خطوطهم الاكثر ترابطا، وهجماتهم الاكثر خطورة. فيما كانت خطوط الفريق السعودي متباعدة الى حد ما، ولم تكن هجماتهم منظمة، وجاء معظمها من مجهودات فردية، كما اخطأوا كثيرا في التمرير، وتركوا مساحات فارغة استغلها السويديون لمصلحتهم ونجحوا معظم الوقت في تهدئة اللعب واستنفاد طاقة خصومهم. كما اخطأ الدفاع السعودي اكثر من مرة، وخاصة في الدقيقة ١٧ عندما رفع اندرسون كرة ساقطة على حلق المرمى أفلتت من الدعيع وشتتها حمزة في الوقت المناسب.

وفيما اهدر اندرسون فرصة سويدية في الدقيقة ٢٠ وسددها متسرعا بين يدي الحارس، لاحت للفريق السعودي اكثر من فرصة ابرزها في الدقيقة ٣٠ عندما انفرد الجابر من اليسار ورفعها ساقطة انقذها الحارس، ثم قاد الجابر نفسه «بفاصل ترقيص فردي» شتتها الدفاع في الوقت المناسب، ثم تتهيأ آخر فرصة للبيشي وهو خال من الرقابة ليسدد الكرة متسرعا ويهدر فرصة مواتية.

وفي الشوط الثاني حافظ الفريقان على ايقاعهما الهجومي السريع والضاغط، وكانت الهجمات السويدية اكثر خطورة، حيث تميزت بالتمريرات الارضية (هات وخد) لخلخلة الدفاع السعودي، والتي اسفرت عن اصابة سويدية ثانية في الدقيقة ٥٢ عندما قام اندرسون بمجهود فردي وسدد الكرة أرضية زاحفة داخل المرمى، وبعدها وصلة تمريرات بين برولين وداهلين سددها الاخير متسرعا فوق المرمى. ثم ينفرد العويران ويعيقه الدفاع متعمدا ويتغاضى الحكم عن (بنالتي) واضحة، ثم يحتسب الحكم نفسه ضربة حرة للسعودية يسددها سعد (لوب) ينقذها الحارس بإعجاز، ثم تتوالى الدربكة داخل الصندوق السويدي ورأسية لفليطح تصطدم برأس الدفاع وتتحول خارجا.

وفي الدقيقة ٧٥ فرصة سعودية مواتية من ركنية أمام حلق المرمى يسددها الغشيان وينقذها الحارس بأطراف اصابعه وينقذ مرماه من اصابة شبه محققة. وفي الدقيقة ٨٥ جاءت الإصابة السعودية عندما قام الغشيان بمجهود فردي من اليمين ويتلاعب بالدفاع ويسدد الكرة صاروخية في سقف الشبكة.

لكن الرد السويدي جاء سريعا، حيث خطف اصابته الثالثة قبل دقيقتين على انتهاء المباراة عندما مرر داهلين الكرة لأندرسون الخالي من الرقابة ليسددها ارضية داخل المرمى محرزا الاصابة الثالثة والاخيرة.

المباراة في سطور

ـ الفريقان والنتيجة: السويد × السعودية (٣ ـ ١).
ـ الإصابات: داهلين واندرسون (د. ٥ و٥٠ و٨٧) للسويد. والغشيان (د. ٨٥) للسعودية.
ـ الملعب: كوتون بول ـ دالاس.
ـ الحضور: ٦٠٠٢٧٧ ألف متفرج.
ـ الحكم: ريناتو مارسيليا (البرازيل).
ـ إنذار ـ السويد ليونغ (١٥) وثيرن (٦٦).
● مثل السويد رافيللي، نيلسون وباتريك اندرسون وبيوركلوند (كامارك ٥٥). وليونغ، اينغيسون وثيرن (ميلد، ٧٠) وبرولين وشفارتز، داهلين وكينيث اندرسون.
● مثل السعودية الدعيع، عبد الله سليمان وأحمد جميل ومحمد الخليوي ومحمد عبد الجواد (الغشيان، ٥٥)، فؤاد انور والهريفي (خالد مسعد ٦٣) وحمزة صالح، سامي الجابر وحمزة ادريس.

خطفت رومانيا فوزا غاليا على الأرجنتين (٣ـ٢) في المباراة التي أجريت بينهما، مساء أمس، والتي كانت من أكثر مباريات البطولة سرعة وإثارة وسخاء وتهديفا، كان الأرجنتينيون خلالها هم الأكثر سيطرة على مجريات اللعبة، والأكثر وصولا الى المرمى، خاصة في شوط المباراة الثاني عندما حاصروا خصمهم في منطقته وأمطروه بوابل من هجماتهم وقذائفهم التي انطلقت من كل الاتجاهات. لكن الفريق الروماني عرف بحنكته المحافظة على الفوز، وتحمل دفاعه عبء المباراة بأكملها، واقتنص له ديمتريسكو إصابتين وحاجي إصابة، فيما سجل للأرجنتين باتيستوتا وبالبو.

وقد كانت مجريات الشوط الأول من أكثر مباريات البطولة سرعة وإثارة وسخاء حتى الآن. ولاحت للجانبين عدة فرص لا تضيع وتوالت الهجمات من الجانبين منذ البداية وحتى انتهاء الشوط الأول وبدون توقف ولو لفترة قصيرة لالتقاط الأنفاس. وكانت الفرص الرومانية الأكثر خطورة، فيما كان الأرجنتينيون الأكثر خطورة داخل الصندوق، وتفوقوا بالسرعة والمهارات الفردية العالية.

وفيما تسيد الأرجنتينيون الدقائق العشر الأولى وأهدر لهم باتيستوتا وبالبو فرصتين، شن الرومان بعد دقيقة واحدة هجمة مرتدة نالوا على اثرها ضربة حرة تصدى لها ديمتريسكو وحولها خادعة داخل المرمى محرزا إصابة التقدم لفريقه، وبعدها بأربع دقائق انفرد باتيستوتا بالمرمى الروماني فأعاقه الدفاع واحتسبها الحكم ركلة جزاء لمصلحة الفريق الأرجنتيني لينبري لها باتيستوتا ويحرز منها إصابة التعادل.

وفي الدقيقة ١٧ رد الرومان بهجمات ضاغطة بقيادة حاجي الذي «هندس» كرة ارضية لديمتريسكو الذي انسل من بين المدافعين وسددها أرضية زاحفة داخل المرمى محرزا اصابة التقدم لفريقه.

وبعدها حاصر الرومان المرمى الأرجنتيني بهجمات ضاغطة أضاعوا خلالها فرصتين غاليتين اثر دربكة داخل الصندوق يصدها الحارس بإعجاز، وينقذ مرماه من إصابتين خاطفتين، ثم يكتفي الرومانيون على اثرها للدفاع وتتوالى الهجمات الأرجنتينية، وتتهيأ فرصتان لباتيستوتا وأخرى لبالبو بجانب المرمى، ثم ينفرد ديمتريسكو من هجمة مرتدة في آخر دقيقة يحولها الحارس خارجا.

وفي الشوط الثاني كثف الفريق الأرجنتيني هجماته بشكل اضطر فيه خصمه الى التقهقر مدافعا واعتماده على الهجمات المرتدة، ودانت السيطرة شبه الكاملة للفريق الأرجنتيني الذي أصر على اختراق دفاع خصمه في العمق من دون فتح اللعب على الجناحين، فيما تحمل الدفاع الروماني عبء الهجمات الأرجنتينية واستبسل في الذود عن مرماه، فيما اكتفى حاجي بقيادة الفريق عبر الهجمات المرتدة التي أثمرت في الدقيقة ٦٠ عن الإصابة الرومانية الثالثة عندما قاد ديمتريسكو هجمة من مجهود فردي مرر الكرة خلالها الى حاجي الخالي من الرقابة لينفرد بالمرمى ويحولها في الشبكة.

وهنا هاجم الفريق الأرجنتيني بكامل لاعبيه فيما تكتل الرومان في منطقتهم واعتمدوا تشتيت الكرات في أي اتجاه حتى كانت الدقيقة ٧٦ عندما تهيأت الكرة لبالبو اثر كرة صاروخية صدها الحارس فحولها بالبو في سقف الشبكة محرزا إصابة فريقه الثانية.

وبعدها واصل الأرجنتينيون هجماتهم الضاغطة سعيا للتعادل، مقابل استبسال بطولي للدفاع الروماني مع خروج حاجي وديمتريسكو بسبب الإرهاق، فيما تابع الفريق الأرجنتيني ضغطه الكثيف من دون جدوى، إلى أن نجح الرومان في اقتناص الفوز والتأهل الى الدور ربع النهائي بمعجزة كروية.

قالوا في المباراتين

● طومي سفنسون (مدرب السويد):
ـ كنا نعلم بأن السعوديين يتمتعون بمستوى جيد. لمساتهم للكرة تشبه لمسات البرازيليين، وهم يشكلون أحد أفضل المنتخبات التي واجهناها حتى الآن وسيكون فريقهم مرعبا بالنسبة إلى أي خصم عندما تكتمل خبرته. نبهت اللاعبين من الكرات الطويلة التي يوجهها خط الوسط السعودي الى مهاجميه وحاولنا تقنين الجهد في الشوط الأول. عانينا من الحرارة لكننا كنا مستعدين للعب في الجو الحار. أنا راض عن فريقي وخصوصا عن المهاجمين اندرسون وداهلين.
● خورخي سولاري (مدرب السعودية):
ـ وقعنا على منتخب قوي. كان اللاعبون مرهقين قليلا قياسا على ما كانوا عليه في الدور الأول. لم أطلب منهم أشياء إضافية على ما طلبته في المباريات الأولى بحيث تنتقل الكرة بسرعة من الدفاع الى الهجوم. ومن يسبق إلى التسجيل في هذا النوع من المباريات يحظى بأفضلية نفسانية. أنا مغتبط لوصول المنتخب الى الدور الثاني.
● أنجيل يوردانيسكو (مدرب رومانيا):
ـ حقق لاعبونا فوزا كبيرا بفضل التصميم والإرادة الفولاذية. ولعبت خبرة حاجي وديمتريسكو دورها في إحراز الفوز، كما تعملق الدفاع بشكل رائع في الشوط الثاني لوقف هجمات الفريق الأرجنتيني الذي لعب أفضل مبارياته في البطولة على ما أعتقد.
● ألفيو بازيلي (مدرب الأرجنتين):
ـ قدم فريقنا أفضل عرض له في البطولة، وخانه الحظ في ترجمة الفرص التي لاحت له الى إصابات. ولولا سوء الحظ والتسرع لخرجنا فائزين. كما أن تكتل الدفاع الروماني أفشل كل هجماتنا، ولم يستطع لاعبونا سحب الدفاع وإفساد خطة تكتله.

● الفريقان والنتيجة: رومانيا × الأرجنتين (٣ـ٢).
ـ الإصابات:
ـ رومانيا: ديمتريسكو (د. ١١ و١٧) وحاجي (٥٧).
ـ الأرجنتين: باتيستوتا (د. ١٥ من ركلة جزاء) وبالبو (٧٤).
● الملعب: روز بول باسادينا ـ لوس أنجلوس.
● الحكم: بييرلويجي بايريتو (ايطاليا).
● إنذار:
الأرجنتين: روجيري (٣٢) وريدوندو (٥٥) وتشاموت (٥٦) وكاسيريس (٨٣).
رومانيا: حاجي (٤٩) وسيليميش (٦٨).
● مثل الأرجنتين: ايسلاس ـ سنسيني (ميدينا بيللو، ٦٢) وروجيري وكاسيريس وتشاموت ـ سيميوني وريدوندو وبوسوالدو وبالبو ـ أورتيغا وباتيستوتا.
● مثل رومانيا: بروتيا ـ بيتريسكو وبرودان وميهالي وبيلوديديتشي ومونتيانو ـ بوبيسكو ولوبيسكو وحاجي (غالتشا، ٨٥) وسيليميش ـ ديميتريسكو (بابورا، ٨٨).

الموندیال اليوم

مفكرة النتائج

* الدور الأول:
● المجموعة الاولى:
ـ الولايات المتحدة × سويسرا: (١ ـ ١).
ـ رومانيا × كولومبيا: (٣ ـ ١).
ـ سويسرا × رومانيا: (٤ ـ ١).
ـ الولايات المتحدة × كولومبيا: (٢ ـ ١).
ـ رومانيا × الولايات المتحدة: (١ ـ صفر).
كولومبيا × سويسرا: (٢ ـ صفر).
● المجموعة الثانية:
ـ الكاميرون × السويد: (٢ ـ ٢).
ـ البرازيل × روسيا: (٢ ـ صفر).
ـ البرازيل × الكاميرون: (٣ ـ صفر).
ـ السويد × روسيا: (٣ ـ ١).
ـ البرازيل × السويد: (١ ـ ١).
ـ روسيا × الكاميرون: (٦ ـ ١).
● المجموعة الثالثة:
ـ المانيا × بوليفيا: (١ ـ صفر).
ـ اسبانيا × كوريا ج: (٢ ـ ٢).
ـ المانيا × اسبانيا: (١ ـ ١).
ـ كوريا × بوليفيا: (صفر ـ صفر).
ـ المانيا × كوريا: (٣ ـ ٢).
ـ بوليفيا × اسبانيا: (١ ـ ٣).
● المجموعة الرابعة:
ـ الارجنتين × اليونان: (٤ ـ صفر).
ـ نيجيريا × بلغاريا: (٣ ـ صفر).
ـ الارجنتين × نيجيريا: (٢ ـ ١).
ـ بلغاريا × اليونان: (٤ ـ ٠).
ـ بلغاريا × الارجنتين: (٢ ـ ٠).
ـ نيجيريا × اليونان: (٢ ـ ٠).
● المجموعة الخامسة:
ـ ايرلندا × ايطاليا: (١ ـ صفر).
ـ النروج × المكسيك: (١ ـ صفر).
ـ ايطاليا × النروج: (١ ـ صفر).
ـ المكسيك × ايرلندا: (٢ ـ ١).
ـ ايطاليا × المكسيك: (١ ـ ١).
ـ ايرلندا × النروج: (صفر ـ صفر).
● المجموعة السادسة:
ـ بلجيكا × المغرب: (١ ـ صفر).
ـ هولندا × السعودية: (٢ ـ ١).
ـ السعودية × المغرب: (٢ ـ ١).
ـ بلجيكا × هولندا: (١ ـ صفر).
ـ السعودية × بلجيكا: (١ ـ صفر).
ـ هولندا × المغرب: (٢ ـ ١).
* الدور الثاني:
ـ المانيا × بلجيكا: (٣ ـ ٢).
ـ اسبانيا × سويسرا: (٣ ـ ٠).
ـ السويد × السعودية: (٣ ـ ١).
ـ رومانيا × الارجنتين: (٣ ـ ٢).

الهدافون

* ٦ اصابات: ـ سالينكو (روسيا).
* ٥ اصابات: ـ كلينسمان (المانيا).
* ٤ اصابات: ـ داهلين (السويد). باتيستوتا (الارجنتين).
* ٣ اصابات: ـ ستويتشكوف (بلغاريا)، روماريو (البرازيل) وكينيث اندرسون (السويد)، وهاجي (رومانيا).
* اصابتان: ـ رادوتشيو ودوميتريسكو (رومانيا)، غويكوتشيا وكامينيرو وهييرو وانريكه وبيغيريستاين (اسبانيا)، كنوب (سويسرا)، فالنسيا (كولومبيا)، لويس غارسيا (المكسيك)، فؤاد انور (السعودية)، كانيجيا (الارجنتين)، هونغ ميونغ بو (كوريا الجنوبية)، واموكاتشي (نيجيريا)، فولر (المانيا)، البير (بلجيكا).
اصابة واحدة: ـ دوغريز (بلجيكا)، ايمبي واومام بييك وميلا (الكاميرون)، جونغ وين وسون هونغ (كوريا الجنوبية)، ويناندا وستيوارت (الولايات المتحدة)، سالیناس غواردیولا (اسبانيا)، ريكدال (النروج)، هاوتون (ايرلندا)، ليونغ وبرولين، سامي الجابر والعويران والغشيان (السعودية)، بيتك وتاومنت وبرغكامب وروي (هولندا)، راي وسانتوس وبيبيتو (البرازيل)، مارادونا وبالبو (الارجنتين)، بيكيني واموتيكي وسياسيا وفينيدي (نيجيريا)، سوتر وشابويزا وبريجي (سويسرا)، دينو باجيو (ايطاليا)، اولدريد ج (ايرلندا)، رادتشينكو (روسيا)، غرون (بلجيكا)، الشاوش وناصر (المغرب)، ليتشكوف وبوريميروف (بلغاريا)، بيتريسكو (رومانيا)، غافيريا ولوزانو (كولومبيا)، ريدله (المانيا)، واروين سانشيز (بوليفيا).
اسكوبار (كولومبيا ـ خطأ في مرمى منتخبه).
* عدد الاصابات ١١٠ اصابة في ٤٠ مباراة.

البرنامج

ـ ملعب «سيتروس بول» ـ أورلاندو الساعة ٧ مساء (توقيت بيروت).

هولندا × ايرلندا

ـ ملعب «ستانفورد» ـ سان فرانسيسكو الساعة ٩،٣٠ مساء (توقيت بيروت).



البرازيل × الولايات المتحدة

ألمانيا وإسبانيا تتأهلان إلى الدور ربع النهائي
بعد فوزهما على بلجيكا وسويسرا (٣ ـ ٢) و(٣ ـ صفر)

حسمت ألمانيا مباراتها مع بلجيكا في نطاق الدور الثاني لبطولة كأس العالم بكرة القدم بالفوز (٣ـ٢) في المباراة التي أجريت بينهما، مساء أمس الأول، وتأهلت الى الدور ربع النهائي بعد مباراة سريعة وضاغطة منذ بدايتها وحتى نهايتها، أظهر الألمان خلالها علو كعبهم وسجلوا ثلاث إصابات وأهدروا أكثر منها، لكن علامة الاستفهام الكبيرة ستظل مرتسمة حول خط دفاع الفريق الذي تعرض لإصابتين، كما حرم حكم المباراة ركلة جزاء صحيحة للفريق البلجيكي؟

وقد طرأ على صفوف الفريق الألماني أكثر من تغيير أساسي، حيث غاب بريمه (٨٤ مباراة دولية) في بداية المباراة ونزل مكانه مارتن فاغنر، كذلك لعب توماس هيلمر أساسيا مكان اللاعب المطرود ستيفان ايفنبرغ.

أما التغيير الجذري الذي كانت له النتيجة الأبرز فكان اشتراك رودي فولر منذ البداية في خط الهجوم الى جانب يورغن كلينسمان. فكانا نجمين للمباراة ومن خلفهم توماس هاسلر الذي لا يهدأ.

وشكل فولر وكلينسمان خطورة مستمرة على المرمى البلجيكي على مدى ٩٠ دقيقة، ولو حالف الثاني بالذات التوفيق لتضاعفت غلة منتخبه.

وفي الجانب البلجيكي فإن التغييرات الجذرية كانت قليلة. ولعب المنتخب مباراته كبيرة كان يمكن أن تنتهي بالتعادل، لكن حسن الطالع ابتسم للألمان في النهاية.

وقد شهدت الدقائق العشر الأولى بداية سريعة وهجمات ضاغطة من الجانبين، أسفرت عن إصابتين خاطفتين.. ففي الدقيقة الخامسة من البداية اقتنص الألماني المخضرم رودي فولر إصابة التقدم عبر تمريرة من برتهولد، ثم سدد بعدها بدقيقة كرة رأسية بين يدي الحارس.

ورد البلجيكي جورج غرون على إصابة فولر بسرعة. ففي الدقيقة ٦ نفذ شيفو ركلة حرة فتطاول فولر نفسه الى الكرة برأسه لكنها ارتطمت بزميله كولر وتهيأت أمام غرون فسجل إصابة التعادل. وبعدما احتسبت ركلة ركنية لبلجيكا في الدقيقة ٨، تبادل فولر وكلينسمان تمرير الكرة بروعة وانتهت الى الأخير داخل منطقة الجزاء فسددها في الزاوية اليسرى لمرمى برودوم في الدقيقة ١١ لتتقدم ألمانيا (٢ـ١).

واحتسبت ركنية لبلجيكا أبعدها ايلغنر الى ركنية وسدد فاغنر كرة عالية في الدقيقة ١٩ فرد عليه فيبر بواحدة فوق العارضة في الدقيقة ٢٥. واحتسبت ركنية لألمانيا ومرر كلينسمان الكرة الى فولر فصوبها فوق العارضة في الدقيقة ٢٨.

وفي الدقيقة ٣٩ نفذ هاسلر ركلة ركنية وتهيأت الكرة الى فولر الذي وجهها برأسه داخل شباك برودوم محرزا الاصابة الالمانية الثالثة.

وحل بريمه محل ماتيوس في مطلع الشوط الثاني. واحتسبت ركنيتان لألمانيا وركلة حرة أيضا في الدقائق الخمس الأولى. وأبعد هيلمر كرة بلجيكية خطيرة الى ركنية في الدقيقة ٥٨. وتبادل كلينسمان وفولر تمرير الكرة ثم سددها الأول مباشرة وصدها برودوم ببراعة وأبعدها وركلة حرة نفذها فيليب البير قوية وأبعدها ايلغنر بقبضتيه الى داخل الملعب في الدقيقة ٦٧.

وأهدر كلينسمان فرصة ممتازة: من فولر الى هاسلر ثم زامر وكلينسمان فسددها بثقة لكن برودوم حولها الى ركنية. وخاشن هيلمر المهاجم البلجيكي فيبر داخل المنطقة في الدقيقة ٦٩ فلم تحتسب ركلة جزاء مع أن الخطأ كان واضحا.

وجرى كلينسمان بالكرة متوغلا في العمق وانفرد ثم تخطى برودوم وسدد من زاوية ضيقة قبل أن يبعدها ستايلنز من على الخط تماما. ثم سدد فولر كرة برأسه من ركنية صدها برودوم في الدقيقة ٧٦، وركنية لبلجيكا في الدقيقة (٨٠).

ووصلت الاثارة الى القمة في الدقائق الأخيرة: وفي أول لمسة من كونتس اثر نزوله مكان كلينسمان سدد في برودوم بعد انفراده به وبعدها سجل فيليب البير إصابة بلجيكا الثانية في الدقيقة الأخيرة، وسدد شيفو كرة برأسه اثر ركلة حرة في الدقيقة ٩٠، واحتسبت ركلة ركنية لمنتخبه لم تثمر.


إصابة فولر الرأسية في طريقها إلى شباك المرمى البلجيكي (رويتر)

أسبانيا × سويسرا

انتزعت أسبانيا بطاقة تأهلها الى الدور ربع النهائي بجدارة اثر فوزها على سويسرا بثلاث إصابات نظيفة في المباراة التي أجريت بينهما، مساء امس الأول، على ملعب روبرت كينيدي في واشنطن واحرز الاصابات الاسبانية لاعبا ريال مدريد فرناندو هييرو ولويس انريكه في الدقيقتين ١٥ و٧٣ ولاعب برشلونة ايتور بيغيريستاين من ركلة جزاء في الدقيقة ٨٦.

وتلعب أسبانيا في الدور ربع النهائي ضد نيجيريا أو ايطاليا السبت المقبل في بوسطن.

وغاب السويسري الخطير الن سوتر عن المباراة لإصابته بكسر في إبهام القدم وحل محله توماس بيكل، وعاد نادال الى الدفاع الأسباني بعد انتهاء إيقافه، وفضل المدرب خافيير كليمنتي اللعب بمهاجم واحد هو لويس انريكه (لم يشارك ساليناس) مع تدعيم خط وسطه بلاعب يميل الى الدفاع هو خوسيه كاماراسا.

ومع تدعيم الدفاع فإن الأسبان نجحوا في شن هجمات كثيرة انطلاقا من ظهيري فريق برشلونة فيرير وسيرجي اللذين ظهرا مرة جديدة وكأنهما جناحين حقيقيين وقاما بهجمات كثيرة. وفي إحدى الهجمات انطلق فيرير بالكرة سريعا من الجهة اليمنى ومرر الكرة الى غويكوتشيا الذي سدد في أسفل القائم الأيمن ٤٩. أما الاصابة الثانية التي سجلها لويس انريكه فجاءت من تمريرة لسيرجي.

وبالنسبة الى سويسرا فإن لاعبيها افتقدوا الفاعلية خصوصا في غياب سوتر. وقد اعتمدت كثيرا على «مصيدة التسلل» حتى تتصدى للهجمات الاسبانية لكنها كانت السبب في انتكاستها، إذ وقعت هي نفسها في المصيدة وجاءت الإصابتان الأولى والثالثة لاسبانيا من خطأين في عدم نصبها بطريقة صحيحة. و«ضرب» الأسبان هذه الطريقة مرات كثيرة خصوصا في الشوط الثاني وكان في مقدورهم مضاعفة عدد أهدافهم.

قالوا في المباراتين

● بيرتي فوغتس (مدرب المانيا):
ـ قدمنا عرضا من الدرجة الأولى وحققنا هدفنا في أن نلعب مباراتنا المقبلة في نيويورك. تجرأت على إشراك رودي فولر منذ البداية وأشكره على المباراة الكبيرة التي خاضها. شارك لوثر ماتيوس بعدما رشّ قدمه بدواء مخدر، ولكنني لم أشركه في مطلع الشوط الثاني لأنه أصيب في قدمه مرة جديدة. لعب ماتياس زامر مباراة ممتازة من جديد وراقب صانع الألعاب البلجيكي انزو شيفو بطريقة فعالة.
● بول فان هيمست (مدرب بلجيكا):
ـ خاب ظننا لأننا كنا نأمل بالوصول الى المباراة النهائية. قرار الحكم بعدم منحنا ركلة جزاء كان بمثابة فضيحة. انتظرنا حتى قبل موعد المباراة بيومين فقط حتى نعرف هوية خصمنا ولم يكن هذا في مصلحتنا.
● خافيير كليمنتي (مدرب أسبانيا):
ـ فوزنا كان واضحا، لعبنا مباراة جدية جدا واضطررنا إلى بذل جهد كبير لأن منتخب سويسرا قوي. أنا مرتاح لأداء الفريق، وأثبت زوبيزاريتا بأنه من أفضل حراس المرمى في العالم مع أنني لا أحب أن أنوه بلاعب دون غيره. مباراتنا المقبلة أمام نيجيريا أو إيطاليا صعبة، ولا أقدر على تفضيل إحداهما على الأخرى.
● روي هدجسون (مدرب سويسرا):
ـ خاب ظني كثيرا لأننا كنا أفضل من الأسبان. كان هناك تسلل (باكيرو) عندما سجلت أسبانيا إصابتها الأولى، وسيطرنا على المباراة فترات طويلة وسنحت لنا الفرص عندما كانت النتيجة لا تزال (١ـ٠) أشركت مهاجما ثالثا مكان المدافع المصاب كنتان ووفقت أسبانيا في شن الهجمات المضادة السريعة ومن المؤسف ان الن سوتر غاب عن المباراة وهو من افضل لاعبينا على الاطلاق.

المباراتان في سطور

ألمانيا × بلجيكا
ـ الفريقان والنتيجة: المانيا × بلجيكا (٣ـ٢).
ـ الاصابات: سجل لالمانيا فولر وكلينسمان (د. ٥ و٣٨ و١١). وسجل لبلجيكا غرون والبير (د. ٧ و٩٠).
ـ الملعب: سولدجر فيلد ـ شيكاغو.
ـ عدد المتفرجين: ٦٠٢٤٦.
ـ الحكم: كورث روثليزبرغر (سويسرا).
ـ إنذار:
المانيا: هيلمر (١٣) وفاغنر (٣٧).
بلجيكا: البير (٣٨).
● مثل ألمانيا: ايلغنر، كولر وماتيوس (بريمه، ٤٦) وفاغنر، برتهولد وهاسلر وبوخفالد وهيلمر وزامر، فولر وكلينسمان (كونتس، ٨٦).
● مثل بلجيكا: برودوم، غرون والبير ودي وولف وشميتس (بوفان، ٦٥)، ستايلنز وفان در ايلست وشيفو وايمرز، فيبر ونيليس (تشيرنياتنسكي، ٦٧).

أسبانيا × سويسرا
ـ الفريقان والنتيجة: أسبانيا × سويسرا (٣ ـ صفر).
ـ الإصابات: هييرو وانريكه وبيغيريستاين في الدقائق ١٥ و٧٣ و٨٦ والأخيرة من ركلة جزاء.
ـ الملعب: روبرت كينيدي ـ واشنطن.
ـ عدد المتفرجين: ٥٣١٤١.
ـ الحكم: ماريو فان در ايندة (هولندا).
ـ إنذار:
إسبانيا: غويكوتشيا (١٧) وفيرير (١٩) وكامارسا (٢٢).
سويسرا: هوتيغر (٢٤) وشتودر (٨٩) وسوبيا (٧٧) وباسكولو (٨٦).
● مثل إسبانيا: زوبيزاريتا ـ فيرير والكوريا ونادال وابيلاردو وسيرجي، غويكوتشيا (بيغيريستاين، ٦٢) وهييرو (أوتيرو، ٧٦) وباكيرو وكامارسا ـ لويس انريكه.
● مثل سويسرا: باسكولو ـ هوتيغر وهير وغيغر وكنتان (شتودر، ٥٧) ـ أوهرميل (سوبيا، ٧٤) وبريجي وسفورزا وبيكل ـ كنوب وشابويزا.

حقيبة السفير

متقاعدو القطاع العام
تقيم «جمعية متقاعدي القطاع العام» في الشمال، حفل كوكتيل لكافة المتقاعدين وعائلاتهم لمناسبة مرور عام على تأسيسها في الحادية عشرة قبل ظهر ١٧ تموز الحالي في مقرها ـ شارع المعرض ـ مركز اوليمبيا سنتر ـ طرابلس.

ملء شواغر
جرى الانتخاب الفرعي لثلاثة اعضاء للهيئة الادارية لـ «اتحاد الكتاب اللبنانيين» لملء المراكز الثلاثة الشاغرة، وفاز الدكتور عصام نور الدين (٧٢ صوتا) والدكتور وليم الخازن (٧٠ صوتا) وباسم عباس (٥٩ صوتا).

شارك في عملية الانتخاب ٩٤ عضوا من اعضاء الاتحاد، بإشراف لجنة مؤلفة من الدكاترة: احمد ابو سعد وسمير عالية ووجيه فانوس وسامي قدوح.

أمسية شعرية
أحياء الشاعر محمد درويش امسية شعرية في النادي الثقافي في الرشيدية في قضاء صور، في حضور عدد من الشخصيات الشعرية والادبية والفنية والثقافية والاجتماعية.
قدم الشاعر احسان الجمل.

عصبة الشعر الزجلي
دعا مجلس نقابة عصبة الشعر الزجلي الاعضاء المنتسبين الى تسديد اشتراكاتهم. كما دعا من يرغب من الشعراء في الانتساب الى النقابة الى تقديم طلباتهم ودفع رسوم الانتساب والاشتراك في موعد اقصاه العاشر من تموز الحالي، كي يتسنى لهم الاشتراك في الانتخابات المقررة في ٢٧ منه، الساعة الثالثة بعد الظهر في مركز النقابة المؤقت «مطعم الشحرور» طريق المطار، وذلك عملا بالنظام الداخلي للنقابة.

فرقة الفرح
أحيت امس «فرقة الفرح» امسية «زجل شعبي» في «قاعة الأليساء» في صور، في حضور النائب احمد عجمي وعدد من الشخصيات الفنية والادبية والثقافية والاجتماعية.

مسرحية الاستقلال
احتفل طلاب ثانوية القلبين الاقدسين في جبيل بانتهاء العام الدراسي عبر تقديم مسرحية حول «الاستقلال» بإشراف المربية سعاد غانم وحضور الشاعر سعيد عقل، مسؤول مكتب التربية في جبيل فارس سرور، الشاعر خليل سمعان ومديري المدارس الرسمية والخاصة والطلاب وذويهم. وقد تحدثت في المناسبة رئيسة المدرسة الاخت دلنيالا حروق منوهة بأهمية الاستقلال ومفهومه.

إسعافات أولية
افتتحت لجنة الرعاية الصحية في الهيئات النسائية في بيروت دورة اسعافات اولية في مسجد امير المؤمنين ـ برج البراجنة.
وتعطى الدروس في الثانية بعد ظهر ايام الاثنين، الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع.

مركز بعبدات الطبي
دعت ادارة «مركز بعبدات الطبي» الى حضور افتتاح مركزها بحضور وزير الصحة مروان حمادة، عند الخامسة بعد ظهر الجمعة المقبل في بعبدات ـ الساحة العامة ـ سنتر توفيق ليكي.

معرض أشغال يدوية
اقامت جمعية رعاية المعاق الجنوبي في الصرفند معرضا للاشغال الحرفية واليدوية بحضور رئيس مكتب الدواء في وزارة الصحة العامة الدكتور قاسم حمادة ممثلا السيدة رندة بري والنائب احمد عجمي وفاعليات اجتماعية وصحية.

بطولة كأس العالم بكرة القدم
من ١٧ حزيران الى ١٧ تموز

باجيو متعطش إلى حرية التعبير عن مهاراته مهمته القيام بدور المهاجم والممون معاً

تعطش مشجعو منتخب ايطاليا لرؤية روبرتو باجيو وهو يسرح ويمرح في ملاعب المونديال الإيطالي باعتبار انه ابرز لاعب في العالم عام ٩٣. لكن روبرتو لم يرو ظمأهم، لانه يتعطش هو نفسه الى حرية التعبير عن مهاراته وعرضها.

ولعب روبرتو المباريات الثلاث الاولى من دون روح. فكان نموذجا تعيسا للأزمة التي تعصف بالمنتخب ككل منذ اشهر عدة. وهو لا يزال صائما عن التهديف دوليا منذ ان هز شباك منتخب استونيا في ٢٢ ايلول الماضي في تالين. والاصعب من ذلك انه لم يعد المصباح الذي يضيء عروض المنتخب الازرق.

روبرتو باجيو

واضطر روبرتو الى مغادرة ملعب جاينتس في نيويورك في مطلع المباراة امام النروج عندما ضحى به مدربه اريغو ساكي لينزل الحارس الاحتياطي لوكا ماركيجياني الى ارض الملعب بديلا للحارس المطرود جانلوكا باليوكا.

وبرغم كل شيء، فإن ساكي لا يزال يمنح روبرتو ثقته، وهذا ما اثار حنق عدد كبير من مشجعي المنتخب الذين طالبوا باشراك بارما جانفرانكو زولا في خط الهجوم مكان روبرتو. وحاول الاخير تفسير ما يحدث له من دون ان يلقى الجواب الشافي. وقد اكد ان السبب في هبوط مستواه ليس ابدا الالتهاب الذي اصابه في قدمه.

وخلال الخلوة الايطالية قرب نيويورك توصل روبرتو الى قناعة مفادها ان ساكي قد يكون سجنه داخل محطة اللعب التي اختارها لمنتخبه، وكأنه يتعمد تقييده من شدة حبه له.

ويذكر المعارضون لساكي انه يعشق الصور التكتيكية وانه اوكل الى روبرتو مهمة القيام بدور المهاجم الممون الذي ينذر نفسه لخدمة زملائه. ويقول روبرتو «اطعت الاوامر من اجل خير المنتخب. ولأن ظهري الى المرمى باستمرار لم يعد بمقدوري التسجيل الا بصعوبة. وانا اريد فعلا شيئا من الحرية».

وهذا الذي وصفه الفرنسي ميشال بلاتيني بانه يجب ان يحمل الرقم (٩.٥) لأنه ليس مهاجما حقيقيا ولا صانع العاب حقيقيا يريد ان يمنح الفرصة ليعرض مهاراته. وهو يقول ان اسلوب لعب المنتخب بات محفوظا من الفرق الاخرى وليس فيه شيء من الابتكار والفجائية. ويشاطره هذا الراي رئيس وزراء ايطاليا ـ رئيس نادي ميلان سيلفيو بيرلوسكوني ورئيس نادي يوفنتوس ـ صاحب شركة فيات جيوفاني انيللي.

وامام نيجيريا، فإن استعادة الابتسامة من جديد تعتمد على روبرتو باجيو. وهذا ما اكده «ايلي ميستره» (لقب اريغو ساكي) لروبرتو. ومن واجب الاخير ان يبعد عن نفسه لقب «الارنب المبلل» الذي وصفه به انيللي خلال عزف النشيدين الايطالي والمكسيكي قبيل مباراة الثلاثاء الماضي.

تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم

استعادت البرازيل من المانيا المركز الاول في التصنيف العالمي الجديد الذي اذاعه الاتحاد الدولي لكرة القدم من مقره المؤقت في دالاس على هامش مونديال ٩٤. وهبطت المانيا وهولندا من المركزين الاول والثاني الى المركزين الثاني والثالث.

وصارت نيجيريا عاشرة (حادية عشرة سابقاً). تأخرت مصر مرتبتين وصارت في المركز ٢٧، وتقدمت السعودية خمس خطوات فصارت ٢٩، وهناك ١٤ من المنتخبات الـ١٦ التي صعدت الى الدور الثاني من المونديال ضمن المنتخبات الـ٢٠ الاولى في اللائحة الجديدة. وهنا ترتيب الدول العشر الاولى:

١ـ البرازيل: ٦٢،٢٦ نقطة.
٢ـ المانيا: ٦٠.٨١.
٣ـ هولندا: ٦٠.٢٩.
٤ـ ايطاليا: ٥٩.٣٣.
٥ـ الارجنتين: ٥٨.٠٢.
٦ـ اسبانيا: ٥٨.٠١.
٧ـ النروج: ٥٧.٥٨.
٨ـ رومانيا: ٥٧،٤٥.
٩ـ السويد: ٥٧،٢٦.
١٠ـ نيجيريا: ٥٦.٩٧.

قضية مقتل لاعب كولومبيا إيسكوبار تخيّم على المونديال «الفيفا» يستنكر ودقيقة صمت رافقت مباراتي السبت

خيّمت اجواء مأساوية محزنة على مونديال الولايات المتحدة في أعقاب اغتيال لاعب كرة القدم الكولومبي اندريس ايسكوبار الذي شارك مع منتخب بلاده.

واعلنت الشرطة الكولومبية أن مجهولين أقدموا ليل الجمعة ـ السبت في ميدين (شمال غرب البلاد) على اغتيال ايسكوبار عندما أطلقوا عليه ١٢ رصاصة لدى خروجه من إحدى علب الليل الساعة ٣.٣٠ بالتوقيت المحلي (٨.٣٠ بتوقيت غرينيتش).

يذكر أن ايسكوبار (٢٧ عاما) وهو قلب دفاع المنتخب سجل إصابة عن طريق الخطأ في مرمى منتخبه خلال مباراة كولومبيا والولايات المتحدة في ٢٢ حزيران الماضي والتي اسفرت عن فوز الأخيرة (٢ـ١).

وحصل تلاسن بين إيسكوبار وثلاثة أشخاص آخرين وامرأة داخل الملهى عندما راح هؤلاء ينتقدونه على الاصابة التي أدت الى خسارة المنتخب. وذكر شاهد عيان أن أحد المعتدين قال له قبل أن يطلق النار عليه «شكرا على الاصابة التي سجلتها في مرمى فريقك». وفر الجناة من المكان بواسطة سيارتين عثر على إحداهما عند مشارف المدينة.

إيسكوبار

ولفظ إيسكوبار أنفاسه قبل وصول سيارة الاسعاف الى المستشفى.

وقرر عمدة ميدين لويس الفريدو راموس الذي عقد اجتماعا طارئا للسلطات الأمنية اتخاذ التدابير الأمنية المناسبة لحماية باقي أعضاء المنتخب.

يذكر أن لاعبي المنتخب ومدربهم تلقوا تهديدات بالموت خلال المسابقة العالمية. وهدد المدرب فرانشيسكو ماتورانا بتفجير منزله اذا ما أشرك اللاعب غابريل غوميز غارسيا في المباراة أمام الولايات المتحدة. فاستجاب للتهديد ولم يشرك اللاعب وقال «علينا أن نحمل التهديد على محمل الجد».

ولا تستبعد السلطات الأمنية الكولومبية أن تكون التهديدات ثم حادثة اغتيال ايسكوبار مرتبطة بمجموعات المراهنين التابعة لتجار الكوكايين الذين ربما خسروا أموالا طائلة نتيجة الخروج المبكر للمنتخب من المسابقة العالمية.

وايسكوبار الذي عاد الى ميدين قبل أربعة أيام بعدما شارك في مباريات المنتخب الثلاث ينتمي الى نادي اتلتيكو ناسيونال ميدين بطل أندية اميركا الجنوبية السابق. وقد بدأ اللعب مع المنتخب عام ١٩٩٠ عندما كان عضوا في فريق يونغ بويز برن السويسري، وبسبب شهرته المحلية كان نجما من نجوم الاعلانات التلفزيونية المحلية في كولومبيا.

وفي دالاس (الولايات المتحدة) شجب الاتحاد الدولي حادثة اغتيال ايسكوبار وطلب الوقوف دقيقة واحدة حدادا عليه قبل مباراتي المانيا ـ بلجيكا وأسبانيا ـ سويسرا. وأرسل رئيس الاتحاد الدولي جو هافيلانج والأمين العام جوزف بلاتر وأعضاء اللجنة التنفيذية برقيات تعزية إلى أسرة ايسكوبار والاتحاد الكولومبي لكرة القدم.

مقتل إيسكوبار لا علاقة له بالمراهنات

أعلنت النيابة العامة والشرطة المحلية في بيان مشترك أن مقتل لاعب كرة القدم الدولي الكولومبي اندريس ايسكوبار الذي لقي مصرعه بعد إصابته بـ١٢ طلقا ناريا فجر يوم السبت في ميدين (شمال غرب بوغوتا) هو حادث فردي.

كما تم استبعاد احتمال ربط عملية الاغتيال بالتهديدات التي تلقاها المنتخب الوطني الذي خرج من الدور الأول لنهائيات كأس العالم.

وجاء في البيان المشترك الذي أذيع مساء السبت في مقر النيابة العامة والمباحث في الشرطة الإقليمية أن مقتل اللاعب تم بعد مشاجرة مع عدة أشخاص على العرض السيء الذي قدمه منتخب كولومبيا في الولايات المتحدة.

وذكر البيان أن «هذا الاعتداء مرتبط بظروف محددة ناجمة عن اتهامات شخصية وجهها الى اللاعب مواطن عادي مما أدى الى هذه النتيجة المأساوية التي تعرفها كلنا».

واضاف البيان: «أن عملية القتل ليست ناجمة عن خطة تم الاعداد لها مسبقا على علاقة بالتهديدات التي تلقاها المنتخب الكولومبي».

وقالت السلطات القضائية انه تم توقيف منفذ الاعتداء لكنها رفضت الكشف عن هويته كي لا تعوق عمل التحقيق.

وكان إيسكوبار قد أصيب بـ١٢ عيارا ناريا أطلقها عليه مجهول يرافقه رجلان وامرأة. وقبل إطلاق النار عليه توجه إليه القاتل قائلا: «شكرا للهدف الذي سجلته في مرماك» خلال مباراة كولومبيا والولايات المتحدة في ٢٢ حزيران الماضي.

وهذه العبارة حملت الشرطة سابقا على الاعتقاد أن عملية القتل هي من عمل مافيا المراهنات. كما أن السيارة التي تم العثور عليها كانت مسروقة مما دعا الى التخمين بأن الجريمة متعمدة وليست ناجمة عن خلاف.

كما كانت الشرطة أعلنت في وقت سابق انه تم القبض على اثنين من المشتبه بهم هما هنري مونسالفي وهومبيرتو كاسترو.

وخصصت مبلغ ٥٠ مليون بيزوس (٦٣ الف دولار اميركي) لمن يدلي بمعلومات عن القاتل الحقيقي، أو القبض عليه.

دورة ويمبلدون بكرة المضرب

سامبراس وكونشيتا مارتينيز توّجا بطلين

توّج الاميركي بيت سامبراس المصنف الرقم واحد في العالم والاسبانية كونشيتا مارتينيز ملكا وملكة على بطولة دورة ويمبلدون البريطانية الدولية بكرة المضرب لهذا الموسم اثر فوزهما في مباراتي زوجي الرجال والسيدات اللتين اجريتا في عطلة الاسبوع المنصرم.

واذا كان الاميركي سامبراس قد احتفظ بلقبه الذي احرزه في العام الماضي فإن اللقب النسائي هو الاول بالنسبة لكونشيتا مارتينيز.

وهنا التفاصيل:

● فردي الرجال:

أحرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطولة ويمبلدون الانكليزية في كرة المضرب اثر تغلبه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا (٧ـ٦ و٧ـ٦ و٦ـ صفر) في المباراة النهائية التي اقيمت امس الاحد.

واحتفظ سامبراس بالتالي باللقب الذي احرزه العام الماضي عندما تغلب على مواطنه جيم كورير.

واللقب هو الخامس لسامبراس ضمن دورات الغران شيليم الاربع وسبق له ان احرز بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية عامي ٩٠ و٩٣ واستراليا عام ٩٤ بالاضافة الى ويمبلدون العام الماضي.

أما ايفانيسيفيتش فسبق ان خسر المباراة النهائية لويمبلدون امام الاميركي اندريه اغاسي عام ٩٢.

● فردي السيدات:

باتت كونشيتا مارتينيز (٢٢ عاما) المصنفة ثالثة اول اسبانية تحرز لقب بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب بعد فوزها يوم السبت الماضي في المباراة النهائية على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة رابعة (٦ ـ ٤ و٣ـ ٦ و٦ ـ ٣).

وقد تمكنت مارتينيز من احراز لقبها الاول في اول مباراة نهائية كبرى تخوضها. وكانت مواطنتها ليلي دي الفاريز آخر اسبانية تمكنت من الوصول الى المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون في العام ١٩٢٨.

ويذكر بأنه سبق للاسبانية ارانتشا سانشيز ان احرزت قبل شهر تقريبا لقب بطولة فرنسا التي تقام على ملاعب رولان غاروس.

وبهذا الفوز حرمت مارتينيز منافستها نافراتيلوفا من احراز اللقب العاشر لها في فئة الفردي للسيدات في البطولة الانكليزية. وكانت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم التي خرجت في الدور الاول هذا العام احرزت اللقب العام الماضي.

وكانت نافراتيلوفا تشارك في مباراتها النهائية الثانية عشرة في بطولة ويمبلدون لفئة الفردي للسيدات وقد احرزت اللقب تسع مرات كان آخرها العام ١٩٩٠. وكانت هذه المشاركة الاخيرة لنافراتيلوفا (٣٧ عاما) في البطولة الانكليزية.



كأس ويمبلدون بين ذراعي سامبراس (رويتر)



كونشيتا ترفع درع الدورة لأول مرة (آ.ف.ب)

مارلبورو رالي لبنان الثامن عشر

الإيطالي فيوريو أول واللبناني مواقديه ثانياً الإماراتي بن سليّم يتابع تصدره لبطولة الشرق الأوسط

عرف اليوم الثالث والاخير من مارلبورو رالي لبنان الثامن عشر منافسة متقدة زادت من حرارة شهر تموز، حيث نشبت معركة على مراكز المقدمة بين اللبنانيين جوني مواقدية وجان بيار نصرالله من جهة، ومحمد بن سليم من جهة ثانية خلف الايطالي اليساندرو فيوريو، الذي بدا لا يقاوم، منذ النصف الثاني من اليوم الثاني للجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات.

فقد احرز الايطالي اليساندرو فيوريو (لانسيا دلتا انتغرالي) لقب مارلبورو رالي لبنان الثامن عشر، عبر تقدمه بفارق مريح عن باقي المشاركين الـ٥٢ الذين اكملوا المنافسة.

واحتل فريق مارلبورو لبنان المؤلف من جوني مواقديه وجوزف مطر (لانسيا دلتا أ) المركز الثاني بعد عرض لافت وبفارق ٣.٢٤ دقائق عن فيوريو، متقدما على البطل الاماراتي محمد بن سليم ومعاونه رونان مورغان (فورد إسكورت ـ أ). لكن نجم مارلبورو استمر متصدراً لترتيب بطولة الشرق الاوسط. واعتبر نتيجته ممتازة في سعيه للفوز باللقب الاقليمي مرة جديدة، خصوصاً وان مشاكل ميكانيكية طارئة وثقوب في العجلات عانى منها في اليومين الاولين، بالاضافة الى ضعف قوة المحرك مما منعه من تقديم السرعة الكافية على الطرق الجبلية العسيرة ومنعطفاتها المتعرجة.

وكانت انطلقت ٦٢ سيارة لتتابع المنافسة في اليوم الثالث والاخير من السباق، واجتازت ست مراحل خاصة بالسرعة ضمن مسافة ٢٤٣.٤٥ كلم.

وحاول خلالها اللبنانيان جان بيار نصرالله وفريدي زريق (لانسيا دلتا ـ أ) تعويض تأخرهما المفاجئ في القسم الثاني من اليوم الثاني. فهاجما منذ البداية وفازا في مراحل السرعة الاربع املا في العودة الى المركز الثالث. لكن نجم مارلبورو كان يسجل خلفه ثاني افضل وقت محافظا على هامش امان مناسب يسعفه في اعتلاء منصة التتويج. ثم هاجم في مرحلة السرعة الخامسة وفاز بها، واصبح يهدد جوني مواقديه بـ٣٤ ثانية، قبل ان يحسم الاخير امره ويفوز في المرحلة الثالثة والاخيرة (كور ـ ميفوق ١٨.١٤ كلم) امام بن سليم ونصرالله وفيوريو، ليثبت اقدامه في المركز الثاني. فاصبح ثانيا في ترتيب بطولة لبنان برصيد ١٨٥ نقطة خلف نصرالله (٢٥١ن) وامام فيليب قازان (١٨٣).

واذا كان سبق لبن سليم الفوز بمارلبورو رالي لبنان العامين ١٩٨٧ و١٩٩١، ولديه اضطلاع كاف على طرق السباق، فان زميله السعودي عبدالله باخشب (تويوتا سيليكا جي تي ٤ ـ ن) احسن التأقلم على الطرق المعبدة الصعبة منذ مشاركته الثانية، فابلى البلاء الحسن واحتل المركز السابع في الترتيب العام والثاني في المجموعة ن، خلف الفريق اللبناني المؤلف من فيليب قازان وربيع رزق الله (نيسان ـ بولسار). وبقي باخشب في طليعة المتنافسين على لقب المجموعة في البطولة الاقليمية.

اما خليفة المطوعي فتقدم الى المركز الخامس بفضل الهجوم المكثف، وصمد سائق مارلبورو الكويتي طارق الوزان (سوزوكي سويفت ـ أ) حتى النهاية واحتل المركز الحادي والعشرين على الرغم تواضع قوة سيارته.

يذكر ان اليوم الثاني من السباق شهد خروج الاماراتي سهيل بن خليفة، واللبناني زياد غندور الذي نافس طويلا على المقدمة، وكان الوحيد الذي انتزع الصدارة، ولو لفترة قصيرة من اليساندرو فيوريو في اليوم الاول.

وكان فيوريو وبرامبيلا تصدرا في نهاية اليوم الاول، الذي شهد انطلاق خمسين سيارة بينها ١٨ سيارة من المجموعة أ، وهي اكبر مشاركة من نوعها في منطقة الشرق الاوسط.

واستطاع بن سليم بعدما عانى من صعوبات في الإطارات، من تعويض فارق التأخير الذي تعدى الدقيقة خلف فيوريو ابتداء من المرحلة الخامسة، حيث سجل فيها افضل وقت متقدما زميله في فريق مارلبورو اللبناني جوني مواقدية (لانسيا دلتا) واليساندرو فيوريو.

وكانت بعض العراقيل في ضبط التوقيت اضطرت المنظمين الى الغاء مرحلة السرعة الاولى، وفي المراحل الثلاث اللاحقة تصدر فيوريو، ولاحقه بفارق اكثر من نصف دقيقة سائقو لانسيا اللبنانيون جان بيار نصرالله وزياد غندور وجوني مواقديه. ونظراً لتأخر فيوريو بعدها قفز غندور ونصرالله الى الصدارة في نهاية المرحلة الخامسة. يليهما فيوريو ثم محمد بن سليم وجوني مواقدية.

وطرأت تغييرات كثيرة على الوقائع الميدانية للسباق، وقاد فيوريو ثلاثي فريق لانسيا الى المقدمة، وادت العراقيل الميكانيكية المتلاحقة وآخرها «تهريب» في قوة محرك سيارة الفورد التي يقودها محمد بن سليم ورونان مورغان الى تأخرهما واكتفائهما بالمركز الرابع. وعلى الرغم من ذلك، حقق الثنائي المتصدر الحالي لبطولة الشرق الاوسط، افضل الاوقات في بعض مراحل السرعة. كان اخرها المرحلة الثامنة عشر (معاصر الشوف ـ الباروك ٢٠.٨ كلم)، حيث سجلا زمناً مقداره ٥.٥١ دقائق بالتساوي مع مواقديه ومطر. ثم قفز بن سليم الى المركز الثالث بعد تأخر نصرالله لثقب في احدى عجلات سيارته اللانسيا.




موقدية ومطر على منصة التتويج

● الترتيب النهائي للعشرة الاوائل:

١ـ اليساندرو فيوريو وفيتوريو برامبيلا لانسيا دلتا اش اف انتغرالي «أ» ـ ٤.٠١.٣٥ ساعات.

٢ـ جوني مواقدية وجوزف مطر ـ لانسيا دلتا أش أف انتغرالي «أ» ـ بفارق ٣.٢٤ دقائق.

٣ـ محمد بن سليم ورونان مورغان ـ فورد إسكورت أر أس «أ» بفارق ٤.٠٦.

٤ـ جان بيار نصرالله وفريدي زريق ـ لانسيا أش أف انتغرالي «أ» بفارق ٤.٥١.

٥ـ خليفة المطوعي وديفيد نيكولسون ـ تويوتا سيليكا توربو جي تي ٤ «أ» بفارق ١٥.٣٦.

٦ـ فيليب قازان وربيع رزق الله ـ نيسان بولسار جي تي اي ار «ن» بفارق ١٧.٠١ (بطل المجموعة ن).

● الترتيب المؤقت لبطولة لبنان:

١ـ جان بيار نصرالله وفريدي زريق ـ ٢٥١ نقطة.

٢ـ جوني مواقدية وجوزف مطر ـ ١٨٤.

٣ـ فيليب قازا وربيع رزق الله ـ ١٨٣.

● الترتيب الحالي لبطولة الشرق الاوسط:

١ـ محمد بن سليم: ٤٧ نقطة.
٢ـ خليفة المطوعي: ٣٣.
٣ـ عبدالله باخشب: ٢٢.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا:
١ ـ ماركة تلفزيونات، متشابهة.
٢ ـ مطرب مصري.
٣ ـ يجيء مجزومة، مجلة لبنانية.
٤ ـ جاور، حرف عطف.
٥ ـ ليل ونهار (معكوسة)، متشابهان.
٦ ـ جواب، انقياد.
٧ ـ عائلة مغني لبناني.
٨ ـ علم مؤنث، عاصمة عربية.
٩ ـ يقر، توفيت.

عموديا:
١ ـ ممثلة مصرية.
٢ ـ متشابهة، امانة.
٣ ـ نختار، اجابا (معكوسة).
٤ ـ متشابهان.
٥ ـ اديب عربي ساخر (معكوسة).
٦ ـ القوة، بحر.
٧ ـ اهدمي، ممثلة مصرية.
٨ ـ الجواب (معكوسة)، اثنان بالاجنبية (معكوسة).
٩ ـ تنتظروه (معكوسة).

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
لا تكترث لبعض التعليقات من جانب بعض الغيورين منك ومن النجاحات التي تحققها. كرس تفكيرك لإبداع المزيد.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
انشغالك ببعض الامور التي مر عليها الزمن هو مضيعة لوقتك الذي بإمكانك استثماره لمصلحتك. العاطفة هادئة مستقرة.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
لا تكن انانيا في تعاطيك مع الحبيب الذي يحتاج الى لفتة حنان منك. استعمل ذكاءك للخروج من مأزق اوقعت نفسك فيه.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
تطورات سريعة وايجابية تدفعك الى ادخال بعض التغييرات على برنامج ايامك المقبلة. عليك التفكير اكثر ببعض الامور المصيرية.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
لا تستسلم لبعض الافكار الكئيبة التي تجتاح خيالك ما بين الفينة والاخرى. ثق بإيجابية ظروفك ولن تندم.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
العاطفة مضطربة هذه الايام ايها العذراء وعليك البحث عن ادلة تثبت للحبيب تمسكك به لانه بحاجة الى ذلك.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت ١
لماذا تبخل على محبيك باهتمام ولو صغير. لا تعمل على فقدان اشياء مهمة طالما سعيت للاحتفاظ بها.

العقرب ٢٣ ت ١ ـ ٢٢ ت ٢
أحوالك تسير سيرا بطيئا نحو التحسن. على الامور ان تأخذ وقتها لكي تنضج فلا تستعجل الحلول.

القوس ٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١
تعمر حياتك بالمناسبات هذا الاسبوع. فلا تكن متشائما بل حاول إسعاد نفسك في كل مرة تتواجد فيها مع الاصدقاء.

الجدي ٢٢ ك ١ ـ ١٩ ك ٢
ترتاح لثمرة جهودك الكبيرة وخصوصا في المجال المهني. عليك ومنذ اليوم التخطيط لمستقبلك بدقة كبيرة.

الدلو ٢٠ ك ٢ ـ ١٩ شباط
فراغ كبير يخيم على حياتك بعد مرحلة من الارهاق. حاول استغلال الوقت لتحسين اوضاعك وللتعرف على اشخاص جدد.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
عليك التعاطي بعقلانية مع واقعك وخصوصا في المسائل الحساسة. لا تستسلم لأوهام تعيقك من تغيير علاقاتك.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8	♜						♜	♚
7	♟	♟		♝		♟		♟
6		♛	♞		♟	♙	♟	♕
5						♞	♗	♙
4						♙		
3		♙	♙					
2			♗					
1	♖		♗		♔			♖

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ا	ا	ا	ن	ا	ص	ح	ل	ا
ل	ل	ق	ص	ر	ا	م	ح	ل	ا
م	م	ص	ق	ج	ث	د	ح	ل	ا
ر	ص	ر	ل	ا	م	ك	م	ا	م
ج	ر	ل	ز	م	ة	م	ا	ل	ص
د	ع	ر	ح	ت	ك	م	ا	ل	ر
ف	ي	د	ر	ر	ي	ا	ا	ا	ا
هـ	ن	ا	م	ر	ا	م	هـ	ر	ر
ق	ي	د	ح	ن	ص	ا	د	ش	ش
ف	ر	ج	ن	ا	ب	ل	ن	و	د

■ كلمة السر بلدة لبنانية من اربعة احرف:

حريق، ارشو، رعد، امت، امكم، انجرف، ارشد، المرج، الحصان. جمال، اصب، رحل، المسر، الحمار، كمال، امال، رمانة، اقصر. الحدث، اهدن، رديف، اصقل، مصر.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

الكلمات الافقية

١ ـ طرابلس، ما. ٢ ـ بغداد، ريم. ٣ ـ ردم، سعاد. ٤ ـ يهرب، حد. ٥ ـ مبارية. ٦ ـ ساحرات. ٧ ـ ال، يفهم. ٨ ـ ايمان، راى. ٩ ـ تمر، دانوب.

الكلمات العمودية

١ ـ طبريا، انت. ٢ ـ رغدة، سهم. ٣ ـ ادمرها، مر. ٤ ـ اب، يتحبب. ٥ ـ لد، باقرا. ٦ ـ سمارة. ٧ ـ رع، يتمرن. ٨ ـ ميادة، اا. ٩ ـ امدح، نهاد.

■ حل كلمة السر: غزة

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qd8+. Kxd8: 2. Bg5++, Ke8: 3. Rd8 مات

المكسيك تنظم كأس العالم الـ ١٣ بالتكليف... والأرجنتين تحرز اللقب
مارادونا يحقق طموحات جماهيره بـ«إصابة مسروقة»!؟

كأس العالم بكرة القدم ١٩٣٠-١٩٩٤ تاريخ وارقام

اعداد: محمد الجندي

١٣

مرة اخرى، نالت المكسيك شرف استضافة نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ اثر اعتذار الدولة المضيفة كولومبيا عن عدم استضافة البطولة بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية التي عصفت بها، وجاء تسمية المكسيك لينقذ البطولة من التأجيل الذي لم يحدث طوال البطولات العالمية السابقة بالرغم من اعلان اكثر من دولة عن استعدادها لاستضافة هذه النهائيات.

ومرة اخرى ايضا لم تخيب المكسيك الآمال بانجاح هذه البطولة، حيث وفرت لها كل الامكانات الفنية والمالية والبشرية بالرغم من اوضاعها المعيشية المتردية واقتصادها المنهار، اضافة للزلزال الذي ضربها قبل عدة اشهر على انطلاق البطولة.

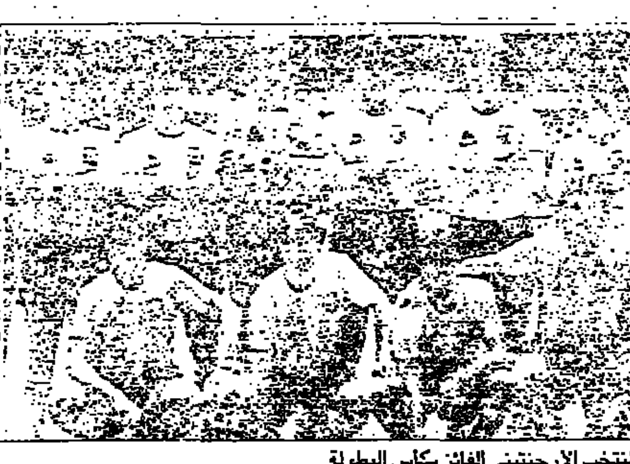
وقد كان المكسيكيون في قمة العطاء والسخاء في الاستضافة والتنظيم كما ان الاقبال الجماهيري على مباريات البطولة حقق رقماً قياسياً لم تصل اليه اية بطولة سابقة اذ بلغ ضعف ما تحقق في اسبانيا العام ١٩٨٢ حيث بلغ عدد مشاهدي الموندیال المكسيكية ٢.٤٠١.٤٨٠ مليون شخص.

وقد شهد الموندیال هجمة عربية لافتة بتأهل ثلاث دول عربية هي العراق والمغرب والجزائر. كما شهدت تألقاً بارزاً للنجم الارجنتيني مارادونا الذي بلغ في هذه البطولة «سن الرشد» الكروي. وقدم لمسات ساحرة في كل مباراة واستأثر بكل الاضواء، وقاد بلاده الى احراز الكأس العالمية للمرة الثانية في تاريخها. لكنه خيب الآمال عبر «اصابته المشبوهة» التي احرزها بيده ضد انكلترا والتي اعتبرها النقاد «سرقة كروية مكشوفة» ومحاولة رخيصة لانتزاع الفوز. و«الضحك على ذقون» الحكام والمشاهدين والمنظمين!؟.

وفي البطولة ايضا وايضا تحولت المباراة النهائية الى مهرجان كروي رائع احتشد له ١١٤,٥٨٠ ألف متفرج وهو ثاني رقم قياسي يسجل في النهائيات بعد المباراة النهائية التي اجريت في استاد الريو دي جانيرو العام ١٩٥٠ بين البرازيل والاوروغواي والذي احتشد له حوالى الـ ٢٠٠ ألف متفرج.

مارادونا يسجل بيده الاصابة التاريخية في مرمى انكلترا

دييغو مارادونا يقبّل كأس العالم



المنتخب الارجنتيني الفائز بكأس البطولة

ومنذ انطلاق مباريات الدور الاول للبطولة ظهرت المنافسة واضحة بين دول اميركا الجنوبية والدول الاوروبية لاحراز الكأس، لكن التفوق كان في مصلحة الاميركيين الجنوبيين بسبب اعتيادهم على اجواء المكسيك.

اما اللافت في البطولة فهو التألق البارز للكرة العربية، بفضل الانجاز الكبير الذي حققته المغرب، حيث لم تكتف بالصعود الى الدور الثاني لتصبح اول دولة عربية تحقق هذا الانجاز فحسب، بل تصدرت مجموعتها بجدارة تاركة وراءها دول عريقة على رأسها انكلترا وبولندا والبرتغال.

في المجموعة الاولى كانت المعركة حامية الوطيس لاحراز صدارة المجموعة بين الارجنتين وايطاليا (حاملة اللقب) لدرجة انهما تعادلا في مجموع النقاط (٤ نقاط لكل منهما)، لكن الارجنتين تصدرت المجموعة بفارق الاصابات. كما ان اللقاء الذي جمعهما انتهى تعادلا (١-١). ومع ذلك تأهلا سويا الى الدور الثاني. واثبت مارادونا من خلال جميع المباريات التي خاضها ضمن هذه المجموعة قدرته على قيادة الفريق بجدارة واقتدار حيث صنع كل انتصارات فريقه. وسجل اصابات رائعة وسخر امكاناته في خدمة زملائه بدليل انه لم يحرز في هذه المجموعة سوى اصابة واحدة كانت ضد ايطاليا.

وفي المجموعة الثانية، تألق الفريق المكسيكي صاحب الارض والجمهور بفضل مدربه اليوغسلافي الناجح بورا ميلوتينوفيتش (المدرب الحالي للمنتخب الاميركي في مونديال ١٩٩٤)، حيث تصدر مجموعته بجدارة وبدون هزيمة ففاز في جميع مبارياته على بلجيكا والعراق وتعادل مرة واحدة مع الباراغواي التي حلت ثانية.

اما الفريق العراقي فقد احتل المركز الاخير عبر ثلاث خسائر، لكنه برغم ذلك قدم عروضا جيدة وجاءت خسائره مقبولة قياساً لخبرته الدولية، اذ خسر امام الباراغواي (١-٠) وامام المكسيك بالنتيجة نفسها وامام بلجيكا (١-٢).

وفي المجموعة الثالثة، انحصرت المنافسة على الصدارة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا. وخاض الفرنسيون البطولة بفريقهم الانيق وبكامل نجومه الدوليين من امثال بلاتيني وروشتو وبابان وستوبيرا وجيريس وتيغانا. فيما خاض السوفيات البطولة بتشكيلة زاخرة بالنجوم امثال الحارس داساييف وبيسونوف وديميانينكو وبيلانوف ورانس وكوزنتسوف وغيرهم. وقد انتهت المنافسة بتصدر الفريق السوفياتي المجموعة بفارق الاصابات بعدما تعادلا بمجموع النقاط (٥ نقاط لكل منهما). اما مباراتهما فقد انتهت بالتعادل ايضا باصابة لكل منهما.

وفي المجموعة الرابعة، خاضت البرازيل البطولة بتشكيلة غاب زيكو عن غالبية مبارياتها باستثناء المباراة الاخيرة ضد ايرلندا الشمالية. وقد ضمت المجموعة البرازيلية عددا من المخضرمين من امثال فالكون وجونيور وسكرلتس الى جانب عدد من الوجوه الشابة اديتيو وبرانكو واللزو كما شارك كاريكا في التشكيلة ايضا.

وقد احتلت البرازيل صدارة مجموعتها من دون هزيمة ففازت في جميع مبارياتها، فيما احتلت اسبانيا المركز الثاني. اما الجزائر السفيرة العربية الثانية الى المونديال فلم تكن نتائجها افضل حالا من العراق، حين احتلت المركز الاخير في المجموعة. فخسرت امام البرازيل واسبانيا وتعادلت مع ايرلندا وخرجت من المونديال، وتأهلت البرازيل واسبانيا الى الدور الثاني.

وفي المجموعة الخامسة، سجلت الدانمرك نتائج كبيرة وقوية في هذه المجموعة بالرغم من وجود دول عريقة كالمانيا والاوروغواي وكلاهما احرزت كأس العالم مرتين اضافة لاسكتلندا، حيث تفوقت عليهما على صعيد النتائج باحرازها صدارة المجموعة بلا هزيمة، وكان فوزها على المانيا من ابرز النتائج المسجلة في المونديال. اما المركز الثاني فقد تنازعت عليه المانيا والاوروغواي، وكانت البطاقة من نصيب الفريق الالماني الذي احتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن الاوروغواي.

اما مفاجأة المونديال، فقد وقعت في المجموعة السادسة التي ضمت انكلترا وبولندا والبرتغال والمغرب. وقد تمثلت المفاجأة بتصدر المغرب هذه المجموعة بجدارة وعوضت بذلك فشل العراق والجزائر في التأهل. وقد حصلت المغرب على بطاقة التأهل والصدارة بفوز قوي على البرتغال (٣-١)، وتعادلين مع كل من انكلترا وبولندا، وحققت بذلك انجازا تاريخيا للكرة العربية. وكانت الدولة العربية الاولى التي تأهلت للدور الثاني منذ بدء المسابقة حتى الآن. اما المركز الثاني فكان من نصيب انكلترا التي تأهلت مع المغرب فيما خرجت بولندا والبرتغال.

وفي الدور الثاني، كانت المعركة اكثر ضراوة بين الفرق الـ ١٦ من اجل مواصلة المسيرة وبلوغ الادوار النهائية. ففي الوقت الذي خسرت فيه المغرب باصابة وحيدة امام المانيا بعدما كانت «سفيرة العرب» هي الاجدر بالفوز. خرجت ايطاليا ايضا على يد فرنسا. وتأهلت كل من بلجيكا على حساب الاتحاد السوفياتي والمكسيك على حساب بلغاريا والبرازيل على حساب بولندا والارجنتين على حساب الاوروغواي وانكلترا على حساب الباراغواي واسبانيا على حساب الدانمرك.

وفي الدور ربع النهائي، بلغت المنافسة ذروتها من الاثارة وسجلت مفاجآة ضخمة ولحظات درامايتكية دونت في السجل الكروي لطرافتها وغرابتها. وابرزها بالطبع ما حدث خلال مباراة الارجنتين وانكلترا والتي انتهت بفوز الارجنتين باصابتين لمارادونا مقابل اصابة لانكلترا. وكانت اصابة الفوز المارادونية بمثابة «القشة التي قسمت ظهر البعير». وحولت النجم الارجنتيني من بطل كروي الى «سارق اصابات» باحرازه الاصابة الثانية بيده بشكل ظاهر لكل ذي عين باستثناء حكم المباراة!؟

وقد دخلت تلك الاصابة مع مسجلها التاريخ الكروي، حيث ما زالت ذكراها عالقة في الاذهان وباتت طرفة يتندر بها الكثيرون في كل مكان وزمان، حيث وضح جليا كيف حولت «الاصابة المسروقة» الكأس الذهبية الى الفريق الارجنتيني بفعل الغش والخداع الذي اعتمده مارادونا!

اما بقية المباريات، فاللافت فيها انها انتهت جميعها بالتعادل واحتاجت الى وقت اضافي وركلات ترجيحية لمعرفة هوية الفائزين مما يدل على ان المستوى كان شبه متقارب. كما ان الارهاق كان واضحا على اداء اللاعبين، حيث فازت فرنسا على البرازيل بالركلات الترجيحية ايضا (٤-١). ولعبت الخبرة الالمانية دورها في احراز الفوز على اصحاب الارض والضيافة. كما فازت اسبانيا على بلجيكا بالركلات الترجيحية ايضا وايضا (٥-٤).

وفي الدور نصف النهائي، واصلت المانيا سلسلة انتصاراتها الصعبة وفازت على فرنسا باصابتين نظيفتين. وكذلك ايضا فازت الارجنتين على بلجيكا. لكن فرنسا عوضت هزيمتها بالفوز على بلجيكا واحرازها المركز الثالث.

المباراة النهائية

شهدت المباراة النهائية التي اجريت في ملعب الازتيك في العاصمة المكسيكية التي احتشد لها ١١٤.٥٨٠ الف متفرج لحظات دراماتيكية مثيرة. حيث كانت صراعا مميتا بين المدرستين الاميركية الجنوبية والاوروبية.

وقد بلغت المباراة ذروتها من الاثارة عندما تقدم الارجنتينيون باصابتين قبل ١٧ دقيقة على انتهاء الشوط الاول، عبر ايقاع جماعي رائع قاده مارادونا، وارتباك دفاعي الماني ساهم فيه الحارس شوماخر وخط دفاعه وتسبب في دخول الاصابتين الخاطفتين عبر براون وفالدانو.

وبعد فترة استراحة قصيرة، نزل الالمان في الشوط الثاني وهم اكثر تصميما على فعل شيء يعيد بعضا من سمعتهم الكروية المهدورة.. وفي غضون ٧ دقائق فقط انقلبت كل الحسابات والتوقعات والترجيحات رأسا على عقب عندما سجل الالمان اصابتين خاطفتين عبر المخضرم رومينيغه وردي فولر لتصبح النتيجة (٢-٢).

وهنا اوجس الارجنتينيون خيفة على فريقهم من الانهيار بعدما كانوا قاب قوسين او ادنى من الفوز.. وكالعادة انصبت الانظار على قائدهم مارادونا الذي وجد نفسه مطالبا بتحقيق الفوز تأكيدا لجدارته في حمل شارة القيادة التي انتزعها من زميله باساريلا، والذي استبعد عن تشكيلة المنتخب «إكراما لعيون» مارادونا!؟

وبالفعل، نجح دييغو في المهمة وصنع لفريقه فوزا غاليا قبل ٨ دقائق على نهاية المباراة عندما «هندس» كرة متقنة لفالدانو الذي انطلق من بين المدافعين الالمان الذين اعتمدوا «مصيدة التسلل» وانفرد بالمرمى واحرز اصابة الفوز الغالية التي أعادت الكأس الى الارجنتين وحققت لهم اللقب الثاني بعد ٨ سنوات على احرازهم اللقب الاول.

وبذلك حقق مارادونا طموحات شعبه باحرازه لقب البطولة.. «باصابة مسروقة»!؟

الاصابات والحضور

بلغ عدد الاصابات المسجلة في هذه البطولة ١٣٢ اصابة في ٥٢ مباراة، اي بنسبة قدرها (٢.٥٣ اصابة) في المباراة الواحدة. وقد شهدت البطولة ايضا تسجيل الاصابة الرقم ١٢٠٠ عبر الفرنسي بابان في المرمى الكندي، كما بلغت الركلات الترجيحية ذروتها في هذه البطولة التي احتسب خلالها ١٥ ركلة ترجيحية سجل خلالها ١٢ اصابة.

اما الاقبال الجماهيري على المباريات الـ٥٢ فقد حقق رقماً قياسياً لم تحققه اية بطولة سابقة اذ بلغ (٢.٤٠١٤٨٠ مليون شخص)، اي بنسبة قدرها (٤٦.١٨٢ الف شخص) في المباراة الواحدة. اما المباراة النهائية فقد بلغ عدد مشاهديها ١١٤.٥٨٠ الف شخص.





غاري لينيكر هداف البطولة

احرز اللاعب الانكليزي لقب هداف البطولة برصيد ٦ اصابات، واحتل المركز الثاني ثلاثة لاعبين برصيد خمس اصابات وهم الارجنتيني دييغو مارادونا، والبرازيلي كاريكا، والاسباني بوتراغوينيو.

ويذكر ان لينيكر هو اول لاعب انكليزي ينال هذا اللقب، لكن ذلك لم يكن وليد الصدفة او الحظ، بل كان ثمرة جهد بذله لينيكر قبل وصوله الى المونديال، حيث كان هدافا لكل الاندية التي لعب لها، بدءاً بليدز يونايتد وايفرتون وبرشلونة الاسباني واخيراً في توتنهام.



شعار بطولة كأس العالم ١٩٨٦

المجموعة الاولى
- تعادلت بلغاريا مع ايطاليا (١ ـ ١). سجل للاول سيراكوف وللثاني الطوبيللي.
- فازت الارجنتين على كوريا الجنوبية (٣ ـ ١). سجل للفائز رودجيري وفالدانو (٢) وسجل للخاسر شانغ سون.
- تعادلت ايطاليا والارجنتين (١ ـ ١). سجل للاول الطوبيللي (بنالتي) وللثاني مارادونا.
- تعادلت كوريا الجنوبية وبلغاريا (١ ـ ١). سجل للاول جونغ بو وللثاني جيتوف.
- فازت الارجنتين على بلغاريا (٢ ـ صفر) احرزهما بوروتشاغا وفالدانو.
- فازت ايطاليا على كوريا الجنوبية (٣ ـ ٢). سجل للفائز الطوبيللي (٢) وكوانغ راي (خطأ في مرماه). وسجل للخاسر جونغ مو وشوا سون هو.
● صعدت الارجنتين وايطاليا.

المجموعة الثانية
- فازت المكسيك على بلجيكا (٢ ـ ١). سجل للفائز كويرات وسانشيز، وسجل للخاسر فاندنبرغ.
- فازت الباراغواي على العراق (١ ـ صفر) سجلها روميرو.
- تعادلت المكسيك والباراغواي (١ ـ ١). سجل للاول فلوريس وللثاني روميرو.
- فازت بلجيكا على العراق (٢ ـ ١). سجل للفائز شيفو وكلايسن (بنالتي) وللخاسر احمد راضي.
- تعادلت الباراغواي وبلجيكا (٢ ـ ٢). سجل للاول كابانياس (٢) وسجل للثاني فيكوتيرن وفيث.
- فازت المكسيك على العراق (١ ـ صفر) سجلها كويرارتي.
● تأهلت المكسيك والباراغواي.

المجموعة الثالثة
- فازت فرنسا على كندا (١ ـ صفر) احرزها بابان.
- فاز الاتحاد السوفياتي على المجر (٦ ـ صفر). سجل للفائز يارمشاك (٢) وياكوفيتكو ورودينوف والينكو وبيلانوف (بنالتي).
- تعادلت فرنسا والاتحاد السوفياتي (١ ـ ١). سجل للاول فرنانديز وللثاني راتس.
- فازت المجر على كندا (٢ ـ صفر) احرزهما ديتاري واسترمازي.
- فازت فرنسا على المجر (٣ ـ صفر). سجل للفائز بابان وروشتو وستوبيرا.
- فاز الاتحاد السوفياتي على كندا (٢ ـ صفر) احرزهما بلوخين وزافاروف.
● تأهلت فرنسا والاتحاد السوفياتي.

المجموعة الرابعة
- فازت البرازيل على اسبانيا (١ ـ صفر) سجلها سكراتس.
- تعادلت الجزائر وايرلندا الشمالية (١ ـ ١). سجل للاول زيدان وللثاني وايتسايد.
- فازت اسبانيا على ايرلندا (٢ ـ ١). سجل للفائز بوتراغوينيو وساليناس، وللخاسر كلارك.
- فازت البرازيل على الجزائر (١ ـ صفر) احرزها كاريكا.
- فازت اسبانيا على الجزائر (٣ ـ صفر) احرزها كالديرا (٢) وايلوي.
- فازت البرازيل على اسبانيا (٣ ـ صفر) احرزها جوسيمار وكاريكا (٢).
● تأهلت البرازيل واسبانيا.

المجموعة الخامسة
- تعادلت الاوروغواي والمانيا (١ ـ ١). سجل للاول الزاميندي وسجل للثاني الوفس.
- فازت الدانمرك على اسكتلندا (١ ـ صفر) أحرزها أليكار.
- فازت الدانمرك على الاوروغواي (٦ ـ ١). سجل للفائز ليرزي واليكار (٣) ولاودروب واولسن، وسجل للخاسر فرانسيسكولي.
- فازت المانيا على اسكتلندا (٢ ـ ١). سجل للفائز فولر والوفس وللخاسر ستراكان.
- تعادلت اسكتلندا والاوروغواي (صفر ـ صفر).
- فازت الدانمرك على المانيا (٢ ـ صفر) احرزهما اولسن (بنالتي) واريكسون.
● تأهلت الدانمرك والمانيا.

المجموعة السادسة
- تعادلت المغرب وبولندا (صفر ـ صفر).
- فازت البرتغال على انكلترا (١ ـ صفر) احرزها كارلوس مانويل.
- تعادلت انكلترا والمغرب (صفر ـ صفر).
- فازت بولندا على البرتغال (١ ـ صفر) احرزها سمولاريك.
- فازت انكلترا على بولندا (٣ ـ صفر) احرزها لينيكر.
- فازت المغرب على البرتغال (٣ ـ ١). سجل للفائز كريمو وخيري (٢).
● تأهلت المغرب وانكلترا.

- فازت المكسيك على بلغاريا (٢ ـ صفر) سجل للفائز سيرفيت وتيغريت.
- فازت بلجيكا على الاتحاد السوفياتي (٤ ـ ٣) بعد تمديد الوقت اثر انتهاء الوقت الاصلي (٢ ـ ٢). سجل للفائز شيفو وكلايسن وكولمانس. وسجل للخاسر بيلانوف (٣).
- فازت الارجنتين على الاوروغواي (١ ـ صفر) سجلها باسكولي.
- فازت فرنسا على ايطاليا (٢ ـ صفر) سجلها بلاتيني وستوبيرا.
- فازت المانيا على المغرب (١ ـ صفر) سجلها ماتيوس.
- فازت انكلترا على الباراغواي (٣ ـ صفر) سجلها لينيكر (٢) وبيردسلي.
- فازت اسبانيا على الدانمرك (٥ ـ ١) سجل للفائز بوتراغوينيو (٤ اصابات بينها واحدة بنالتي) وغويكوتشيا (بنالتي). وسجل للخاسر اولسن (بنالتي).
● تأهلت: البرازيل وفرنسا والمانيا والمكسيك والارجنتين وانكلترا واسبانيا وبلجيكا.

- فازت فرنسا على البرازيل بركلات الجزاء الترجيحية (٤ ـ ٣) بعد انتهاء الوقت الاصلي (١ ـ ١). سجل للاول بلاتيني وللثاني كاريكا.
- فازت المانيا على المكسيك بالركلات الترجيحية (٤ ـ ١) بعد انتهاء الوقت الاصلي (صفر ـ صفر).
- فازت الارجنتين على انكلترا (٢ ـ ١). سجل للاول مارادونا (٢) وللثاني لينيكر.
- فازت بلجيكا على اسبانيا بالركلات الترجيحية (٥ ـ ٤) بعد انتهاء الوقت الاصلي (١ ـ ١). سجل للاول كولمانس وللثاني سينور.
● تأهلت الارجنتين وبلجيكا وفرنسا والمانيا.

- فازت الارجنتين على بلجيكا (٢ ـ صفر) احرزهما مارادونا.
- فازت المانيا على فرنسا (٢ ـ صفر). سجل للفائز بريمه وفولر.
- فازت فرنسا على بلجيكا (٤ ـ ٢). سجل للفائز اموروس (بنالتي) وجنجيني وبابان وفيريري. وسجل للخاسر كلايسن وكولمانس.

- الزمان: ٢٩/٦/١٩٨٦.
- الملعب: مكسيكو سيتي.
- الحضور: ١١٤.٥٨٠ الف متفرج.
- الفريقان والنتيجة: الارجنتين × المانيا (٣ ـ ٢).
- الحكم: فيلهو (البرازيل).
- سجل للفائز: براون وبوروتشاغا وفالدانو.
- سجل للخاسر: فولر ورومينيغه.
- مثل الارجنتين: بومبيدو، كوشيوفو، اولارتيكوشيا، رودجيري، براون، غيوستي، بوروتشاغا، (تروبياني)، باتيستا، فالدانو، مارادونا، انريكه.
- مثل المانيا: شوماخر، برتهولد، بريغل، ياكوبس، فورستر، ايدر، بريمه، ماتيوس، الوفس، (فولر)، ماغاث، (موبتس)، رومينيغه.

ترتيب المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الارجنتين	٣	٢	١	—	٦	٢	٥
ايطاليا	٣	١	٢	—	٥	٤	٤
بلغاريا	٣	—	٢	١	٢	٤	٢
كوريا الجنوبية	٣	—	١	٢	٤	٧	١

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
المكسيك	٣	٢	١	—	٤	٢	٥
الباراغواي	٣	١	٢	—	٤	٣	٤
بلجيكا	٣	١	١	١	٥	٥	٣
العراق	٣	—	—	٣	١	٤	—

ترتيب المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الاتحاد السوفياتي	٣	٢	١	—	٩	١	٥
فرنسا	٣	٢	١	—	٥	١	٥
المجر	٣	١	—	٢	٢	٩	٢
كندا	٣	—	—	٣	—	٥	—

ترتيب المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرازيل	٣	٣	—	—	٥	—	٦
اسبانيا	٣	٢	—	١	٥	٢	٤
ايرلندا الشمالية	٣	—	١	٢	٢	٦	١
الجزائر	٣	—	١	٢	١	٥	١

ترتيب المجموعة الخامسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الدانمرك	٣	٣	—	—	٩	١	٦
المانيا	٣	١	١	١	٣	٤	٣
الاوروغواي	٣	—	٢	١	٢	٧	٢
اسكتلندا	٣	—	١	٢	١	٣	١

ترتيب المجموعة السادسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
المغرب	٣	١	٢	—	٣	١	٤
انكلترا	٣	١	١	١	٣	١	٣
بولندا	٣	١	١	١	١	٣	٣
البرتغال	٣	١	—	٢	٢	٤	٢

حسين: واشنطن جادة بشأن التسوية المفاوضات مع إسرائيل في النصف الثاني من تموز

قال الملك الاردني حسين امس الاول، ان واشنطن جادة في ما يتعلق بارساء السلام في الشرق الاوسط. فيما اعلن وزير الاعلام الاردني جواد العناني ان المحادثات التي اجراها الملك حسين مع المسؤولين الاميركيين انتهت بالاتفاق على بدء المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية في النصف الثاني من الشهر الحالي.

وقال الملك حسين عقب عودته من زيارة خاصة للندن التي وصلها آتيا من الولايات المتحدة ان «زيارته للولايات المتحدة كانت ناجحة وان الادارة الاميركية جادة في ما يتعلق بعملية السلام ومتفهمة لموقفنا ووضعنا. حيث اكدوا لي جميعا حرصهم على العلاقات الثنائية بيننا ودعمهم للاردن بشكل ايجابي».

وحول مستقبل المفاوضات على المسار الاردني ـ الاسرائيلي قال الملك الاردني «اعتقد اننا سنبدأ خلال فترة قصيرة بعملية التفاوض الشاقة والمضنية الهادفة للبحث في جميع المشكلات والقضايا التي تضمنها جدول الاعمال الاردني ـ الاسرائيلي».

ويحدد جدول الاعمال الذي وقع عليه في ايلول الماضي بعض القضايا مثل الحدود واقتسام المياه بين اسرائيل والاردن قبل توقيع اي اتفاق للسلام.

وقال حسين للصحافيين في مطار عمان «انها معركة شرسة من اجل السلام ولا اطلب النجاح إلا من الله».

الى ذلك، أعلن وزير الاعلام، عقب جلسة عادية لمجلس الوزراء الاردني، ان المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية ستبدأ في النصف الثاني من تموز الحالي «على مستوى الخبراء في منطقة وادي عربة ـ على بعد ٣٥٠ كلم جنوبي عمان ـ في شمالي العقبة على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية».

وقال جواد العناني «ان سفير الاردن لدى واشنطن فايز الطراونة هو الذي سيترأس الوفد الى الاجتماعات».

أضاف «ان الاجتماع الاول سيحدد آلية وامكنة الاجتماعات اللاحقة للجان المشتركة الثلاث لبحث موضوعات الحدود والامن والمياه والبيئة والطاقة والتي تقرر تشكيلها خلال زيارة الملك حسين الاخيرة لواشنطن حتى يحصل الاردن على حقوقه في الارض والمياه ويستعيد سيادته عليها».

وأوضح انه «لم يُحدد موعد لانتهاء هذه الاجتماعات التي ستستمر حتى يصل المجتمعون الى اتفاقات محددة تضمن الحقوق الاردنية».

وقال: «هذا ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الملك الى واشنطن في الشهر الماضي» والتي اجرى خلالها لقاءات عدة مع مسؤولين اميركيين وفي مقدمهم الرئيس بيل كلينتون.

وأشار العناني الى ان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر «سيزور الاردن في موعد تحدد مبدئيا في النصف الثاني من شهر تموز الحالي في اطار جولته المكوكية بين سوريا واسرائيل لدفع المفاوضات بين الدولتين نحو تحقيق اهدافها».

وقالت مصادر رسمية اميركية ان واشنطن اقترحت ايضا عقد لقاء للجنة الاردنية ـ الاميركية ـ الاسرائيلية التي تعنى بدراسة امور التعاون الاقتصادي في المنطقة، في وقت متزامن مع بدء الاجتماعات الاردنية ـ الاسرائيلية. (رويتر، ا.ف.ب)

جندي اردني فوق عربة دورية على خط وقف النار بين الاردن واسرائيل في وادي عربة (رويتر)

رئيس الوزراء الجزائري في ختام زيارته للقاهرة: لا ضغوط أميركية لفتح حوار مع الإسلاميين

نفى رئيس الوزراء الجزائري مقداد سيفي امس الاول ان تكون بلاده قد تعرضت لضغط اميركي لمباشرة حوار مع الجماعات الاسلامية، واكد بالمقابل ان السلطات الجزائرية «مصممة على محاربة العنف بكل عزم».

وأعلن سيفي في مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول في ختام زيارة الى القاهرة استمرت يومين، ان الحكومة الجزائرية مصممة على «القضاء على الارهاب والعنف» مشددا على اهمية توفير «الامن الخارجي» عبر الحرص على «التعاون الامني مع جميع الجيران والشركاء لمحاربة العنف والارهاب».

واكد ان «ما يمس الجزائر ينعكس على دول المغرب وعلى دول العالم».

ودعا جميع «الجيران والاشقاء والشركاء» الى معالجة الاوضاع في الجزائر في أسرع وقت، لان «ليس من مصلحة احد ان تبقى الجزائر غير مستقرة لوقت طويل» او ان «تبرز سلطة لا تتناسب مع الدين الصحيح ومع الحداثة».

وقال: «ليست هناك اية ضغوط اميركية لفتح حوار مع الاسلاميين» واضاف «اكتفي هنا بذكر تصريحات بيل ـ كلينتون التي ادان فيها العنف واعرب عن دعمه لحوار مع اولئك الذين يدينون العنف».

وشدد بالمقابل على الحوار السياسي بسبب عدم وجود مؤسسات منتخبة. وقال ان مهمة حكومته التحضير للانتخابات. موضحا ان «الحكومة ليست طرفا سياسيا، وان عملها مقصور على التحضير للانتخابات ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية».

واشار الى ان الحكومة ستجري حوارا مع جميع القوى السياسية لكنه استبعد اي حوار مباشر مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ، ومع قادتها المنفيين او المسجونين، واعتبرها «جبهة منحلة» في حين ان القضاء يبت في اوضاع المسجونين من قادة الجبهة وغيرهم.

وقد اجرى سيفي خلال زيارته الى القاهرة محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع نظيره عاطف صدقي.

الى ذلك نفت الاجهزة الامنية الجزائرية امس ان يكون رباح شيبان، الذي توفي خلال تظاهرة يوم الاربعاء الماضي، قد لقي مصرعه بالرصاص.

وكانت «الحركة من اجل الجمهورية» التي نظمت التظاهرة قد اعلنت ان شبان اصيب «برصاصة في القلب» عندما كان على بعد مترين من رئيس الحركة سعيد سعدي.

وقالت الاجهزة الامنية في وقت السابق ان قنبلتين قد انفجرت على الطريق التي سلكها المتظاهرون، مما ادى الى سقوط قتيل و٦٣ جريحا. غير ان مراسلين ومتظاهرين قالوا انهم سمعوا ايضا عيارات نارية.

وأعلنت «المجموعة الاسلامية المسلحة» في نشرتها الاسبوعية «الانصار» مسؤوليتها عن تفجير القنبلتين خلال التظاهرة.

وقالت النشرة التي تحمل تاريخ ٣١ حزيران الماضي ان «شعبة التدمير والتخريب في المجموعة الاسلامية المسلحة فجرت قنبلتين وسط مئات العلمانيين واعداء الايمان والدين عند مرور مسيرة بقيادة زعماء الكفر والردة والرياء».

على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس الاول ان قوات الامن قتلت عشرة اسلاميين كانوا مطلوبين لاشتراكهم في قتل نحو ٤٠ شخصا من بينهم مواطن بلجيكي وزوجته الجزائرية في كانون الاول الماضي.

وكانت هذه المجموعة مطلوب القبض عليها ايضا في اغتيال طفلة عمرها تسع سنوات وزوجة وابن عمره ٣٠ عاما لأحد افراد قوات الامن عثر عليهم مذبوحين في منزلهم منذ اسبوعين.

وقالت الوكالة ان قوات الامن التي حصلت على معلومات من سكان محليين داهمت الاربعاء الماضي مخبأ الاسلاميين في قرية واد البردي التي تبعد نحو ٩٠ كيلومترا جنوبي شرقي الجزائر العاصمة وقتلتهم بالرصاص.

وقالت قوات الامن انه بالاضافة الى الاسلحة ضبطت اختام منقاضة يطلق عليها «الجماعة الاسلامية المسلحة / سرية الموت الاخضر».

(ا ف ب، رويتر)

واشنطن تعزز ترسانتها الحربية في الكويت

جنود اميركيون يشرفون على انزال دبابة من طراز «ام ـ ١ ان ـ ١» في ميناء الشعيبة الكويتي (رويتر)

عززت الولايات المتحدة الاميركية ترسانتها الحربية الموجودة بصفة دائمة في الكويت، بنحو ٣٠ دبابة وقطعة مدفعية وعربة مدرعة.

وينص الاتفاق العسكري الموقع بين الكويت والولايات المتحدة على تخزين اسلحة بصورة دائمة في مخازن كويتية.

يذكر انه لا توجد للولايات المتحدة قوات مرابطة في الكويت.

وقال السفير الاميركي في الكويت راين كراكر للصحافيين في ميناء الشعيبة جنوبي مدينة الكويت ان هذه الشحنة تعكس مدى التقارب في الروابط العسكرية الاميركية ـ الكويتية. وقال انها ليست علامة بالضرورة على ان العلاقات بينهما وبين العراق تسوء.

واضاف «عندما تستقيم الاوضاع سيكون لدينا التسليح الضروري للواء مدرع، وستزيد (قوة النيران) الى ثلاثة امثال ما لدينا».

وقال خبراء عسكريون ان اللواء المدرع الثقيل يتكون في العادة من ١٠٠ دبابة على الاقل و٢٠٠ مركبة قتالية مدرعة و٢٥ قطعة مدفعية.

وامتنع المسؤولون العسكريون الاميركيون عن تحديد حجم الترسانة التي اعيد نشرها. ويقوم بصيانتها العسكريون الاميركيون في الكويت بموجب الاتفاق الدفاعي الذي وقع في العام ١٩٩١.

وقال مسؤولون اميركيون ان الكويت والولايات المتحدة تقتسمان التكاليف المالية لهذه العملية.

وتشمل الاسلحة التي تم تفريغها امس ١٥ دبابة «ام ١ ايه ١» وثلاثة مدافع «ام ٩ ـ ١» عيار ١٥٥ مليمترا و١٢ مركبة تشمل ناقلات الجند المدرعة «ام ١١٣» ومركبات قتالية للمشاة من طراز برادلي.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «عرب تايمز» الكويتية الناطقة باللغة الانكليزية ان وفدا اردنيا سيصل الى الكويت الاسبوع المقبل في زيارة هي الاولى للكويت منذ حرب الخليج، بهدف حضور مؤتمر حول الربط الكهربائي بين دول المشرق العربي.

وذكرت الصحيفة ان الوفد الاردني تلقى دعوة من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية. (رويتر)

الشرطة تقتل إسلامياً في الصعيد زعيم الفاشية الإيطالية يزور العلمين

قتلت الشرطة المصرية احد الإسلاميين في محافظة المنيا في صعيد مصر، فيما بدأت السلطات المالية المصرية الاعداد لطرح اسهم شركتين تابعتين للقطاع العام في البورصة.

وقال مصدر مقرب من اجهزة الامن المصرية ان رجب عبد الحكيم «الارهابي الخطير الفار من محافظة اسيوط» جنوبي المنيا قتل برصاص قوات الامن التي كانت تحاول اعتقاله في ملاوي على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوبي القاهرة. وذكر المصدر ان عبد الحكيم قتل بعد ان فر من منزله لدى مداهمة قوات الامن له.

ويرفع مقتل عبد الحكيم عدد ضحايا المواجهة الدائرة منذ ٢٥ آذار الماضي بين السلطات والاسلاميين الى ٣٩٩ قتيلا بينهم ١٥١ اسلاميا و١٤١ رجل شرطة.

وقد الحق مصرع قائد الجناح العسكري في الجماعة الاسلامية طلعت ياسين همام في ٢٥ نيسان الماضي في القاهرة، ضربة شديدة لهذه الجماعة، وتراجع عدد العمليات التي تقوم بها هذه المنظمة في القاهرة ومنطقة اسيوط. كما تم منذ ذلك الحين توقيف عدد من الاسلاميين وقتل عدد منهم.

الى ذلك، ولأول مرة منذ برنامج الإصلاح الاقتصادي او «الخصخصة»، الذي تطبقه الحكومة بناء لرغبة المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي، بدأت مصر استعداداتها لأن تطرح في البورصة اسهم شركتين عامتين خلال الشهر الحالي.

ورحب السماسرة بهذا الاجراء لإنعاش البورصة، ولكنهم قالوا ان الشركتين، وهما «اسمنت القاهرة» و«البويات والصناعات الكيميائية»، توفران فرصا استثمارية متباينة.

على صعيد آخر، زار زعيم الفاشية الجديدة في ايطاليا جيانفرانكو فيني المكان الذي شهد معركة العلمين في شمالي غربي مصر، يوم السبت الماضي.

وزيارته للعلمين جزء من جولة في عدد من بلدان البحر المتوسط على ظهر السفينة اكيلي لاورو التي اختطفها فدائيون فلسطينيون عام ١٩٨٥.

وتسبب فيني في عاصفة في نيسان الماضي عندما وصف الدكتاتور بينيتو موسوليني الذي حكم ايطاليا اثناء الحرب بانه اعظم رجل دولة في هذا القرن.

وتهدف جولة فيني التي يرافقه فيها المئات من مؤيديه الى جمع اموال للتحالف القومي في ايطاليا.

وتعود جذور الحركة الاشتراكية الايطالية احد الشركاء الرئيسيين في التحالف الى موسوليني (رويتر، ا.ف.ب)

منتدى المتوسط يبدأ أعماله في الإسكندرية توقعات برفض انضمام إسرائيل

الإسكندرية ـ «السفير»:

بدأت في الإسكندرية اعمال منتدى البحر المتوسط، امس، الذي دعا الى انشائه الرئيس المصري حسني مبارك في خطابه امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في تشرين الثاني العام ١٩٩٢، بحضور وزراء خارجية مصر وايطاليا واسبانيا ومالطة وتركيا وتونس والجزائر والمغرب.

وقال وزير خارجية مصر عمرو موسى، بأن وزراء الخارجية بدأوا اجتماعاتهم التمهيدية مساء السبت لمناقشة وسائل دعم التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي في ما بين دولهم، موضحا ان حضور وزراء خارجية هذه الدول يشير الى جدية المنتدى.

وذكر موسى ان هناك اربعة مواضيع سوف تعرض على المؤتمر، في مقدمتها تقرير مجموعة البحث الخاصة بدول المنتدى والتي عقدت اجتماعاتها مؤخرا في ايطاليا وتناولت التعاون في مختلف المجالات بين دول المنتدى، اضافة الى مناقشة التقرير المقدم من مصر حول آفاق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية.

وقال ان الموضوع الثالث هو الجوانب الثقافية واهمية قيام تعاون في هذا المجال الحيوي بين دول البحر المتوسط نظرا لأهمية الحضارات المتعددة وتداخلها.

اما الموضوع الرابع فخاص بدعم التعاون في مجالات الهجرة والطاقة والمياه والغذاء والتنمية والحفاظ على البيئة.

وعقدت على هامش جلسات المنتدى اجتماعات ثنائية للاتفاق على بعض بنود البيان الختامي الذي سيصدر اليوم الاثنين.

وعلمت «السفير» ان هذا البيان سيتضمن فقرة تنص على توسيع المنتدى، في اشارة الى ضم بعض دول المنتدى اليه، وخاصة اسرائيل، الا ان مصادر مطلعة اكدت انه لا توجد نية حاليا لقبول عضوية اسرائيل، وان الدول العربية الاعضاء في المنتدى تسعى الى ضم سوريا ولبنان.

انقرة: مصرع ٢٠٩٠ كردياً منذ مطلع العام

أعلن وزير الداخلية التركية ناهد منتشيه ان ٢٠٩٠ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا منذ مطلع العام الحالي على ايدي القوات التركية في شرقي وجنوبي الاناضول.

وقال بيان صادر عن الوزير التركي ان ٧١٩٥ مقاتلا اوقفوا، فيما استسلم ٢٢٦ الى قوات الامن خلال الفترة نفسها.

ويقوم الجيش التركي منذ مطلع الربيع بعمليات واسعة في منطقة تواجد الاكراد، بهدف القضاء على مقاتلي حزب العمال الكردستاني قبل نهاية العام الحالي.

من جهة اخرى، قال مسؤولون اتراك، ان مقاتلين اكرادا فجروا امس خط انابيب النفط العراقي ـ التركي، مما تسبب في اشتعال حريق.

وذكر المسؤولون ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني هاجموا خط الانابيب بالقرب من مدينة ميديت التي تبعد ٤٠ كيلومترا عن الحدود العراقية.

الى ذلك، قالت مصادر الشرطة التركية ان حرائق اندلعت في مداخل ثلاثة مخازن تجارية في اسطنبول، وان شخصا اصيب عندما القيت قنبلة على حانة.

وكانت اسطنبول ومنتجعات على طول الساحل تعرضت لسلسلة من الهجمات بقنابل، مما اوقع خسائر بشرية ومادية. (رويتر، ا.ف.ب)

العراق ينفي التورط في انفجار مشهد إيران تفرج عن ألماني متهم بالتجسس

نفى العراق امس الاتهامات الايرانية بتفجير مقام الامام الرضا في مشهد، فيما اعلنت طهران عن طرد دبلوماسي الماني ادين بالتجسس لحساب العراق.

وقالت اذاعة بغداد نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان الحكومة العراقية تنفي بشدة الاتهامات الايرانية وتؤكد انها غير متورطة بشكل مباشر او غير مباشر في الانفجار الذي وقع في مقام الامام الرضا في مدينة مشهد في ٢٠ حزيران الماضي.

وقال المصدر ان وزارة الخارجية العراقية تعرب عن دهشتها لمحاولة الحكومة الايرانية بشكل متعمد ربط العراق بمثل هذا الحادث.

واشار المصدر الى وجود حركة «مجاهدي الشعب» المعارضة الايرانية على الاراضي العراقية، وقال الا ان هذا لا يعني بالضرورة ان بغداد متورطة في الانفجار.

واضاف ان ايران تعلم ان الحركة نشطة في دول اخرى، ولكنها لم تتهم مثل هذه الدول بالتورط في الهجوم.

الى ذلك، افرجت ايران امس الاول عن الالماني هيلموت شيمكوس الذي كان قد ادين بالتجسس لحساب العراق، واصدرت محكمة ثورية ايرانية العام الماضي حكماً باعدامه.

وقد طردت طهران الالماني شيمكوس على الفور عن اراضيها.

وقالت المانيا ان العفو حل مشكلة في العلاقات بين البلدين.

واحيت ايران امس ذكرى تدمير طائرة الايرباص الايرانية فوق الخليج في ٤ نيسان العام ١٩٨٨ مما اسفر عن مصرع ٢٩٠ شخصا.

واوضح المدير العام للطيران المدني الايراني حسن شفتي ان بلاده «تسعى في المقام الاول الى ادانة الولايات المتحدة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي».

على صعيد آخر، ضرب زلزال قوته ٥.٤ درجات على مقياس ريختر المنطقة القريبة من بندر عباس عند مدخل الخليج العربي.

ولم تورد وكالة الانباء الايرانية ما اذا وقع ضحايا.

(رويتر)

الخرطوم: لجنة انتخابية تؤدي اليمين

أدت لجنة انتخابية مشكلة من سبعة اعضاء اليمين الدستورية امس الاول امام الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

ونقل عن رئيس اللجنة، القاضي السابق، عبد المنعم النحاس قوله ان اللجنة ستشرف على انتخابات واستفتاءات تجري على مستوى الولايات وتضم اللجنة الانتخابية ضباط جيش وشرطة متقاعدين، كما تضم جنوبيا، هو الحاكم السابق للولاية الاستوائية، موريس لوبا.

على صعيد آخر، انخفض الجنيه السوداني امس مقابل العملات الاجنبية بعد ان سمحت الحكومة للمصارف الخاصة بتحديد اسعار العملات لبعض العمليات التجارية.

وتراوح سعر الدولار بين ٣١٠ و٣٣٠ جنيها سودانيا في المصارف الـ ٢٧ في الخرطوم، علما بأنه كان قبل تنفيذ القرار الذي اتخذته الحكومة الخميس الماضي ٣٠٠ جنيه.

وتهدف سياسة الحكومة الجديدة الى تحرير الاقتصاد وزيادة احتياطي العملات الصعبة والقضاء على المضاربة في السوق السوداء حيث يبلغ سعر الدولار حوالى ٤٥٠ جنيها. (رويتر، ا ب)

عرفات يطالب بمساعدات عربية للحكم الذاتي
دول الخليج لا تتعجل بدفع أموال

دعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في اليوم الثاني لزيارته الى قطاع غزة الدول العربية وبشكل خاص دول الخليج الى استئناف مساعداتها المالية لبناء اقتصاد مناطق الحكم الذاتي. فيما اعلن دبلوماسيون في الخليج انهم لا يتوقعون ان تقدم الدول الخليجية اي مبالغ للفلسطينيين في هذه المرحلة.

وقد طالب عرفات الذي عاد الى غزة يوم الجمعة الدول العربية باستئناف مساعداتها المالية للمساهمة في بناء اقتصاد مناطق الحكم الذاتي.

وقال عرفات امس الاول «اخاطب كل ضمير عربي. اخاطب كل العرب.. اين انتم الان والفلسطينيون يبنون السلطة الوطنية الفلسطينية. انا متأكد ان اخواني العرب لن يتخلوا عني».

اضاف «ليسمعني كل العرب... علينا ان نعترف بان الوضع صعب لكن ثقتي بشعبنا كبيرة، انه سيتحمل الجوع حتى يبني هذه الدولة».

وقال عرفات ان البنية الاقتصادية الفلسطينية دمرت تماما بعد ٢٧ عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

وشكا من ان الجهات المانحة لم تف بتعهداتها المالية عقب توقيع الاتفاق مع اسرائيل في واشنطن في ايلول الماضي.

وقال «سأكون صريحا معكم... جميع الوعود الدولية التي اخذناها ما زالت حبرا على ورق منذ توقيع الاتفاق في واشنطن ولم ينفذ منها شيء حتى الان... لا شيء... وعود بوعود بوعود».

وكان عرفات قد ارجأ اكثر من مرة رحلة العودة الى مناطق الحكم الذاتي مرارا، مطالبا بتغطية نفقات السلطة الفلسطينية.

وقال عرفات ان المصرف الدولي يحاول ان يفرض شروطا على الفلسطينيين، وانه قد رفض هذه الشروط.

وكانت دول الخليج وفي مقدمتها السعودية قد اوقفت مساعداتها لمنظمة التحرير بعد حرب الخليج.

ويقول دبلوماسيون في الخليج ان دول الخليج التي تعاني من عجز في ميزانياتها ترغب في ان ترى اولا كيف سينفق الفلسطينيون الاموال التي حصلوا عليها بالفعل لتنفيذ الحكم الذاتي.

وكان عرفات قد زار السعودية في كانون الثاني الماضي بهدف السعي للحصول على الدعم المالي مجددا.

ويقول الدبلوماسيون ان المصالحة بين المنظمة ودول الخليج ستتم بشكل تدريجي وبطيء اذ ان هذه الدول تبقى متشككة في الاعتماد على عرفات كصديق بسبب انقلابه عليها.

وقال دبلوماسي يقيم في السعودية ان «دول الخليج تشعر بان دولا اخرى يجب ان تشارك في مساعدة الفلسطينيين وليس هي وحدها».

وقالت صحيفة «المدينة» في احدى افتتاحياتها ان المنطق البحث يملي بانه يجب على الدول المستفيدة من سلام الشرق الاوسط التقدم بالمساعدة والعون لسلطات الحكم الذاتي.

اضافت الصحيفة السعودية ان قيمة الفوائد الاستراتيجية والسياسية وحتى التجارية التي حصلت عليها الولايات المتحدة واوروبا تزيد عن اي مساعدات قدمتها هذه الدول لضمان استقرار ونجاح السلام مئات الإضعاف.

وقال دبلوماسيون انه من المتوقع ان توفد المنظمة مبعوثا الى السعودية قريبا لاجراء محادثات حول مبلغ من الاموال لغزة واريحا. الا انهم قالوا ان الرياض برغم تأييدها لعملية السلام ما زالت تبدي اعراضا عن العودة الى دعم المنظمة ماليا. وهي تحبذ اكثر تمويل مشاريع معينة في الاراضي الفلسطينية.

في غضون ذلك اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث ان اجتماعا للدول المانحة كان من المقرر عقده في باريس في ١٠ و ١١ تموز الحالي ارجىء الى الخريف المقبل.

وقال ان مسؤول الاقتصاد في السلطة الفلسطينية احمد قريع (ابو العلاء) فشل في مهمته الاخيرة في الولايات المتحدة التي كانت تهدف الى التوصل الى اتفاق مع المصرف الدولي الذي يصر على اجراءات محددة بالنسبة للميزانية ليعرف كيفية انفاق الاموال.

واعلن المصرف الدولي صباح امس الاول انه سيتم تنظيم جولة في العواصم الكبرى يقوم بها وفد من الفلسطينيين ومن ممثلي المصرف الدولي والدول المقرضة لجمع الاموال اللازمة لتغطية العجز في الميزانية في الربع الاخير من سنة ١٩٩٤.

(رويتر، ا ف ب، ي ب)

عرفات يلقي خطابا في مخيم جباليا أمس الاول (رويتر)

فلسطينيون يحتشدون حول عرفات في وسط غزة بينما كان في طريقه لافتتاح مصنع تعليب العصير أمس (رويتر)

الحكومة الإسرائيلية تشيد بزيارة عرفات واليمين ينظم تظاهرات
رابين: مصلحة إسرائيل دعم العناصر الفلسطينية المؤيدة للاتفاق

اشادت الحكومة الاسرائيلية بزيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى قطاع غزة واعتبرتها ايجابية. فيما شن رئيس الوزراء اسحق رابين هجوما عنيفا على اليمين الاسرائيلي الذي نظم تظاهرات احتجاج على الزيارة في القدس المحتلة. وقال ان مصلحة اسرائيل تقتضي دعم العناصر الفلسطينية التي تؤيد الاتفاق بين المنظمة وتل ابيب.

وقال رابين في واحدة من أعنف هجماته على «اليمين المتطرف» ان «المستوطنين هجروا مستوطناتهم» للتظاهر في القدس بدلا من البقاء في الاراضي المحتلة لمساعدة الجيش في توفير الحماية لأطفالهم.

أضاف في كلمة القاها امام اعضاء من حزب العمل «ستستمر عملية السلام، وحضور عرفات الى غزة هو جزء من اتفاق الحكم الذاتي ولدينا مصلحة في دعم العناصر الفلسطينية التي تؤيد الاتفاق».

واتهم رابين تكتل «الليكود» بمحاولة تضليل الرأي العام في اسرائيل ليظن ان رابين كان متهاونا في امر السيطرة على شطري مدينة القدس.

وقال «لست بحاجة الى خاتم موافقة بشأن القدس من اي شخص في الليكود». وتساءل «من ناضل اكثر منا من اجل وحدة القدس» ووصف حملة اليمين بأنها «وساخة سياسية».

واتهم عدد من الوزراء الاسرائيليين قادة اليمين «بالتحريض على التمرد».

وقال قائد الشرطة في القدس اريه عميت ان المتظاهرين اليمينيين كانوا يريدون «ارتكاب مجزرة» في سوق محاني يهودا في وسط القدس. لكن الشرطة منعتهم من ذلك.

تجدر الاشارة الى ان عددا كبيرا من الفلسطينيين يعملون في هذه السوق.

وقد منع رابين وفدا برلمانيا من حزب «العمل» برئاسة يوسي كاتز من التوجه الى غزة للاجتماع بعرفات.

إشادة إسرائيلية بالزيارة

قال مصدر في الحكومة الاسرائيلية ان الحكومة تعتبر زيارة عرفات ايجابية وانها اشادت باعتدال تصريحاته.

ونقل عن وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز الموجود في اوزبكستان قوله ان الزيارة «تجري بصورة مرضية وانها تفوق امانينا». وأعرب بيريز عن «دهشته وسعادته» ازاء «التصريحات المعتدلة» لعرفات الذي اكد طوال الزيارة التزامه بالاتفاقات مع اسرائيل.

وقال وزير السياحة عوزي برعام ان الزيارة «ايجابية للغاية». فيما قال وزير العدل ديفيد ليبعي ان «الاتجاه العام لأقوال عرفات يدل على تمسكه بالاتفاق الذي ابرم مع اسرائيل».

واعترف وزير الاقتصاد شمعون شطريت الذي يعارض الاتفاق ان «الزيارة تعطي انطباعا ايجابيا».

واستمعت الحكومة الاسرائيلية خلال اجتماعها الاسبوعي امس الى تقرير مفصل عن الزيارة قدمه رئيس المخابرات العسكرية اوري ساغي، والى تقارير للشرطة بشأن محاولات المعارضة اليمينية إفسادها.

وكان المئات من اعضاء اليمين قد اشتبكوا مع الشرطة في القدس امام مقر رابين.

ووجه المتظاهرون إهانات للشرطة من مخيم مؤقت مواجه لمكتب رابين والقوا بأواني الطهي والعصي على الشرطة بهدف إحداث جلبة لتعطيل اجتماع الحكومة.

والقت الشرطة القبض على حوالى أربعين متظاهرا حاولوا سد الطرق.

وكان ألوف الاسرائيليين قد تظاهروا مساء السبت في القدس في اطار احتجاج يستمر أربعة ايام ضد زيارة عرفات. كما هاجم اليمينيون ممتلكات الفلسطينيين في القدس.

وهتف المتظاهرون «الموت لعرفات» و«رابين خائن» ورفعوا لافتات كتب عليها «القدس ملك لنا الى الابد».

وقدر منظمو التظاهرة عدد المشاركين بنحو مائة الف لكن شهود عيان قالوا ان العدد تراوح بين ٢٠ و ٣٠ الفا.

والقى زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء السابق اسحق شامير ووزير الدفاع الاسبق اريل شارون كلمات في المتظاهرين هاجموا خلالها الحكومة لسماحها بزيارة عرفات.

(رويتر، ا ب، ي ب، ا ف ب)



تظاهرة لليمين الاسرائيلي في القدس المحتلة ترفع يافطات كتب عليها «الموت لعرفات» و«رابين خائن» (رويتر)

بيريز يبدأ جولة في آسيا الوسطى
لبحث التعاون الاقتصادي والعلمي

وصل وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز امس الى اوزبكستان احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، هي الاولى من نوعها على هذا المستوى لمنطقة آسيا الوسطى الاسلامية التي تعتبر الفناء الخلفي لإيران.

وحدد بيريز في مطار طشقند هدف زيارته. التي ستشمل تركمنستان ايضا. قائلا ان اسرائيل واوزبكستان تشتركان في معركة ضد «الاصولية الاسلامية» والفقر والحرب «وانا واثق باننا سننتصر في الحرب».

وقال «الاصولية في رأيي تشكل خطرا على الارواح في اوزبكستان اكثر من الخطر الذي تمثله لإسرائيل. هي حركة رجعية وتطرف وتخلف وربما تعطل تقدم الحياة».

وخلال اقامته حتى صباح غد يلتقي بيريز اليوم نظيره الاوزبكستاني سعيد مختار سعيد قاسيموف الذي استقبله في المطار. كما سيلتقي الرئيس اسلام كريموف.

والتقى بيريز امس زعماء الطائفة اليهودية التي يبلغ تعدادها خمسة آلاف شخص.

وستوقع اسرائيل واوزبكستان عدة اتفاقات في مجالات ضمان الاستثمارات المتبادلة والطيران المدني والسياحة والتعاون الثقافي والعلمي.

ويغادر بيريز غدا الى تركمانستان التي لها حدود مشتركة مع ايران، حيث سيمضي بضع ساعات.

وحول هذه الزيارة، قال دبلوماسيون اجانب ان مهمة بيريز لكسب اصدقاء في آسيا الوسطى يمكن ان تثير ضجة في بعض الدول الاسلامية التي تجمعها معها حدود مشتركة وفرص تجارية هائلة وتراث ثقافي.

ومن المقرر ان يطير بيريز في ختام جولته هذه الى باريس حيث ينضم الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لتسلم جائزة للسلام من «الاونيسكو».

على صعيد آخر، حث رئيس الاركان الاسرائيلية ايهود باراك المسؤولين الصينيين على عدم بيع السلاح الى العراق وايران.

وفي مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي قال باراك امس انه ابلغ المسؤولين الصينيين في بكين خلال لقاءاته معهم «بأن اسرائيل تنظر بقلق الى جهود العراق وايران للحصول على اسلحة غير تقليدية وصواريخ ارض - ارض من حكومات غير مسؤولة ذات نوايا تتجاوز الحدود».

(رويتر، أ.ف.ب، أ.ب، ي.ب)

٧ معتقلين مصريين ستفرج عنهم اسرائيل في اطار اتفاق غزة

القاهرة - ا ف ب - اعلن مسؤول في السلطة الفلسطينية ان هناك سبعة مصريين في عداد المعتقلين الذين سيفرج عنهم من السجون الاسرائيلية بموجب اتفاق الحكم الذاتي. الموقع في القاهرة في ٤ ايار الماضي.

ونقلت صحيفة «الاهرام» المصرية امس الأول عن مسؤول العدل في السلطة الفلسطينية ان «اطلاق سراح المعتقلين سيحظى بالاولوية في خلال المرحلة المقبلة ويوجد سبعة مصريين بين المعتقلين».

عرفات يعدل كوفيته وهو يطل من فتحة سيارته الليموزين اثناء زيارته لمخيم جباليا امس الاول (رويتر)

«حماس» تستقبل عرفات بصمت يصمّ الآذان
المعارضون يرفضون دعوة للمشاركة في السلطة

بصمت يصم الآذان، استقبلت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» زيارة رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات الى قطاع غزة الذي تعتبر المنافسة الرئيسية لعرفات فيه.

وفيما تجنبت الحركة اثارة المشكلات. ابتعدت عن تنظيم اي احتجاج على الزيارة اظهارا لسياستها القائمة على معارضة الاتفاق مع اسرائيل، الا انها نأت بنفسها عن الاجتماع بعرفات. خلافا لكل الشخصيات التي انتقدت او تدفقت على الفندق الذي يقيم فيه.

وقال مستشار مؤسس «حماس» خالد الهندي «لا شك في ان زيارته في ظل هذه الظروف اثارت ضيقا شديدا، لكن لم يكن هذا الوقت المناسب للانقسام بين مؤيدين ومعارضين».

واضاف «تعلمنا في الماضي ان الاحتكاكات بين الجماهير يمكن ان تكون خطيرة».

ووصف الهندي خطاب عرفات بالعاطفي. الا انه قال انه «لم يقدم اي اجابات. الاتفاق لم يحل اي شيء».

ورغم ان «حماس» ترفض حق اسرائيل في الوجود وتريد اقامة دولة اسلامية في كل الاراضي الفلسطينية. الا نها اظهرت مرونة في التكيف مع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي العام الماضي.

ورحبت «حماس» بالشرطة الفلسطينية وتقول انها مستعدة للمشاركة في تطوير كل المؤسسات. وفي الانتخابات لاختيار المسؤولين فيها في ما عدا السلطة الفلسطينية ذاتها.

وجناحها العسكري كتائب عز الدين القسام التي كانت هجماتها المسلحة على اسرائيل تكسبها تأييدا واسعا قبل بضعة شهور خمدت نشاطاتها في الاونة الاخيرة وخاصة في مناطق الحكم الذاتي. ويقول مؤيدو الحركة انه انسحاب تكتيكي اكثر منه تغيير اساسي في سياستها.

وقال الهندي «لن نعزل انفسنا عن المجتمع ولن نسمح لشخص اخر بعزلنا».

من جهة اخرى، استبعد محللون وسياسيون في غزة ان تقبل فصائل المعارضة الفلسطينية دعوة عرفات للانضمام الى سلطة الحكم الذاتي.

واكد مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في غزة غازي ابو جياب ان «موقفنا واضح برفض الاتفاق، وبالتالي رفض المشاركة في الاجهزة السياسية التي تسعى الى تنفيذ وانجاح الاتفاق». الا انه اعلن المشاركة في انتخابات البلديات والجمعيات المهنية باعتبارها «احدى الركائز الديموقراطية لصد اي محاولة لاقامة نظام يرسخ سلطة فردية دكتاتورية».

وكان عرفات دعا في خطابه امس الاول جميع الفصائل الفلسطينية الى المشاركة في حمل مسؤولية اقامة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة واريحا قائلا «الحمل ثقيل تعالوا احملوه معي».

وقال استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاسلامية في غزة الدكتور عاطف عدوان، وهو متعاطف مع الاتجاه الاسلامي، تعليقا على دعوة عرفات انه «اراد بهذا الكلام احراج المعارضة امام الشعب ليكون بعد ذلك قادرا على ان يقول هم المسؤولون عن الخراب. او لعله اراد التمهيد لاجراءات قد يتخذها في ما بعد في تعامله مع المعارضة».

وقال محلل «سيكون على كل من ينضم الى السلطة ان يتخلى عن الكفاح المسلح ضد اسرائيل سواء ضد الجيش او المستوطنين. وهذا امر يجرد الحركة الفلسطينية من اداة نضالية. واعتقد ان الاسلاميين بالذات لن يقبلوا هذا».

وفي حديث لـ«رويتر» قال احد زعماء «حماس» الدكتور محمود الزهار: «تحدثت يوما عن السلطة الفتحاوية فاحتجت السلطة الجديدة وقالت انها سلطة وطنية وليست فتحاوية. ولا ينكر احد الان ان «فتح» تستأثر بكل شيء تقريبا في السلطة الجديدة. وهذا امر لن يترك لبقية الشعب امكانية المشاركة والخدمة».

(رويتر)

الترحيب الشعبي بعرفات يمتزج بالشكوك
تساؤلات حول القدرة على الوفاء بالوعود

بدأت الحشود تنسل من ميدان غزة حتى قبل ان يفرغ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من القاء كلمته. وبعد غياب دام ٢٧ عاما رحب مواطنو غزة بعودته ترحيبا يعكس احتراما. لكنه يخلو من الابتهاج الغامر.

فقد تحولت مشاعر الفرح والحماس بين الفلسطينيين لعودة عرفات الى مطالب بادلة ملموسة على انه سيعمل على تحسين احوالهم المعيشية.

ومع ان عرفات يعتبر بالنسبة الى الكثيرين رمزا للنضال الفلسطيني. الا ان زيارته طرحت سؤالا بين الفلسطينيين حول قدرته على الوفاء بوعود احلال السلام والرفاهية.

فلم تنظم مسيرات ترفع فيها الرايات ولم تقم الاحتفالات في الشوارع. وغاب عن المناسبة. الشعور بالدهشة الذي ميز استقبال اتفاق الحكم الذاتي في ايلول. والشعور بالارتياح الممتزج بالفرحة لانسحاب الجنود الاسرائيليين وتولي الشرطة الفلسطينية مهامها في ايار.

وتنقل «رويتر» عن الطبيب النفسي مصطفى المصري قوله «تعلم الناس درسا يقول ان التطلعات الكبيرة يعقبها في العادة احباط وخيبة امل.. انهم يحاولون حماية انفسهم».

يضيف «ان هذا المزاج ليس نفسيا فحسب.. انه مادي ايضا.. الناس تسأل عن بناء المستقبل. عن الطريق وعن الصرف الصحي. والمزاج العام اكثر واقعية مما كان عليه من قبل.. يقول الناس عرفات هنا. لكن ما زال هناك سجناء. ويطرحون اسئلة ناقدة. هؤلاء الذين ناضلوا في الانتفاضة يتساءلون عن دورهم مع الزعامة الجديدة».

ويقول من كانوا حول عرفات عندما القى اول خطاب في غزة يوم الجمعة انهم شعروا بالتوتر والخوف يغليان على السطح. لكنهم اندهشوا من عدد الحضور، اذ كانوا يخشون استقبالا يحمل قدرا اكبر من الضغينة لعرفات في غزة معقل المعارضة الاسلامية.

وقدر مراسلو «رويتر» عدد الحضور بين عشرة آلاف وعشرين الفا. مما لا يشكل تجمعا هائلا بمقاييس القطاع ذي الكثافة السكانية المرتفعة.

وقال كثيرون ان حضورهم خطاب عرفات كان من قبيل الفضول بقدر ما هو من قبيل الحماسة لرؤية الرجل الذي وصف بانه «السيد فلسطين».

وقال الميكانيكي يوسف داود وهو يهز اكتافه «حضر الجميع ولذلك جئنا ايضا».

وتحدث عن الاتفاق الذي يمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا قائلا «هناك تفريط في حقوقنا. نحن الذين وضعنا اللبنة الاولى في بناء هذه الدولة».

اما حسنة القاضي فاضافت تقول «كنت اريد رؤية شقيقي قبل ان ارى ابو عمار.. لو انه اطلق سراح السجناء ثم عاد الينا لكان كل شيء على ما يرام لكن ما الفائدة التي جلبها لنا».

ويدرك مساعدو عرفات هذه المشاعر. وقال احدهم «هؤلاء الذين يرحبون بنا اليوم سيتساءلون غدا قائلين... ما الذي ستفعلونه من اجلنا».

ولذلك حاول عرفات ان يردد نغمة واقعية في التصريحات التي ادلى بها منذ وصوله قائلا للفلسطينيين انهم قد يتضورون جوعا لاعادة بناء اقتصادهم المدمر.

والمعارضون للاتفاق يشعرون بقلقه ويراهنون على الوقت..

وقال عاطف عدوان استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاسلامية في غزة «ستعطي المعارضة عرفات هذه الفرصة وستدع الناس يحكمون بانفسهم ما اذا كانت التجربة ناجحة لكنها لن تنجح».

(رويتر)




فلسطينيون محتشدون للترحيب بعرفات في مخيم جباليا (أ ب)

حسين وبن علي يشيدان بزيارة عرفات
ودمشق تعتبرها «تحت الحراب الإسرائيلية»

رحب الملك الاردني حسين بعودة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى غزة وتمنى له النجاح. فيما وصف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي زيارة عرفات بأنها «يوم تاريخي مشهود».

وعلى الرغم من مرور ثلاثة ايام على زيارة عرفات. فإن غالبية الحكومات العربية لم تصدر مواقف بشأنها.

وقال حسين للصحافيين بعد عودته الى عمان امس من زيارة خاصة للندن انه يتمنى لعرفات النجاح ويأمل في ان يتماسك الشعب الفلسطيني الشقيق وان يحقق اهدافه الوطنية كاملة على ارضه.

وقد قضى الملك اسبوعا في بريطانيا بعد زيارة للولايات المتحدة حيث اجتمع مع الرئيس بيل كلينتون.

وفي تونس، بعث الرئيس بن علي برسالة الى عرفات قال فيها «في هذا اليوم التاريخي المشهود يوم عودتكم الى ارض فلسطين المناضلة بعد حوالى ثلاثة عقود من الزمن خضتم فيها كفاحا بطوليا وقدم خلالها الشعب الفلسطيني الشقيق جسيم التضحيات يسعدني ان اتوجه اليكم شخصيا والى القيادة والشعب الفلسطيني باحر التهاني واصدق التمنيات بالتوفيق والنجاح».

أضاف «واني اجدد لكم التأكيد بهذه المناسبة دعم تونس لقضيتكم العادلة واستعدادها الدائم للوقوف الى جانبكم حتى يستكمل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة».

وقالت مصادر من المنظمة لـ«رويتر» ان عرفات الذي سيعود الى تونس بعد زيارته الى باريس يوم الاربعاء سيحضر في السابع من تموز احتفالا رسميا تجريه تونس لمناسبة عودة الفلسطينيين الى وطنهم.

● في دمشق، اعتبرت الاذاعة السورية امس ان الحكم الذاتي في غزة واريحا «مسرحية لا تقنع احدا».

وقالت الاذاعة «ان ما جرى في المنطقة حتى الآن بعيد كل البعد عن السلام فالشعب الفلسطيني يخضع لوصاية اسرائيل المباشرة والحكم الذاتي مسرحية لا تقنع احدا».

أضافت «ان سوريا تتطلع الى سلام مشرف وليس سلام المهانة والتفريط وكل اتفاق لا يحظى بتأييد الشعوب مصيره الفشل مهما اسبغت عليه الدعاية المغرضة من مديح وصفات غير موجودة فعلا».

ولم يصدر اي تعليق رسمي حتى الآن من دمشق على زيارة عرفات الا ان الصحافة السورية تنشر الانتقادات الصادرة بشكل خاص عن حركات المعارضة الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها.

وكتبت صحيفة «البعث» تحت عنوان «عرفات يواصل زيارته الى غزة بحماية الحراب الاسرائيلية» تقول ان القوى الفلسطينية ووسائل الاعلام تعتبر الزيارة «إهانة لتاريخ ونضال شعب فلسطين». (رويتر، أ.ف.ب)

فلسطينيو الـ٤٨ يخشون
إنحسار الأمل بالعودة إلى فلسطين

عمان - رويتر - قال لاجئون فلسطينيون يعيشون في الاردن منذ انشاء اسرائيل في العام ١٩٤٨ ان عودة ياسر عرفات الى غزة احيت مخاوف من ان لا يتحقق ابدا حلمهم في العودة.

وقال يونس سميح احد اللاجئين الفلسطينيين من العام ١٩٤٨ «لن نقبل بحل سلمي لا يعيدنا... ان سلام عرفات مع اسرائيل قد أخر عودتنا لألف سنة للوراء».

وقال محمد علي (٦٥ عاما) الذي يدير محل تموين في مخيم الحسين «ان اساس القضية لاجئو العام ١٩٤٨ وان لم نعد ليس هناك حل ونكذب على حالنا ونسمي غزة اريحا انتصارا... اين هذا النصر الذي لا يعيدني الى وطني».

اضاف وهو من بيت دجن «ان لم نكن قادرين على العودة الى يافا والله والرملة والناصرة وعكا لن يكون هناك سلام. فعرفات لا يستطيع ان يبيع مدننا وتراثنا ومساجدنا واماكن عباداتنا».

أسرة أول شهيد في الانتفاضة تشكك بالاتفاق

مخيم جباليا (قطاع غزة المحتل) - رويتر - تشكك اسرة اول شهيد في الانتفاضة في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وتتساءل عما اذا كان من الممكن ان يتوصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى اتفاق افضل مع اسرائيل.

ولا تشعر عائلة ابو سيسي التي حظيت بالشهرة بعد ان اصبح حاتم ابو سيسي (١٧ عاما) اول شهيد للانتفاضة بمرارة التضحية التي قدمتها لكن شقيق الشهيد الاول غازي ابو سيسي قال لدى سؤاله عما اذا كان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي قد خفف من الم فقدانه شقيقه «كنا نتوقع اكثر من ذلك».

الشرطة الفلسطينية تحتجز إسرائيليين
في خلال خطاب عرفات

القدس المحتلة - رويتر - قالت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية احتجزت في غزة ليل الجمعة - السبت اثنين من رجال الأمن الاسرائيليين ضمن مجموعة من الحراس المكلفين بحراسة مراسلي الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين بسبب تسليحهما.

اضافت الاذاعة انه القي القبض على الحارسين بينما كانا يقفان قرب المنصة التي القى منها رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات خطابه في غزة.

وكان احدهما على الاقل مسلحا، لكن الاذاعة الاسرائيلية قالت ان من حق الاسرائيليين حمل الاسلحة المرخصة في المناطق الفلسطينية بموجب شروط قبلها عرفات نفسه.

دمشق: الفصائل المعارضة للاتفاق
تدعو الفلسطينيين لتجاهل الزيارة

دعت الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي الشعب الفلسطيني الى تجاهل زيارة رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات الى غزة والاستمرار في مقاومة قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وأصدرت الفصائل بيانات منفردة من العاصمة السورية نددت فيها بالزيارة، وقالت ان عرفات قام بها متجاهلا آلاف الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وقال بيان من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انها «تدعو جماهير الشعب الفلسطيني لتجاهل عرفات وعدم الانجرار الى التضليل والخداع، ومواصلة الكفاح لدحر الاحتلال وإزالة المستوطنات وتحقيق الحرية والاستقلال».

ووصف بيان الجبهة الديموقراطية الزيارة بأنها «مخجلة كونها تأتي بإذن من قوات الاحتلال الاسرائيلي».

وقال البيان «لقد ذهب عرفات الى غزة بعد ان منحه الاسرائيليون اذنا بالدخول، بينما يعتبر حق العودة حقا مقدسا لكل الفلسطينيين تضمنه قرارات الامم المتحدة والقوانين الدولية».

وقالت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ان الزيارة شكلت «اهانة كبيرة لتاريخ نضال الشعب الفلسطيني وللتضحيات التي بذلها هذا الشعب لانها جاءت تحت الاحتلال الاسرائيلي».

واعتبرت حركة «فتح - الانتفاضة» قبول عرفات دخول غزة من نقاط الحدود التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي اعترافا بالاحتلال. وقالت «ان شعبنا سوف يجابه مؤامرة الحكم الذاتي وسوف يستمر بالقتال حتى اقامة الدولة الفلسطينية».

ووصفت الجبهة الشعبية - القيادة العامة زيارة عرفات بانها زيارة ساداتية الهدف منها «تغطية اتفاق اوسلو الذي اعطى الشرعية لاستمرار الاحتلال الصهيوني لكل فلسطين». واتهمت عرفات بالاستمرار بنهج كامب ديفيد، والتنسيق مع النظام المصري في هذا المجال.

من جهة اخرى، اتهم متحدث باسم «اذاعة القدس» التي تديرها «القيادة العامة». سلطة الحكم الذاتي بمصادرة موجتها الاذاعية الموجهة الى الاراضي المحتلة.

وقال المتحدث ان اذاعة القدس «كانت الضحية الاولى لزيارة عرفات الى غزة، وذلك ببث اذاعة سلطة عرفات مساء امس السبت (امس الاول) على موجات اذاعة القدس نفسها».

(رويتر)

الفيصل فجأة في مصر

(تتمة المنشور ص ١)

الواحدة».

واضاف ان مصر لا تزال عند رأيها بان الوحدة لا يمكن صيانتها بالقوة على النحو الذي تسير عليه الامور حاليا.

وطالب موسى اليمنيين سواء كانوا من الشمال او الجنوب بالتوقف عن القتال وبدء الحوار حتى يمكن عبور الأزمة التي قال انها تهين العالم العربي كله. وقال ان استمرار القتال يعد تجاهلا وضربا لقرارات مجلس الأمن والنداءات العربية عرض الحائط. وان ذلك يعد تحديا لا يصح ان يكون من الاخوة في اليمن.

وكان المبعوث المصري إلى صنعاء بدر همام قد أعلن، امس الأول، خلال لقاء مع رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الأحمر عن دعم مصر للوحدة اليمنية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن همام قوله «ان وحدة اليمن أمل تحقق لكل العرب» واضاف ان «الحرب ليست طريقا للانفصال».

وكان همام قد وصل الى صنعاء الأربعاء الماضي ناقلا رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيره اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بجهود مصر لاحتواء الأزمة الراهنة».

وقالت «سبأ» ان صالح اجتمع مرتين مع همام.

في هذا الوقت، ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة أن زيارة الفيصل الى مصر، قبل يومين من اجتماع وزراء خارجية دول «إعلان دمشق»، تستهدف إطلاع القيادة المصرية على الرؤية السعودية للأوضاع الحالية في اليمن، ومناقشة أفكار سعودية جديدة ترى الرياض ضرورة معرفة الموقف المحدد لمصر بشأنها قبل طرحها في اجتماع وزراء «إعلان دمشق».

وعلى الرغم من عدم الكشف عن مضمون الأفكار السعودية، إلا أن مصادر دبلوماسية عربية استبعدت أن تحمل تراجعا في موقف الرياض بشأن أزمة اليمن، وتوقعت عكس ذلك أن تكون أكثر تشددا مع تناول مستقبل العلاقات الدبلوماسية الخليجية مع اليمن.

وأكد مصدر دبلوماسي عربي لـ«السفير» في القاهرة أن الرياض تنوي في هذه المرحلة التركيز على مرحلة ما بعد عدن، وأن هناك مؤشرات خليجية تؤكد أن التعامل مع أزمة اليمن بدأ بإسقاط ورقة عدن من الحسابات النهائية.

ولم يستبعد المصدر الدبلوماسي العربي أن تتمحور الأفكار السعودية الجديدة حول حضرموت، على أساس أن الرياضة وقيادة «الحزب الاشتراكي اليمني» متفقتان على ان الأوضاع الحالية تدفع الى تقليص دولة الجنوب في حدود حضرموت، في ظل المواقف الأميركية التي تراها الرياض غير متلائمة مع سياستها.

وفي صنعاء استقبل عضو مجلس الرئاسة اليمنية الشيخ عبد المجيد الزنداني، أمس، السفير السعودي لدى صنعاء علي محمد القفيدي.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية ان الشيخ الزنداني منظّر التجمع اليمني للإصلاح (حركة اسلامية) المتحالفة مع «المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه الرئيس اليمني ندد «بالمؤامرات التي تحاك لتمزيق أقطار الأمة العربية والتي تستغل بعض الخلافات الداخلية لتعميق الفرقة بين أبناء البلد الواحد».

وكان الزنداني قد نفى، أمس الأول، أن تكون الحرب على الانفصاليين في الجنوب جهادا. وقال انه نضال من أجل الحفاظ على الوحدة «ومعركة مشروعة ضد الحزب الاشتراكي اليمني الذي يقاتل ضد وحدتنا.. ويتمرد على السلطة الشرعية في البلاد».

من جهة أخرى، وفي إطار الاتفاق بين الجامعة العربية والأمم المتحدة كلف أمين عام الجامعة عصمت عبد المجيد الأمين المساعد للشؤون العسكرية اللواء محمد سعيد بيرقدار ومدير الادارة العربية عبد الوهاب الساكت القيام بمهمة جديدة للتوسط بين صنعاء وعدن بدءا من يوم غد الثلاثاء.

ومن المقرر أن يتوجه الوفد أولا الى صنعاء لبحث تنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي ٩٢٤ و٩٣١ على أن يتوجه بعد ذلك للقاء أمين عام «الحزب الاشتراكي» علي سالم البيض للغرض نفسه.

في هذا الوقت، اتهم المندوب اليمني لدى الجامعة العربية احمد لقمان (شمالي)، امس، في القاهرة قوات «المتمردين» في الجنوب بتدمير منشآت المياه في محافظة عدن وأكد أن سكان هذه المحافظة يعانون من نقص المياه ومن «قهر مستمر من قبل قوات المتمردين».

وأكد الرئيس اليمني في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، امس الأول، انه أمر بإصلاح المحطة التي تمد عدن بالمياه الصالحة للشرب.

وذكرت «سبأ» ان صالح أكد لغالي حرصه على احترام وقف إطلاق النار واتهم «المتمردين» بانتهاكه.

وحذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، امس، من كارثة وشيكة. وقالت انه سيبدأ قريبا موت الناس عطشا اذا استمر انقطاع إمدادات مياه الشرب عن عدن.

وأعلن ممثل منظمة الصحة العالمية في صنعاء ياسين جيناوي، أمس، انه تم تسجيل حالات كوليرا وإسهال في مناطق المعارك في ضواحي عدن.

وقال منسق نشاطات الأمم المتحدة المقيم في صنعاء عوني العاني، امس، ان اليمن على شفا كارثة صحية بعد شهرين من حرب دمرت مستشفيات وأدت الى نقص في الأدوية والأغذية والمياه في صيف ترتفع فيه درجات الحرارة.

وأعلنت «جمهورية اليمن الديموقراطية» المعلنة من طرف واحد في الجنوب عن وقف إطلاق النار من جانب واحد اعتبارا من منتصف ليل الأحد - الاثنين.

وقالت إذاعة عدن نقلا عن بيان «أعلنت جمهورية اليمن الديموقراطية عن مبادرة جديدة من طرف واحد لوقف إطلاق النار اعتباراً من منتصف الليل».

وقال مصدر عسكري جنوبي في محاولة لاستثمار المناخ الدبلوماسي: «يأتي هذا الإعلان بناء على تأييدنا لتصريح عمرو موسى الذي طالب بوقف إطلاق النار».

عسكريا، ذكر شهود عيان ومصادر مستشفيات في عدن أن قصفا استهدف عدن، أمس، أوقع ١٧ قتيلا منهم تسعة كانوا يحفرون بئرا بحثا عن مياه صالحة للشرب.

وأعلنت مصادر رسمية في صنعاء ان القوات الشمالية المرابطة في شمالي شرقي عدن قضت على لواء جنوبي بعد أن عزلته عن خط الدفاع الجنوبي الرئيسي.

ونفت صنعاء، أمس، اتهامات جنوبية باستخدام «أسلحة محرمة» في المعارك، واتهمت الجنوبيين باستخدام قنابل النابالم الحارقة والقنابل الفوسفورية.

ونقلت «سبأ» عن مسؤول شمالي قوله أن «هذه الفرية الجديدة تأتي في إطار مساعي المتمردين للمزيد من إثارة الرأي العام الدولي للوصول الى اهدافهم الدنيئة».

وأعلن مصدر شمالي امس، أيضا ان الجنوبيين حصلوا على ٣٠ طائرة حربية جديدة بينها طائرتان من طراز «ميغ - ٢٩». («السفير»، أ ف ب، رويتر)

اللجنة السورية - المصرية تجتمع في القاهرة غدا لبحث التعاون الثنائي

دمشق - «السفير»

تعقد اللجنة السورية - المصرية العليا المشتركة اجتماعا في القاهرة بعد غد الأربعاء للبحث في تنظيم وتنسيق التعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات وبشكل خاص آفاق التعاون الاقتصادي.

وعلمت «السفير» انه سيتم تشكيل لجنة تضم عددا من رجال الأعمال في البلدين لتقوم بدور القطاع الخاص في تنفيذ المشروعات المشتركة. كما سيجري بحث مشاركة الخبرة المصرية في أعمال التنقيب عن النفط واستخراج الغاز في سوريا.

وقال خبراء اقتصاديون ان سوريا ومصر اتفقتا على ان يبني الجانب المصري سفينة للجانب السوري بطاقة حمولة قدرها سبعة آلاف طن.

مجلس الشيوخ يقر تعيين راي مابوس سفيراً في السعودية

واشنطن - ا ب - وافق مجلس الشيوخ الاميركي على تعيين حاكم ولاية الميسيسيبي السابق راي مابوس سفيرا للولايات المتحدة في السعودية، بعدما اوقف احد الاعضاء الجمهوريين تأخير التعيين بسبب الاشتباه بتورط الحكومة السعودية بانتهاكات لحقوق الانسان.

وكان السناتور ألفونس داماتو قد اعاق تسمية مابوس بينما كان مجلس الشيوخ ينهي اعمالا قبل عطلة تستمر عشرة ايام. لكنه اوقف اعتراضاته في اللحظة الاخيرة. وتمت الموافقة على تعيين مابوس وعدد من السفراء الآخرين الذين سماهم الرئيس بيل كلينتون.

سوريا تفتتح دار أوبرا حديثة العام المقبل

دمشق - رويتر - تفتتح سوريا في ايلول من العام المقبل دار أوبرا حديثة هي ثمرة جهود لشركة مقاولات وموسيقار سوري ومهندس معماري بريطاني.

وبدأت معالم احدث المشاريع الثقافية في سوريا والذي طرحت فكرته وزيرة الثقافة نجاح العطار تتضح على الطرف الشمالي لدمشق التي يعود تاريخها الى ٣٠٠٠ عام. والمشروع هو مجمع المسرح الوطني ويضم اربعة مسارح ودار اوبرا.

ومن المقرر ان يكتمل المشروع في ايلول ١٩٩٥ وستقدم فيه الاوركسترا السيمفونية السورية بقيادة مدير الاكاديمية العليا للموسيقى في سوريا صلح الوادي اول اعمالها الأوبرالية.

وفد اقتصادي كندي في بغداد

بغداد - ا ف ب - رويتر - بدأ وفد من رجال الاعمال الكنديين يوم السبت الماضي زيارة الى العراق، «تهدف الى تطوير العلاقات التجارية بين البلدين»، كما قالت وكالة الانباء العراقية.

وتأتي زيارة الوفد الكندي تلبية لدعوة من اتحاد غرف التجارة العراقية.

وقال رئيس الوفد البيرشمعون ان اعضاء الوفد «يرغبون في اقامة علاقات اقتصادية متشعبة ومتطورة مع العراق بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين».

وقد زارت العراق في الآونة الاخيرة وفود اقتصادية اجنبية، وبخاصة اوروبية من اجل التحضير لمرحلة ما بعد الحظر الذي فرضه مجلس الأمن الدولي على العراق بعد احتلال الكويت في آب ١٩٩٠.

الى ذلك، أنهى فريق التفتيش النووي التابع للامم المتحدة تركيب كاميرات في منطقة ناصر الهندسية.

وقال رئيس الفريق غاري ديلون بعد ان عاد الى البحرين، ان الكاميرات معدة بحيث ترسل اشارات الى نظام تسجيل حتى يتسنى لمفتشي الامم المتحدة مراقبة نشاطات بغداد على الطبيعة.

بداية تحوّل في الموقف الأميركي من اليمن

(تتمة المنشور ص ١)

المدينة، الا انه من الخطأ الاعتقاد كما تفعل صنعاء ان «ورقة الاعتراف» قد سقطت من ايدي عدن او مؤيديها في منطقة الخليج.

ومع ان المصادر الاميركية المسؤولة اكدت ان موقف واشنطن الاساسي لا يزال كما هو، اي معارضة خيار القوة لصيانة الوحدة ومعارضة قرار الانفصال لانه عقّد الامور اكثر ومواصلة الدعوة للحوار الوطني الفوري، الا انها قالت انه اذا قررت السعودية ودول الخليج الاعتراف بكيان منفصل في الجنوب، فإن واشنطن لن تعارض او تقف في وجه خطوة كهذه.

اضافت المصادر ان الحكومة الاميركية ستقول في هذه الحالة انه بسبب استمرار حصار عدن وانتهاك وقف اطلاق النار واستمرار معاناة سكان المدينة المحاصرة، فإن واشنطن تتفهم قرار الاعتراف.

وترى المصادر الاميركية ان الحكومة اليمنية ستواصل ضغوطها على عدن على الرغم من قرارات وقف اطلاق النار الى حين سقوطها. وتضيف ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد يوقف العمليات العسكرية بعد ذلك، لتعزيز سيطرته على المناطق التي استولت عليها قواته حتى الآن. وقد لا يكون مهتما - في هذه المرحلة على الاقل - بتوسيع العمليات العسكرية الى منطقة حضرموت التي من المتوقع في حال سقوط عدن ان تصبح قاعدة للحزب الاشتراكي اليمني.

وكان الارياني، الذي يمثل صنعاء في مداولات مجلس الامن، قد اتهم خلال اجتماعه ببيليترو بعض دول الخليج العربية بتمويل صفقة طائرات من طراز ميغ - ٢٩ وصلت حديثا الى القوات الجنوبية، ربما من اوكرانيا، مشيرا الى ان واشنطن لم تنف او تؤكد الخبر ووعدت بالنظر فيه.

كما انتقد الارياني خلال لقائه بمجموعة من الشخصيات الاميركية والعربية المعنية باليمن، القوى الخارجية التي تدعو الى وقف اطلاق النار وتتوقف عند ذلك من دون ان تطرح آلية سياسية تضمن من جملة ما تضمنه عدم تدخل الدول المجاورة، وتحديدا السعودية في شؤون اليمن الداخلية.

واعتبر الارياني ان هذه المحاولات تصب في اعادة البلاد الى حالة اللاوحدة واللاانفصال وحالة لا حرب ولا سلم.

واشار الارياني الى ان الوفاق الوطني لا يزال خيارا ممكنا «ضمن الوحدة والديموقراطية والتعددية الحزبية. ونحن نعتبر ان التدخل الاجنبي هو المشكلة». وشدد الارياني على ان الحرب هي «نظامية»، وبين جيشين ولا يشارك فيها كما يقول خصوم صنعاء «مجاهدون» او قوى اسلامية غير يمنية.

ومن جهة اخرى دعا رئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس الذي يمثل القيادة الجنوبية في مداولات مجلس الامن الدول العربية وغيرها الى الاعتراف بجمهورية اليمن الديموقراطية، متهما صنعاء بعدم الجدية بالالتزام بوقف اطلاق النار او باستئناف الحوار.

وقالت مصادر اميركية ان العطاس كان قد طلب من المسؤولين الاميركيين اتخاذ اجراءات عقابية بحق الحكومة اليمنية في صنعاء والضغط عليها لوقف هجماتها المتكررة على عدن.

وبالرغم من استمرار اللقاءات الثلاثية بين المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي والارياني والعطاس في نيويورك، والتي تركز الآن على تطبيق القرار ٩٣١ وبالتحديد تنظيم آلية المراقبين الدوليين وشروطها، الا ان المراقبين السياسيين والدبلوماسيين في نيويورك وواشنطن يشكون في امكانية تطبيق القرار والالتزام به في الايام القليلة المقبلة.

وكانت مصادر مطلعة على ما يدور في هذه اللقاءات الثلاثية والتي استؤنفت مساء يوم الجمعة الماضي في نيويورك بعد عودة الارياني من واشنطن قد ذكرت ان هناك اتفاقا مبدئيا بين المتحاورين الثلاثة على ان يأتي المراقبون الدوليون الذين لن يزيد عددهم عن ١٥٠ من سوريا ومصر والاردن وعمان ودولة مغربية لم تحدد بعد بالاضافة الى مالي واندونيسيا. كما تم ترشيح مسؤول من الجامعة العربية ليكون مساعدا عسكريا للابراهيمي.

ويتوقع المراقبون في واشنطن ان يستمر القتال بشكل او بآخر لوقت طويل في اليمن حتى ولو سقطت عدن. وفي هذا السياق وافقت مصادر اميركية رسمية على ما قاله العطاس، من ان عدن ستقاوم بشدة اي محاولة اقتحام تقوم بها القوات التي تحاصرها.

ومن جهة اخرى، تعترف مصادر يمنية شمالية رسمية بانه في حال استمرار القتال لوقت طويل وصمود عدن وتجذر الانفصال فان القوى الإسلامية والاصولية في الشمال سوف تبرز وتسيطر على السلطة وتطيح بالرئيس صالح.

وتتوقع صنعاء، وفقا لما قالته المصادر اليمنية الرسمية انه في حال سقوط عدن فان القيادة في الجنوب سوف تنتقل كلها الى مدينة المكلا (حيث يقيم علي سالم البيض حاليا) وتعلن المكلا عاصمة مؤقتة للجمهورية المنفصلة. واستبعدت هذه المصادر ان يتم في هذه الحالة اعلان كيان منفصل في حضرموت، بل مواصلة القتال على مستويات اخف والقول بان الهدف هو استعادة عدن وغيرها من الاراضي التي سيطرت عليها القوات الشمالية.

ويرى الباحث الاميركي الدكتور مايكل هدسون الذي كان في اليمن عند اندلاع الحرب، ان اي كيان فعلي او رسمي في حضرموت سوف يكون عمليا تحت الحماية السعودية الامر الذي يعني ان النزاع اليمني - السعودي مرشح ليس فقط للاستمرار بل للتصعيد. ويضيف هدسون ان اليمنيين لن يقبلوا بسهولة انفصال منطقة حضرموت الكبيرة جغرافيا والتي يسكنها اقل من مليون يمني وان تبقى منفصلة لأمد طويل خاصة وان فيها موارد نفطية مهمة. ولذلك يعتقد هدسون ان صنعاء في المدى البعيد سوف تحاول السيطرة على المنطقتين الحيويتين الباقيتين في حضرموت وهما مدينة المكلا ووادي حضرموت حيث تقع حقول النفط. ويرى هدسون ان مختلف المؤشرات الآن تبين ان النزاع اليمني سوف يستمر بشكل او بآخر لوقت طويل.

فهد يهنئ كلينتون بذكرى الاستقلال الأميركي

الرياض - واس - بعث الملك السعودي فهد امس ببرقية تهنئة الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون لمناسبة ذكرى استقلال الولايات المتحدة، نوه فيها بالعلاقات «التاريخية المتميزة التي تربط بين البلدين» مؤكدا حرص السعودية على استمرار وتوثيق هذه العلاقات ومتمنيا «دوام الازدهار للشعب الاميركي».

قرض سعودي لسوريا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار

دمشق - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي في دمشق ان الصندوق السعودي للتنمية سيمنح سوريا قرضا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار «للمساهمة في تمويل مشروع محطة توليد كهرباء حلب التجارية بالاضافة الى الاعمال والتجهيزات المتممة لتشغيل واستثمار هذا المشروع».

وتبلغ قدرة المحطة الاجمالية ألف ميغاوات.

وتم امس الاول توقيع اتفاقية بهذا الخصوص وقعها عن الجانب السوري وزير الدولة للتخطيط عبد الرحيم السبيعي وعن الجانب السعودي نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية محمد بن عبد الله الصقير الذي يقوم حاليا بزيارة الى سوريا.

الصومال: زعماء القبائل يدعون لمحادثات سلام

مقديشو - رويتر - قام زعماء القبائل الصومالية بمسيرة طافت شوارع مقديشو امس ودعوا الفئات المتقاتلة الى الاشتراك في محادثات لإحلال السلام بعد قتال عنيف شهدته المدينة في الآونة الاخيرة.

وقالت مصادر في الامم المتحدة ان اكثر من ٥٠ صوماليا قتلوا في تسعة ايام من الاشتباكات بين الفصائل المتصارعة. وقالت ان تقديرا اعلنته جماعة المؤتمر الصومالي المتحد بزعامة علي مهدي محمد ذكر ان عدد القتلى ٤٠٠ هو تقدير مبالغ فيه.

السجن ٩ سنوات لرئيس ألبانيا السابق

تيرانا - أ ف ب - أعلن رئيس المحكمة الالبانية اندي سيليكو انه صدر، أمس الأول في تيرانا الحكم على آخر رئيس شيوعي في ألبانيا، رامز عليا، بالسجن تسع سنوات «لسوء استعمال السلطة» «وانتهاك حقوق المواطنين».

كما حكم على عليا بدفع غرامة قدرها عشرة آلاف دولار الى الدولة الألبانية لاختلاسه أموالا عامة. وكان المدعي العام قد طالب بالحكم عليه بالسجن عشر سنوات.

وقد حكم على وزيري الداخلية السابقين سيمون ستيفاني وهركولان ايساي بالسجن ثماني سنوات وخمس سنوات على التوالي.

وقد وجهت إلى عليا (٦٨ عاما) والمسؤولين الالبانيين الآخرين الذين كانوا يحاكمون معه تهمة «اساءة استعمال السلطة وما تبعها من جرائم».

جولة بين «الحروب» العربية ...

(تتمة المنشور ص ١)

أطراف خليجية اخرى، بينها دولة الإمارات العربية المتحدة، وأوحت إلى «أصدقائها» الجنوبيين بأن يطوقوا الشيخ زايد بن سلطان، وأن يحاصروه بالمعلومات والوقائع المجتزأة وغير الدقيقة أو غير الصحيحة، وأن يطاردوه بالاتصالات اليومية، وعلى مدار الساعة، لكي يعطلوا دوره التوفيقي المحتمل، ولكي يستعدوه على «أشقائهم» في الشمال.

اليوم، تصدر عن سلطان عُمان إشارات تفيد إلى نيته التوسط، خصوصاً بعد الفشل السعودي المتكرر في استصدار قرار من مجلس الأمن يبرر «الانفصال» ويمهد للاعتراف به عربيا ودوليا.

فإذا صح ذلك، فلسوف تنتظم أكثرية دول مجلس التعاون الخليجي في مسعى لإيقاف الحرب والانفصال، إذ سيكون إلى جانب سلطان عمان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد، وسيعززهما موقف قطر الرافض للحرب والانفصال معا، ولا يبقى مع السعودية إلا الحليفان الاضطراريان: الكويت (الأسباب مفهومة) والبحرين (بسبب جسر «جوني» وكره الشهير الذي يربطها بالمملكة ويزدهر أيام الخميس من كل أسبوع نتيجة لازدحامه بقوافل الآتين للسكر والمتعة، وأواخر ليالي الجمعة لازدحامه بقوافل العائدين سكارى)...

ما يستوقف، على هامش هذه الصورة، تحول «الشيوعيين» في نظر السعودية، فجأة، إلى حماة للدين الحنيف عموما، وحرس حدود للسعودية من مخاطر الزحف الأصولي عليها!

فشيوعيو الأمس في عدن يستنصرون خادم الحرمين الشريفين فينصرهم لصد الخطر الداهم الذي يتهدد شبه الجزيرة العربية، متمثلا في «الأصولية» الوافدة من إيران كما من السودان وبعض الصومال، وهي تتجاوز التطرف إلى الارهاب الديني!!

أي أن علي عبد الله صالح صار مخيفا للمملكة التي قامت على السلفية المطلقة، لغلوه في التشدد في تفسير الإسلام، بينما صار «الوهابيون» دعاة اعتدال وتعقل وتسامح في تفسير النص الديني إلى حد التلاقي والتحالف على أرض واحدة مع الملاحدة وأصحاب الأفكار الهدامة من الشيوعيين في جنوب اليمن،

ومن يعش رجبا يرَ عجبا!!

فرصة جديدة أمام قطر والبحرين..

ولأن الشيء بالشيء يذكر، من المفيد الاشارة إلى أنه لولا التدخل السعودي في الخلاف الحدودي بين كل من قطر والبحرين، لما كان هذا الخلاف أصلا، ولأمكن حله وديا وفي إطار الأخوة والمصالح المشتركة بدلا من الاقتتال، ثم حمله إلى محكمة العدل الدولية، بما يؤذي سمعة البلدين الشقيقين والعرب جميعا.

لقد لعبت المملكة، من قبل، وبين البحرين وقطر، الدور التحريضي نفسه الذي تلعبه الآن بين اليمن، شماله والجنوب.

لكأنها مولعة بإشعال الحرائق الصغيرة من حولها، لينشغل بها «الأخوة الصغار»، بينما تنهمك هي في توسيع حدودها وتوسيع دائرة النفوذ من خلال المبادرة الى ارتداء ملابس الإطفائي وإظهار الغيرة على ضحاياها.

ولعل القرار الأولي لمحكمة العدل الدولية يكون فرصة لمراجعة نفس في كل من قطر والبحرين من أجل حل عادل ومقبول يحقق مصالح الإمارتين المتماثلتين الى حد التكامل.

والتوافق المباشر أقل كلفة بما لا يقاس من الاختلاف، خصوصا وثمة من هو مستفيد من الاختلاف ومن تفاقمه إلى حد الحرب.

وحرب الأشقاء هي الجريمة الكاملة، في كل زمان ومكان.

السعودية تطلب الانضمام للجنة عودة النازحين

القدس المحتلة - أ ف ب - ذكر التلفزيون الإسرائيلي، أمس الأول، ان السعودية طلبت المشاركة في اجتماع لجنة الاتصال والتعاون الرباعية التي تضم إسرائيل والفلسطينيين ومصر والأردن. والمقرر أن تعقد اجتماعها الأول الأسبوع المقبل في القاهرة.

ويأتي الاعلان عن هذا الاجتماع غداة بدء زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

وتبحث هذه اللجنة في إقامة علاقات جديدة بين إسرائيل والفلسطينيين من جهة وبين كل من مصر والأردن من جهة أخرى، وفي تعزيز التعاون بين الأطراف الأربعة.

وقد ورد ذكر هذه اللجنة في المادة ١٢ من اتفاق إعلان المبادئ الموقع في ١٣ أيلول الماضي بين إسرائيل والمنظمة (غزة - أريحا) التي تنص أيضا على «تشكيل لجنة متابعة تقرر بالاتفاق المتبادل ترتيبات عودة المهجرين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين العام ١٩٦٧».

عرفات يدعو

(تتمة المنشور ص ١)

رابين».

واعرب عرفات في مقابلة نشرتها امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن استغرابه لاثارة مخاوف اسرائيل التي «تملك جيشا هو الاقوى في الشرق الاوسط. انها القوة النووية الوحيدة في المنطقة».

واكد عرفات انه يحترم رابين، واعرب عن امله في استرداد المبالغ التي اقتطعتها السلطات الاسرائيلية على مدى ٢٧ عاما كاعباء اجتماعية من اجور العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل.

واعتبر ان مسألة الاتفاق مع اسرائيل يجب الا تطرح مجددا على بساط البحث اذا ما وصلت المعارضة اليمينية الى السلطة في اسرائيل.

في هذا الوقت قال المسؤول عن الشؤون الصحية في سلطة الحكم الذاتي رياض الزعنون أن عرفات ابلغ دبلوماسيين غربيين التقوه في غزة بانه سيطلب من رابين لدى الاجتماع به في باريس، اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية بحلول آب المقبل.

على صعيد آخر اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث ان عرفات سيتوجه الى اريحا صباح غد الثلاثاء. وكان من المقرر ان يتوجه اليها اليوم.

واوضح شعث سبب التأجيل قائلا «سنحصل على مروحيات مصرية وسيكون كل شيء جاهزا الثلاثاء، بالاضافة الى ان شعبنا في اريحا بحاجة الى ان يستعد «لاستقبال عرفات، واضاف ان رئيس المنظمة سيعود الى غزة بعد زيارة اريحا.

وكانت مصادر فلسطينية قد اعلنت ان عرفات سينتقل من اريحا الى الاردن عبر جسر الملك حسين.

وكان «بيت الشرق» مقر الوفد الفلسطيني في القدس الشرقية قد اعلن ان عرفات سيترأس في اريحا احتفالا يؤدي خلاله اعضاء مجلس السلطة الفلسطينية اليمين لتسلم مسؤولياتهم رسميا.

(رويتر، ا ف ب، ا ب، ي ب)

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٣ تموز الفقيد الكبير:

الحاج محمد وديع زكريا رمضان

رئيس ديوان وزارة السياحة سابقا
حامل وسام الاستحقاق اللبناني المذهب
زوجته يسر كمال نجا.
ابنتاه ليلى زوجة جهاد درويش ووديعة زوجة سهيل سنو.
أشقاؤه محمد، عبد الرحيم، جيهان زوجة عبد الرؤوف شيارو وسميرة ارملة المرحوم محمد سكرية.
صهره احمد كمال نجا.
عدلاؤه برهان ماربيني والمرحومان عز الدين علم الدين ومحمود بوجي.
تقبل التعازي في الثاني والثالث ٤ و٥ تموز في منزل الفقيد شارع مار الياس بناية اللوتس قبالة بنك عودة الطابق السادس للنساء قبل الظهر وبعده للرجال.
الآسفون آل رمضان ونجا والعجم وانسباؤهم.

نفس مطمئنة عادت الى ربها راضية مرضية.
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

الحاج أحمد حسين يونس

الذي ووري في بلدته قليا - البقاع الغربي وقد نعاه عموم اهاليها، وبهذه المناسبة فإن عائلة الفقيد وانسباءه:
ابنه المحامي علي يونس.
صهره ناصر ناصر زوج ابنته زينب وعائلتهما.
حفيده المهندس شارل علي يونس.
المحامي محمد علي ناصر زوج حفيدته هدى ناصر.
ابن شقيقته المرحوم عبد الحسن: علي وعائلته.
يتقبلون التعازي بوفاته حيث تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة غدا الثلاثاء الخامس من تموز ١٩٩٤ بعد الظهر من الساعة الرابعة وحتى السابعة في حسينية السيدة فاطمة الزهراء (ع) زقاق البلاط قرب الإطفائية.
الآسفون: عموم اهالي بلدة قليا - البقاع الغربي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

كلودين حبيب تحومي

ارملة المرحوم عبده طانيوس كسرواني
أولاد الفقيدة: ايلي وعائلته
سمير
جورج وعائلته
الدكتور جوزف وعائلته
بيار وعائلته
[illegible]
شقيقاها: [illegible]
موريس تحومي وعائلته
شقيقتها: سيدة زوجة ميشال عضيمي وعائلتها
المنتقلة الى رحمته تعالى نهار السبت ٢ تموز ١٩٩٤ متممة واجباتها الدينية.
احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس الاحد ٣ الجاري في كنيسة مار تقلا - الحازمية.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٤ و٥ الجاري في منزلها - قرب كنيسة مار تقلا - الحازمية - بناية كسرواني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى أربعين

تصادف غدا الثلاثاء الواقع في ٥/٧/١٩٩٤ ذكرى اربعين يوما على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة:

إسعاف ابراهيم ضاوي

زوجة المعاون الاول في الامن الداخلي يوسف كريم قاعور.
ولداها الدكتور غالب والمهندس حسين.
[illegible]
للرجال والنساء.
الآسفون آل قاعور، ضاوي وعموم اهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

الحاجة منيرة جمعة حاراتي

زوجة المرحوم محمد قليلات.
شقيقة منير.
والدة خليل، وفيق، خالد، حسن وزكريا.
تقبل التعازي اليوم الثاني وغدا الثالث في ٤ و٥/٧/١٩٩٤ والاسبوع في منزل ولدها خليل - الحرج ملك المواس وترك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل حاراتي وقليلات.

في الذكرى العاشرة لغياب الأديب والمربي المرحوم:

رشاد دارغوث

فليذكره عارفوه من أقارب وزملاء وطلاب في دعائهم وصلواتهم.

شكر على تعزية

الدكتور سعيد حسن صايغ وشقيقته الدكتورة ليلى وشقيقه الدكتور محمد باسم اخوتهم وباسم آل صايغ يتقدمون بكل الشكر والتقدير من دولة رؤساء الوزراء ومعالي الوزراء والسادة النواب والضباط كافة والاطباء والقضاة والمحامين والمهندسين والشيوخ السعوديين والجمعيات والاداره وكل الشخصيات من لبنان والخارج ممن شاطروهم احزانهم بوفاة عميد العائلة المرحوم:

الحاج حسن سعيد صايغ

سائلين الله عز وجل ان يحفظهم من كل مكروه.

هكذا من الأصل

سينما

«خارج الحياة» لمارون بغدادي عن الضحية والجلاد
الوحيشي يقتبس «مجنون ليلى» في تصوير غزلي جزل

المتتبع برنامج العروض المحلية، خلال الاسبوع الجاري، يكتشف ان ثمة ثلاث صالات تعيد عرض ثلاثة افلام اجنبية، سبق وان شاهدها الجمهور اللبناني، هي: «درس البيانو» لجاين كامبيون، مع هولي هانتر (افضل ممثلة في مكان» الماضي) وهارفي كيتل وسام نيل، عن حب وقساوة وسحر الموسيقى والتصوير (صالة كوليزة ـ الحمرا)، و«حجتها» (Her Alibi) مع توم سيليك الذي يلعب دور كاتب لم يعد قادراً على التأليف والانتاج الادبي. يلتقي حسناء تشيكية تدعى نينا، يطاردها رجال أمن بسبب تهمة قتل، فيكون هو حجة غيابها. واخيراً «المتسلق» (Cliffhanger)، مغامرات مع سيلفستر ستالون، متسلق جبال شاهقة، يخوض معركة مع عصابة، من اجل انقاذ صديق له وقع في اسرها.

الى ذلك، تستمر بعض الافلام في عروضها الاسبوعية: «تومبستون» لجورج كوزماتوس مع كيرت راسل وفال كيلمر (اسباس)، «ثلاثة في حب واحد» مع ويليام بالدوين وشيريلن فين وكيلي لينش (بريزيدانس وفاندوم)، «التعطش الى الذهب» لجيرار أوري مع كريستيان كلافييه (كسليك وكونكورد)، «تقاطع» لمارك رايدل مع ريتشارد غير وشارون ستون ولوليتا دافيدوفيتش (كسليك)، «وداعاً للعزوبية» مع وليد توفيق ورانيا فريد شوقي (لاسيتيه ومونتريال)، «لعبة البكاء» لنيل جوردان مع ستيفن ريا وفوريست وايتاكر وميراندا ريتشاردسون (لاسيتيه) وغيرها.

أما جديد اسباس ـ امبير، فهو فيلم «Salt on our skin» مع غريتا سكاتشي، اخراج اندرو بيركين الذي كتب السيناريو مع بي جيلبرت، عن رواية للكاتب الفرنسي بنوا غرولت. وهو فيلم عاطفي، حيث تلتقي كاتبة تدعى جورج ملكيوان بصياد اسكوتلندي يدعى غافين ماكول (فنسنت دونو فريو). انه شريط عن الحب والجنس والعلاقات الاجتماعية.

خلال الايام القليلة الماضية، قدم شريط المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي «خارج الحياة» في صالة سينما امبير، تمهيداً لبدء عروضه المحلية. كما ان التظاهرة السينمائية التونسية في مسرح بيروت، انتهت بعرض اضافي لفيلم «شيشخان» للثنائي محمود بن محمود والفاضل الجعايبي، مساء أمس الاحد، بعد ان كان مقرراً انتهاءها بفيلم «مجنون ليلى» للطيب الوحيشي يوم الخميس الماضي.

هنا كلمة حول «خارج الحياة» و«مجنون ليلى».

مارون بغدادي وهيبوليت جيراردو اثناء تصوير «خارج الحياة»

خارج الحياة

اثار فيلم المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي، «خارج الحياة»، نقاشاً واسعاً يوم انجازه منذ ما يقارب الاعوام الاربعة. تماماً كبقية افلامه التي شكلت تحولاً اساسياً في تاريخ السينما اللبنانية. والتي عالجت مسائل محلية بروح واعية، وثقافة واسعة. وجرأة تخطت التقليدية والمسايرة. ونبشت الواقع الاليم، لترويه بغضب العاشق الكبير لهذا الوطن، ولهذه المدينة، ضد اساليب الدمار الممارس عليها.

و«خارج الحياة»، مقتبس عن قصة حقيقية رواها الصحافي الفرنسي روجيه اوك، عن تجربته في الاسر خلال حرب لبنان. بل خلال الفترة الاصعب التي تمثلت بهذا المنحى الدراماتيكي: الخطف، اكان على المستوى المحلي (خطف لبنانيين) ام الخارجي (خطف اجانب). لكن بغدادي، بقدر ما نراه ينقل ازمة هذا الصحافي الاجنبي داخل مؤسسة الخطف (لا تزال آثارها واضحة في معالم كثيرة من هذا السلام المنقوص)، يحاول في مقابل ذلك ان يرسم الوجه الآخر للجلاد. اي للخاطف: انه هو بدوره اسير تلك اللعبة المجانية للموت والخراب والجنون، التي الهبت شوارع المدينة ناراً وقتلاً، وشوهت معالمها.

ظل «خارج الحياة» ـ رغم فوزه بجائزة لجنة التحكيم لمهرجان «كان» ١٩٩١، وجائزة التحكيم الخاصة في الدورة الاولى لمهرجان السينما العربية في باريس (١٩٩٢) ـ خارج دائرة الاهتمام المحلي بامكانية عرضه. فالفيلم، كما «قال» البعض، يقدم صورة سلبية عن لبنان الحرب. وبعض آخر رأى فيه انحيازاً ضد طائفة او فئة، هي التي اقدمت على خطف الصحافي الفرنسي. ازاء اتهامات كهذه، كان رد آخرين انه يمكن اعتبار «خارج الحياة» واحداً من افلام قليلة، بنت علاقتها الفنية والفكرية بمواضيعها وجمهورها، على اسس واقعية. من دون ان تغفل حقيقة ان الخاطف ربما ليس اكثر من ضحية لجلاديه. فالمشهد الاخير، حين يعمد الصحافي المحرر، من باريس، على الاتصال بمخطوفيه، يكاد يلغي كل امكانية للاساءة الموجهة الى فيلم سعى الى قراءة جزء من حرب لبنان، كما كان بغدادي يفعل في بعض ابرز افلامه الاخرى.

في باريس، خلال المهرجان الثاني للسينما العربية (١٠ ـ ١٩ حزيران الماضي)، كرم معهد العالم العربي هذا المخرج الذي سقط ضحية عتمة الوطن، وهو في اوج عطائه الفني. والتكريم جاء شاملاً من خلال عرض افلامه الروائية والوثائقية. وخصوصاً اعادة ترميم «بيروت يا بيروت» (١٩٧٥) الذي كان شهادة حية لنبض بيروت قبل خرابها الفظيع. وفي بيروت، لم يتعرف كثيرون الى افلام مارون بغدادي، الا من خلال «حروب صغيرة» (١٩٨٢)، الذي عرض لفترة وجيزة، و«فتاة الهواء» (١٩٩٣)، الذي عرضته صالتا لاسيتيه (جونيه) ولاساجيس (الاشرفية). وحين قررت ادارة مجمع الامبير ـ الاسباس، بالتعاون مع «مؤسسة مارون بغدادي»، كان مقص الرقيب اللبناني ـ الذي لا يتوانى عن القيام بمهمته «التعسفية»، من اجل الحفاظ على سلامة الوطن وأمن المواطنين الاخلاقي والفكري والاجتماعي... ـ عاملاً اساسياً في اقتطاع مشاهد منه. لذا، فالجمهور اللبناني الذي لم يتسن مشاهدة «خارج الحياة» كاملاً، سيتعرف الى شيء من نمط التفكير الخاص بمارون بغدادي، تجاه احدى ابرز المسائل الحساسة في تاريخ الحرب.

«مجنون ليلى»

لا تزال حكاية مجنون ليلى، او قيس بن الملوح، تشكل حلقة اساسية في تاريخ العشق العربي، والشعر الغزلي. فالحكاية اسست، او ساهمت في تأسيس مفهوم حقيقي لمعنى الحب العذري. الذي يصل بصاحبه احياناً الى تجاوز المعقول، الى التيه في متاهات الذات، والهيام بحثاً عن خلاص. مجنون ليلى، وهو من قبيلة بني عامر وسيد شعرائها، لم ينجح في الوصول الى الحبيبة. فقال فيها ما يمكن وصفه باحد اجمل الاشعار التي تمتنت بانعكاس لوعة الحب ولوثة الجنون.

عن كتاب «الاغاني»، لابي الفرج الاصفهاني، ورواية «ليلى يا عقلي» للكاتب الفرنسي اندره ميكال، اقتبس المخرج التونسي الطيب الوحيشي (٤٦ عاما)، مادة لشريطه الروائي الثاني «مجنون ليلى»، الذي شاهده الجمهور اللبناني يومي الاربعاء والخميس ٢٩ و٣٠ حزيران الماضي، كآخر افلام التظاهرة السينمائية التونسية التي احياها مسرح بيروت، بالتعاون مع السفارة التونسية. «مجنون ليلى» يرسم تلك الحكاية، «باسلوب شاعري غنائي» كما يقول التعريف. ويعيد بناء «لوعة حبه وتوحشه وهيامه في الصحراء العربية (...)». وعبر تعاون تونسي ـ جزائري في الانتاج، ومشاركة ممثلين من بعض الدول العربية، يرد الفيلم الاعتبار الى الفصحى، والشعر العربي كلغة حوار اصيل في السينما.

لا شك ان موضوعا لا يزال حيا في التراث العربي، مثل هذا، يصلح لاكثر من عمل فني ـ ادبي، يلهم الفنان ـ الكاتب بابدع ما خلقته الذاكرة من نص جمالي. شعر مجنون ليلى لم يتوقف عند حد: قال جمالها، ووصف حضورها البهي في وعيه، واعطى الكلمة اطارها الفني الطاغي. غير ان «مجنون ليلى» للطيب الوحيشي، يطرح تساؤلات حول المدى الذي وصل اليه الشريط في اقترابه من المعنى «الاسطوري» لتلك الحكاية. ليس المقصود بـ«الاسطوري»، خروج الحكاية على واقعها التاريخي، انما لكثرة ما فيها من معان وتصاوير، اضحى صاحبها وعشيقته وموتهما في صحراء الغربة والخوف والقلق، اقرب الى الاسطورة المشغولة بالدمع واللوعة وحرقة الذات. من هنا، لم يكن الفيلم، من حيث لغته واسلوب بنائه الدرامي وتصويره الحالات النفسية والذهنية للشخصيات، اضافة الى قلقها وضياعها، قادراً على اقناع المشاهد بما يحتويه من سياقات واحداث. فاحيانا، تأتي الحوارات عاجزة عن الخروج من «واقع» المنحى المدرسي، بدل التوقع في لغة تخاطب مختلف. واحيانا اخرى، تبرز الانفعالات وسط بساطة في اداء الدور، وفي الارتباطات المشهدية المتتالية. كان صافي بوتلة (قيس) اقرب الى التمثيل منه الى الاداء اللافت، وطارق أكان (ابو قيس) وعبد الرحمن آل راشي (ابو ليلى) مجرد اداتين لتنفيذ الديكور المطلوب لقصة الغرام الاعمى بين ولديهما. بل مجرد ابوين لم يحتلا مكانتهما الادائية كما يجب.

الى ذلك، يشي الفيلم بتصوير مميز احياناً في نقل قيس الهائم على وجهه، وسط رمال الموت والضياع. واللافت في «مجنون ليلى» ايضاً، اداء فاطمة بن سعيدان في دور الخرساء: سبق وشاهدها الجمهور اللبناني مرتين: منذ ايام، في فيلم «عصفور السطح ـ الحلفاوين» لفريد بو غدير، حيث ادت دور صالوحة، وادهشت في اتقان حضورها المميز، خصوصاً حين تصاب بلوثة جنون. وقبلها في مسرحية الفاضل الجعايبي «فاميليا»، الى جانب جليلة بكار وكمال التواتي، في دور عجوز مشرفة على الموت. وفي تحولات الجسد من الترهل الى الشباب ثم الترهل، في سياق جمالي يلهب النظر ويمتعه بتقنية مسرحية عالية. في «مجنون ليلى» تحافظ الخرساء (فاطمة بن سعيدان) على احتلال موقعها. تتحرك وسط دائرة المشهد، كلولب اساسي لتحريك كل شيء.

يذكر انه قبل السينما، درس الطيب الوحيشي علم الاجتماع، وحقق بمساعدة السينمائي الفرنسي جان روش ثلاثة افلام قصيرة هي: «الزيارة»، «المزارع» و«قريتي». سنة ١٩٨٢، اخرج الوحيشي اول افلامه الطويلة «ظل الارض»، وفيه صورة مؤثرة عن مجتمع تونسي لا يزال في طور البداوة، وكيف يواجه مركزية المدينة، ويتعاطى معها. وفي هذا الصدد يقول المخرج ان «فكرة الارض رهان سينمائي، اجتماعي وسياسي». اما «مجنون ليلى» فهو الفيلم الروائي الثاني له.

نديم جرجوره

تلفزيون

المذيعات والمذيعون التلفزيونيون بين الأمس واليوم:
من حضور مليء إلى حضور سهل ومسطح

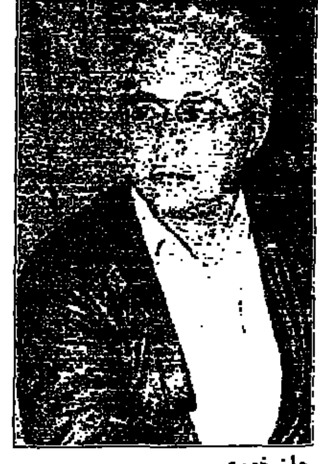

مي منسى







سعاد العشي


جان خوري

مع التطور التقني الحاصل في العالم، والمتمثل اكثر تمثلاته في التعابير البصرية، باتت الاسئلة الكبيرة مطروحة على اكثر من مستوى وصعيد. واذا كان البعض يعتقد بأن انعكاس هذا التطور، هو انعكاس على الصورة، من دون عمقها، فإن اعتقاده هذا خائب ومجانب الحقيقة، لان الصورة عمق وليست مسطحاً.

يمكن للمرء التوقف امام صورة، بمن فيها، سواء اكانت متحركة ام جامدة، لان الصورة، صورة بالاساس وما اختلاف الواحدة عن الاخرى سوى اختلاف تشكيلي يستدعي لاجل غاياته كل ما يمكن ان يستدعيه لكي يصوغه في قالب انساني جذاب.

في الازمنة الماضية، كانت الاطلالات التلفزيونية، مضبوطة على المتوفر والمتيسر، وارتبط ذلك بالفن الجديد، الوافد من اوروبا بما معناه ان امتلاك تقنيات الصورة، كان امتلاكاً ضحلاً. وكانت تجد مقاربته بقوة اخرى تقيم توازناً لحضوره في البيوت، على قاعدة قيام نوع من توازن بين الآلي والبشري. من هنا، كان العنصر الانساني ضرورياً كما كان جوهرياً. وبالاخص من ناحية حضور قوة الشخص المرمي في مساحة الصورة الجديدة.

المعادلة

كأن المعادلة، كانت لا تستوي إلا على قوة العنصر البشري في حركة الآلة، لذلك كانت نجومية الصورة في حاجة الى نجوم من لحم ودم، تحملها الى حيث لا تبدو غرائبية وليس غريبة. فقبول هذا، كان لا بد ان يأتي مشفوعاً بما هو انساني ويقرب الانسان اينما كان.

هي نجومية تستطيع ان تسحق، ان تقتل، ان تسحل، ان تحيي وتميت، بحسب ثقل العنصر الانساني فيها. بالمعنى الايجابي للكلمة، وقد توفر هذا الثقل في البدايات، اي في الفترة التي بدأ فيها تلفزيون لبنان ارساله، بشروط تلك الحقبة. فالمحطة الواحدة، كان استيعابها محدوداً، لذا، كانت الغربلة واردة دائماً لانتقاء عناصر مختلفة تقبل بعد خوضها منافسات حامية انفتحت بشكل اساسي على جدارة الفائزين، وقدرتهم الفائقة على احتلال الاطار وتضمينه غير ما يتضمنه مسطحه، وذاكرة هذا المسطح التي ترد الى ثورات صناعية كبرى، اخذت شعوباً من ايدي افرادها، الى معنى اللحاق بالعصر. وان اختلف الامر الآن. فذلك يعود الى الواقع الانفلاشي الذي قامت عليه الاقنية التلفزيونية اللبنانية. فعدد الاقنية الكثير، أكثرَ من حضور الفرص. كما انه خفف من حدة التعامل معها، وضرورة ان تقوم الصورة على انسانها، وليس على حيلها كما يجري الآن، حين يتم تثبيت المذيعة او المذيع على خلفية قائمة على امكانات فن الكروما الذي يتيح اظهار ما يبهر خلف المذيع او المذيعة، وهما يقولان اقوالهما العادية.

جاذبية وثقافة

كانت المساحة عارية اولا، وفي العري حاول المذيعون والمذيعات، ان يملأوا مساحات التقنية الصحراوية، بامتلاء حضورهم، من جاذبية وثقافة وعناصر اخرى، هي الآن مفقودة مع اعتماد معظم المذيعات والمذيعين على هيئاتهم الخارجية من دون الاخذ بعين الاعتبار ما يترتب على ذلك. وليست هذه القضية شخصية بل انها مرتبطة بزمن عصر الاستهلاك، ومترتباته.

لا يزال الكثيرون يذكرون اناساً ملأوا الشاشة الصغيرة حضوراً، ورخامة صوت، بارتباط هذين بعمق دلالي انساني اكاد اقول انه كان قاقعا لكثرة ارتكازه على قوة الشخص واستيعابه معنى منافسة حضور التلفزيون في البيوت المدهوشة. كأن جان خوري لا يزال حاضراً وليلى رستم، وجانداراك ابو زيد، وكميل منسى، ومي منسى ونهى الخطيب سعادة، ورياض شرارة وسعاد قاروط العشي وعادل مالك وغيرهم.

كانت تلك المرحلة فارضة شروط حضور المذيع او المذيعة، وكانت فرضت اولاً ما يمكن ان يطلق عليه صفة التحدي، وبالاخص حين كان الارسال مباشراً، ولم تكن طرق التسجيل مبتكرة بعد.

روح المرحلة

هنا، يقترب الكلام من روح المرحلة، فلكل مرحلة روحها، ولكل روح مرحلة تعبيراتها البشرية، الانسانية والاجتماعية التي تصوغ في العادة الشكل والهيئة على عمق ومدى داخلين وخارجين.

لم تكن الاناقة تنقص احداً في تلك الفترة، بل انها كانت بدورها تنتمي الى وزن المذيع او المذيعة وليس الى استجداء الحضور بالقصة واللون والعدسات اللاصقة حيث تبدو الآن، العيون الزرقاء، الصفة الملازمة لكافة العيون المطلة عبر شاشاتنا. حين يظهر المذيع الجديد، او المذيعة الجديدة، فانهم يبدون كأطياف او كأشباح هاربة من اماكن سكناها غير الارضية، متوسلة حضوراً ارضيا بين اناس فاقت اعدادهم ما تتحمله الكرة الارضية. حتى الكلام الذي تذريه او يذريه المذيع والمذيعة، بات غائما وكأن الاساسي فيه توقيع الكلام، وليس معناه.

وكأن تصفيفة الشعر، باتت معلماً لغوياً مع انكسار اللغة البصرية عند عتبات السهولة والاستسهال، وعند عتبات استلحاق العدد الذي يؤمن ارسالاً ليلياً، كما يؤمن ارسالاً نهارياً في الوقت نفسه.

العدد

بات العدد هو الاساس، وليس النوعية في ذلك ما يشير الى زمن جديد، وعصر جديد، يلوك فيه الانسان الصورة، لانه لا يقدر عليها، او ان يستقوي بالخارجيات حتى يقوم الداخل على متون ما يمكن ان يقوم عليه، وليس في الاختيار اهمية.

ثمة ما يضحك احياناً، ذلك هو احساسك كمشاهد عادي، بالتفوق الكامل والاكيد على ما يقدمه لك المذيع او المذيعة سواء على صعيد المعلومة، او الحيز الثقافي المطروح، او التمامي مع مطلق خبر سواء على الصعيد العالمي او المحلي. والامر لا يرجع بالضرورة الى مقدرتك «السوبر» في القبض على كافة المعارف، لدرجة تقارب معرفتك بعلم الغيب، بقدر ما هي عائدة ـ هذه المفارقة ـ الى ضحالة المادة المقدمة، التي تفقد رونقها وجديتها عبر ألسنة مقدميها. فالدلع المبالغ به، والمعتمد حالياً من قبل بعض المذيعين والمذيعات، يخلق بوناً شاسعاً يصعب معه تلقي هذه المعلومة بشكلها الصحيح والمفيد، والمبرر بالضرورة لغاية التلفزة بالكامل.

لسنا ضد الغنى الانساني من ظرافة وملاحة ومزاج لعوب، ولكننا مع الدماثة والجدية والوجه الحسن المبتسم بمقدار، كي تهون السهرة وتستوفي غايتها ونكون قد ادينا رسالتنا للعلن في معالجة مادة تهبط الى بيتك ومخدعك واسرتك بقوة العصر وشروطه وتقنيته.

عناية جابر

أحدث الإنتاجات الأميركية في موسم الصيف

يقترن فصل الصيف في دور السينما الاميركية عادة بهيمنة افلام المغامرات المثيرة والافلام الكوميدية، اي الافلام الترفيهية، التي تعدها هوليوود لأكثر فصول العام اقبالا على دور السينما.

وكما هي العادة، تشتمل افلام هذا الصيف على عدد كبير من الافلام الضخمة الانتاج التي ستتنافس على الاستئثار بأكبر عدد من المشاهدين والتي ستصل ايرادات بعضها الى مئات الملايين من الدولارات. ويعود في فصل الصيف عدد كبير من مشاهير نجوم هوليوود وابرز مخرجيها.

كيفن كوستنر

جاك نيكلسون

وتشتمل افلام الموسم الجديد على اكثر من ٦٠ فيلما من ابرزها فيلم المغامرات المثير True Lies، احدث افلام النجم السينمائي ارنولد شوارزينجر. واول فيلم له منذ عرض فيلم Last Action Hero الذي تعرض في العام الماضي لأكبر خسارة مالية في تاريخ السينما. وتدور قصة الفيلم حول مكافحة الارهاب النووي، ويعتمد الفيلم الذي اخرجه المخرج جيمس كاميرون على استخدام احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا المؤثرات الخاصة التي وصفها احد النقاد بأنها تكاد لا تصدق. وقد بلغت تكاليف انتاج فيلم True Lies ١٢٠ مليون دولار، مما يجعله اكثر الافلام تكلفة في تاريخ السينما، وبلغ اجر الممثل ارنولد شوارزينجر عن الفيلم ١٥ مليون دولار.

ويقوم الممثل مل جيبسون ببطولة فيلم رعاة البقر Maverick الذي يستند الى مسلسل تلفزيوني قديم ناجح يتعلق بمقامر خفيف الظل يعيش في الغرب الاميركي. وتتقاسم بطولة الفيلم الممثلة جودي فوستر الحائزة جائزة الاوسكار والممثل جيمس غارنر الذي قام بدور مافيريك في المسلسل التلفزيوني. وهذا الفيلم من اخراج المخرج البريطاني ريتشارد دونر.

ويقدم المخرج تشارلز شير فيلم I Love Trouble الذي تدور قصته حول صحافي وصحافية يتنافسان على تغطية حدث مهم ثم يتبادلان الحب. وتقوم بدور الصحافية الممثلة جوليا روبرتس، اكثر نجمات السينما شعبية في العالم، وفقا لاستطلاع اجري في الآونة الاخيرة، ويقوم بدور الصحافي الممثل نك نولتي. وقد بلغت تكاليف انتاج فيلم I Love Trouble ٥٠ مليون دولار، منها ثمانية ملايين ونصف المليون دولار كأجر للممثلة جوليا روبرتس.

وبين افلام فصل الصيف في دور السينما الاميركية ايضا الفيلم الكوميدي Renaissance Man للمخرجة بيني مارشال التي قدمت سلسلة من الافلام الكوميدية الناجحة. ويقوم الممثل الكوميدي داني دي فيتو في هذا الفيلم بدور مدرس لمجموعة من المجندين العسكريين الاغرار، وتقدم قصة الفيلم في قالب كوميدي حافل بالمواقف الهزلية.

الأسود

ويعود النجم السينمائي الاسود ايدي مورفي في الفيلم البوليسي الكوميدي Berverly Hills - Cop ـ الجزء الثالث ـ الذي يواصل مغامرات رجل بوليس سري يحاول الكشف عن مرتكبي سلسلة من الجرائم في Berverly Hills، حي نجوم السينما. وقد بلغت تكاليف هذا الفيلم ٧٥ مليون دولار واخرجه المخرج جون لانديز.

كما تشتمل افلام الصيف على الفيلم الكوميدي City Slickers ـ الجزء الثاني ـ الذي يعود فيه طاقم الجزء الاول، وعلى رأسهم الممثل الكوميدي بيلي كريستال، في قصة تتعلق بالبحث عن كنز في الغرب الاميركي.

وهناك فيلم آخر وهو فيلم Clear and Present Danger للمخرج فيليب نويس. ويقوم الممثل هاريسون فورد، اكثر نجوم السينما شعبية في العالم، وفقا لاستطلاع اجري في الآونة الاخيرة، بدور موظف في وكالة المخابرات الاميركية يكافح الفساد في تلك الوكالة. ويستند هذا الفيلم الى رواية شائعة للكاتب المعروف توم كلانسي.

كوستنر

ويقدم المخرج لورانس كاسدان فيلم Wyatt Earp، وهو من افلام رعاة البقر التي بدأت تستعيد الشعبية التي فقدتها منذ اكثر من ٢٥ عاما. ويستند الفيلم الى قصة حقيقية تتعلق بحياة وايت ايرب، وهو من شخصيات الغرب الاميركي التي كانت موضوع افلام سينمائية عدة ومسلسل تلفزيوني. ويقوم بالدور في الفيلم الجديد السينمائي كيفن كوستنر.

ويعود الممثل توم هانكس الذي فاز بجائزة الاوسكار في وقت سابق من هذا العام في فيلم Forrest Gump للمخرج روبرت زيميكس. ويتعلق هذا الفيلم برجل ساذج يتعرف على مجموعة من الشخصيات الشهيرة.

ويقوم الممثل تومي لي جونز الذي فاز بجائزة الاوسكار هذا العام ايضا بدور مدعي عام يحاول الكشف عن جريمة غامضة في فيلم The Client للمخرج جويل شوميكر. ويستند هذا الفيلم الى رواية شائعة للكاتب جون غريشام الذي بلغ اجره عن قصة الفيلم مليونين وربع المليون دولار.

ويتقاسم الممثل تومي لي جونز مع الممثل جيف بريدجز بطولة فيلم Blown Away للمخرج ستيفن هوبكنز. وتدور قصة هذا الفيلم حول فريق بوليسي للبحث عن القنابل في مدينة بوسطن. ويشتمل الفيلم على اكبر انفجار سينمائي تم تصويره حتى الآن.

نيكلسون

ويلتقي الممثلان جاك نيكلسون وميشيل فيفر في فيلم الرعب Wolf للمخرج مايك نيكولاس. ويتعلق الفيلم بكاتب يعيش في نيويورك تربطه علاقة حب بشابة وتظهر عليه اعراض غريبة.

وبين افلام فصل الصيف في دور السينما الاميركية ايضا فيلم Getting Even With Dad للمخرج هوارد دوتش. وتدور قصة الفيلم حول طفل يبتز والده ليحمله على الرجوع الى طريق الصواب.

المسرح

صدر العدد ٦٧ من مجلة «المسرح» ـ مجلة الثقافة المسرحية التي تصدر في القاهرة متضمنة العديد من الموضوعات والدراسات والترجمات، التي توزعت وفق أبواب المجلة.

دراسات العدد توزعت على مختار العزيزي «مائة علم على ميلاد محمود تيمور» ومحمد شيحة «عاملت في ثلاث معالجات ساخرة» وهناء عبد الفتاح «ماكس فريش» وسعاد عبد الله «قضايا السود في مسرح اوغست ويلسون» وأحمد حسن جمعة «الملابس وعلاقتها بفن الباليه».

اما باب «المسرح خارج الحدود» فاشتمل: «المسرح في سراييفو» (أحمد عبد الفتاح) و«اليانسكي الاخير» (نسيم ابراهيم) و«فرقة كركلا في حلم ليلة شرق» (فاروق أوهان).

في حوارات ومتابعات نقرأ: «مجلة المسرح تواجه محمود الالفي» (وليد يوسف) و«مهرجان نوادي المسرح بالمنصورة» (محمد السيد عيد) و«مهرجان جامعة طنطا» (محمد الحمزاوي) و«جماليات المسرح الجامعي» (مصطفى سلطان).

يعرض العدد «ماكبث يونسكو» (عبد الستار الخضري) و«الطبيب الطيب» (عبد الغني داود) و«موتسارت ولوبرا دون جيوفاني» (يوسف نجيب). ويتضمن العدد ايضا ترجمات لكل من المسرحيات التالية: «يوم الام» (ج ب بريستلي) و«معجزة من تبيير نادر» (راي برادبوري) و«اعتذار» (انطوان تشيخوف).

المخرج التونسي المنصف ذويب:
علينا أن نتجاوز ما هو رجعي ومتخلف في تراثنا

يتحو المخرج التونسي المنصف ذويب، في فيلمه الروائي الاول «يا سلطان المدينة» نحو التراجيديا، من حيث محافظته على وحدة المكان والزمان والحدث الذي يؤدي في النهاية الى الموت. من خلال شخصيات تعيش في وكالة قديمة، ومن خلال تصوير علاقاتها الانسانية المترجرجة، يعالج المنصف ذويب قضية اساسية في الحياة الاجتماعية العربية، وهي اشكالية القديم والجديد وارتباط كل منهما بالآخر.

فيلم جميل، قدمه المخرج التونسي في «مهرجان السينما العربية» الذي اقيم مؤخرا في باريس، في معهد العالم العربي. فمن خلال لغة سينمائية متطورة، يجعلنا ندخل الى تفاصيل الحياة التونسية، التي تتأرجح بين الواقع والخيال.

حول الفيلم واشكالية القديم والجديد في السينما والمجتمع، كان هذا الحوار:

■ الك ان تقدم المنصف ذويب الى القارئ اللبناني؟

□ اسمي المنصف ذويب، في البداية درست المسرح، كان اهتمامي مسرحيا، بعد ان انهيت الدراسة في باريس وعدت الى تونس كي اعمل في المسرح، كان لي بعض الاهتمام بالسينما. كان يبدو لي ان السينما بعيدة المنال لانها تتطلب تمويلا كبيرا. كانت طموحا بعيدا: كان المسرح اقرب الى اليه من السينما. وشيئا فشيئا، توصلت الى انتاج شريط قصير بعنوان «وكر النسور» وكان له الصدى الكبير وحاز على جائزة في مهرجان قرطاج الدولي عام ١٩٨٢ (جائزة النقاد). ومنذ ذلك الوقت اتجهت بعض الانظار الى هذا المخرج. بعد ذلك الفيلم اتيحت لي فرصة لإنتاج افلام قصيرة منها «حمام الذهب» (١٩٨٥) و«الحقرة» (١٩٨٩) ثم «يا سلطان المدينة»، وهو اول شريط طويل لي (١٩٩٢). وبقيت الى الآن بين السينما والمسرح بالتناوب.

تيارات

■ لو حاولنا الحديث عن ابرز التيارات التي تعترض السينما التونسية، كيف يمكن لنا مقاربتها؟

□ الملاحظة الاولى تكمن في وضع السينما التونسية في اطارها التاريخي، عمر هذه السينما ٢٥ سنة، وانتجت ما يقارب الخمسين فيلما، اي بمعدل فيلمين كل سنة. هذا على مستوى الكم، لكن على مستوى الكيف، اعتقد انه ومنذ الثمانينيات، اي منذ ظهور «ريح السد» لنوري بو زيد، حدث شيء مهم، وهو التحام الجمهور المحلي التونسي بالسينما التونسية، اي صار هناك اقبال كبير على مشاهدة هذه العروض. ففي السابق، كانت هناك محاولات سينمائية، والجمهور لم يكن يقبل عليها لدرجة ان بعض الموزعين كانوا يطلبون دعما من الحكومة كي يقبلوا توزيع الفيلم التونسي. كان عدد المتفرجين يصل الى ٣ ـ ٤ آلاف مشاهد. في حين ان فيلم نوري شاهده حوالي ٣٠٠ الف متفرج، وهذا رقم كبير لانه تعدى جمهور الافلام العالمية. الذي لم يكن يتعدى ٥٠ الف مشاهد. هذا الامر، كان عنصرا هاما اوجد مصالحة بين السينما والجمهور التونسيين. ومنذ ذلك الوقت، بقيت السينما على هذا المنوال، اي تشاهد من قبل الجمهور، وتصبح عنصرا مكونا، اي في كل مرة يقدم فيلم تونسي يصبح حدثا ثقافيا. هناك تأكيد من قبل هذا الجمهور حول هذه السينما بأنها متقدمة تقنيا وكتابة كما انها متطورة على صعيد لغتها. هناك ايضا الجرأة في تناول المواضيع وتقديم المسكوت عنه والتابوات. وصياغة كل هذه المواضيع المحظورة وصياغتها في لغة سينمائية جديدة تتنكر للميلودراما ولطرق التناول والطرح السينمائي القديم؛ فجاءت هذه السينما كالقطيعة بينها وبين السينما القديمة. لذلك اعتقد ان ليس هناك خصومة بين السينما المصرية والتونسية، فالعنصر الجغرافي ليس له معنى. هناك خصومة بين القديم والجديد في اي مكان. فهذه السينما القديمة لم تعد قادرة على بلورة المفاهيم الجديدة.

■ واين تقف اللغة من هذا كله؟

□ أعتقد ان الكلمة الفصيحة لم تعد قادرة مثلما كانت. لا اعتقد انها اللغة العالمية التي تمثل الحضور بين الامم. كل البلدان حاضرة بالصورة. فكل امة تريد ان تحضر بين الامم الاخرى من خلال الصورة. ان الكلمة اصبحت الصورة. ان السينما الجديدة تنكرت لهذه اللغة القديمة التي لا تمت الى الواقع بصلة ودخلت في الاجواء التي كانت محظورة وتطرقت الى مواضيع كانت تعتبر من التابوات.. فالمواضيع الجديدة لا بد وان تطرق من جديد، لتحاول هز المتفرج جماليا وفكريا.

الواقع والخيال

■ تبدو سينما المنصف ذويب، ومثلما هو ملاحظ في «يا سلطان المدينة» وكأنها مزيج بين الواقع والخيال. ثمة احداث وتصرفات، لا تجد لها تبريرا منطقيا...

□ هذا عنصر مهم لي جدا، لأن عنصر الخيال كان دائما ممزوجا بالواقع في مجتمعنا. كل لحظات الحياة تزخر بهذه المعتقدات وبهذا الخيال، الذي يعيش ضمن الواقع دائما. فكلمة واقع لا ينفصل عنها الجانب الخيالي، اي لا افصل الجانب الخيالي عنها لأنه كان ساكنا في الواقع. اتعامل مع الخيال ضمن واقعنا اليومي، فنحن نعتقد بوجود الشياطين والجان، ونبسمل ونسبح دوما. هناك تصرفات كثيرة على المستوى الجسدي والفكري واليومي تأخذ في الاعتبار هذه الاشياء. لا ادري من اين جاءت طرق الفصل بين الواقع والخيال في مجتمعنا. فالعالمان عالم واحد، وانا اتعامل مع الواقع بأبعاده الخيالية.

■ أبهذا المعنى تنحاز الى تصوير «سينما البيئة»، مثلما يقول المخرج السوري محمد ملص؟

□ حين اتحدث عن سينما جديدة، فذلك لأن هناك صراعا ليس فقط في اختلاف الانماط. وحين يقول ملص انها سينما البيئة، اعتقد انه يتحدث عن هذه السينما التي قرر اصحابها الحديث عن اشياء يعرفونها جيدا. لا يمكن للانسان ان يتحدث الا عن اشياء يعرفها. انا اسميها سينما الذاكرة. واعتقد ان الحق مع ملص حين يقول سينما البيئة. فالمخرجون يتحدثون ويتكلمون على اشياء عاشوها من الداخل لأن كلامهم كلام سينمائي. فهم لا يقدمون الينا افكارا او صفحات مكتوبة بل صورا اختاروها. انها مخزون الذاكرة، لكنها تدخل في ديناميكية السينما القديمة والجديدة. هذه السينما الجديدة جاءت عن وعي بضرورة الانفصال عن «الموديل» القديم والتنكر له. لم يأت هذا الوعي من البيئة فقط، وانما جاء ايضا نتيجة لوعي دور السينما.

■ ما هو الدور الذي يرغب فيه المنصف ذويب. لماذا تصور افلاما؟

□ هذا امر هام جدا. اعتقد ان هذه السينما طرحت على نفسها عدة اسئلة في الوقت نفسه. وايضا، قدمت الاجوبة عن هذه التساؤلات الكثيرة. انها سينما شابة، جديدة، اي ليس وراءها موروث على مستوى الصورة. فالموروث كله كان موروثا كتابيا وشفاهيا. فانت لو تأخذ اي مخرج اوروبي، فإن لديه موروثا على مستوى الرسم او الفن الدرامي او على مستوى تطور الجمالية. فهذا المخرج موجود في تاريخ الفن.

تاريخ الفن

■ وفي اي تاريخ ستضع نفسك؟

□ اضع نفسي في ميدان الفن البلاستيكي، في مستوى الجمالية، والاضاءة والرسم. حين ظهرت السينما في اوروبا، وضع المخرجون انفسهم ضمن هذا الاطار، اي كان هناك تاريخ تكملة في الفن. عندما تسأل المنصف ذويب، في اي تاريخ للفن سيضع نفسه، أهو وريث بشار بن برد ام وريث رينوار؟ اجد نفسي امام هذا التساؤل.. يمكن ان اقول انني في قلب التاريخ العربي ـ الاسلامي.. وأنا وريث كل ما انتجته الانسانية من صور وجمالية. كل هذا متاح ومباح لي، وانا منفتح على العصر. وهذا يعني اشياء كثيرة. فبعد ٣٠٠٠ سنة من التاريخ، علي ان ازيح منها الكثير كي لا تثقل كاهلي.

■ انك انا تعتقد بوجوب المفاضلة...

□ لأننا وجدنا انفسنا امام موروث متشابك، فيه القديم والرديء والرجعي والجيد. هذا الموروث الحضاري جاءنا في صندوق كامل، وفيه كل العفاريت. من اهم الاشياء اليوم، عملية الفرز في هذا الموروث الثقافي كي نأخذ الجانب الايجابي، التقدمي، المتقدم، المتطور، المنفتح على العصر والمستقبل، وان نترك منه الاشياء الرجعية والقديمة التي لم تعد من اشياء هذا العصر. وهذا امر يخفف عن كاهلنا. ولا يعني ذلك اننا سنقبل الغرب مثلما هو، بل علينا ان نقوم بعملية فرز في الجانب الآخر، لأن كل ما يقدمه الغرب ليس بشرطه هو الافضل بالنسبة الينا. لا بد ان نفرز تراثنا القديم. ومن جملة المقترحات الهامة، تجيء السينما، على اساس انها تكنولوجيا ذكية. اقول ذكية لأنها على خلاف مع التكنولوجيا الغبية. مثلا تأتينا السيارة حاضرة وجاهزة، واي انسان، حتى الغبي، من الممكن ان يقودها. بينما الكاميرا، تكنولوجيا ذكية تساعدنا على خلق صورة عن انفسنا. لأنك يمكن ان تطوع هذه التكنولوجيا لصنع صورة ذكية عن نفسك ولا تقدم اليك اشياء جاهزة. عليك ان تقوم بعملية فرز، في تراثك وفي المقترحات العصرية، وان تقدم صورة اقرب ما تكون عن نفسك، صورة كمرآة.

التراجيديا

■ تبدو في فيلمك، وكأنك تقترب من التراجيديا بكل تفاصيلها. اين تقف علاقتك بالمسرح في ذلك كله؟

□ بالضبط، هناك علاقة بالتراجيديا. كتبت هذا الموضوع مثل التراجيديا: اي وحدة المكان والزمان والنهاية المحزنة. كذلك فرض الموضوع عليّ هذا المكان المغلق. انا اتحدث عن نهاية المجتمع التقليدي وموته. بالنسبة الي، كانت افضل طريقة لتصوير نهاية المجتمع التقليدي، هي هذا المكان المقفل. حاولت تصوير هذه «المدينة» العتيقة، مع اهم عنصر فيها، وهو عنصر تآكل وتدهور المعمار الذي هو العنصر الاساس لوجود حضارة عربية اسلامية. لقد اخذت هذه العينة، هذا المنزل، الذي يتدهور ويتآكل وينخر من الداخل ويتحول الى فخ ينغلق على اهله. فهذا المكان وكأنه خرج عن عقله. فعوضا عن ان يحافظ عليه، اصبح كثير الانهيار. لذلك يصبح مكانا مغلقا، وتصبح المدينة الكبيرة كالفخ. ليس هناك حل خارج هذا المكان المغلق، ما دامت الامور لم تحسم من الداخل. ان اهم نقطة في الفيلم، هي حين تقف «رملة» على الباب، لكي تصل الى الحلم ومعها «فرج»، فيقول لها «انا لا اجرؤ على التقدم، حدودي تنتهي هنا وأخاف من الموت». لذلك لا يستطيع التقدم.

هذه الوضعية بين المكانين: المكان الاصلي او الذهاب الى الجديد، الى المغامرة ـ الحلم ـ الطلق، هذه الاشكالية والرجوع الى القديم او الى الاصل او خوض مغامرة الآخر، هي جوهر المسألة التي تفصل بين القديم والجديد. ففي لحظة التردد هناك الموت. ولأننا نتردد منذ زمن، ولا نستطيع ان نختار، ولا نستطيع ان نحدد، فإننا سنذهب بالتأكيد الى الموت.


المنصف ذويب يحادثه الزميل حبش

حاوره: اسكندر حبش
(باريس)

المأزق الجزائري وتفاعلاته الدولية: هل تحل الولايات المتحدة محل فرنسا؟

د. خطار أبو دياب

منذ أوائل العام ١٩٩٢ تعيش الجزائر الازمة الاكثر حدة منذ استقلالها واذا كان العام ١٩٨٨ قد شهد بدايات الانفجار فالعام الحالي ١٩٩٤ اكد عمق المأزق الجزائري وتداعياته الاقليمية والدولية.

فرنسا و«الفخ» الجزائري

من بين الاطراف الخارجية المؤثرة في الجزائر تحتل فرنسا الموقع الاول مع ما يعنيه ذلك من افق تاريخي ومهام آنية. لقد دام الاستعمار الفرنسي مائة واثنين وثلاثين عاما (١٣٢ عاما) وهذا الرقم القياسي يكفي وحده للدلالة على الآثار المترتبة وعلى نسيج العلاقات والنزاعات ما بين هذين البلدين على ضفتي المتوسط.

والجدير بالذكر بأن فرنسا ضمت الجزائر وحاولت فرنستها بكل الوسائل حتى قبل انضمام منطقة الصافوا (SAVOIE) في الجنوب الشرقي اليها. هذا البعد التاريخي يجعلنا ندرك ماذا تعني الجزائر بالنسبة الى المخيلة الفرنسية الجماعية واذا اضفنا الى ذلك آثار حرب التحرير ومعركة الاستقلال ووضع الهجرة الجزائرية في فرنسا، تكتمل لنا الصورة لنفهم الابعاد الحالية للعلاقات الفرنسية - الجزائرية.

منذ الاستقلال الجزائري عام ١٩٦٢، نظرت فرنسا الى الجزائر وفق مقاييس جاهزة تصور الشعب الجزائري متحدا وراء الحزب الواحد: حزب جبهة التحرير الوطني، ولم تتم الاشارة الى التعددية في الحركة الوطنية الجزائرية قبل عام ١٩٥٤ وتم اغفال ادوار الآباء المؤسسين امثال فرحات عباس، ميسالي وبن باديس وكذلك ادوار المجموعات الحزبية مثل الحزب الشيوعي او المجموعات الاثنية كالبربر. هذه النظرة الاحادية ادت الى انحسار العلاقات على الصعيد الحكومي واتفقت الحكومات الفرنسية المتتابعة من اليمين او اليسار على اعتبار الجزائر كتلة واحدة متجانسة وهذه النظرة كان لها بعدها الاقتصادي ما دام نظام جبهة التحرير يفرض سيطرته ويراعي مصالح الفرنسيين ويؤمن الديمومة الاقتصادية عبر ارسال البترول والغاز الى اوروبا.

واتت احداث ١٩٨٨ لتكشف بان المجتمع الجزائري تغير كثيرا وبان الشعب الجزائري المحكوم بقبضة حديدية منذ ٢١ عاما لم يعد يحتمل وزر الحكم التوتاليتاري. فنشأت الحركات المعارضة واخذ العنف يعبر عن نفسه وبرزت الحركة الاسلامية كالحركة الاقدر على استيعاب وتأطير حالات الرفض لمجتمع تعداده اكثر من ٢٦ مليون نسمة وفيه ٧٠٪ من الشباب (غالبيتهم من العاطلين عن العمل) الذين ولدوا بعد عام ١٩٦٢ ولم يعيشوا حقبة حرب التحرير.

هكذا اذن اكتشفت فرنسا الجزائر من جديد اثر انتفاضة ضد الشاذلي بن جديد عام ١٩٨٨ وحتى ذلك الحين لم يبذل اي جهد جدي لكتابة تاريخ حرب الجزائر في فرنسا.

لقد اخذ الفرنسيون ينسون الجزائر خلال الستينات والسبعينات خاصة خلال مرحلتها «الذهبية»، ابان عهد بومدين. ويمكن رد هذا التجاهل الفرنسي الى رغبة ايجابية بترك الجزائر تقرر مصيرها وتبني دولتها او رغبة دفينة في الانتقام الخفي: «اراد الجزائريون استقلالهم وليتدبروا امرهم لوحدهم».

- هذه العبارة وردت في تحليل مقولة بنيامين ستور -BENJAMIN STORA (ابرز المؤرخين الفرنسيين لحرب الجزائر).

وهكذا ما بين عام ١٩٦٢ و١٩٨٨ «دعمت» فرنسا حكم جبهة التحرير بغض النظر عن «ميوله السوفياتية» او موقعه في حركة عدم الانحياز ومنظمة الاوبك. وادى تشابك المصالح الاقتصادية والحياتية والثقافية لتوثيق العلاقات وغدت الجالية الجزائرية التي تضاهي المليون نسمة من اكبر الجاليات الاجنبية في فرنسا.

على كل لا يمكننا فقط التركيز على الدور الفرنسي من تجاهل المستجدات الجزائرية والانهيار الاقتصادي بل لا بد من التركيز اولا على المسؤوليات الذاتية للجزائريين في عدم بناء الدولة الحديثة التي تجيب على تحديات العصر وتؤمن المقومات الاقتصادية والاجتماعية لمختلف فئات الشعب وخاصة اجيال الشباب.

وليست تجربة الجزائر في هذا المضمار نادرة في محيطها المغاربي والعربي والافريقي ويجب ان تشكل عبرة لكل الذين يتوهمون بإمكانية الهيمنة على شعوبهم للابد.

ويعتبر العام ١٩٨٨ عاما مفصليا في تاريخ الجزائر الحديث وفيه اخذت فرنسا تنزلق من جديد في «الفخ الجزائري» نتيجة عدم ارتباطها بالنظام الجزائري وتصور المعارضة الجزائرية المضخم غالبا بأن كل السياسة الجزائرية تصنع في باريس.

وترافقت احداث الجزائر مع انتصار مفاهيم الليبرالية واقتصاد السوق وسقط جدار برلين في العام التالي وانبرى المنظرون من كل حدب وصوب بالترويج لفكرة الديموقراطية وتعميمها. وبالنسبة للجزائر وافريقيا عموما تعامل الحكم الاشتراكي الفرنسي مع مسألة الديموقراطية بمرونة وتناقض فبعد رفع الرئيس ميتران لشعار «الديموقراطية قبل التنمية». (القمة الافريقية الفرنكوفونية في مدينة لابول الفرنسية عام ١٩٨٨) انقلب وزير خارجيته رولان دوما على هذا الشعار ليطرح «ضرورة التنمية قبل الديموقراطية» (ربيع ١٩٩٢). وحيال ازمة الجزائر عام ١٩٨٨ لم يكن هناك مناص من الاصلاحات الديموقراطية وكل ما يترتب عليها. وقد ايدت باريس بقوة هذه التحولات ودفعت الرئيس الشاذلي بن جديد لتبنيها وفتح ابواب التعددية الحزبية والانتخابات الحرة ولا ندري الآن هل ندمت باريس على ذلك بعد ظهور نتائج اول انتخابات ديموقراطية صيف ١٩٩٠؟

ان انتصار «الجبهة الإسلامية للانقاذ» عام ١٩٩٠ في الانتخابات البلدية وعام ١٩٩١ في الانتخابات الاشتراعية خلق واقعا جديدا في الجزائر وسبب الاحراج للسياسة الخارجية الفرنسية.

ولم يعد خافيا الدور الفرنسي الداعم للعسكريين الذين عطلوا العملية الديموقراطية عام ١٩٩٢ وكم يبدو التاريخ حافلا بالاثارة وعناصر ردة الفعل عندما نرى غالبية اعضاء النخبة العسكرية الحاكمة حاليا من الضباط السابقين في الجيش الفرنسي او من غلاة المؤيدين للتوجهات الفرنسية. والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: لماذا اختارت باريس تأييد العسكريين ولم تحترم الخيار الديموقراطي لشعب الجزائر؟ تبدو الاجابة سهلة ومعقدة في آن معا عندما ندرك مسؤولية المؤسسة العسكرية الجزائرية وافرازات حزب جبهة التحرير بالاضافة الى صلات كبار ضباط الجيش بباريس. من جهة اخرى، تبرز الدوائر الفرنسية مخاوفها من وصول الاسلاميين الى السلطة بالاستناد الى ادبياتهم التي تحمل توجها معاديا للغرب وعدم اكتراث بقواعد اللعبة الديموقراطية. ويمكننا ارجاع ذلك ايضا الى نوع من سوء التفاهم التاريخي الذي تضرب جذوره في تربة الصراع بين فرنسا وشرائح معينة من الشعب الجزائري.

على الصعيد الفرنسي المحلي يمثل خطر «العودة» الاسلامية في اوساط الوجود الجزائري الكثيف تبريرا للموقف الفرنسي من الاسلاميين اضف الى ذلك احتمال تدفق موجات الالوف من المهاجرين الهاربين من الحكم الاسلامي المرتقب وعدم قدرة فرنسا على استيعابهم.

على الصعيد الاقليمي المغاربي تدعم باريس حجتها بتخوف تأثر المغرب وتونس بالمثال الجزائري وتحول منطقة المغرب العربي الى منطقة مضطربة ومعادية في جنوب المتوسط.

منذ كانون الثاني (جانفييه) ١٩٩٢ تبدو الجزائر امام خيارين لا ثالث لهما: استمرار الحكم العسكري او وصول الاسلاميين الى السلطة. ومع تصاعد العنف الذي اودى بحياة ألوف الجزائريين يصعب التنبؤ بالمستقبل القريب.

لقد دفع الرئيس محمد ابو ضياف حياته في سياق هذا العنف واستهلك البلد عدة حكومات في فترة وجيزة. وما يحاوله الرئيس الحالي الامين زروال وحكومة مقداد سيفي من انجاز اصلاحات اقتصادية والبدء بحوار وطني يشكل بنظرهما مقدمتين اجباريتين للخروج من النفق المظلم. وتلاقي جهود الحكم الجزائري دعما كبيرا من باريس يكاد يكون الاقوى على الصعيدين الاقليمي والدولي.

في هذه الاثناء يدفع الفرنسيون الموجودون في الجزائر الثمن وقد سقط منهم العديد برصاص الاسلاميين الذين يكررون مفردات «حرب التحرير» نفسها ويستخدمون تقريبا الاساليب نفسها في حروب العصابات. وقد طرح «التحدي» الجزائري على باريس مراجعة لموقفها تجلت بتنفيذ عملية اجلاء غالبية الفرنسيين من الجزائر ودعم الحكم الجزائري اقتصاديا عبر قروض ومساعدات (حوالى ٦ مليارات فرنك رغم وضع فرنسا الاقتصادي الصعب) وعبر انجاح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ونادي باريس. وتعتقد المصادر المطلعة في باريس بأن هذا البالون من الاوكسيجين (القروض واعادة جدولة الديون الخارجية البالغة ٢٦ مليار دولار) كفيل بتأمين صمود الحكم الجزائري عاما اضافيا حتى الانتخابات الرئاسية في فرنسا - ايار ١٩٩٥ - وعندها يمكن لباريس صياغة سياسة جزائرية جديدة واكثر تجانسا من السياسة الحالية الموزعة بين ميتران، جوبيه، بالادور وباسكوا.

هذا التوقع يبقى محكوما بنتائج المواجهات على الارض التي يمكن ان تحمل الكثير من المفاجآت ومع ثقة باريس بتماسك المؤسسة العسكرية الجزائرية وبشكل خاص «صلابة» رئيس الاركان لعماري ومسؤول المخابرات الجنرال توفيق وقوة الفرقاء المعارضين للاسلاميين (العلمانيين والفرنكوفونيين وحزب سعيد سعدي البربري والمنظمات النسائية وغير ذلك من المجموعات مما يطلق عليها في الجزائر تعبير «حزب فرنسا») لا تخفي المصادر الفرنسية امتعاضها من «المافيات» التي تتحكم بالجزائر ان في داخل الحكم او ما بين معارضيه الاسلاميين.

ان الرهانات الفرنسية صعبة ومرتبطة ايضا بالعوامل الاقليمية والدولية. ان التنسيق والتعاون مع مصر وتونس في الموضوع الجزائري حيوي وهام بالنسبة لباريس لكن ذلك غير متوافر تماما مع المغرب الذي ينافس الجزائر الصدارة في المنطقة ويلوم فرنسا على انحيازها لجاره.

على الصعيد الاوروبي، عدا التنسيق الامني مع اسبانيا وايطاليا لسد الطريق على الهجرة المحتملة، تشير الاوساط الفرنسية بأصابع الاتهام لألمانيا ودورها في الجزائر، والمعروف بأن بون تأوي رابح كبير مسؤول «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج وكذلك الشيخ عبد القادر صحراوي، المقرب من «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وصلة الوصل ما بين الحكومة الالمانية وحزب جبهة التحرير خلال معركة الاستقلال. عدا ذلك، تؤكد الاوساط الفرنسية بأن غالبية الاسلحة التي تصل الاسلاميين مصدرها من المانيا التي تشكل معقلا للاسلاميين خاصة الاتراك منهم وتنظيم الاخوان المسلمين الدولي الذي يتخذ من اكس لا شابيل مقرا له.

امام هذه المعطيات تهتز صورة فرنسا كقوة متوسطية لها نفوذها في شمال افريقيا ولا تدخر باريس جهدا في طلب المساعدة من اطراف عربية ودولية وبشكل خاص من الولايات المتحدة الاميركية.

المشاورات والتناقضات الفرنسية - الاميركية

تكشفت اخيرا المشاورات الفرنسية - الاميركية حول الجزائر ووصل الامر بالرئيس كلينتون اوائل حزيران ١٩٩٤ (خلال احتفالات الذكرى الخمسين لانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية)، ليوجه نداء من على ادراج قصر الاليزيه للقيام بالحوار في الجزائر وقطع دابر العنف. وهذا الموقف الاميركي يتميز عن الموقف الفرنسي بعدم الدعم المطلق للحكم في الجزائر وبدعوته لاحترام حقوق الانسان والقيام بالحوار الوطني مع الاستمرار في الاصلاح الاقتصادي. وعندما حاول وزير الخارجية الفرنسية آلان جوبيه خلال زيارته لواشنطن في ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٤ طلب دعم مالي واقتصادي للجزائر لم يجد آذانا صاغية رغم تصريحه على باب البيت الابيض بأن «التطرف الاسلامي يهدد كل الغرب».

هذا التناقض الفرنسي - الاميركي يبين بوضوح بأن مصالح باريس المباشرة في الجزائر تفرض عليها مواقف اكثر تصلبا من مواقف واشنطن البعيدة جغرافيا والتي لها تاريخها في التعامل مع الاسلاميين خلال طوال حقبة الحرب الباردة.

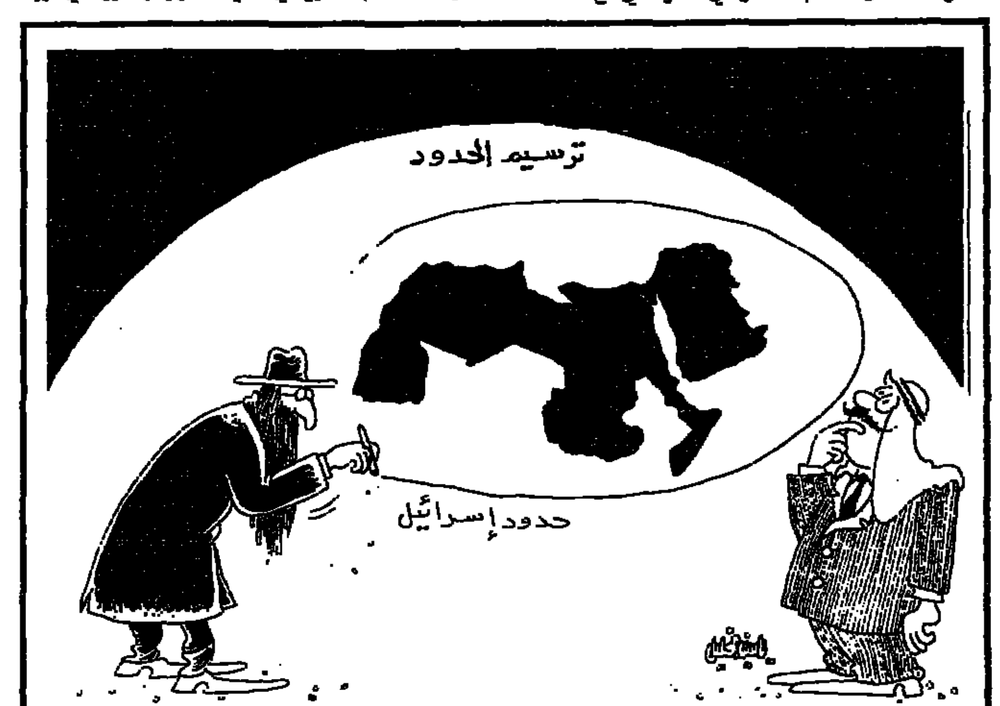
وتخشى اوساط فرنسية طموحا اميركيا غير معلن بالحلول محل فرنسا في الجزائر وما يعزز هذا الخوف الفرنسي تعيين سفير اميركي جديد في الجزائر هو رونالد نيومين الذي يتقن العربية والفرنسية والذي مارس مهام حساسة في طهران، صنعاء وابو ظبي، وهذا التعيين يترافق مع اتصالات ناجحة اجرتها وكالة المخابرات المركزية الاميركية «السي. آي. ايه» مع مسؤولي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج وابرزهم رابح كبير في المانيا وانور هدام في الولايات المتحدة.

وما تسرب عن هذه الاتصالات حسب مصادر صحافية حسنة الاطلاع، هو التوصل لنوع من الصفقة ما بين واشنطن و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي رفضت وزارة الخارجية الاميركية مرارا تصنيفها بالارهابية. وتنص بنود هذه الصفقة على عدم اعتراض واشنطن على وصول الاسلاميين للسلطة.

ان الحرب الاقتصادية التي تدور رحاها ما بعد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تعطي تفسيرا آخر للموقف الاميركي. لكن «واشنطن تلعب بالنار» حسب اقوال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الفرنسية لأن سقوط الجزائر في يد التطرف الاسلامي يعني مستقبلا سقوط بلدان المغرب العربي ومصر. وكل هذا يهدد التوازنات الاقليمية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ان «حرب الجزائر» الثانية والمستمرة تضع فرنسا من جديد امام تحديات كبرى ويمكن ان تؤدي بها الى خسارة مواقعها امام «الحليف» الاميركي. ان «خبرات فرنسا في الجزائر تدفعها الى الاطمئنان والتأقلم مع المستجدات الجزائرية».

(باريس)



صفر التوحيد، والبعد المفقود...

عبدالله الأحمد

السيد محمد حسن الامين المحترم

ابتداء، اعترف لكم بالفيض الذي يتوافر لمقامكم ودليلي عليه على الاقل سرعتكم الزمنية في اجتياحي على صفحات «سفير» واستئنافكم مجدداً ووديا ان اتابع بعدما قرأت لكم معادلة التوحيد وبعدها المفقود، أن اتابع بيننا آملين من الواحد الاحد ان نفيد بما نتبادل كل المؤمنين من كل الاديان يجمعهم عدم الوقوع في التناقض اكانوا على: قل هو الله احد او على مقولة «الصفر» التي اشرت اليها وعذري في اني اتابع هذا البحث لأن مذهبي في شعراء الحب وراء قيس ابن الملوح وجميل بثينة لأني في هذا المحراب أصلي وراء عملاق امتنا عاصي الرحباني الذي كان يردد دائما قول مجنون ليلى:

وما انا الا غمد قلبي فإن مضى
مضيت ومالي منة في مضائيا

وازيد قليلا اذا اردت وضع مسافة بين العاطفة والعقل واستعير الزيادة من الدكتور محمد شحرور الذي عرّف لنا القلب في كتابه الذي يشكل مركزا جدليا هاما في حياتنا العربية المعاصرة، عرّف لنا القلب بأنه العقل في القرآن الكريم حتى وهو في الصدور قرآنيا فإن الصدور (شحروريا) ليست الاقفاص الحاملة لمضخة القلب، وانما الصدور الائمة، في القوم، او عليتهم. وانا فيما اتابع من التأملات على البعد المفقود في معادلة التوحيد لا استطيع ان استغني عن التوقف قليلا عند نقاط جوهرية اثارها في نفسي ردكم البالغ القيافة على مقالتي. ففي المنطلق الاول استميحكم بعض التصحيحات، وفي المنطلق الثاني استميحكم بعض الاختلافات، وفي المنطلق الاخير اود عميقا ان امارس معكم شيئا من التأملات التي اسأل الله ان لا تكون مشتركة بيني وبينكم فقط.

ليس من الظن التاريخي ان العروبة التي تحدثتم عنها في المقالة حالة قريشية حملت القرآن الكريم الى الزمن الذي نحن فيه، بصرف النظر عن المجريات الايجابية والسلبية التي تمت عبر اربعة عشر قرنا مجريا مضت على هذا الحمل. ولكني املك براهين على ان فكرة العروبة بذاتها تعاني ظلما مقصودا في حصارها المتواصل على هذه السكة التي انطلقت من بطاح مكة وتابع قطارها الامتداد شمالا وشرقا وغربا، ومن جهتي اريد ان اصر على ان اللغة العربية التي نتكلمها الآن هي واحدة من لغات العرب والتي حملت القرآن، وشرفها الله بهذه الرسالة وتناولت اخواتها لها، وخصوصاً السريانية عن الدور الذي تستحقه للقيام به. وهذا بحث طويل يهمني فيه، البعد الحضاري (وليس المدني) لأن للحضارة موقف من الانسان، وما المدنية الا احدى تجلياتها. وحسبنا هنا موروثنا الحضاري العربي السابق لوجود قريش كلها، وهو الاشهر الحرم في علاقة الانسان بالانسان وصوم النصارى الذي ما زال شاهدا على ذلك العالم الروحي الجميل، الذي يعقد فيه المؤمنون هدنة مع الطير والحيوان ومع انفسهم وابدانهم حيث يكون افول الشتاء قد اذن لولادة النبات الاخضر القابل للاستهلاك وهذا ما لم تنتبه اليه مسيحية الغرب التي تصوم مع العرب النصارى بنفس التوقيت، بينما الجليد ما يزال يسد عتبات ابوابها.

ولهذه المسألة تجليات في الصوم والروح والتجريد. لن اتوقف الا عند نقطة واحدة ارادها الله في قوله تعالى: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم». ولكنه ارادها هنا للمرة الاولى في تاريخ البشرية تمجيدا للكتابات لأن البشر يصومون للمرة الاولى في تاريخ البشرية لله تخليدا لنزول القرآن في رمضان وكان الصوم قبلا لأسباب بعيدة عن العلاقة التجريدية العقلية الالهية. وسلّمني هذه المسألة بشكوى ليست على لساني وحدي من الظلم الذي يقع على نفسي كلما رأيت كلمة العروبة ثم حرف العطف، والاسلام وكأنهما شيئان تجمعهما واو العطف ولنا لا أرى في العروبة الا رحما ولودا للانبياء وحاملا للرسالات وموئلا للقيم الحضارية وتلك قضية علانيا منها ودفعنا المهر الذي تستحقه في وجه الذين ارادوا حصار العروبة في كعبة من البدو المتخلفين الذين جاءهم الرسول في فتحهم بثورة الهية وفي اقل من عقدين من الزمن صاروا دولة وامة وامبراطورية من ابواب باريس الى ابواب بكين. ونحن نرى ان رسول الله قد بعث الامة العربية من رقادها للمرة الخامسة عبر التاريخ وسيشرفنا جميعا وما بعده لأن بعثها للمرة السادسة اعتماداً على العقل العربي الذي هو جبريلنا عندما نتمكن من صنع مهبط مناسب لطائرته التي لا يوجد في مهابطنا الراهنة ما يكفي من التقنية لاستقبالها وما زالت تحوم فوقنا. في المنطلق الثاني ايها المحترم:

ارجو ان تسمح لي بالتصريح باني فهمت انك، تسأل الله تعالى ان يخفف من حرية الانسان، فهما متيقنا ابداعيا ليس لانك مؤمن بان الله لن يفعل ذلك ولكن لشدة الكرب النازل في عقل سليم وحمية قلبية تجاه مسؤولية الحرية التي اودعها الله في خلقه، وقد تساعدني في البحث عن الآية التي تحض الناس كل الناس على الهجرة من حيل الظالم عندما لا يستطيعون له ردا بسبب ضعفهم وخصوصاً المقطع الاخير من الآية عندما يقول تعالى:

«إلا من كان طفلا او شيخا فعسى الله ان يغفر له» فهو جل جلاله لم يعف الشيخ والطفل من دفع الظلم بالهجرة وانما وضعهم في باب (عسى) وهنا اتذكر جلسة مع الدكتور محمد شحرور وها انا اذكر قليلا من الحوار الذي دار بيني وبينه حول «المعادل الارضي» لعقيدة التوحيد الذي ركزتم عليه في مقالتكم.

بادرته بالاستطراف الذي حملني اياه الاستاذ المحامي نجاة قصاب حسن، وهو انه في كتابه (الكتاب والقرآن) قد جعل من الالحاد امرا مستحيلا واكملت بقولي انك قدمت لمسلمي عصرنا كتابا «لم يتفقوا عليه بعد»، ولكنه بكل تأكيد يعلمهم فن السباحة في مياه عصرهم وليتك تعمقت قليلا في الحالة الرياضية لكي تقدم لهم ولو فصلا واحداً في فن الغوص. لأن السباحة لا تكفي. فاجابني: اما يكفيني مما عانيت في السباحة حتى انتقل الى الغوص؟ ومع ذلك فما الغوص الذي تقصده؟ قلت له: لقد نظرت في القرآن المفهرس كمعجم للالفاظ فوجدت ان كلمة «ومما رزقناهم ينفقون» قد وردت تسعا وعشرين مرة في آيات الكتاب وقليلة هي المرات التي اراد الله بها رزقا عينيا مما تنبت الارض من بهيمة الانعام والتمر والجنايا والبطيخ والدراهم... الخ.

ودائما كلما عدت لتأملها اجد قوله تعالى منصبا على ما زيد الله في الرزق للانسان وهو حالة الابداع التي منحه اياها ليستأنف لعبة الخلق الادنى بالمقدرة الذاتية من ذاته او من احدى حواسه او من قدراته العقلية.

ودخلنا في هذا النقاش عميقا ومديدا فوجدنا ان بيدرا من التراكم الفقهي يجري حله ايجابيا بتأويل قول الله تعالى: «ومما رزقناهم ينفقون» حتى اني قلت له:

ان الامير محمد عبد الكريم (امير البزق) في مقولة «ومما رزقناهم ينفقون» يصير اماما للدراسات النغمية قد يفتح حزب البعث بإسمه جامعة لتخريج الاجيال. وفي الحالة الراهنة للفقه ليس امام امثاله من الاقزام جسديا سوى ان نضعهم على ابواب الجوامع ونطلب لهم الصدقة من المارة. لذا، ومما رزقناهم ينفقون نص دقيق من الواجبات الابداعية العبادية لتحريض القدرات الكامنة في كل مخلوق من ذكر وانثى وهو نوع من العبادة التي يبذلها المخلوق ولا تنقص «كمياء» عبر البذل لا عندما يطربنا قائد الاوركسترا والمغني ولا عندما يحاضر فينا عالم عن اهمية الاكتشاف العربي لإرسال الصور باللاسلكي - التلفزيون اختراعا على يد العبقري المؤمن حسن كامل الصباح. وهكذا ومكذا، يبدأ فيض من فرز متتابع للايجابي من السلبي يستقي ابداعا متواصلا في ارواحنا. واريد حقا ان لا تنتهي هذه النقطة المنطلق. لكن، للاختصار اختمها بالقول: اننا بحالتنا الراهنة التي تشكون منها فقدان «المعادل الارضي» للتوحيد يجب علينا الاستمرار في التوليد الابداعي لتلبية حاجة الانسانية لرحم معاصر وولود متحرر بالقدر الذي يلبي ارادته: قل هو الله احد، في السماء، ومنظومة الصفر على الارض، متوازيتان متقابضتان على محور العقل البشري الذي يحملهما على التوازي كمحور كفتي الميزان. وبموجب، او بموجبات، صورة كهذه يمكننا تأمل الوضع العبادي الايماني التبتلي الذي كان فيه ذلك الطبيب «غير المسلم» الذي، في عشرينات هذا القرن، اخذ معه فريقا من الاطباء الى جاكرتا وقد اجتاحتها الكوليرا، وفي احد مشافيها تناول بنفسه جرعة ممرضة منها عمدا ودخل في اطوارها وبدأ يتحدث عنها لحظة بلحظة ورفاقه يكتبون ويدققون حتى قضى تاركا لعالم الطب البشري سفرا مكتوبا بالحالة السريرية الغامضة لما كان يدعى مرض الهيضة او الهواء الاصفر!! انا اصنفه مجاهدا وشهيدا وقد امتثل تماما لقوله تعالى «ومما رزقناهم ينفقون» وان لم يكن مؤمنا عن طريق احد كتب الله السماوية او يصلي وراء احد من رسله فهو مؤمن عن طريق منظومة الصفر العلمية وما ترتب عليها تطبيقيا وهو طريقه الى الله مستقيم ومباشر يتنكبه مسؤولية صناعة جنة الارض التي بدونها ابدا لا يحق لأحد دخول جنة السماء باستثناء الشهداء لانهم يختصرون الطريق الى الله مؤمنين بان الروح امانة لباريها.

اعتقد، ومن تجربتي، بانه ما من مخلوق يأتي الى هذا العالم الا وقد زوده الخالق بلمسة ابداع تخصه وحده كبصمة ابهامه وان هذه اللمسة الخاصة «العبقرية» التي قد تكون في احدى حواسه الخمس مضافة الى حاسته السادسة هي التي تجعل الانسان يستحق ما وصفنا له بانه الحيوان الوحيد الذي يعرق ذهبا وليس ماء وملحا كبقية الحيوانات. وان القرار الالهي الذي فرض بقوله تعالى «ومما رزقناهم ينفقون»، جاء ليطلق الابداع الى القامته الايجابية لأن رزق الله ليس ماديا فحسب ونعمه لا تحصى، وان ارقى مجتمعات عصرنا قد لا تكون افسحت المجال لأكثر من ٢٠٪ من عبقرياتها وهذا يتبدى لنا واضحا في ظهور العبقريات السالبة عندها ساخرة. وعلينا ان نعيد تأمل مجتمع يعرف حقا كيفية عبادة الله بعبقريته فرداً وجمعا بالتعبير عن وعيه للفن الذي هو ملهم ووارث لكل علم آخر.

اما في منطلق التأملات التي حرصتم فيها على منحي والقراء شيئا من الخوف المقبل على مسار استيلاد سلطات جديدة تطغى باسم الاسلام ولا تستلهم الفيض العلمي المحيط والمتولد من صفر العرب والانفجار الرياضي الانساني الذي اخذ «كانفجار» مسارات شتى في توحيد الله بمتابعة تنزيهه صعدا، لكن هذه المرة النقلة ليست بالوصف الاجمل والارقى شعرا ونثرا، كما في كتب واشعار واقوال المتصوفة. لكن بالانتقال الى التجريد الرياضي الذي انطلق كما ذكرت من الصفر العربي وبدأ يتوسع ويتوسع راسما دائرة رياضية آخذة في الاتساع لتشمل الكون. في ايامنا هو ما وصل اليه العلم فلكيا. وفي مقبل الاجيال لا نعلم عن ممكنات الرياضيات التي تشبه مد الخطوط الحديدية في كل الاتجاهات ثم تأتي المركبات لتسير عليها وليس العكس. وفي عالم الصغائر «النانو متر» كما هو في عالم الكبريات وصولا الى سرعة الضوء المنتظر الوصول اليها.

اذن هل نكون في الزمن المقبل امة مسلمة بالاسم تجتر عروبتها وراء ابراهيم وعيسى ومحمد وتتفاخر ثانيا بأن كل مركبات العقل الحلقة في هذا الفضاء الرياضي انطلقت من صفرها كامة وهي صفر راهن ورحم عاقر تمارس الخوف من الله وليس لها من رصيد حتى ما يخيف اعداءه ونخشى عدم الوصول الى جنة السماء وهي لم تبن جنة الارض؟ هل ستكون كذلك؟

قلت في لقاء مع ابناء «جمعية العروة الوثقى» ببعلبك انني لا اتبنى فكرة دخول الجنة عن طريق المسالك المعلنة للوصول اليها. فالذين لا يبنون جنة على الارض بعقولهم وابدانهم فمن المستحيل عليهم دخول جنة السماء لانها من الرقي بحيث لا يتعامل معها الا الراقون باستثناء الشهيد فهو الوحيد الذي يسلك اليها سبيلا مباشرا واقعيا وموضوعيا. انا لا اقبل فكرة العيوب الذاتية المزمنة باعتبارها مصدر احباطنا بالجملة تلك التي يركز عليها الكتاب كلما نكبتنا معركة لبنانيا او يمنيا او افغانيا او صوماليا او بوسنيا. ان الامر بمعظمه، يرتد الى قدرات اجنبية تلعب علينا وبواسطتنا وفينا. والامة الالمانية شاهد حي على ما نريده. لكن ما لا نملكه حتى الآن هو ما اطلقتم عليه المعادل الارضي لـ قل هو الله احد واسميته انا ذلك الانضباط الدقيق في العقل الموحد بين مقولة الصفر في العقل البشري وقل هو الله احد، وان اعظم تجلياتها في العقول هو الايمان بالخلاص الجمعي الذي يستمد مقاومته، للراهن من الطغيان. حصدا من قطبين:

القطب الاول، وحدة المؤمنين (وليس المسلمين) ومسؤوليتهم عن وحدتهم امام العقل الاعظم (الله) بصرف النظر وراء اي نبي يركعون لأن ركوعهم للواحد الاحد وهؤلاء اليوم، مع شديد الاسف عليهم، موزعين بين اديان وفي الدين الواحد بين مذاهب... الخ.

القطب الثاني، ابناء المعرفة الالهية بالرياضيات. ايا كان القطار الذي يركبون على قضبانها التجريبية او المجردة، فقطارات العلوم تمنح الرياضيات معناها وسبب وجودها والا كانت تجريدا لمجرد التجريد وهذا غير ممكن بل قد القول غير جائز والا لما ولد الصفر.

هذان القطبان بشارة المجتمع العربي الآتي باعتباره رحما وهما صلتنا المؤمن المقبل متحررا الا من المسؤوليات التي قبل ان تناط به أخذ ما يعادلها من الحرية.

اني اجتهد ختاما لأقول ان ابناء القطب الثاني مقبلون على صهوات ابداعاتهم التقنية للجم الطغيان الراهن ذاتيا كان من عندنا وموضوعيا تحت جبروت الهيمنة القابضة على مال العالم. واذا بقي هذان القطبان متباعدين ولم يتلاحما فسيكون دأبهما دأب الباحث عن الحديد بفأس من ذهب.

وتوطيدا بالمثال الضروري لهذين القطبين، اسوق لجنابكم مثالا يهمني ان اكاشف القارئ بتداعياته حول موضوعة اجتراح اوروبا لنهضتها خارج البعد الديني، وخارج عقيدة التوحيد، وهو بتقديري اذا ما اخذنا ذلك الفعل العبادي الذي مارسه «لافوازيه» عندما حلل ظاهرة الرعد وردها الى منشأها الفيزيائي الكهربائي واثرها على تحليل آزوت الهواء الى النشادر كيميائيا فانه لم يقدم معجزة تخليص الرعد من عابديه السذج فقط وانما قدم للبشرية فرنسا عبقرية يعمل فيها ملايين العمال والمهندسين اليوم عبر صناعة النشادر والامونيا والفروع المتفرعة عنها من الملايين الى المتفجرات الخ... الخ...

واقصد بالضبط ان «لافوازيه» وامثاله من العلماء اجتاحوا بصفر العرب وتداعياته العظمى شرك الكنيسة الاوروبية وعدم قدرتها على الوقوف في وجه التوحيد «العملاني» للعروبة، عندما وصل صفر التوحيد الى مداه التطبيقي، وهنا استطيع، الى حدود، ان اجزم بأن «المعادل الارضي» للتوحيد السماوي موجود بين ايدينا وهو العبادة الثقيلة بإلغاء كل ما عداها مما هو ادنى منها طالما انها تتسلق سلم التجريد صعودا وذلك الادنى... الادنى ينزل سلم التجسيد هبوطاً حتى ولو وقف مكانه فهو ينزل، لأنها تصعد.

مع حبي وتقديري

عرفات .. في عرين الانتفاضة

لم تكن الغالبية العظمى من العرب وبالأخص الفلسطينيين تأمل في أن تكون عودة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات إلى فلسطين على الشكل الذي جاءت عليه أي ضمن شروط إسرائيلية وفي إطار اتفاق لا يلبي الحد الأدنى من الحقوق والمطالب الفلسطينية، وفي ظروف تتعارض مع الرغبات والمشاعر القومية والوطنية إلى حد بعيد.

في الوقت نفسه، فإن إسرائيل نفسها لم تكن تأمل أو ترغب في رؤية ياسر عرفات الذي قاد الثورة الفلسطينية طوال أكثر من عقدين، يعود الى غزة في جو احتفالي ووسط حشود عارمة وفي ظل حماية جنوده المسلحين، وذلك على الرغم من اقتناع الحكومة الاسرائيلية بانها حققت اقصى ما يمكن من الاتفاق مع المنظمة.

فإسرائيل التي سعت طويلا الى احتلال كل فلسطين ومنها قطاع غزة وسعت طويلا الى الحفاظ على احتلالها لكل شبر فيه، لم تكن غالب الظن، ترغب في رؤية مثل هذه المشاهد الاحتفالية التي ارتفعت فيها الأعلام والشعارات الفلسطينية. فالاحتفالات التي شهدتها غزة بوصول قوات الشرطة الفلسطينية ثم بعودة عرفات، تجاوزت حدود الترحيب بالشرطة وبعرفات، الى مستوى التعبير عن التمسك بفلسطين والتأكيد على الهوية الفلسطينية.

واحتفالات غزة كانت أيضا بمثابة تعبير عن انتصار انتفاضة غزة إلى الحد الذي أجبر الاسرائيليين على عرض التنازل عنها، وعلى القبول بمنظمة التحرير الفلسطينية، وعلى القبول بعودة رئيس تلك المنظمة الذي كان بالنسبة إلى الإسرائيليين رمزا للارهاب ورمزا لتهديد وجود إسرائيل.

وبدرجة ما يمكن القول أن الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ العام ١٩٨٧ - وبالأخص في قطاع غزة - وضعت الإسرائيليين أمام خيار القبول بالتفاوض مع المنظمة والقبول بحكم ذاتي في غزة وأريحا والقبول أيضا بعودة الآلاف من مقاتلي المنظمة وعودة عرفات.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قد اعرب صراحة عن ضيق الاسرائيليين بقطاع غزة، عندما تمنى «أن يبتلعه البحر»! وربما كان النقاش حول سبل التخلص من القطاع المنتفض، من ابرز النقاشات التي شهدتها الاوساط الاسرائيلية على مختلف المستويات العسكرية والسياسية والشعبية طوال الأعوام الثلاثة الماضية.

وحتى يمكن القول ان غزة تمكنت من الحصول على حكم ذاتي بالقوة حتى قبل الاتفاق بين إسرائيل والمنظمة، عندما فقد الجيش الاسرائيلي حرية تحركه في قرى ومدن ومخيمات القطاع، وبات يلجأ الى الحشود العسكرية الكثيفة وفرق الموت المتخفية في الحرب ضد الفلسطينيين وانتفاضتهم.

وعلى الرغم من أن زيارة عرفات - بالصورة والشروط التي تمت بها - لا يمكن إلا أن تترك الكثير من الاسى في نفس أي عربي مهما اختلفت افكاره واتجاهاته، إلا أن هذا لا يلغي الأهمية المعنوية والرمزية الكبيرة لهذه الزيارة والتي ما كانت لتتم لولا أن الانتفاضة الفلسطينية تمكنت من لي ذراع إسرائيل».

فالاحتفالات التي شهدتها غزة تجاوزت الترحيب بعرفات، الى حد تحولها تأكيدا على استمرارية القضية الفلسطينية، التي ثبت بوضوح ان من الصعب تقييدها في أي اتفاقات أو توازنات اقليمية ودولية. واكثر من ذلك فإن سلوك الموالين للمنظمة والمعارضين لنهجها (وهم القوة الرئيسية في غزة)، وبالتحديد بالنسبة لتجميد الاختلافات فيما بينهم يعطي صورة وأملا، بأن ما جرى - برغم كل ما فيه من سلبيات - يمكن استثماره خطوة في الطريق الطويل للقضية الفلسطينية.

غسان مكحل

الزيارة: ملاحظات ذات دلالة

بعيدا عن التوصيفات التي أطلقت وما تزال على زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى قطاع غزة، وبغض النظر عن «رمزية» أو «تاريخية» الزيارة، تقتضي الموضوعية تسجيل العديد من الملاحظات التي سبقت ورافقت الزيارة والتي تحمل الكثير من الدلالات.

اولا وقبل كل شيء فإن رحلة رئيس المنظمة هي زيارة محددة تحديدا دقيقا من حيث الزمان والمكان وليست «عودة»، حتى باعتراف المقربين من عرفات في تونس الذين حاولوا تجميل ظروفها بالقول بأنها «بروفة للعودة».

ومع أهمية عودة أي مواطن فلسطيني إلى أرضه، إلا أن «عودة» عرفات جاءت في ظل ظروف أقل ما يقال عنها أنها مهينة ولا تتناسب حتى مع المقاييس التي يتمسك بها رئيس المنظمة ويشدد عليها، والتي يقول عارفوه انه ما كان ليقبل بها خلال زياراته ورحلاته الأخرى.

وبالرغم من الاعلان المفاجئ من قبل مسؤولي المنظمة عن الزيارة، كان يستهدف الإيحاء بأن «عرفات ليس بحاجة الى إذن إسرائيلي أو موافقة إسرائيلية مسبقة»، على حد ما ورد على لسان نبيل شعث فقد اتضح ان الزيارة تتم بالتنسيق مع إسرائيل ووفقا لشروطها.

فطلب الزيارة، قدمه شعث الى رئيس الادارة العسكرية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة الجنرال داني روتشيلد خلال اجتماعهما يوم الثلاثاء الماضي عند نقطة ايريتز بالقرب من غزة، ثم تمت المصادقة عليه من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

بالاضافة الى ذلك، فإن ترتيبات الزيارة قد تم تنسيقها خلال اجتماع عقد في تل ابيب مساء الخميس بين مسؤول الأمن العام في غزة اللواء عبد الرزاق اليحيى وقائد المنطقة الجنوبية الجنرال توم ياف ساميا.

وإذا كانت زيارة عرفات لا تحتاج لإذن من السلطات الاسرائيلية كما يقول شعث، فلماذا غيّر عرفات موعد وصوله الى غزة من يوم السبت الى يوم الجمعة، حتى لا ينتهك العطلة اليهودية، وحتى لا يضطر الجنود الاسرائيليون للعمل في هذا اليوم؟

وبالرغم من الوجود الكثيف لقوات الأمن الفلسطيني داخل قطاع غزة وأثناء الزيارة، الا ان ذلك لا يلغي حقيقة واضحة وأكيدة وهي ان قوات الاحتلال ما تزال تحيط بالقطاع، ويبدو ان وجود جنرال اسرائيلي لاستقبال عرفات عند نقطة رفح هو رسالة واضحة للتذكير بأن السلطة والقرار الأخير في مناطق الحكم الذاتي هي للجيش الاسرائيلي. هذا بالاضافة الى استمرار اعتقال آلاف الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

يبقى ان هذه الزيارة التي ارادتها المنظمة «حدثا» يظهر مدى دعم الفلسطينيين لاتفاق الحكم الذاتي المحدود في غزة وأريحا، قد أدت الى عكس ما أراده المسؤولون الفلسطينيون.

فالحشد الذي خرج لاستقبال عرفات بين رفح وغزة لم يتجاوز السبعين ألفا على حد تقديرات مختلف وكالات الأنباء العالمية التي قالت انه رقم متواضع مقارنة بالحشود التي خرجت لاستقبال قوات الشرطة الفلسطينية لدى وصولها الى غزة في أيار الماضي.

في آب ١٩٨٢ خرجت بيروت برجالها ونسائها، الاطفال والشيوخ، الذين شكلوا بحرا من البشر بموازاة شاطئ البحر لوداع عرفات. في تموز ١٩٩٤ لم يخرج أكثر من عشرة في المئة من سكان غزة لاستقبال عرفات.. ألا يشكل ذلك مفارقة ودلالة في الوقت ذاته؟!

محمد شريدة

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٣٥٦١١٢٢ - ٢٠٢ فاكس - ٨٥٥٩١٨ - ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ٤٢٥٣٨٧٩ - ٧٠٣ - ١
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٠٣٣٢٢٨
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٤٢٦٤٣٠٥ - ٣٠ - ٠٠
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٣٥٠٠٨٠ - ٦/٧ - ٣٥٣١٠٦ - ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/١ / ٣٥٠٠٠١ - ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٣٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«لو استمر الاسرائيليون في تصور ان لهم التفوق فلن يفكروا في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي».

جمال عبد الناصر

«القومية ليست ظاهرة مرضية. القومية المتطرفة في ظاهرة مرضية».

كمال جنبلاط

تراجع التفاؤل بالسلام قبل اجتماع «مجموعة الاتصال»
هجوم مضاد للصرب في الشمال وحشد قرب سراييفو

تواصلت الاشتباكات العنيفة بين المسلمين والصرب في وسط البوسنة، امس، مما ادى الى زيادة التشاؤم المخيم على احتمالات السلام قبل اجتماع، قد يكون حاسماً، لوزراء خارجية دول «مجموعة الاتصال». خاصة وان الصرب بدأوا بالاستعداد لما بعد انتكاسة جهود التسوية عبر حشد قوات قرب سراييفو لاستئناف الحملة عليها.

وأعلنت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة امس، في سراييفو ان قوات صرب البوسنة تمكنت على ما يبدو من استعادة الأراضي التي كانت أجبرت على التخلي عنها قبل أيام عدة في جبل أوزرين، شمالي البلاد، على اثر هجوم للجيش البوسني.

وقال المتحدث باسم القوة الدولية اريك شابرون «يبدو ان الصرب تمكنوا من استعادة الأراضي التي كانوا قد انسحبوا منها، بعد هجوم مضاد قرب زافيدوفيتشي، جنوبي غربي المواقع التي يمسكون بها على جبل أوزرين.

وأعلنت إذاعة سراييفو عن صد هجوم صربي في منطقة زافيدوفيتشي.

كما أشارت قوة الحماية الدولية الى وقوع معارك قرب زينيتشا، جنوبي شرقي جبل أوزرني حيث سجلت القوات الدولية امس الأول وقوع ١٣٠ انفجاراً.

كما تواصلت المعارك امس الأول في جيب بيهاتش، غربي البلاد، بين قوات الزعيم الانفصالي المسلم فكرت عبديتش والجيش البوسني الموالي لحكومة سراييفو وسجل حصول ٦٠٠ انفجار، امس الأول، على خط الجبهة في جيب بيهاتش. وتحاصر القوات الصربية هذا الجيب وتزيد ضغطها على الجيش البوسني هناك حسب ما أضاف القومندان شابرون.

وتتنافس القوات المسلمة والصربية على السيطرة على طريق حيوية تعرف لدى الأمم المتحدة باسم «طريق البطة» تربط بين نقطتين قويتين للمسلمين في زينيتشا وتوزلا.

ومن المقرر أن يعقد وزراء خارجية «مجموعة الاتصال» (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا) اجتماعاً في جنيف غداً الثلاثاء، لتقديم دعمهم لخطة السلام المقترحة على أساس تقسيم البوسنة، على قاعدة «اما القبول التام بها ـ خطة التقسيم ـ أو رفضها برمتها» من قبل الأطراف البوسنية.

ولم يظهر أي دليل حتى الآن على استعداد المسلمين والصرب للقبول بالتقسيم الذي يمنح دويلة صربية ٤٩ في المئة من أراضي البوسنة مقابل ٥١ في المئة للفدرالية المعلنة بين المسلمين والكروات.

وأعرب وزير الخارجية الفرنسية آلان جوبيه، أمس الأول، عن تشاؤمه حيال فرص خطة السلام، وقال: في الصراع اليوغوسلافي، لسوء الحظ، فإن أي شيء معقول لا يكون مؤكداً أبداً.

وأشار جوبيه الى انه «إذا انقضى من دون أن نحقق تقدماً بشأن خطة سلام أصبحت الآن محكمة ومتوازنة.. سيتعين علينا التحرك نحو سحب قواتنا المشاركة في إطار قوة حفظ السلام.

ويقول محللون عسكريون أن الحشد العسكري لصرب البوسنة والذي يهدد طريق جبل ايغمان الذي يربط سراييفو بساحل البحر الأدرياتيكي، ربما يوحي بأن الصرب يستعدون لتوجيه ضربة الى المسلمين في منطقة سراييفو رداً على هجوم المسلمين في الشمال.

وقال ضابط بوسني طلب عدم الكشف عن هويته «نحن نعتقد ان وحدات جيش صرب البوسنة تحركت الى موقع خلف جبل ايغمان خلال الأيام القليلة الماضية ونحن نتوقع هجوماً في المنطقة». (رويتر، أ ف ب)

مقاتلون صرب يلقمون مدفعاً خلال المعارك في منطقة جبل اوزرين (أ ب)

مدير الـ«إف.بي.آي» في موسكو بعد كييف
إشادة أميركية بمرسوم يلتسين لمكافحة الجريمة

دافع مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (أف.بي.آي) لويس فريه، أمس، في موسكو عن المرسوم الرئاسي الجديد الذي أصدره الرئيس الروسي بوريس يلتسين لمكافحة الجريمة المتزايدة، والذي يتعرض لإنتقادات قاسية من النواب يرون فيه انتهاكا فاضحا لحرمة الحريات المدنية التي كفلها الدستور.

وقال فريه لدى وصوله إلى موسكو آتيا من كييف في إطار جولة تستغرق عشرة أيام تشمل عددا من دول اوروبا الوسطى والشرقية، ان الاجراءات الروسية الجديدة مبررة بفعل الحالة غير الإستثنائية لوضع الجريمة.

يذكر أن المرسوم الذي أصدره يلتسين في الشهر الماضي يمنح الشرطة والسلطات المحلية صلاحيات واسعة تشمل توقيف المشتبه فيهم لمدة ٣٠ يوما من دون توجيه تهم وحق تفتيش الممتلكات والحسابات المصرفية من دون إذن من المحاكم.

وسيلتقي فريه، وهو أول مدير للـ«أف.بي.آي» يزور روسيا مع وزير الداخلية فكتور يرين ومدير وكالة مكافحة التجسس سيرغي ستيباشين ومسؤولين آخرين.

وستتركز المحادثات على تعزيز التعاون بين الـ«أف.بي.آي» والسلطات الروسية المختصة، خصوصا في مجالي تهريب المخدرات والارهاب الدولي.

ويهتم الوفد الأميركي بشكل خاص باحتمال وقوع أسلحة نووية في أيدي عصابات المافيا الروسية، بعد الارتفاع الحاد في سرقة مواد نووية من المستودعات الضخمة الموروثة من العهد السوفياتي السابق.

ووقع فريه في كييف، أمس الأول، على إعلان حول التعاون مع السلطات الأوكرانية لمكافحة الجريمة المنظمة على المستوى الدولي وتهريب المخدرات والارهاب وتدليس العملة. وكذلك وقع على اتفاق ينص على تبادل المعلومات حول الجريمة.

وأعرب فريه خلال زيارته إلى كييف التي استمرت بضع ساعات عن مخاوفه من أن تصبح أوكرانيا نقطة عبور متزايدة لتجارة المخدرات الدولية. (ي ب، رويتر)

أول اشتباك بين الفرنسيين و«التوتسي»
فرنسا تستعد لإقامة «منطقة آمنة»

وقع، أمس، أول اشتباك بين القوات الفرنسية في رواندا وقوات الجبهة الوطنية الرواندية التي تعارض التدخل الفرنسي في هذا البلد، فيما تستعد فرنسا لاقامة منطقة «آمنة» في جنوبي غربي البلاد، وهو ما اعترضت الجبهة الوطنية عليه قائلة انها ستتيح حماية مرتكبي المذبحة.

وأعلن الكولونيل المظلي الفرنسي ديديه تيبو أن اشتباكا وقع بين جنود فرنسيين ومقاتلين من الجبهة الوطنية الرواندية (القليم التوتسي) في بوتاري في جنوبي غربي رواندا.

وقال تيبو في جيكو نغورو (٣٠ كيلومترا من مكان وقوع الاشتباك) ان «المقاتلين أطلقوا النار على سيارات عسكرية فرنسية في الوقت الذي كان الجنود يقومون بإجلاء مدنيين من مدينة بوتاري. وقد رد المظليون الفرنسيون على مصادر النيران».

من جهة ثانية، تستعد فرنسا لإقامة «منطقة آمنة» في جنوبي غربي رواندا.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا أن فرنسا أبلغت رسميا الأمم المتحدة باقتراحها «إقامة منطقة آمنة للمساعدة الانسانية» في جنوبي غربي رواندا لمواجهة تدفق اللاجئين الهاربين من المعارك.

وقالت كولونا أن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي يدعم الاقتراح الفرنسي وقد أحاط رئيس مجلس الأمن الدولي علما بذلك «وتعهد هذا الأخير بالرد عليه في الساعات القليلة المقبلة».

أضافت أنه يتعين على باريس فقط إعلام أعضاء مجلس الأمن من دون الحاجة الى اجراء مشاورات نظرا الى ان القرار الرقم ٩٢٩ ينص على إقامة منطقة للمساعدة الإنسانية.

ومن بروكسل أعلن متحدث باسم الجبهة الوطنية الروانديه، امس، ان الجبهة تعترض على مشروع فرنسا بإنشاء «منطقة أمنية انسانية» في جنوبي غربي رواندا.

وصرح مسؤول من الجبهة لوكالة «فرانس برس» طلب عدم ذكر اسمه ان هذه المنطقة ستتيح «حماية مرتكبي المذبحة».

على صعيد آخر، أكد ناطق عسكري فرنسي، أمس، أن مقاتلي الجبهة الوطنية باتوا يحكمون الطوق تماما على العاصمة الرواندية.

وقال الكولونيل جان كلود بيروشون «لم يعد هناك حسب علمي أي منفذ إلى كيغالي. لدينا تأكيدات بأن كيغالي باتت مطوقة تماما وفي العاصمة الرواندية يبدو أن القوات الحكومية في وضع صعب».

(أ ف ب، رويتر)

باكو: انفجار في المترو يوقع ٦ قتلى و٣٠ جريحا

تسبب انفجار في احدى محطات المترو في العاصمة الاذربيجانية، باكو، صباح أمس بمقتل ستة أشخاص وجرح ثلاثين آخرين، ورجحت السلطات ان يكون عملا «ارهابيا» مدبراً. فيما انهى الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف أمس الأول زيارة الى ايران استغرقت اربعة ايام، واكد انها «فتحت آفاقا جديدة» للتعاون بين باكو وطهران.

ووقع الانفجار في احدى عربات المترو في نفق بين محطتين وكان بين القتلى رجلان وثلاث نساء فيما لم يتم التعرف على الجثة السادسة.

من جهة اخرى اكد مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي، خلال استقباله حيدر علييف أمس الأول في طهران أنه «واجب ديني على شعب اذربيجان ان يدافع عن اراضيه ضد المعتدين».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله: «كان شعب اذربيجان ضحية عدوان وحكومة أرمينيا هي الجانب المعتدي في هذه القضية».

(أ ف ب، رويتر)

حول العالم

ملكة جمال.. وسجن؟

إذا ذهب هذا الوجه الجميل الى السجن في الفليبين فمن المؤكد ان مهنة حارس السجن ستكتسب نكهة لم تكن لها من قبل. فقد اعتاد حراس السجون على غير هذا النوع من النزلاء.

في الصورة احدى المتسابقات في مهرجان انتخاب ملكة جمال العالم الذي جرى في العام ١٩٩٣ روفا غوتيرز تقرأ شهادة خطية تتضمن اثبات براءتها من فضيحة مهرجان توزيع جوائز الافلام الذي جرى في مانيلا مؤخرا. واتهمت غوتيرز بانها زورت نتائجه عمدا.

وقد قالت غوتيرز في مؤتمر صحافي انه اذا كان عليها الذهاب الى السجن فانها مستعدة لذلك. (رويتر)

٢٥ عاماً على تنصيبه



قال زوج كاميلا باركر بولز عشيقة ولي العهد البريطاني انه لا ينوي الطلاق منها بعد اعتراف الامير تشارلز بالخيانة الزوجية. حيث يعتقد ان المرأة التي اشار اليها تشارلز هي كاميلا.

ونقلت صحيفة «صن» عن العميد اندرو باركر بولز قوله لزملائه الضباط انه لا ينوي رفع دعوى لطلاق زوجته.

وقالت الصحيفة ان «العميد تحمل دائما علاقة زوجته الغرامية بالامير لانه اتفق معها في علاقتهما الزوجية على ان يقيم هو ايضا علاقات غرامية».

ويعتبر اعتراف تشارلز الذي جاء اطار فيلم وثائقي استمر ١٥٠ دقيقة اصعب اختبار لزواج العميد منذ ان سمع في شريط تسجيل سري حديثا جنسيا مزعوما بين الامير وعشيقته (زوجة العميد).

وانتهت العلاقة العاطفية بين كاميلا وتشارلز في العام ١٩٧٣ عندما سافر في مهمة بحرية لمدة اشهر. وقالت تقارير انه تردد في الزواج منها بينما يقول آخرون انها لم تود ان تصبح ملكة فرفضت عرضه.

في الصورة ـ تشارلز يحتسي الجعة في احد نوادي الركبي في وادي روندا شمالي ويلز. ويقوم وريث العرش البريطاني بجولة، احتفال بمرور ٢٥ عاما على تنصيبه أميرا على ويلز. (رويتر، أ ب)

صوت الحب على الهاتف.. مخيف

طلبت أم بريطانية مذعورة من الشرطة الاسراع لنجدة ابنتها التي تبعد عنها اكثر من ١٦٠ كيلومترا بعد ان ظنت ان صوت ابنتها الذي سمعته على الهاتف كان صوت استغاثة.

وقالت صحيفة «اندبندنت» البريطانية ان الام استيقظت في الساعات الاولى من الفجر على رنين الهاتف والتقطت السماعة لتفاجأ بابنتها تصرخ وهي في حالة انفعال واضح كما سمعت صوت رجل.

واعتقدت ان ابنتها تتعرض للهجوم في غرفتها وطلبت من الشرطة الاسراع اليها لإنقاذها.

وقال متحدث باسم الشرطة «هرع ضباط الشرطة الى منزل الابنة ووجدوا انها لم تكن تتعرض لهجوم.. بل كانت متجاوبة».

اضاف ان الابنة وصديقها فسرا ما حدث بان احدهما ضغط بإصبع قدمه وهما في الذروة على زر الهاتف المخزن عليه رقم هاتف الام وان الاتصال تم بصورة عارضة.

وقال «هذا تحذير للآخرين.. اذا كنت مقدما على شيء من هذا القبيل فابعد عن الهاتف». (رويتر)

أنقذه الركوع..

القت الشرطة الفلبينية القبض على ناقد سينمائي ياباني صفع مضيفة ارضية في مطار مانيلا الدولي ثم افرجت عنه بعد ان ركع على ركبته وتوسل الى المضيفة طالبا الصفح.

وقالت الشرطة امس انها ألقت القبض على الناقد السينمائي الياباني أكيرا كويكي الليلة قبل الماضية بعد ان صفع المضيفة البرية في شركة طيران «نورث وست» رينا تيام بنغ اثناء شجار.

وكان كويكي على وشك ركوب طائرة تابعة للشركة في طريقه الى بلده عندما رفض دفع ٤٩ دولارا طلبتها منه بنغ مقابل الحمولة الزائدة في أمتعته.

وركع كويكي امام بنغ في حضور مسؤولين وصحافيين في مكتب النائب العام وقال «اطلب الصفح». وافرج عنه النائب العام بعد ان قبلت اعتذاره. (رويتر)

محطات

□ لندن ـ ذكرت صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية امس ان عملاء سابقين في الشرطة السرية الالمانية الشرقية سابقا المعروفة باسم «شتازي» يستخدمون مليارات من الماركات الالمانية «المسروقة» قبل اعلان وحدة المانيا لتمويل انشطة اجرامية وقد اجرت الصحيفة حديثا مع مانفريد كيتلاوس، المسؤول في احدى وحدات الشرطة الالمانية في برلين المكلف التحقيق في الجرائم التي ارتكبتها «شتازي». والذي وضع تقريرا سريا حول هذا الموضوع قال فيه ان ضباط «شتازي» سرقوا ما لا يقل عن ٢٦.٥ مليار مارك ألماني (١٦.٥ مليار دولار). (ا ف ب)

□ بروكسل ـ طالب مؤتمر نظمه الاتحاد الاوروبي يوم الجمعة الماضي الاوروبيين بالكف عن القاء اللوم على هوليوود للوضع الذي يرثى له لصناعة السينما الاوروبية والبدء في انتاج افلام تلبي رغبات المشاهدين. وقال رئيس شركة «غومون» الفرنسية لانتاج الافلام نيكولاس سيدو انه ليس خطأ الاميركيين أن السينما الإيطالية مثلا تدهورت بعد ان كانت قبل ٢٠ عاما الرائدة في اوروبا واحتلت المركز الثاني في العالم الغربي. (رويتر)

□ الرباط ـ اصدر ستة فنانين من المغنين والموسيقيين المغربيين وللمرة الاولى في العالم العربي شريط تسجيل لمساعدة المنظمة المغربية لمكافحة «الايدز» (مستقلة) في حملة التوعية الدائمة التي تقوم بها خاصة في اوساط الشبان وقد تحقق المشروع بمبادرة المطرب مالك الذي انضم اليه عدد من المتطوعين من اهل الطرب والفن. وصدر الشريط في عشرة آلاف نسخة ويباع في جميع محلات الاسطوانات وأشرطة التسجيل بـ ١٣ درهما (حوالى ٨ فرنكات فرنسية). (ا ف ب)

جنوب أفريقيا تتهم «الموساد» بالتورط في عملية اغتيال ثانية

شهدت القضية المتعلقة بإقدام فرق اغتيالات إسرائيلية على قتل مهندس كيميائي في جنوب أفريقيا والتي يلفها الغموض تطورا جديدا، أمس الأول، عندما ذكرت صحيفة أنه تم الربط بين عملاء سريين إسرائيليين وعملية قتل وحشية ثانية راح ضحيتها المهندس فيناند فان فيك في مدينة الكاب في نيسان العام الماضي.

وذكرت صحيفة «ويك اندستار» نقلا عن الشرطة انه من المحتمل أن تكون حكومة بريتوريا السابقة أو وكالاتها الأمنية قد تغاضت عن عمليات القتل تلك.

وكانت جريمة القتل الأولى التي أنحي باللائمة فيها على المخابرات الإسرائيلية (الموساد) قد راح ضحيتها مهندس الكيميائيات البريطاني آلان كيدغر الذي قتل في جوهانسبورغ في تشرين الثاني العام ١٩٩١.

وأوضحت الصحيفة ان الشرطة تعتقد الآن ان جريمة قتل فان فيك الغامضة من عمل إسرائيل أيضا.

وكان فان فيك وهو مهندس قام برحلات كثيرة الى الشرق الأوسط قد ضرب بهراوة حتى الموت في غرفة بأحد الفنادق بعد تلقيه مكالمة تليفونية تدعوه الى لقاء هناك.

وربطت الشرطة بين مقتل فان فيك وكيدغر بسبب التشابه في ظروف مقتلهما. وعزت الشرطة سبب مقتل كيدغر على يد الموساد الى انه كان يرسل مواد كيميائية يمكن استخدامها في المجال العسكري لدول عربية.

ووضعت جثة كيدغر الذي قتل بعد مكالمة هاتفية دعته الى اجتماع في صندوق سيارته بعد ان قطعت ذراعه وساقاه.

ونفى السفير الاسرائيلي لدى بريتوريا الون ليل تورط الموساد في أي من الجريمتين نفيا قاطعا. وقال «نعتقد أنه إذا كان لدى أحد أي أدلة جادة تربط بين إسرائيل والجريمتين فإن سفارتنا كانت ستستمع الى ذلك بشكل مباشر وليس عن طريق الصحف».

واعرب عن شعوره بأن البعض يحاول الإشارة الى الموساد بهدف دفع التحقيق الى طريق مسدود».

وفي الأسبوع الماضي عثر على تاجر أسلحة سابق يدعى دون لانغ. كانت لديه معلومات عن مقتل كيدغر، مقتولا في شقته في دربان في حادث انتحار على ما يبدو.

وقال صديق للانغ ان تاجر الأسلحة كان يعلم بوجود صلة لاسرائيل بقتل كيدغر قبل أن تعرف الشرطة ذلك.

وأوضح أصدقاء لانغ ان تاجر الأسلحة تورط في بيع مدافع من طراز «جي ٥» للعراق في الثمانينات وأنه كان على معرفة بعالم الأسلحة الكندي جيرالد بول.

وقتل بول المتهم بمساعدة العراق في تطوير «مدفع عملاق» في بلجيكا منذ أربع سنوات. ويعتقد على نطاق واسع ان الموساد مسؤول عن هذه الجريمة أيضا.

وكان كبير الضباط المحققين في قضية كيدغر قد نجا بأعجوبة من الموت في العام الماضي عندما انفجر لغم بسيارته. (رويتر)

كمبوديا: إحباط محاولة انقلاب وإبعاد ابن سيهانوك بعد اتهامه



الامير نورودوم شاكرابونغ لدى وصوله تحت حراسة عسكرية الى مطار فنوم بنه حيث وضع على متن طائرة متوجهة الى ماليزيا (رويتر)

أعلنت الحكومة الكمبودية انها احبطت محاولة انقلاب ليل السبت ـ الاحد والقت القبض على مجموعة من الانقلابيين يقودهم وزير سابق للداخلية.

ودوت أصوات محركات الدبابات وحاملات الجنود المدرعة وهي تتحرك في وسط العاصمة فنوم بنه اثناء عملية القاء القبض على الانقلابيين. لكن سمح للامير نورودوم تشاكرابونغ (ابن الملك نورودوم سيهانوك) احد المشتبه في قيادتهم الانقلاب بمغادرة البلاد.

وناشدت الاذاعة الحكومية التزام الهدوء وحثت الاشخاص الذين ساندوا محاولة الانقلاب العودة الى منازلهم. وقالت ان الحكومة تسيطر تماما على العاصمة.

وقال وزير الداخلية يو هوكري للصحافيين انه تم القاء القبض على الجنرال سين سونغ الوزير السابق الذي قاد حركة انفصالية فاشلة في الاقاليم الشرقية في البلاد العام الماضي ووجهت اليه تهمة التخطيط للانقلاب.

وقال شهود عيان انه طلب من نصيره الانفصالي تشاكرابونغ النائب السابق لرئيس الوزراء مغادرة البلاد وانه سافر بالطائرة الى ماليزيا.

وقال هوكري «طلبنا من الامير تشاكرابونغ مغادرة البلاد ووافق.. والقينا القبض على سين سونغ لانه خطط للانقلاب الليلة الماضية».

وكان رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريده في المطار لتوديع تشاكرابونغ ولكنه رفض التحدث للصحافيين.

من جهة اخرى اتهم الرئيس الكمبودي نورودوم سيهانوك الموجود في بكين للعلاج، الحكومة الوطنية بالفشل في ادارة البلاد بشكل ملائم، ورفض المصادقة على مشروع قانون مقترح يحظر نشاط ثوار الخمير الحمر. (رويتر، ا ف ب)

الكوريتان تتفقان على تفاصيل القمة

سيول ـ رويتر ـ وقع مسؤولون من كوريا الشمالية والجنوبية أمس الأول اتفاقا بشأن التفاصيل اللوجستية للقمة التاريخية التي سيعقدها رئيسا الدولتين اواخر هذا الشهر. بعد يومين من المحادثات في المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين البلدين.

وقال مسؤول في مكتب الحوار بين الشمال والجنوب «انتهى الجانبان من تضييق الخلاف وتم التوصل الى اتفاق بشأن التفاصيل». واضاف ان مسؤولين من شطري كوريا اكملوا اتفاقا من ١٤ نقطة خلال محادثاتهم التي استمرت يومين بشأن القمة التي تقرر عقدها في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية على مدى ثلاثة ايام تستمر من ٢٥ الى ٢٧ تموز الحالي.

واتفق الجانبان على ان يصل فريق متقدم من ١٧ مسؤولاً الى بيونغ يانغ وان تستمر زيارته في الفترة بين ١٣ و١٦ تموز. كما سيصل فريق مؤلف من ٢٥ عضوا الى العاصمة الشمالية في ٢٢ تموز.

وقال المسؤول «وافق الكوريون الشماليون ايضا على تغطية الاحداث على الهواء ولكنهم ذكروا انه سيتعين علينا ان نستخدم خدماتهم الفنية بقدر المستطاع». كما اتفق الجانبان ايضا على عدم عزف النشيد الوطني للدولتين او رفع علم اي منهما خلال القمة.

يوميات

السبت والأحد
٢ و٣/٧/١٩٩٤

لبنان

□ رئيس المجلس النيابي نبيه بري يمضي عطلة نهاية الأسبوع في دمشق، ويقابل كبار المسؤولين السوريين.

□ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس يزور نائب رئيس المجلس.

□ وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يرعى احتفال الذكرى السنوية للعودة إلى كفر قطرة ويعد «بمصالحات تاريخية».

الوطن العربي

□ الشرطة المصرية تقتل إسلاميا في الصعيد وزعيم الفاشية الايطالية يزور العلمين.

□ العراق ينفي التورط في انفجار مشهد.

العالم

□ إحباط محاولة انقلاب في كمبوديا وإبعاد ابن سيهانوك بعد اتهامه.

□ تراجع التفاؤل بالسلام في البوسنة قبل اجتماع «مجموعة الاتصال» وهجوم مضاد للصرب في الشمال وحشد قرب سراييفو.

محطة أخيرة

ضحك كثير من اللبنانيين عندما سمعوا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يقول في مدينة العريش المصرية يوم الجمعة الماضي قبل توجهه إلى غزة «انه ذاهب الى فلسطين».. واستعادوا وسط فرحة العودة الرمزية، ذكريات لا تنسى مع الزعيم الفلسطيني.

ترقى هذه الذكريات الى ١٢ سنة خلت، إلى مثل هذه الأيام من العام ١٩٨٢، عندما كانت القوات الإسرائيلية تحاصر بيروت، وتصب كل أحقادها، على من بقوا فيها من لبنانيين وفلسطينيين بقيادة عرفات الذي كان قد اتخذ قراره بالانسحاب من العاصمة اللبنانية، وأسر به إلى عدد محدود جداً من رفاق ذلك الزمان، لكنه ظل يتعمد الإيحاء بالعكس حتى اللحظة الأخيرة، لحظة الخروج بالسموع...

في تلك الفترة كان عرفات يتحدث علناً عن الصمود، وعن القتال حتى دحر الغزاة، ويشير إلى أن شارون في مأزق، مع أن المدينة كانت شبه ميتة، وقد سمع مرة بالتقاط صورة له وهو يلاعب أحد الصحافيين الأجانب الشطرنج (مع انه لا يعرف أصول اللعبة) فقط للدلالة على أنه في وضع مريح، والآخرون في ورطة..

لكن، عندما اشتدت الضغوط العسكرية والسياسية، وسقطت كل أوراق اللعب، صار قرار عرفات معلناً، وجرى في البداية إبلاغه إلى القوى الفلسطينية التي كانت تريد تحويل بيروت إلى مقبرة للغزاة، وساحة المواجهة النهائية مع العدو الصهيوني، ثم إلى القوى اللبنانية التي أدركت منذ فترة أن المعركة شارفت على الانتهاء.

يومها كان السؤال الذي يطرحه الجميع على عرفات فور تلقيهم قراره بأسى وحزن ظاهر: الخروج من بيروت إلى أين يا أبو عمار؟ فكان يجيب بابتسامة فيها مزيج من الجدية واليأس: طبعاً إلى فلسطين، فقد أقسمت الا أخرج من بيروت إلا إلى فلسطين..

عندما كان السائل يضرب كفاً بكف، ويعتبر أن عرفات ما زال يناور، وهو لا يريد الخروج من بيروت التي كانت تحترق ولا ترفع الأعلام البيضاء...

ساطع نور الدين

اكراد يهاجمون مراكز للشرطة الالمانية

هامبورغ ـ رويتر ـ اعلنت السلطات الالمانية أمس أن اكرادا هاجموا اقساما للشرطة في انحاء متفرقة من المانيا في ما يبدو انه انتقام لمقتل كردي يبلغ من العمر ١٦ عاما على يد شرطي الاسبوع الماضي.

والقت الشرطة القبض على سبعة اتراك على الاقل معظمهم من اصل كردي أمس الأول بعد هجمات بالقنابل الحارقة والحجارة على مراكز للشرطة في سبع مدن منها هامبورغ وهانوفر وزار بروكين ومايتمس تسببت في اتلاف اكثر من عشر سيارات للشرطة.

وقالت الشرطة انها تعتقد ان الهجمات كانت انتقاما لمقتل الكردي ايهان ايسر الذي اطلق شرطي النار عليه فارداه قتيلا عندما حاول التملص من استجوابه.



